كتاب تسهيل مرقاة الوصول...الخ

Kitāb Tas'hīl mirqāt al-wuṣūl ... [etc.]

Citation Information

Contact Information

Download Information

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

فرعون وهامان
وقارون في النار
فرعون وهامان و
قارون في النار
فرعون وهامان
وقارون في النار

من ادويه الركب مرق
بعرة جمل اخذا شعر والدها
في بطنها

ومن ادويه القوة شاف
حامل لاسما اذا اخذ
ابسعر ولدها

لمولانا الامام بالشمس ...

هذه الابيات منقوله من امالي مولانا الامام الاعظم المرشد بالله بن الجديث الساني في فصل الصوم

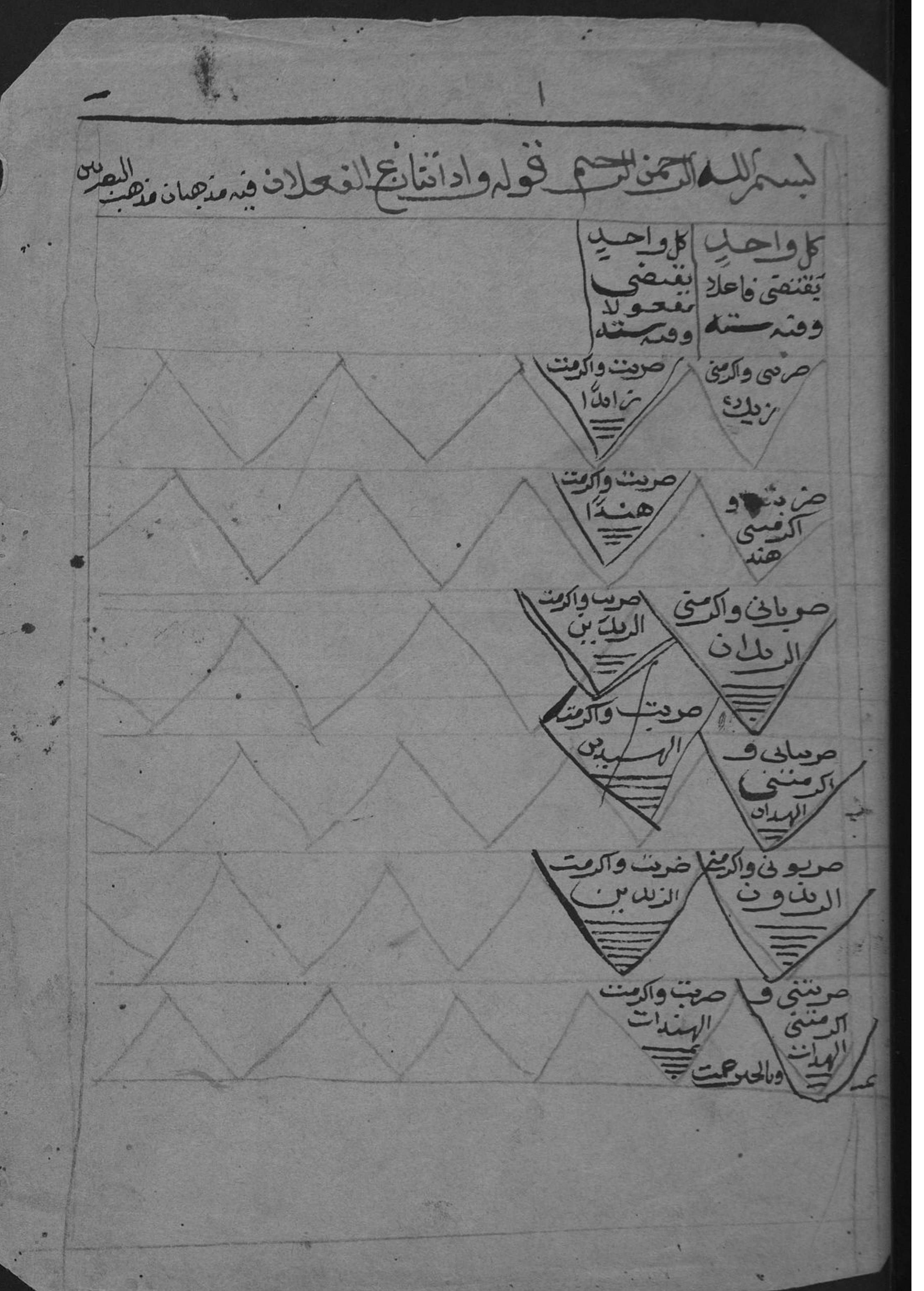
وكن معدنا للحلم واصفح عن الاذى
فانك راءٍ ما علمت وسامع
واحبب اذا احببت حبا مقاربا
فانك لا تدري متى انت نازع
وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا
فانك لا تدري متى انت راجع

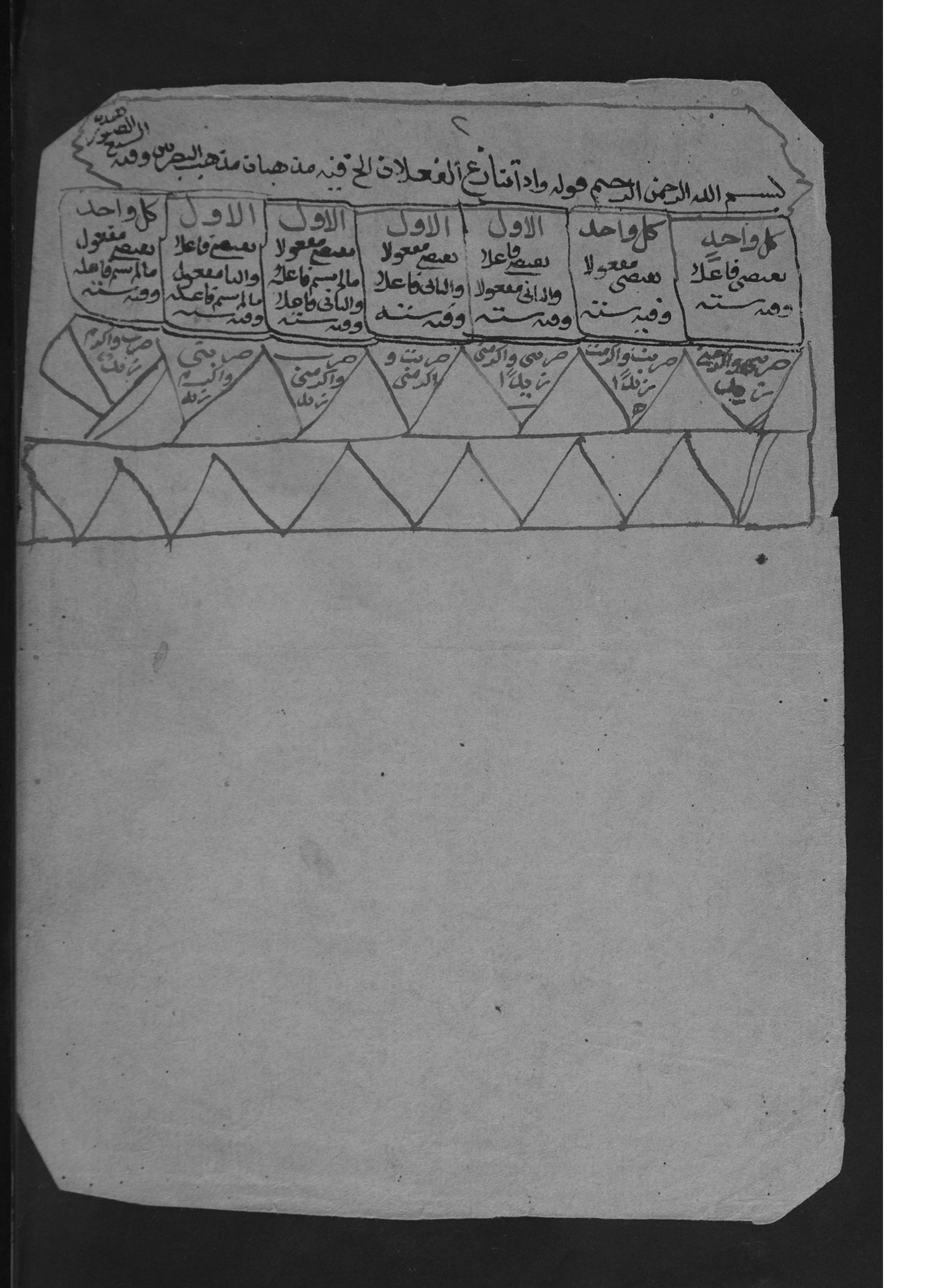
الدرقه ينفعل لها تنس سود وحوائج سود
وتدخل من فردت انف السبري انه كان
اللسعه في الجانب الايمن والانف الفرده
اليمنى ان كانت اللسعه في الجانب الايسر والله
الشافي

في شهر جماد الاول سنة ١٣٧٥ انعم
الولد الصالح الوجيه عبد الكريم بن
... اصلحه الله وهداه وجعله
قرة عين بجاه حلا البيع ودخوله
المدرسه العلميه في شهر القعده الله
بعلمه العلم الشريف والقرآن العظيم
ويعلمه كلما ينفعه امين اللهم امين

عشرون ١٣٠٨
في الانبياء
... مصدره
في السمنيه
علم ...
توفيه

بسم الله الرحمن الرحيم قوله واذا تنازع العاملان فيه مذهبان مذهب البصريين





٢
بسم الله الرحمن الرحيم قوله واذا تنازع العاملان الخ فيه مذهبان مذهب البصريين وفيه السبع العشرون صورة
كل واحد يقتضي فاعلا وفيه ستة
كل واحد يقتضي مفعولا وفيه ستة
الاول يقتضي فاعلا والثاني مفعولا وفيه ستة
الاول يقتضي مفعولا والثاني فاعلا وفيه ستة
الاول يقتضي مفعولا ما لم يسم فاعله والثاني فاعلا وفيه ستة
الاول يقتضي فاعلا والثاني مفعول ما لم يسم فاعله وفيه ستة
كل واحد يقتضي مفعول ما لم يسم فاعله وفيه ستة
ضربني واكرمني زيد
ضربت واكرمت زيدا
ضربني واكرمت زيدا
ضربت واكرمني
ضرب واكرمني زيد
ضربني واكرم زيد
ضرب واكرم زيد

٣

تحديد مكان ولادة
الرحيمة المباركة
في يوم عشرين
مضت من
شهر رجب
٧
ولدت صغيرا
الدهر
وفقد الولد
امين

الحمد

كانت ولادة الولد الطاهر الصالح الصفي احمد بن ادريس بن محمد بن ادريس الحوثي
اصلحه الله وجعل قرة عيني ٢٤ في شهر محرم سنة ١٣٥٤ جعله الله
مثل سلفه اباه واجداده وفاه كل افاه هو واخوانه
ذكرا وانثى امين اللهم امين

كانت ولادة الولد ادريس المبارك ... عند الفجر يوم الاحد
المصادف ٨ شهر رجب اصلحه الله وجعله هو واخوته
واخواته قرة عين وبشرى ... امين اللهم امين

واما المحاشر المتخللة بين الحدود فقد استمر الناس
خلفا بعد سلف في جميع الاقطار على العرف المتداول
ان مالك الارض يرعا مواشيه في المحشرة هذه واهل
قريته ثلاثة ايام وبعد الثلاث ليس له ذلك بل
يكون الحق بعد الثلاث لاهل الحد ومع جري
هذا العرف واشتهاره فالمشتري في حد غيره راضي
بالعمل بهذا العرف مسقط الحق الزائد

ا ه ا ه ا ه هه هه هه

هه هى هى هى له له لمك هله

هله هه هه بسم الله الرحمن الرحيم

وصعب الاصوات لرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم اليوم

نختم على افواههم بسم الله

الرحمن الرحيم هذا يوم لا

ينطقون املر املر املر

املر املر املر املر هى هى

هى هى هى هى فسيكفيكهم

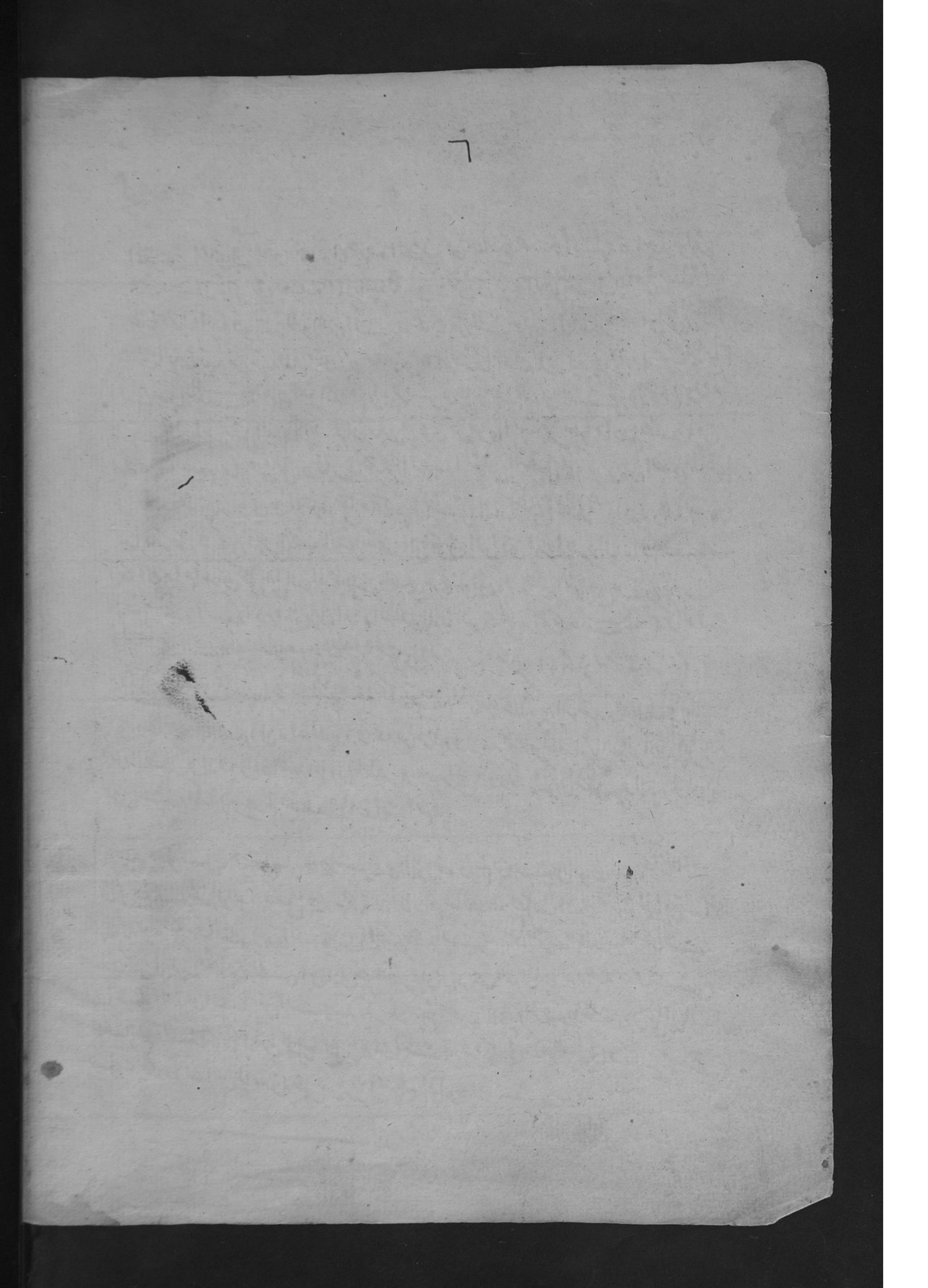
وهو السميع العليم

٥

الحمد لله وحده

القبور التي في قبة الغوسنجه في جهة الغرب من جامع صنعا سادة اجلا وايمة
علما فضلا قال في بغية المريد القبور التي في قبة الغوسنجه في جامع صنعا
صاحب الياقوتة والجوهرة السيد يحيى بن المحسن بن الامير علي بن الحسين
صاحب اليمانية في قبة الغوسنجه ومصنف علم شفا غلة الصادي على مذهب الامام
الهادي عليه السلام وهو ال ميراد رئيس بن علي بن عبد الله بن المحسن بن حمزه وال امام
محمد بن المطهر نقل اليها بعد ان قبر في ذي مرمر فاستخرجوه اهل صنعا من
ايدي الباطنية بمال جزيل وقبر في هذه القبة انتهى النقل المذكور من اصل المنقول
من بغية المريد وفي حاشية على مقصد الحسن للقاضي العلامه احمد بن حابس
ما لفظه وممن قبر في قبة الغوسنجه الامير الواثق المطهر بن الامام المهدي محمد
ابن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيى رضوان الله عليه انتهى وممن قبر في
الغوسنجه السيد ادريس بن الامام المويد بالله يحيى بن حمزه عليه السلام كما ذكره
في مشجر السيد ابي علامه رحمه الله انتهى من مشجر ابي علامه رحمه الله انتهى
قال في هامش المنهاج الجلي عند ذكر ترجمة المهدي لدين الله محمد بن المطهر ومن
اولاد ابيه خمسة الامام المهدي محمد بن المطهر والامير المنتصر بالله الزاهد ابرهيم
بن المطهر والامير الفاضل احمد بن المطهر والامير المجاهد الحسن بن المطهر والامير المجاهد
القاسم بن المطهر ولم يعقب القاسم انتهى

وجد نقل نقله الناقل من خط سيدي العلامه قاسم بن حسين ابو طالب عافاه الله
قال نقلت عن الوالد الصفي احمد بن محمد بن الامام ما لفظه القبر الذي في ضرح الجامع المقدس
بمدينة صنعا المحميه بالله تحت الصومعه الشرقيه من الجهة الغربيه هو السيد
الحسن بن عبد الله بن الحسن ابن ابي جعفر ابن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن محسن
ابن عبد الله بن العباس الشهيد بكربلا مع اخيه لابيه السبط الحسين بن علي ابن ابي طالب
عليهم السلام كان في الميا[illegible] الخامسه وقبر في ذلك قبل في مكان مباح
قبل عمارة الجامع لانه قد عمر مرارا انتهى كما وجدت



بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله ايمانا واسلاما والله اكبر تكبيرا
واعظاما وسبحان الله اجلالا واكراما والحمد لله افضالا وانعاما ولا حول
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلا واستنادا لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون اللهم خذ عين
العاين من شعره وكلمته من شفتيه واكفنا اللهم شر الحاسد فانه
وارده اللهم بشره وحسده عليه في اهله واحب الناس اليه لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا طاه ما شين لا يتكلمون ولا ينطقون و
جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا ينطقون ورد
الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال وكان الله قويا
عزيزا وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون
انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين وايدنا الذين امنوا على عدوهم فا
صبحوا ظاهرين وحفظت حامل كتابي هذا من العين الناظرة والا
ذان السامعة ومن كل وجع والم وسقم يا الحي الذي لا يموت ابدا اودفعت
عنه الشر بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو القاهر
فوق عباده ويرسل عليكم حفظة الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
وحفظناه من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا
ذلك تقدير العزيز الحكيم والله من ورايهم محيطا بل هو قران مجيد في
لوح محفوظ وان كل نفس لما عليها حافظ ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله وسلم على حبيب سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطا
هرين امين امين امين

فهرست ما اشتمل عليه هذا المجلد المبارك من المؤلفات النافعة

هذه صحيفة علي بن موسى
الرضا بروايتها عن جده
علي بن ابي طالب عليه وعليهم
افضل الصلوة والتسليم
المعروفة بمسند
علي بن موسى
الرضى
عليه السلام

الحمد لله
مما من الله سبحانه به
علي بتملك هذا
الكتاب المبارك بجميع
ما حواه المجلد وانا
العبد الفقير الى الله الغني
محمد [illegible] وفقه الله

مما من الله علي بتملك هذا الكتاب
العظيم الجليل ميراثا من والدي
العلامة العلاء فخر الاسلام و
الدين محمد [illegible] رحمه الله
الابرار واسكنه [illegible] جنته امين
تمم [illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى يقول افقر العباد الى عفو الله وكرمه قاسم بن حسين
بن محمد العزي ابوطالب غفر الله له وللمؤمنين والمؤمنات هذه صحيفة
الامام علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين السبط بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
سلام الله عليهم أرويها بطرق عديدة منها بطريق السماع عن سيدي الوالد
العلامة وجيه الاسلام عبد الكريم بن عبد الله ابوطالب في شهر ربيع الاول
وشهر ربيع الاخر سنة ١٣٠٦ ست وثلثمائة والف بمحروس الروضة وهو يرويها
بطريق الاجازة العامة عن الامام محمد بن عبد الله الوزير عن شيخه العلامة عبد الله
بن علي الغالبي عن شيخه السيد العلامة احمد بن يوسف زبارة عن اخيه الحسين
بن يوسف بن الحسين بن احمد بن صلاح زبارة عن ابيه يوسف بن
الحسين عن ابيه الحسين بن احمد عن السيد عامر بن عبد الله بن عامر
عن الامام المويد بالله محمد بن القاسم عن ابيه الامام القاسم عن شيخه
السيد امير الدين بن عبد الله عن السيد احمد بن عبد الله الوزير عن الامام
شرف الدين عن السيد ابراهيم بن محمد الوزير عن الامام المطهر بن محمد
بن سليمان عن الامام المهدي احمد بن يحيى عن شيخه سليمان بن ابراهيم بن عمر
العلوي عن ابيه ابراهيم عن رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري
عن الامام نجم الدين بشير التبريزي عن الحافظ بن عساكر عن زاهر الشحامي
عن الحافظ البيهقي عن ابي القاسم المفسر عن الامام ابراهيم بن جعده

٤

عن ابي القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى
الرضى عليهما السلام سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن
جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني
ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل لا اله
الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
وبالاسناد المذكور قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم
والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان اقرار باللسان
ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبالاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل يا ابن ادم اما تنصفني اتحبب اليك بالنعم
وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم
ياتيني عنك كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن ادم لو سمعت وصفك من غيرك
وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته وبالاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني
الا قطعت اسباب السموات والارض من دونه فان سالني لم اعطه وان
دعاني لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي من دون خلقي الا ضمنت السموات والارض

ح عن علي قال حدثني ابي

وبالاسناد المذكور خ

اليه خ

ح وعصمت وسنخت عنه الطرق والمهاد التي يتوصل بها الى بلوغ مطلوبه عنه

بر رفقه فان سالني اعطيته وان دعاني اجبته وان استغفرني
غفرت له وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع نباتا للحم وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من افتى الناس بغير علم لعنته السماء
والارض وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور
واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده
ورجل عفيف متعفف ذو عيال واول من يدخل النار امام مسلط
لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط حقه وفقير فخور وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال الشيطان ذعرا من
المومن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه
في العظائم وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلم خزائن الله ومفاتيحها
السوال فاسالوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل والمعلم
والمستمع والمحب له وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام واقروا الضيف
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين

اخرجه الامام المرشد بالله في اماليه في الحديث الحادي عشر منه

قوله عفيف اي عن تعاطي ما لا يحل وقوله متعفف عن سوال الناس
وقوله فخور اي كثير الفخر على الناس كما ذكره العزيزي في شرح الجامع

والمجيب

وبالاسناد

وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله ليبغض من يدخل عليه بيته فلا يقاتل وبالاسناد
اى [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل يا ابن آدم
لا يغرنك الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ولا تقنط الناس
من نعمة الله عليهم وانت ترجوه لنفسك وبالاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من سب نبيا قتل ومن سب صاحب نبي جلد وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة اخافهن على امتي بعدي الضلالة
بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوات البطن والفرج وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه
واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وبالاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من
اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مائدة وضعت فقعد عليها
من اسمه محمد او احمد الا قدس الله ذلك المنزل في كل يوم مرتين وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها
ثياب مصبوغة بدم الحسين فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا رب احكم
بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيحكم لابنتي ورب الكعبة

وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما سميت ابنتي
فاطمة لان الله فطمها وفطم من احبها من النار وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضا
لرضاها وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الولد
ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة احدث بحجزة الله عز وجل واخذت انت بحجزتي
واخذ ولدك بحجزتك واخذت شيعة ولدك بحجزهم فترى اين يؤم بنا
قال ابو القسم الطائي سالت ابا العباس بن ثعلب عن الحجزة قال هي السبب
وسالت ابن نفطويه النحوي عن ذلك فقال هي السبب وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة
وامرنا باسباغ الوضوء وانا لا ننزي حمارا على عتيقة وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثل المومن عند الله كمثل ملك مقرب
وان المومن عند الله عز وجل اعظم من ملك مقرب وليس شي احب الى الله من مومن
تائب او مومنة تائبة وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من مر على المقابر وقرا قل هو الله احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات
اعطي من الاجر بعدد الاموات وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يا علي انا سيد المرسلين وانت يعسوب المومنين وامام المتقين
وقايد الغر المحجلين قال ابو القاسم الطائي سالت احمد بن يحيى عن اليعسوب
فقال هو الذكر من النحل الذي يتقدمها ويحامي عنها وبالاسناد

افضل

بلغ

وانت سيد المسلمين ويعسوب

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما اسرى بي الى السما اخذ جبرئيل بيدي
واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة
فبينما كنت اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حورا لم ار احسن منها
فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية
خلقني الجبار من ثلاثة اصناف اسفلي من مسك واوسطي من كافور
واعلاي من عنبر فعجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار كوني فكنت خلقني
لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام **وبالاسناد**
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم
فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته
ووجبت اخوته وحرمت غيبته **وبالاسناد** قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان موسى بن عمران سال ربه فرفع يديه فقال يا رب
ابعيد انت فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله يا موسى انا
جليس من ذكرني **وبالاسناد** قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم **وبالاسناد** قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يا علي اني سالت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولهن
فسالت ربي ان تنشق عني الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني
واما الثانية فسالت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني
واما الثالثة فسالت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله عز وجل
الاكبر تحته المفلحون الفائزون في الجنة فاعطاني واما الرابعة

الدرنوك بالضم ضرب من الثياب او البسط كالدرنيك والطنفسة كالدرنكة ج درانيك قاموس بلفظه

حورا الحور بالتحريك ان يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها وتبيض ما حواليها او شدة بياضها وسواد سوادها في شدة بياض الجسد او اسوداد العين كلها مثل الظبا ولا يكون في بني ادم بل يستعار لها قاموس بلفظه في باب الراء فصل الحاء المهملة

الكفة كالكاف كما في القاموس

فسألت ربي ان تسقى امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فسألت
ربي ان يجعلك قايد امتي الى الجنة فاعطاني ربي والحمد لله الذي
من بذلك علي وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام
زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وبالاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ان المومن يعرف في السما كما يعرف الرجل اهله
وولده وانه اكرم عند الله من ملك مقرب وبالاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من بهت مومنا او مومنة او قال
ما ليس فيه اقامه الله على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتاني جبرئيل
عن ربه عز وجل وهو يقول ربي عز وجل يقرئك السلام ويقول يا محمد
بشر المومنين الذين يعملون الصالحات ويومنون بك ويحبون اهل
بيتك بالجنة فان لهم عندي جزا الحسنى وسيدخلون الجنة وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي
وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اوليك لا خلاق لهم في الاخرة
ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك
بالله فانه لا يحاسب ويومر به الى النار وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تسترضعوا الحمقا ولا

العمشا

العمشا فان اللبن يتعدى وبالاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ليس للصبي لبن خير من لبن امه وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذي يسقط من المايده مهور الحور العين
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من لحس القصعه فله جنه
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اكلتم الثريد
فكلوا من جوانبه فان الذروه فيها بركه وبالاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم نعم الادام الخل ولن يفتقر اهل بيت عندهم الخل
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المغبون لا
محمود ولا ماجور وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ستة من المروة ثلاثة منها في الحضر وثلاثة في السفر اما التي في الحضر فتلاوة
القران وعمارة المساجد واتخاذ الاخوان في الله واما التي في السفر
فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير معاصي الله تعالى وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها يوم
سبتها ويوم خميسها وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار
في الشتا وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم التوحيد

والتوكل نصف الدين واستنزلوا الرزق من عند الله بالصدقة
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اصطنع المعروف
الى من هو اهله والى من ليس هو اهله فان تصب اهله فهو اهله وان لم تصب
اهله فانت من اهله وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم
وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد ادم ولا فخر والفقر فخري
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيد طعام الدنيا
والاخرة اللحم ثم الارز وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم كلوا الرمان فليس منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب
واخرست الشيطان اربعين يوما وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة وتذهب بالبلغم ويشد العصب
ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم وبالاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم كلوا العنب حبة حبة فانه امرأ واهنأ
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يكن في شيء شفا
ففي شرطة الحجام او شربة من العسل وبالاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم لا تردوا شربة من عسل من اتاكم بها
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا طبختم

فاكثروا

بلغ [illegible]

المرة بالكسر هي مزاج من امزجة البدن وهي الصفرا تمت

في النهاية نهى عن شريطة الشيطان قيل هي الذبيحة التي لا تقطع اوداجها ولا يستقصى ذبحها وهي من شرط الحجام تمت

فاكثروا التضرع فانه يشد قلب الحزين وبالاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افضل اعمال امتى انتظار فرج الله تعالى
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ضعفت عن
الجماع والصلوة فنزل على قدر من السما فاكلت منها فزاد فى قوتى
قوة اربعين رجلا فى البطش والجماع وبالاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان افواهكم طريق من طرق ربكم فنظفوها و
بالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس شى الى الله
ابغض من بطن ملآن وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم النجوم امان لاهل السما واهل بيتى واولادى امان لامتى
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان موسى بن عمران
سأل ربه ورفع يديه فقال يا الهى اين ما ذهبت أوذيت فاوحى الله
اليه يا موسى ان فى عسكرك غماز فقال يا رب دلنى عليه فاوحى الله اليه انى
ابغض الغماز فكيف اغمز وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم دعاء اطفال امتى مستجاب مالم يقارفوا الذنوب وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا على من كرامة المومن على الله انه لا يجعل
لاجله وقتا معلوما حتى يهم ببايقة فاذا هم ببايقة قبضه الله اليه
قال الرضا عليه السلام كان جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول
تجنبوا البوايق يمد لكم الله فى الاعمار وبالاسناد قال قال

البطش الاخذ بعنف وبطشت اليه اذا عملت فتحها باطش

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائماً فليصل
جالساً وان لم يستطع ان يصلي جالساً فليصل مستلقياً على قفاه ناصباً
رجليه حيال القبلة يومي ايماءً وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً اعطي اجر عشرة ايام
غرر زهر لا تشابهن ايام الدنيا وبالاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعاً يصل رحمه فيحبه اهله
ويوسع عليه في رزقه ويزاد في اجله ويدخله الله الجنة التي وعده
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارحم
خلفائي ثلاث مرات قيل يا نبي الله من خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي
ويروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي وبالاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انك قسيم النار والجنة وانك تقرع
باب الجنة فتدخلها بلا حساب وبالاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام
ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً قال فرفع رأسه الى السماء
فقال يا رب اشبع يوماً فاحمدك واجوع يوماً فاسألك وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار وبالاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل

بلق

بلق متوجون بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحشر ابنتي فاطمة
وعليها حلة الكرامة قد عجنت بالحيوان فتنظر اليها الخلايق
فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا حلتين من حلل الجنة مكتوب على كل حلة
بخط اخضر ادخلوا ابنت محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن
المنظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعين الف جارية
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الويل الظالمي
اهل بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان قاتل الحسين في تابوت من نار
وعليه نصف عذاب اهل النار وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار
فينكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى
ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم كلما نضجت
جلودهم بدل الله لهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم ويسقون من
حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله عز وجل وبالاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان
العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب عليه السلام
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كاني قد دعيت

ع عذابهم

لا يفتر عنهم

اي جوفه

وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليات الباب صح م ولم يوجد الا فيها لا في غيرها

فأجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل
حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني
فيهما وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليكم
بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لامحالة واياكم وسوء الخلق فان سوء
الخلق في النار لامحالة وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لو يعلم العبد ما له في حسن الخلق لعلم انه ما يحتاج الا ان يكون له
حسن الخلق وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله
الى يوم القيمة وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان لله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله
على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله
اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل
اسكن عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله
عز وجل اشهدوا سكان سماواتي اني قد غفرت لقائلها وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل قدر المقادير
ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام وباسناده

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حافظوا على الصلوات الخمس فان
الله عز وجل اذا كان يوم القيمة يدعوا العبد فاول شي يسأل عنه
الصلوه فان جا بها تامه والا زخ في النار وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه لا تضيعوا صلاتكم
فان من ضيع صلواته حشر مع قارون وفرعون وهامان وكان
حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين والويل لمن لم يحافظ
على صلاته واداء سنة نبيه وبالاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان موسى عليه السلام سال ربه عز وجل فقال
يا رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله اليه يا موسى انك لن تصل
الى ذلك وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما اسري الى السما رايت في السما الثالثة رجلا قاعدا رجل في
المشرق ورجل في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت
يا جبريل من هذا قال هذا ملك الموت وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تدرون ما تفسير قوله تعالى
كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجيء يومئذ بجهنم الاية قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين
الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شرده لولا ان الله حبسها
لاحرقت السموات والارضين وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه

في بعض النسخ هذا الحديث لم يوجد في نسخة السماع لمعرفة فليحقق

واله وسلم ان الله عز وجل سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة
ليست بالطويل ولا بالقصير فلو ان الله عز وجل اذن لها لجالت
الدنيا في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة يقول الله
عز وجل لملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك
طعم الموت كما اذقت عبادي وبالاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا
في النار منكسين خالدين فيها ابدا وبالاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تختموا بخواتيم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام
ذلك عليه وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دم ذريتي وآذاني في عترتي
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله
عز وجل امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد بن الاسود
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما ينقلب جناح
طائر في الهوا الا وعندنا فيه علم وبالاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة نادا مناد يا معشر الخلائق
غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين

البراق كغراب دابة ركبها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة المعراج وكانت دون البغل وفوق الحمار عن قاموس اللغة وفي النهاية وفي حديث المعراج ذكر البراق اي الدابة التي ركبها صلى الله عليه واله وسلم ليلة الاسرى وانما سمي البراق لسرعة حركته فشبه بالبرق تمت

من بطنان العرش صح

وأبوهما خير منهما وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم اذا كان يوم القيمة تجلى الله لعبده المومن فيوقفه على ذنوبه
ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له فلا يطلع الله عز وجل على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات

كونن ٦

وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من استذل مومنا
او مومنة او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم
يفضحه وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي
ان الله قد غفر لك ولأهلك ولذريتك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك
فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك مبطون من العلم
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله تعالى غافر كل
ذنب الا من جحد مهرا او اغتصب اجيرا او باع حرا وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل
يقرئك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد أمرت شجرة
طوبى ان تحمل المرجان والدر واليواقيت وان اهل السماء قد فرحوا
بذلك وسيولد لهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين
اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كنت مولاه فهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان العبد
ينال بحسن الخلق درجة الصايم القايم وبالاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من شي اثقل في الميزان من حسن الخلق
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الدعا سلاح
المومن وعماد الدين ونور السموات والارض فعليكم بالدعا واخلصوا
النيه وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الخلق
السي يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبالاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا
ينتفعون بها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وبالاسناد بلغ
قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام لما بدا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم في تعليم الاذان اتاه جبريل عليه السلام بالبراق فا
ستصعب عليه ثم اتاه بدابة اسمها براقة فاستصعبت عليه فقال لها
جبريل عليه السلام اسكني براقة فما ركبك احد اكرم على الله منه فسكنت
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فركبتها حتى انتهت الى الحجاب
الذي يلي الرحمن تبارك وتعالى فخرج ملك من ورا الحجاب فقال الله اكبر
الله اكبر الله اكبر قال فقلت يا جبريل ومن هذا الملك فقال والذي
اكرمك بالنبوة ما رايت هذا الملك قبل ساعتي هذه فقال الله
اكبر الله اكبر فنودي من ورا الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال الملك اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله فنودى من ورا الحجاب صدق عبدى
انا الله لا اله الا انا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال الملك
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فنودى
صدق عبدى انا ارسلت محمدا رسولا قال صلى الله عليه واله وسلم
فقال الملك حى على الصلوة حى على الصلوة فنودى من ورا الحجاب
صدق عبدى ودعا الى عبادتى قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال الملك حى على الفلاح حى على الفلاح فنودى من ورا الحجاب
صدق عبدى ودعا الى عبادتى وقد افلح من واظب عليها
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيومئذ اكمل الله لى الشرف على
الاولين والاخرين وبالاسناد قال (قال على عليه السلام) كان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يسافر يوم الاثنين ويوم الخميس ويقول فيهما ترفع
الاعمال ويعقد فيهما الالويه وبالاسناد قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم صلوة السفر فقرا في الاولى الحمد وقل يا ايها
الكافرون وفي الثانيه الحمد وقل هو الله احد ثم قال قرات لكم ثلث القران قرات لكم صح
وربعه وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من قرا اذا زلزلت الارض اربع مرات كان كمن قرا القران كله
وبالاسناد قال قال رسول الله عليه واله وسلم لا اعتكاف الا بالصوم

وبالاسناد قال حدثني علي بن ابي طالب من كنوز البر
اخفا العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصايب وبالاسناد
قال حدثني علي بن ابي طالب قال حسن الخلق خير قرين وقال اكملكم
ايمانا احسنكم اخلاقا وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم عنوان صحيفة المومن حسن خلقه وبالاسناد
عن امير المومنين عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ما اكثر من يدخل الجنة قال تقوا الله وحسن الخلق وسئل
ما اكثر ما يدخل النار قال الاجوفان البطن والفرج وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقربكم مني مجلسا يوم القيمة
احسنكم اخلاقا وخيركم خيركم لاهله وبالاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم
باهله وانا الطفكم باهلي وبالاسناد قال حدثني علي بن ابي
طالب في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والما
البارد وبالاسناد قال حدثني علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم قراة
القران والعسل واللبان وبالاسناد قال حدثني علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اراد البقا
ولا بقا فليباكر بالغدا وليجود الحذا وليخفف الردا وليقل غشيان النسا

وبالاسناد

وبالاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اذا اكل طعاما قال اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا شرب لبنا ء
قال اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه خيرا وبالاسناد
قال حدثني علي بن ابي طالب قال قال ابو جحيفة اتيت النبي صلى الله
عليه واله وسلم وانا اتجشا فقال لي يا ابا جحيفة اكفف جشاءك
فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة قال
عليه السلام فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق الله عز وجل
وبالاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا شرب لبنا
مضمض فاه وقال ان له دسما وبالاسناد قال حدثني علي بن
ابي طالب عليه السلام قال ثلاث لا يعرض احدكم نفسه عليهن وهو صائم
الحجامة والحمام والمراة الحسنى وبالاسناد قال حدثني ابي علي بن ابي
طالب قال للمراة عشر عورات اذا تزوجت استترت عورة واذا
ماتت استترت عوراتها كلها وبالاسناد قال حدثني ابي
علي بن ابي طالب قال سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن امراة زنت
فذكرت المراة انها بكر فامرني ان آمر النسا ينظرن اليها فنظرن اليها
فوجدنها بكرا فقال صلى الله عليه واله وسلم ما كنت لاضرب من كان عليه
خاتم من الله عز وجل وكان صلى الله عليه واله وسلم يجيز شهادة النساء في مثل هذا

٣٠

وبالاسناد قال حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا سئلت المرأة من فجر بك فقالت فلان جلدتها حدين حداً الفرية على الرجل وحداً لما أقرت على نفسها بالفجور وبالاسناد قال قال علي بن ابي طالب ليس في القران يا ايها الذين امنوا الا وهي في التوراة يا ايها المساكين وبالاسناد قال حدثني ابي علي بن ابي طالب أن الحسن والحسين كانا يلعبان عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى مضا عامة الليل ثم قال صلى الله عليه واله وسلم لهما أنصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضئ لهما حتى دخلا على فاطمة والنبي صلى الله عليه واله وسلم ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبالاسناد قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال اليوراة العبد اجله وسرعته لابغض الأثر وطلبة الدنيا وبالاسناد قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كتابين كتاب الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المومنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله

يا ايها الناس

وبالاسناد

وبالاسناد قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه
السلام من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من اساء به الظن وبالاسناد
قال قال علي عليه السلام كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حفر الخندق
اذ جاءت فاطمة ومعها كسيرة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هذه الكسيرة فقالت
قرص خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة اما انه اول طعام دخل في ابيك
منذ ثلاثة ايام وبالاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلام
اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا
هو حار فقال صلى الله عليه وآله وسلم دعوه حتى يبرد فانه اعظم
بركة فان الله لم يطعمنا الحار وبالاسناد قال حدثني علي
بن ابي طالب عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد
احدكم الحاجة فليباكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من
منزله آخر آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها
قضى حوائج الدنيا والآخرة وبالاسناد قال حدثني علي
بن ابي طالب عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الطيب نشرة والعسل نشرة
والنظر الى الخضرة نشرة والركوب نشرة وبالاسناد

في نسخة يسر فيها كلها

قال حدثني علي بن الحسين عليهما السلام قال حدثتني اسما بنت عميس
قالت قبلت جدتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام
فلما ولد الحسن جا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا اسما هاتي ابني
فدفعته اليه في خرقة صفرا فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقال يا اسما الم اعهد اليكم الا تلفوا المولود في خرقة صفرا
فلففته في خرقة بيضا فدفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام
في اليسرى ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم باي شي سميت ابني هذا
قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه
حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني لا اسبق باسمه ربي عز وجل
ثم هبط جبرئيل عليه السلام وقال له يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام
ويقول علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك فسم ابنك
باسم ابن هارون فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما اسم ابن هارون يا جبرئيل
قال شبر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لساني عربي فقال له سمه الحسن
قالت اسما فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بكبشين املحين فاعطا القابلة فخذ كبش وحلق
راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلا راسه بالخلوق ثم قال
يا اسما الدم فعل الجاهلية قالت اسما فلما كان بعد حول من مولد
الحسن ولد الحسين عليه السلام فجا النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن صح اصل
وفي نسخة كلوا الخل الخمر على الريق صح

الخلوق الطيب عم

وقال

وقال هلموا ابني فدفعته اليه في خرقة بيضا فاذن في اذنه اليمنى
واقام في اليسرا فوضعه في حجره فبكى قالت اسما فداك ابي وامي
مم بكاك قال صلى الله عليه واله وسلم من ابني هذا قالت انه ولد الساعة
قال صلى الله عليه واله وسلم تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله
شفاعتي ثم قال صلى الله عليه واله وسلم يا اسما لا تخبري فاطمة فانها
حديثة عهد بولادة ثم قال صلى الله عليه واله وسلم لعلي باي شي سميت
ابني قال علي عليه السلام ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت
احب ان اسميه حربا فقال صلى الله عليه واله وسلم ما كنت لاسبق باسمه الى
عز وجل فاتاه جبريل عليه السلام فقال الجبار يقريك السلام
ويقول سمه باسم ابن هارون قال صلى الله عليه واله وسلم ما اسم ابن
هارون قال شبير فقال صلى الله عليه واله وسلم لساني عربي فقال سمه
الحسين فسماه الحسين ثم عق عنه صلى الله عليه واله وسلم يوم السابع
بكبشين املحين وحلق راسه وتصدق بوزن شعره ورقا وطلى
راسه بالخلوق وقال الدم فعل الجاهلية واعطى القابلة فخذ كبش وبالاسناد
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام كلوا الخمر ما فسد ولا تاكلوا
ما افسدتموه انتم وبالاسناد قال علي عليه السلام جاءني رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته الى انفي

بلغ

٣٧

قال صلى الله عليه واله وسلم اما انه سيد ريحان الجنة بعد الآس وبالاسناد
قال حدثني علي بن ابي طالب قال صلى الله عليه واله وسلم عليكم باللحم
فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وبالاسناد
قال قال علي السلام عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق
القلب ويكثر الدمعة وانه قد بارك فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى
بن مريم عليه السلام وبالاسناد قال ذكر الشحم واللحم عند النبي
صلى الله عليه واله وسلم قال ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت
مكانها شفا واخرجت من مكانها دا وبالاسناد قال
حدثني امير المومنين عليه السلام قال دخل طلحة بن عبيد الله على
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي يده سفرجلة فرمى بها اليه فقال
خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب وبالاسناد قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اكل التمر
يطرح النواة على ظهر كفه ثم يقذف به وبالاسناد عن علي
عليه السلام قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
فقال عليك بالتمر فانه يقرب من الله عز وجل ويبعد من النار وبالاسناد
قال حدثني ابي علي ابن ابي طالب قال عليكم بالقرع فانه يزيد في
الدماغ وبالاسناد قال حدثني ابي علي بن الحسين بن علي عليه السلام

فائدة عظمى في الشحم واللحم

لم يوجد هذا الحديث في نسخة السماع فليحرر

قال

قال دعا رجل امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال له علي عليه السلام قد اجبتك على ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المومنين قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر علي شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي عليه السلام

وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي لولاك لما عرف المومنون بعدي **وبالاسناد** قال قال علي عليه السلام الحنا بعد النوره امان من الجذام والبرص **وبالاسناد** قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي انك قد اعطيت ثلاثا ما اعطيت انا مثلهن قلت فداك ابي وامي ما اعطيت قال صلى الله عليه واله وسلم اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك فاطمة واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين عليهما السلام **وبالاسناد** قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس راكب في القيامة غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار قال فداك ابي وامي من هم قال انا على دابة البراق واخي صالح على ناقة الله تعالى التي عقرت وعمي الحمزة على ناقتي العضبا واخي علي بن ابي طالب عليه السلام على ناقة من نوق الجنة وبيده لوا الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيقول الادميون ما هذا

العضبا الناقة المشقوقة الاذن ومن اذان الخيل التي جاوز القطع ربعها ولقب ناقة النبي صلى الله عليه واله وسلم ولم تكن عضبا بل لقب ... بالفظ هو

ابو ... عم ... ابي ...

الا ملك مقرب او نبي مرسلا او حامل عرش فيحبيهم ملك من
سلطان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبيا مرسلا ولا
حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وبالاسناد قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب الطاعون ميتة وحية لشيعته وبالاسناد
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب كاني بالقصور وقد شيدت
حول قبر الحسين وكاني بالاسواق وقد حفت حول قبره ولا تذهب
الايام والليالي حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع
ملك بني اميه وبالاسناد قال امير المومنين عليه السلام
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اني اخاف عليكم
استخفافا في الدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القران
مزامير تقدموا احدكم وليس بافضلكم في الدين وبالاسناد
قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام قال من بدا بالملح اذهب الله
عنه سبعين داء اولها الجذام وبالاسناد قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يا علي عليك بالزيت كله وادهن به فانه من
اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين
داء منها الجنون والجذام والبرص وبالاسناد قال كان
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام يأكل البطيخ بالسكر

بني مروان صح

البطيخ من اليقطين الذي لا يعلو ولكن يذهب على وجه الارض [illegible]

وبالاسناد

وبالاسناد قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اتي بطبيخ
ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان وبالاسناد قال جعفر
بن محمد عليهما السلام السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية
والثلاثا لشيعتهم والاربعا لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة
لله عز وجل وليس فيه سفر قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت
وبالاسناد قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلام قال
كان على خاتم محمد بن علي ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن
وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن وبالاسناد
قال حدثني ابي علي بن الحسين انه سمى حسنا يوم سابعه واشتق
من اسم الحسن الحسين وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبالاسناد
قال حدثني ابي جعفر بن محمد عليهما السلام قال دعا ابي بدهن
فادهن فقال ادهن قلت قد ادهنت قال انه البنفسج قلت وما
فضل البنفسج قال حدثني ابي عن ابيه الحسين بن علي عن جده علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فضل البنفسج على
الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان وبالاسناد
قال حدثني علي بن الحسين عن ابيه قال علي عليه السلام الادهن الي ان

لمخلوق في معصية الخالق **وبالاسناد** قال حدثني علي عليه السلام
كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعده **وبالاسناد** قال حدثني
علي بن الحسين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذن في اذن الحسن والحسين
بالصلوة عليهم يوم ولدا **وبالاسناد** قال حدثني ابي علي بن الحسين
عليهما السلام قال كان عبد الله بن عباس اذا اكل الرمانه لا يترك
فيها احدا ويقول في كل رمانه حبه من حب الجنه **وبالاسناد**
قال حدثني ابي الحسين بن علي قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو محموم فامره ان ياكل الغبيرا
وبالاسناد قال اختصم الى علي بن ابي طالب رجلان احدهما
باع من الاخر بعيرا ثم استثنى الراس والجلد ثم بدا له ان لا ينحره قال
علي عليه السلام هو شريكه في البعير على عدد الراس والجلد **وبالاسناد**
قال حدثني ابي علي بن الحسين ان الحسين بن علي عليهم السلام دخل المستراح
فوجد لقمه ملقاه فدفعها الى غلام له فقال يا غلام ذكرني عن هذه
اللقمه اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين عليه السلام
قال يا غلام اين اللقمه قال اكلتها يا مولاي قال عليه السلام انت حر
لوجه الله قال له رجل اعتقته يا سيدي فقال نعم سمعت جدي
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من وجد لقمة ملقاه فمسح منها او مسح

بيس
لعله اراد والله اعلم انه بشركه
في الانتفاع بنفي حياته بقدر
فيمتهما بعد ذبحه منسوبا من
جمله قيمته وهذا من وجوه اقضيته
العجيبه التي انفرد بها كرم الله وجهه
بمت من افادت العمه العلامه احمد
رحمه الحداني رحمه الله

وغسل

وغسل منها ما يغسل ثم اكلها لم تستقر في جوفه حتى يعتقه الله
تعالى من النار ولم اكن لاستعبد رجلا اعتقه الله من النار
وبالاسناد قال حدثني ابي محمد بن علي قال قال علي عليه السلام
قال خمسة لو دخلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف عبد
الا ذنبه ولا يرجوا الا ربه ولا يستحيي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم
ان يقول الله ورسوله أعلم ولا يستحيي الذي لا يعلم ان يتعلم والصبر
من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبالاسناد
قال حدثني الحسين بن علي عليهما السلام ان اعمال هذه الامة ما من صباح
الا تعرض على الله عز وجل **وبالاسناد** قال حدثني الحسين بن علي
عليهما السلام قال وجد لوح تحت حايط مدينة مكتوب فيه انا الله لا اله الا انا
ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر
كيف يحزن ~~وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها~~ وعجبت لمن ايقن
بالحساب كيف يذنب **وبالاسناد** قال سئل جعفر بن محمد
عليهما السلام عن زيارة قبر الحسين قال اخبرني ابي قال من زار
قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله في عليين
ثم قال ان حول قبره عليه السلام سبعين الف ملك شعثا غبرا
يبكون عليه الى ان تقوم الساعة **وبالاسناد** قال حدثني

من المدائن صح

فضل زيارة قبر الحسين عليه السلام

ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي عليه السلام صلة الارحام وحسن الخلق
زيادة في الايمان **وبالاسناد** قال حدثني ابي جعفر بن محمد عليهما
السلام قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا اهون من اف لنهى
عنه **وبالاسناد** قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام
في قول الله عز وجل اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه حاجته
ثم يقبل هديته **وبالاسناد** قال حدثني ابي علي بن الحسين بلغ
عليهما السلام قال حدثتني اسما بنت عميس قال كنت عند جدتك
فاطمة عليها السلام اذ دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليها
وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن ابي طالب اشتراها لها من في له
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يغرنك الناس ان يقولوا بنت محمد
وعليك لبس الجبابرة فقطعتها فباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها
فسر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بذلك **وبالاسناد** قال حدثني
ابي الحسين بن علي عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يامرنا
اذا اكلنا ان لا نشرب الما حتى نتمضمض ثلاثا **وبالاسناد**
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال في قول الله عز وجل لولا
ان رأى برهان ربه قال قامت امراة العزيز على الصنم فسترته
فقالت انه يرانا فقال لها يوسف عليه السلام ما هذا فقالت استحي من
الصنم ان يرانا فقال لها يوسف عليه السلام استحي ممن لا يسمع ولا يبصر
ولا ينفع

ولا ينفع ولا يضر ولا تستحيي ممن خلق الاشيا وعلم بها فذلك برهان [قوله تعالى]
ربه وبالاسناد قال كان علي بن ابي طالب اذا را المريض قد برا
قال يهنيك الطهور من الذنوب وبالاسناد قال حدثني ابي
علي بن الحسين عليهما السلام قال اخذنا ثلاثة من ثلاثة اخذنا
الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب وبالاسناد
قال حدثني امير المومنين عليه السلام قال لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء
ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء احب الي من كوسج
صالح وبالاسناد قال رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم كبر على عمه
الحمزه خمس تكبيرات وكبر على الشهدا بعده خمس تكبيرات فلحق
لحمزه سبعون تكبيره ووضع يده اليمنى على اليسرى وبالاسناد
قال سئل محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام لم اوتم النبي صلى الله عليه
واله وسلم من ابويه قال لئلا يوجد عليه حق لمخلوق وبالاسناد
قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهم السلام ان فاطمه عقت عن الحسن
والحسين فاعطت القابله فخذ شاة ودينارا وبالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من انعم الله عليه بنعمة فليحمد الله
ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن احزنه امر فليقل لا حول
ولا قوة الا بالله وبالاسناد قال حدثني ابي علي بن الحسين
عليهم السلام ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلام قال اخبرني

عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام
اما ما لا يعلمه الله فذلكم قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله لا يعلم
له ولدا واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعبيد واما ما ليس
لله فليس له شريك قال اليهودي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وبالاسناد الى الحسين بن علي عليهما السلام بينما امير المومنين يخطب الناس
ويحضهم على الجهاد اذ قام اليه شاب وقال يا امير المومنين اخبرني عن فضل الغزاة
في سبيل الله فقال علي عليه السلام كنت رديف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
على ناقته العضبا ونحن منقلبون عن غزوة ذات السلاسل فسالته عما
سالتني عنه فقال ان الغزاة اذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة
من النار فاذا تجهزوا للغزو باهى الله بهم الملائكة فاذا ودعهم اهلوهم
بكت عليهم الحيطان والبيوت ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها
ويوكل الله بكل رجل منهم اربعين الف ملك يحفظونه من بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة الا ضعفت له ويكتب الله له كل يوم
عبادة الف رجل يعبدون الله الف سنة كل سنة ثلثماية وستون يوما واليوم مثل عمر
الدنيا واذا صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم اهل الدنيا عن ثواب الله اياهم
فاذا برزوا لعدوهم واشرعت الاسنة وفوقت السهام وتقدم الرجل الى الرجل
حفتهم الملائكة باجنحتها ويدعون الله لهم بالنصر والتثبيت فينادي مناد الجنة
تحت ظلال السيوف فتكون الطعنة والضربة على الشهيد اهون من شرب الماء البارد في اليوم
السيف؟

الصايف

الصايف واذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة او ضربة لم يصل الى الارض حتى يبعث الله
عز وجل اليه زوجته من الحور العين فتبشره بما اعد الله له من الكرامة فاذا
وصل الى الارض تقول له الارض مرحبا بالروح الطيب التي اخرجت من البدن
الطيب ابشر فان لك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ويقول الله عز وجل انا خليفته في اهله ومن ارضاهم فقد ارضاني ومن اسخطهم
فقد اسخطني ويجعل الله روحه في حوصل طير خضر تسرح في الجنة حيث تشاء
تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش ويعطى الرجل
منهم سبعين غرفة ما بين صنعا والشام يملوء نورها بين الخافقين في كل غرفة
سبعون بابا على كل باب سبعون مصراعا من ذهب على كل باب ستور مسبلة في كل
غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون سريرا من ذهب قوايمها الدر والزبرجد
موصولة بقضبان من زمرد على كل سرير اربعون فراشا غلظ كل فراش
اربعون ذراعا على كل فراش زوجة من الحور العين عربا اترابا فقال الشاب
يا امير المومنين اخبرني عن العربة قال هي الغنجة الرضية الشهية لها سبعون
الف وصيف وسبعون الف وصيف صفر الحلي بيض الوجوه عليهم تيجان
اللولو على رقابهم المناديل بايديهم الاكوبة والاباريق واذا كان يوم القيمة
يخرج من قبره شاهرا سيفه تشخب اوداجه دما اللون لون الدم والريح
ريح المسك يخطر في عرصة القيمة فوالذي نفسي بيده لو كان الانبيا على طريقهم
لترجلون لهم لما يرون من بهائهم حتى ياتوا الى موايد من الجوهر فيقعدون عليها

فيشفع الرجل منهم في سبعين الفا من اهل بيته وجيرانه حتى ان الجارين
يختصمان ايهما اقرب جوارا فيقعدون معي ومع ابرهيم على مائدة
الخلد فينظرون الى الله تعالى في كل يوم بكرة وعشيا وبالاسناد
قال سئل ابي محمد بن علي عن الصلوة فزعم ان اباه كان يقصر الصلوة
في السفر وبالاسناد قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام
قال خطبنا امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سياتي على الناس زمان
عضوض يعض الموسر على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى
ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير وسياتي على الناس
زمان تقدم الاشرار ويستذل الاخيار ويبايع المضطرون وقد
نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن بيع الغرر وعن بيع الثمر قبل ان يدرك
فاتقوا الله يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي
وبالاسناد قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كنا انا
واخي الحسن واخي محمد بن الحنفية وبنو عمي عبد الله بن عباس وقثم والفضل
على مائدة ناكل فوقعت جرادة على المائدة فاخذها عبد الله بن عباس
وقال للحسن تعلم يا سيدي ما المكتوب على جناح الجرادة قال سالت ابي امير
المؤمنين عليه السلام فقال سالت جدك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال لي على جناح الجرادة مكتوب اني انا الله لا اله الا انا رب الجرادة
ورازقها اذا شئت بعثتها لقوم رزقا وان شئت بعثتها على قوم بلاء

فقام

+ يا مله ... (margin note:)
لا نه وحده ... ما ... والاوف حد كامه

فقام عبد الله بن العباس فقرب بن الحسن بن علي عليهما السلام
ثم قال هذا والله من مكنون العلم **وبالاسناد** قال حدثني الحسين
بن علي عليهما السلام من كف اعراض المسلمين اقال الله عثرته يوم القيمه
وبالاسناد قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام اياكم
والغيبة فانها ادام كلاب اهل النار **وبالاسناد** قال حدثني محمد
بن علي عليهما السلام قال صلة الارحام وحسن الجوار زيادة في الاموال
وبالاسناد قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام ان لابليس لعنه الله
كحلا وسعوطا ولعوقا فاما كحله فالنوم واما سعوطه فالغضب واما
لعوقه فالكذب **وبالاسناد** قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
سادة الناس في الدنيا الاسخيا وسادة الناس في الاخرة الاتقيا وبالاسناد
قال قال علي بن الحسين العافية ملك خفي **وبالاسناد** قال علي بن ابي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اصطنع صنيعة الى احد
الى واحد من بني عبد المطلب ولم يجازه عليها في الدنيا فانا اجازيه عليها
غدا اذا لقيني يوم القيمه **وبالاسناد** قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يا علي انك اذا صليت على جنازة فقل اللهم هذا عبدك وابن
عبدك وابن امتك ماض فيه حكمك ولم يكن شيئا مذكورا زارك
وانت خير مزور اللهم لقنه حجتك والحقه بنبيك ونور له في قبره
ووسع عليه في مدخله وثبته بالقول الثابت فانه افتقر اليك واستغنيت عنه
وكان يشهد ان لا اله الا انت فاغفر له اللهم ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا

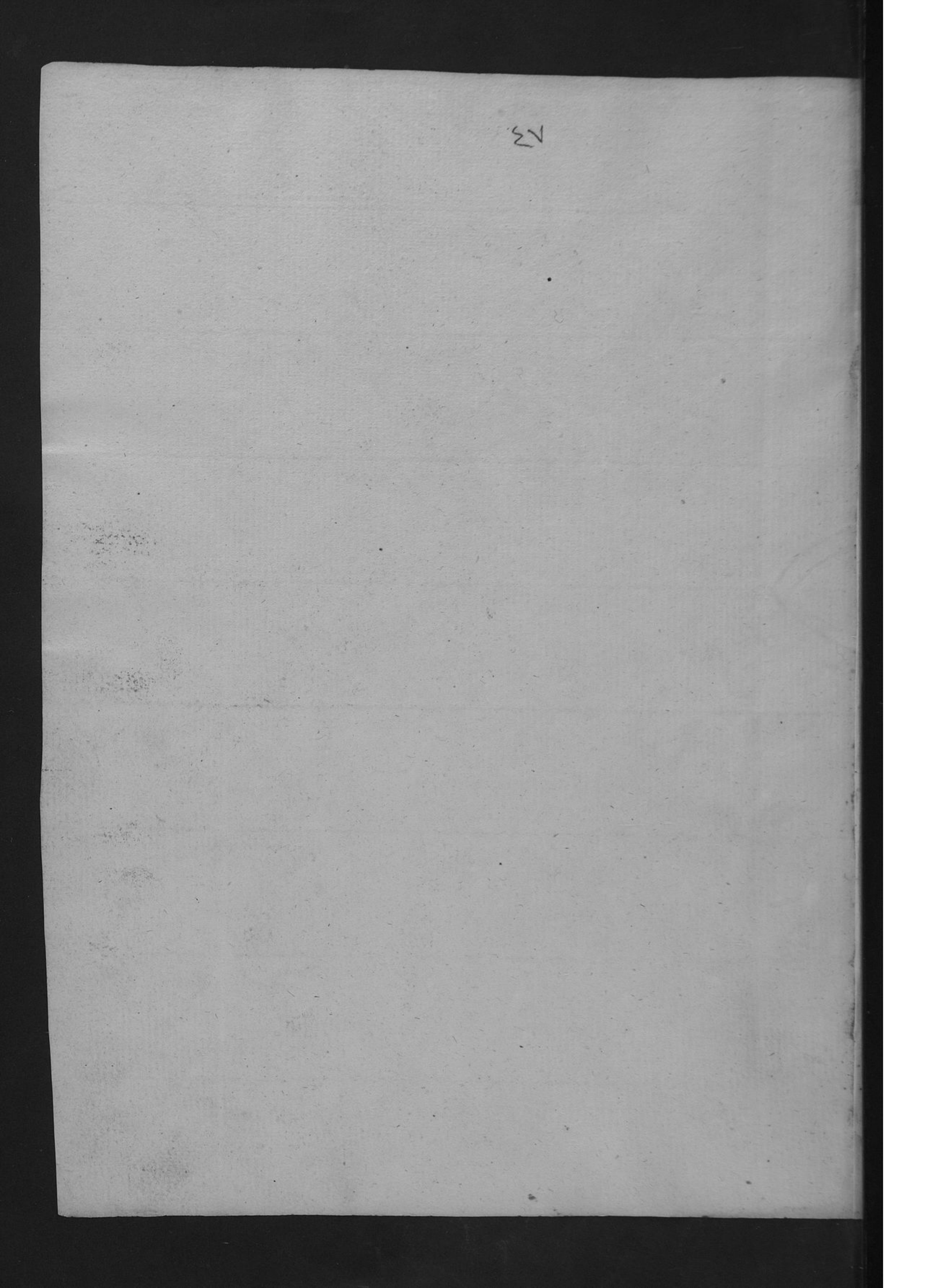
بعده يا علي اذا صليت على امراة فقل اللهم انت خلقتها وانت
احييتها وانت امتها وانت اعلم بسريرتها وعلانيتها جئناك شفعاء لها
فاغفر لها اللهم ولا تحرمنا اجرها ولا تفتنا بعدها يا علي اذا صليت
على طفل فقل اللهم اجعله لابويه سلفا واجعله لهما فرطا واجعله
لهما نورا ورشدا واعقب والديه الجنة انك على كل شيء قدير

وبالاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من احبني وجدني
عند مماته بحيث يحب ومن ابغضني وجدني عند مماته بحيث يكره

وبالاسناد قال حدثني ابو القاسم الطائي قال حدثني ابي قال
حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلام
قال حدثني ابي جعفر بن محمد عليهما السلام قال حدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام
قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلام قال حدثني ابي الحسين بن علي
عليهما السلام قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان موسى بن عمران رفع يديه وقال يا رب ان اخي هارون
قد مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى لو سالتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما
خلا قاتل الحسين بن علي فاني لا اغفر له وانتقم له من قاتله تم
والحمد لله كثيرا اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
واله وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كان الفراغ
من رقم هذه الصحيفة يوم الاثنين ثالث شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٥

قال في بعض النسخ لم يثبت البسملة
هذا في الام وسمعت
صحيحه من نسخة قال في الام
المنقول منها [illegible]

الحمد لله
بلغ بحمد الله قصاصه هذه الكتاب
الطاقة والامكان مسلح
بحسب ... وذلك
بيع الصحيح الصفي
على نسخة العلامة العلامة
احمد بن محمد الجلالي رحمه الله وصلى
الله على سيدنا محمد واله وسلم


٤٧

ΣΛ.

كتاب الامالى للسيد الامام المويد بالله
ابو الحسين احمد بن الحسين بن هرون بن الحسين
بن محمد بن هرون بن القسم بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن الامام
علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين وصلى الله
على محمد واله وسلم
امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى يقول افقر العباد الى رحمة الله تعالى قاسم بن حسين بن محمد
العزي ابو طالب غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات هذه
امالي الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين الهاروني سلام الله عليه
ارويها بطرق شتى من طرق السماع والاجازة فاروها بطريق
السماع عن الوالد العلامة وجيه الاسلام عبد الكريم بن عبد الله
ابو طالب عافاه الله في شهر ربيع الاخر من شهور سنة ١٣٠٦ ست وثلثمائة
والف في بيته بمحروس الروضة وهو يرويها بطريق الاجازة
العامة عن الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير رحمه الله
وهو يرويها عن شيخه السيد العلامة يحيى بن عبد الله عثمان وهو
يرويها عن السيد العلامة الزاهد شرف الاسلام الحسين بن يوسف
زبارة وهو يرويها عن والده العلامة يوسف بن الحسين زبارة
وهو يرويها عن والده الحسين بن احمد زبارة وهو يرويها
عن القاضي العلامة احمد بن صالح بن ابي الرجال وهو يرويها
عن شيخه العلامة احمد بن سعد الدين المسوري وهو يرويها
عن السيد العلامة شرف الاسلام الحسين بن الامام المنصور بالله القاسم
بن محمد عن السيد امير الدين بن عبد الله عن السيد ابي فطا احمد بن عبد الله الوزير

ح ويرويه عن شيخه السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامي عن الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم عن ابيه الامام المنصور بالله القاسم بن محمد عن السيد امير الدين

على الامام

يقول العبد الفقير محمد بن زيد الحوثي حفظه الله اروي هذه الامالي على شيخي العلامة ضياء الاسلام احمد بن محمد السياغي رحمه الله وهو يرويها عن شيخه العلامة محمد بن عبد الله الثور سماعا بروايته عن شيخه السيد الجليل محمد بن محمد عامر رحمه الله قراءة بروايته عن الامام الشهير المنصور بالله احمد بن هاشم الكوكباني بروايته عن شيوخه منهم القاضي عبد الله بن علي الغالبي رحمه الله بروايته عن شيوخه منهم السيد العلامة احمد بن يوسف زبارة رحمه الله بروايته عن اصحه العلامة الحسين بن يوسف زبارة الى اخر السند المذكور اعلاه

عن الامام المتوكل على الله يحيى بن شرف الدين عليه السلام عن السيد العلامة
صارم الدين ابرهيم بن محمد الشهير بابن الوزير عن السيد العالم ابي
العطايا عبدالله بن يحيى بن المهدي بن القسم الحسني المويدي عن ابيه
السيد يحيى بن المهدي عن الفقيه نجم الدين يوسف بن احمد بن عثمان
عن القاضي شرف الدين الحسن بن محمد النحوي عن الفقيه المذاكر يحيى
بن حسن البحيح عن الامير العالم المويد بن احمد عن الامير الحسين
بن محمد مصنف الشفا عن الامير علي بن الحسين مصنف اللمع عن الشيخ
عطيه بن محمد النجراني عن الامير بن الكبير بن شمس الدين وبدر الدين
يحيى ومحمد ابني احمد بن يحيى بن يحيى عن القاضي العلامة
جعفر بن احمد بن عبد السلام عن شرف الفقها قطب
الدين احمد بن ابي الحسن الكني عن الحسن بن علي بن ابي طالب الفرزادي
عن الشيخ الرئيس علي بن الحسين بن محمد بن مردك عن ابيه عن ابي
داود سليمان بن جاوك عن السيد الامام المويد بالله
ابي الحسين احمد بن الحسين الهاروني رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو الحسين
عبيدالله بن سعيد البروجردي قال حدثنا ابو القسم عبدالله بن محمد بن عبد
العزيز البغوي قال اخبرنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمه
عن ثابت عن انس قال حضرت الصلاة فقام جيران المسجد
الى منازلهم وبقي ناس من المهاجرين ما بين السبعين الى الثمانين

١/

كذا في نسخ السماع بالزاي وفي بعض النسخ بالرا المهمله بعد الميم فينظر في ذلك افاده المولى احمد محمد الكبسي رحمه الله

معجزة نبوية

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعس فيه ماء ما هو بملآن فوضع
يده اليمنى على العس ثم جعل يصب عليهم ويقول توضأوا حتى توضؤوا
اجمعين **اخبرنا السيد الامام ابو الحسين الهاروني**
قال اخبرنا ابو الحسين عبد الله بن سعيد البروجردي قال اخبرنا ابو القاسم البغوي
قال اخبرنا ابو نصر التمار اخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما خلق الله
الجنة قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فنظر اليها فقال لا يسمع بها احد
الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال اذهب فانظر اليها فنظر اليها
فقال يا رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال ولما خلق
الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فنظر اليها فقال يا رب
وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ثم حفها بالشهوات
ثم قال اذهب فانظر اليها فنظر اليها فقال يا رب وعزتك لقد خشيت
ان لا يبقى احد الا دخلها **اخبرنا السيد الامام ابو الحسين**
الهاروني رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسين البروجردي اخبرنا
ابو القاسم البغوي اخبرنا هدبة اخبرنا همام عن قتادة عن انس
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من كره لقاء الله كره الله لقاءه ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه
فقالت عائشة او بعض ازواجه يا رسول الله فانا نكره الموت

حديث ان الجنة حفت بالمكاره والنار

حديث من احب لقاء الله

قال انه

قال انه ليس بذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته
فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه والكافر اذا حضره
الموت بشر بسخط الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله
لقاءه اخبرنا السيد ابو الحسين الهاروني اخبرنا ابو نصر
منصور بن محمد بن منصور الصوفي الروياني قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله
الحرزي المعروف بابن ساسان قال اخبرنا جعفر بن عبد الغني بن رفاعة
ابن ابي عقيل قال اخبرنا نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي عليه السلام
عن انس بن مالك ان ادم لما نزل الى الارض امره الله ان يصلي عند الركن
اليماني قال اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا حتى اعلم انه
لا يصيبني الا ما كتبت علي ورضا بما قسمت لي اخبرنا الشريف
الهاروني اخبرنا ابو نصر منصور بن محمد الروياني قال
اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله الحرزي اخبرنا عبد الغني عن نعيم عن
انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرا قل هو الله احد
ثلاثين مرة كتب الله له براءة من النار وامانا يوم الفزع الاكبر اخبرنا
السيد الامام ابو الحسين الهاروني قال اخبرنا ابو نصير
الروياني قال اخبرنا ابو الحسن الحرزي قال اخبرنا عبد الغني قال اخبرنا نعيم
عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان في قلبه مثقال حبة
من خردل عداوة لي ولاهل بيتي فليس من الله ولا من رسوله في شيء

٧

اخبرنا ابو نصر الروياني قال اخبرنا ابو الحسن الجزري

اخبرنا عبد الغني اخبرنا يغنم عن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى ركعتين
يقرا في احدهما من الفرقان من الايات تبارك الذي جعل في السماء
بروجا حتى يختم السورة وفي الركعة الثانية من اول سورة المومنين
حتى يبلغ فتبارك الله احسن الخالقين ثم يقول في كل ركعة سبحان
الله العظيم وبحمده ثلاث مرات ومثل ذلك سبحان ربي الاعلى في
السجود اعطاه الله عشرين خصلة فيومن من شر الانس والجن
ويعطيه الله كتابه بيمينه يوم القيمة ويومن من عذاب القبر ومن الفزع
الاكبر ويعلمه الله الكتاب وان لم يكن حريصا وينزع منه الفقر ويذهب
عنه هم الدنيا ويوتيه الله الحكمة ويبصره الله كتابه الذي انزل على نبيه
ويلقنه حجته يوم القيمة ويجعل النور في قلبه ولا يحزن اذا حزن الناس
ولا يخاف اذا خافوا ويجعل النور في بصره وينزع حب الدنيا من قلبه
ويكتب عند الله من الصديقين اخبرنا ابو نصر منصور
بن محمد الروياني اخبرنا ابو الحسن الجزري اخبرنا ابو جعفر
عبد الغني بن رفاعة عن يغنم بن سالم بن قنبر مولى علي عليه السلام
عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتنفل صلوة ما
بين الظهر الى العصر وما بين المغرب الى العشا

خبر في صلوة الفرقان

[illegible]

سقط من العشرين الخصلة التي في صلوة الفرقان ثلاث فيحتمل اسقاطها على الراوي او ان النبي صلى الله عليه واله وسلم طواها لحكمة تمت ع سحيا احمد بن محمد الساعي رحمه الله

تعدا

٩ تعدل عند الله قيام ليلة **اخبرنا ابو نصر منصور بن محمد**
قال اخبرنا ابو الحسن الخرزي عن عبد الغني عن يغنم بن سالم عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله
فانها تهدم الخطايا فقالوا كيف هي للاحيا فقال صلى الله عليه وآله وسلم
فهي اهدم واهدم وقال صلى الله عليه وآله وسلم داووا مرضاكم بالصدقة
١٠ وادفعوا انواع البلايا بالدعا **اخبرنا الكيا سليمن بن جاوك**
قال اخبرنا الشريف ابو الحسين الهاروني رحمه الله قال اخبرنا ابو نصر
منصور بن محمد الروياني قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله الخرزي
قال حدثنا عبد الغني قال حدثنا يغنم بن سالم عن انس بن مالك قال وضع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدمه على اول مرقاة المنبر فجاءه جبريل عليه السلام
فقال ربك يقريك السلام فقال هو السلام ومنه السلام واليه السلام
فقال يا محمد من ذكرت عنده فلم يصلي عليك فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم امين قال جبريل عليه السلام ومن ادرك احد
والديه او كلاهما فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قال النبي صلى الله
١١ عليه وآله وسلم امين **حدثنا ابو نصر الروياني** قال اخبرنا الخرزي
قال اخبرنا عبد الغني قال اخبرنا يغنم عن عبد الله بن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم اليس الله عز وجل يقول النبي اولى بالمومنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
قالوا بلى يا رسول الله قال فاخذ بيد علي عليه السلام فرفعها

خبر نبوي في شهادة ان لا اله الا الله

خبر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله

ابو الحسن علي بن عبد الله الخرزي ... [illegible] والله اعلم

خبر الغدير

حتى رأى بياض ابطيهما فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره فأتاه الناس يهنونه فقالوا هنيئا لك
يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة اخبرنا ابو نصير
اخبرنا علي اخبرنا عبد الغني اخبرنا يغنم عن انس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال طوبا ثم طوبا لاخواني قالوا او لسنا اخوانك
قال انتم اصحابي رايتموني فامنتم بي واخواني امنوا بي ولم يروني
اخبرنا السيد ابو الحسين الهاروني قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عثمان النقاش قال اخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي عليه السلام
عن محمد بن منصور المرادي اخبرنا ابو الطاهر العلوي قال حدثني ابي عن
ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خللوا اصابعكم
قبل ان تخلل بالنار اخبرنا السيد ابو الحسين الهاروني اخبرنا
ابو عبد الله اخبرنا الناصر للحق عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن عمرو
عن ابي حفص عن ابي غالب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا قرب الرجل وضوءه فغسل كفه كفر الله عنه ما عملت يداه فاذا هو مضمض
واستنشق كفر الله عنه ما نطق به لسانه فاذا هو غسل وجهه كفر الله عنه ما
نظرت اليه عيناه فاذا هو مسح برأسه واذنيه كفر الله عنه ما سمعته اذناه
فاذا هو غسل رجليه كفر الله عنه ما مشت اليه رجلاه اخبرنا محمد بن
عبد الله اخبرنا الناصر للحق عن محمد بن منصور المرادي عن داود بن سليمان الاسدي
قال اخبرنا شيخ من اهل البصرة يكنى ابو الحسن عن اصيرم بن حوشب
عن عمرو بن قرة عن ابي جعفر المرادي عن محمد بن الحنفية قال دخلت على والدي

خبر في فضل الوضوء وتكفيره ما عملت الجوارح

على

الدعا في الوضوء

علي بن ابي طالب فاذا عن يمينه انا من ما فتمى ثم سكب على يمينه ثم استنجى
فقال اللهم حصن فرجي واستر عوراتي ولا تشمت بي الاعدا ثم تمضمض واستنشق
فقال اللهم لقني حجتي ولا تحرمني رايحة الجنة ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض
وجهي يوم تسود الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض الوجوه ثم سكب على
يمينه فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد بشمالي ثم سكب على يساره
فقال اللهم لا تعطيني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي ثم مسح راسه
فقال اللهم غشنا برحمتك فانا نخشى عذابك اللهم لا تجمع بين نواصينا
واقدامنا ثم مسح عنقه فقال اللهم نجنا من مقطعات النيران واغلالها
ثم مسح قدميه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الاقدام
ثم استوى قايما فقال اللهم كما طهرتنا من النجس فطهرنا من الذنوب ثم قال
بيده هكذا ينقطر الما من انامله ثم قال يا بني افعل كفعالي هذا فانه ما
من قطرة تقطر من انامله الا خلق الله منها ملكا يستغفر لك الى يوم
القيمة ويكون ثواب تسبيح ذلك الملك لك الى يوم القيمة يا بني انه
من فعل كفعالي هذا تساقطت عنه الذنوب كما تساقط الورق عن
الشجر في يوم الريح العاصف اخبرنا الكيا ابو داود سليمان
بن جاوك قال اخبرنا السيد الامام ابو الحسين احمد بن الحسين بن هرون
الحسني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عثمان النقاش اخبرنا الناصر للحق
الحسن بن علي عن محمد بن منصور المرادي عن عباد بن يعقوب عن ابراهيم
بن ابي يحيى عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الخلد السوار من سوار الجنة وهو الذي تتخذه الاعراب في شمائلها والله اعلم

قال مرمات وهو مدمن على الخمر لقي الله وهو كعابد وثن اخبرنا
محمد بن عثمان النقاش قال اخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي
عن محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن ابراهيم بن ابي يحيى عن صفوان
بن سليم قال كان الحسن والحسين عليهما السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليلة مظلمة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذهبا الى امكما قال فبعث الله لهما
برقة مشيا في ضوءها حتى اتيا امهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الذي
انعم على محمد وآله ان الله انما بعث هذه البرقة لهما وبهذا الاسناد
الى الناصر للحق عن محمد بن منصور عن علي بن الحسن بن علي الحسيني والد
الناصر عن ابراهيم بن رجا الشيباني قال قيل لجعفر بن محمد ما اراد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بقوله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه قال فاستوى جعفر بن محمد قاعدا ثم قال سئل
عنها والله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله مولاي اولى بي من نفسي
لا امر لي معه وانا مولى المؤمنين اولى بهم من انفسهم لا امر لهم معي ومن كنت
مولاه اولى به من نفسه لا امر له معي فعلي مولاه اولى به من نفسه لا امر له معه وبهذا
الاسناد عن محمد بن منصور عن علي بن الحسن الحسيني عن علي بن جعفر
عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من اسبغ وضوءه واحسن صلاته وادى زكاة ماله وخزن لسانه وكف غضبه وادى
النصيحة لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد استكمل الايمان
وابواب الجنة مفتحة له اخبرنا السيد الامام ابو الحسين

سنده اي وقد سقط عمري الحسن وعلي كما هو معروف في نسبه بين شيمنا

تفسير حديث الغدير مرفوعا

مفتحة صح

حقايق صح الهاروني

الهاروني قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الحسيني ببغداد قال حدثنا
جدي ابو الحسين يحيى بن الحسن قال حدثني ابو مصعب احمد بن ابي بكر قال
اخبرنا يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر قال سمعت سعيد بن
المسيب يقول سالت سعد بن ابي وقاص قال قلت سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
ليس معي نبي قال فادخل اصبعه في اذنيه فقال نعم والا فاستكتا اخبرنا
ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الحسيني قال حدثني جدي
يحيى بن الحسين قال اخبرنا ابراهيم بن علي والحسن بن يحيى قالا حدثنا نصر
بن مزاحم عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام
قال كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يعطهن احد قبلي ولا
يعطاهن احد بعدي قال لي يا علي انت اخي في الدنيا واخي في الاخرة وانت
اقرب الناس مني موقفا يوم القيمة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان
كمنزل الاخوين وانت الوصي وانت الولي وانت الوزير عدوك عدوي
وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله اخبرنا ابو
سعيد عبد الرحمن بن محمد الاهري اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي
بن الحسين بن ابي الحديد الفقيه الصدفي بمصر اخبرنا موسى بن عبد الاعلى
الصدفي قال اخبرنا انس بن عياض عن ابي معشر عن عمر بن قيس قال
قدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من غزوة غزاها وكانت فاطمة عليها السلام

عدد من العشر ان في التيسير بزيادة وانت الخليفة في الاهل والمال وفي كل غيبة وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة

قد جعلت لقدوم ابيها وزوجها سوارين من فضة وقرطين وقلادة وسترا
علي الباب عباه وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا قدم من سفر بدا فدخل عليها
فيطيل المكث عندها فقام علي الباب فلما راها انصرف عنها وتركها
قال واصحابه ينظرونه حتى يخرج ولا يدرون ينصرفون او ينتظرونه
حتى يخرج لطول مكثه عندها فخرج عليهم وهم يعرفون الغضب في
وجهه حتى جلس علي المنبر ففطنت فاطمة عليها السلام بما فعل فنزعت سواريها
وقرطيها وقلادتها والعباه التي علي بابها فارسلت بها اليه صلى الله عليه واله وسلم
وقالت تقرا عليك السلام ابنتك وتقول قد جعلت هذا في سبيل الله
فليضعه رسول الله حيث شا قال فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم فداها ابوها
ثلاث مرات ليست الدنيا ثلاث مرات من محمد ولا الا آل محمد والذي نفسي بيده
لو كانت الدنيا تعدل عند الله عز وجل من الخير جناح بعوضة ما اعطا الكافر
شيا ابدا ثم قام فدخل عليها اخبرنا السيد الامام ابو الحسين
احمد بن الحسين بن هارون الهاروني الحسني قال اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن
بن محمد الابهري اخبرنا ابو بكر محمد بن بشر بن عبد الله الزبيري قراة عليه قال حدثنا
بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله
عن عمرو مولا المطلب عن عاصم عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال اثنان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير للمومن من الفتنة
ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال
اخبرنا محمد بن بشير بن عبد الله قال اخبرنا بحر بن نصر قال اخبرنا ابن وهب
قال اخبرنا ابو معويه عن ابي الزاهرية رفعه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم

قال ما من يوم الا ومناد ينادي ايها الناس مهلاً فان لله عز وجل سطوات
وبسطات ولكم قروح دامية لولا رجال خشع وصبيان رضع ودواب
رتع لصب الله عليكم العذاب البلاء صباً ثم لصكم به لصا اخبرنا الكيا ابو داود
سليمان بن جادك قال اخبرنا السيد الامام ابو الحسين احمد بن الحسين بن هرون
الحسني قال اخبرنا القاضي ابو الفضل زيد بن علي الزيدي ابو الفضل
النجار قراه عليه قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن بشر بن محمد بن نصر البجلي
قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقبة الكوفي قال اخبرنا
مرثد بن الحسن بن مرثد بن باكر ابو الحسن الكاهلي الطبيب قال اخبرنا
خالد بن يزيد الطبيب قال اخبرنا كامل بن العلا قال اخبرنا جابر بن يزيد
عن عامر بن واثلة قال كنت على الباب يوم الشورا اذ دخل علي عليه السلام
واهل الشورا وحضرهم عبد الله بن عمر فسمعت علياً يقول بايع الناس
ابا بكر فسمعت واطعت ثم بايعوا عمر فسمعت واطعت وهم يريدون ان يبايعوا
عثمان اذاً اسمع واطيع ولكني محتج عليكم انشدكم الله هل تعلمون
فيكم من احد احق برسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل لكم من له عم مثل عمي حمزة اسد الله وعم رسوله
وسيد الشهدا قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم من
احد له اخ كاخي جعفر له جناحان اخضران يطير بهما مع الملائكة قالوا
اللهم لا قال فانشدكم الله هل تعلمون فيكم من احد له زوجة

ح هل تعلمون
فيكم من احد
له عم كعمي الخ

مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة قالوا اللهم لا قال
فانشدكم الله وبحق نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم هل فيكم من
احد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة الا ابني اخي له
قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم الله وبحق نبيكم هل فيكم
من احد وحد الله قبلي قالوا اللهم لا نعلمه قال فاسألكم بالله
وبحق نبيكم ايها النفر جميعا هل فيكم من احد صلى الى القبلتين كلاهما غيري
قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم من احد
نصر ابوه رسول الله وهو مشرك غيري قالوا اللهم لا نعلمه قال
فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم من احد اذهب الله عنه الرجس وطهره
تطهيرا غيري قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم
هل فيكم من احد اقتل لمشركي قريش في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخراجه
نا حزا عنه عند كل شدة بيده تنزل مني قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم
بالله وبحق نبيكم هل فيكم من احد مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عينيه
واعطاه الراية يوم خيبر وقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه ليس بعديد ولا جبان غيري قالوا اللهم لا نعلمه
قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم من احد نصبه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم للناس وقال لكم يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله

فانشدكم

قوله تحويل القبلة انما كان
بعد الهجرة وقد كان
صلى اليها المهاجرون الاولون
فنظروا في حاشيه وجه ان
المعروف ان المسلمين صلوا
الى بيت المقدس وتحويل القبلة
الى الكعبة انما كان بعد الهجرة
بالاتفاق وقد كان صلى
اليها المهاجرون الاولون ايضا
جميعهم فتحقق معنى هذا
لعل المراد صلى المسلمين جميعا
اي في جميع مدة النبوة لانه
انفرد بالصلوة مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم مع خديجة
قبلهم بسبع سنين كرم الله
وجهه

هل فيكم من احد واخاه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم اخا بين المسلمين
وقال له انت اخي وانا اخوك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم بالله
وبحق نبيكم هل فيكم من احد بارز عمرو بن عبدود يوم الخندق وقتله غيري
قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم من احد
وقف مع الملائكة يوم حنين غيري حين ذهب الناس قالوا اللهم لا نعلمه
قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم من احد اشتاقت الجنة الى
رؤيته بتول نبيكم غيري قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم بالله
وبحق نبيكم هل فيكم من احد هو وصي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اهله غيري
قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم بالله هل فيكم من احد لم يسبق مثل سبقي في
الاسلام قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل
فيكم من احد ورث سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودوابه عند موته غيري
قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم من
احد له سقيف مثل سقيفي ووزير مثل وزيري قالوا اللهم لا نعلمه قال
فانشدكم بالله هل فيكم من احد هو اخص من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
مني حين اضطجع في مضجعه وابذل له مهجة دمي واقيه بنفسي قالوا اللهم لا نعلمه
قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم من احد هو احدث عهدا برسول الله
صلى الله عليه واله وسلم مني قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم

قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم من احد له سهمان كسهمي سهم في الخاص وسهم في العام قالوا اللهم لا نعلمه صح

ه يحتمل انه اراد بالشقيق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويحتمل انه اراد به جعفر وعلى ... وكذا شرف ... او ذكر ... معناه ... في ... مه
رواية الامام المهدي حين اضجعني مضجعه فاضجعني لا خلفه

قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم ولي غسل رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم بالروح والريحان مع الملائكة المقربين غيري قالوا اللهم
لا نعلمه قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم من احد قال له رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اغسلني انت فانه لا يرى احد عورتي الا عمي غيرك
يا علي قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل
فيكم من احد وضع رسول الله في حفرته ولفه في اكفانه غيري قالوا اللهم
لا نعلمه قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم من احد امر الله بمودته
من السماء حيث يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى غيري
قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل
فيكم من احد جاور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مسجده يحل له فيه ما يحل لرسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وامر الله تعالى
نبيه بسد ابواب المهاجرين من القرابة وغيرهم واخرجهم منه غيري
قالوا اللهم لا نعلمه قال فانشدكم بالله وبحق نبيكم هل فيكم
من احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين قال له ذو قرابته
سددت ابوابنا واخرجتنا من مسجدك وتركت عليا فقال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ما انا اخرجتكم ولا سددت ابوابكم ولا تركت عليا
لكن الله امرني باخراجكم وترك عليا لم يخرجه قالوا اللهم لا نعلمه
قال علي اللهم اشهد وكفى بك شهيدا بيني وبينكم اسمع واطيع

واتبع

قال في بحر الشيخ عطية محمد الهمداني الروح الفرح والرشد والريحان قال ابن عباس غصن من اغصان الجنة وقيل انه رزق اهل الجنة والله اعلم

في رواية الامام المهدي وشرح ولفه في اكفانه

واتبع واصبر حتى ياتي الله بالفتح من عنده شانكم فاصنعوا ما بدا لكم

ثم قال هذه الابيات

محمد النبي اخي وصهري — وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي — يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي — مسوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ابناي منها — فمن منكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا — صغيرا ما بلغت اوان حلمي
واوجب لي ولايته عليكم — رسول الله يوم غدير خم

اخبرنا القاضي ابو علي الحسن بن علي العراقي
قال اخبرنا ابو نصر محمد بن علي بن الحسن الخفاف اخبرنا ابو يعقوب
يوسف بن شعيب المؤذن اخبرنا ابو علي اسماعيل بن الفضل الرقي
اخبرنا هشام عن عبد الله الرازي اخبرنا محمد بن الفضل عن ابان عن
الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من لم
يعرف نعمة الله الا في اكل وشرب فقد قل علمه وحضر عذابه

انشدنا الوزير ابو سعيد (سعد) قال كتب الصاحب (رحمه الله)
الى الشيخ ابي احمد العسكري وهو بناحية الاهواز

فلما ابيتم ان تزوروا وقلتم   ضعفنا فما نقوى على الوحدان
اتيناكم من بعد ارض نزوركم   فكم منزل بكر لنا وعوان

فاجابه الشيخ ابو احمد رحمه الله

اهم بامر الحزم لو استطيعه   وقد حيل بين العير والنزوان

تمت الامالي المباركة بحمد الله ومنه يوم
الاثنين عشرين شهر محرم الحرام سنه ١٣٢٥
من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلوة والسلام
وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد واله الغر الميامين
امين

الوحد للبعير الاسرع
والقاموس ... النعام
... الوحدان والوحيد
... الوحدان ...
... واحد ووحاد
وقد وحد ... فهو واحد
وقد وحد ... مصدر
ووحود ... العير
قال في القاموس ... الحمار وغلب على الوحشي
... الصفرا
والنزوان ...
... عمت

الحمد لله
تم بحمد الله قصاصة
هذه الامالي
والاسكات
... الطائفة
في ٢٣ ربيع الاول ١٣٢٦

٦٧

الاربعون الحديث
وشرحها الفقير القاضي
شمس الدين جعفر ابن
احمد بن عبد السلام
رضي الله عنه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على كل حال
والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله خير آل وبعد فيقول افقر العباد
واحوجهم الى عفو ربه الملك الجواد قاسم بن حسين ابو طالب عاملهما الله بعفوه وبلغه
رجاهما بفضله من سوبوه الى ساب ارزي هذه الاربعين الحديث الجعفريه
شرحها ~~المتصل~~ بالسند الصحيح المتصل بالمولف القاضي العلامة شمس الدين جعفر
بن احمد بن عبد السلام بسنده في الاحاديث المتصل بامير المومنين عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وذلك بطريق السماع عن شيخي العلامة صفي الاسلام احمد بن محمد
الحرافي حفظه الله تعالى وكان السماع عليه بمدرسة الامام شرف الدين بصنعا
المنجمية في شهر رجب احد شهور سنة ١٣١٣ وهو يرويها بطريق الاجازة
العامة عن الامام الاواه محمد بن عبد الله الوزير رضي الله عنه وهو عن شيخه
العلامة السيد يحيى بن عبد الله عثمان وهو عن شيخه السيد العلامة الحسين بن
بن يوسف بن حسين بن احمد زباره وهو عن ابيه يوسف وهو عن جده
الحسين بن احمد وهو عن شيخه العلامة صفي الاسلام احمد بن صالح بن ابي الرجال
وهو عن شيخه العلامة صفي الدين احمد بن سعد الدين المسوري وهو عن مولانا
شرف الاسلام وحافظ علوم الآل الكرام الحسين بن الامام المنصور بالله
القاسم بن محمد بن رسول الله عن والده رضي الله عنه قال مولانا الحسين رضي الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم قال الفقير الى الله تعالى
الحسين بن امير المومنين المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد
بن احمد بن الامير الحسين بن الامير علي بن يحيى العالم البر بن محمد العالم التقي بن يوسف

الاسل بن القاسم بن الامام يوسف الاكبر بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام
الناصر لدين الله احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين الحافظ بن الامام
ترجمان الدين القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم الشبه بن الحسن بن الحسن بن
علي بن ابي طالب رحمة الله ورضوانه عليه وعليهم هذه اربعون حديثاً
علويه جمعها القاضي العلامة جعفر بن احمد بن عبد السلام بن ابي يحيى رحمه الله
ارويها عن والدي المنصور بالله القاسم بن محمد عن السيد العلامة امير الدين بن عبد الله
الهادوي والسيد العلامة ابرهيم بن المهدي القاسمي والسيد العلامة صلاح بن احمد
بن عبد الله بن الوزير والقاضي العالم محب آل محمد شمس الدين احمد بن صلاح الداودي
الملقب بالقصعه والفقيه العلامة فخر الدين عبد الله بن المهلا بن سعيد السالى
والحاكم عبد العزيز بن محمد بن يحيى بن بهران التيمي البصري ثم الصعدي
واخرين قال الحاكم عن والدي محمد بن يحيى والفقيه يحيى بن محمد بن حميد المقرائى
والفقيه بدر الدين محمد بن علي الصعدي وقال الباقون عن السيد احمد بن عبد الله بن الوزير
اربعتهم عن الامام شرف الدين يحيى بن شمس الدين زاد السيد احمد بن عبد الله بن الوزير
فقال وعن السيد عبد الله بن قاسم بن الهادي العلوي كلاهما عن السيد العلامة الحافظ
محدث اهل البيت ابرهيم بن محمد بن الوزير عن السيد صلاح بن عبد الله بن يحيى بن المهدي
الزيدي نسباً ومذهباً عن ابيه يحيى بن المهدي عن الامام الواثق بالله المطهر بن محمد
عن ابيه الامام المهدي لدين الله محمد بن المطهر عن ابيه المطهر بن يحيى عن الفقيه محمد بن احمد
بن ابي الرجال عن الامام الشهيد احمد بن الحسين عن الشيخ محمد بن احمد المعروف بشعله
عن الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزه بن سليمان عن الشيخ حسام الدين الحسن بن محمد
الرصاص والشيخ العالم محمد بن احمد بن الوليد القرشي العبشمي قالا اخبرنا القاضي

الاجل جعفر بن احمد بن عبد السلام بن ابی یحیی رضی الله عنه وارضاه فقال بسم الله
الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین الذی هو مفتاح کل کلام وصلی الله علی نبیه
محمد المصطفی وعلی اصفیائه الاعلام وعلی الائمه من عترته الذین هم
فی امته مصابیح الظلام والمنتقمون من الباطل للحق ومن الکفر للاسلام
عمهم الله بما خصهم به من شریف الصلوة والسلام وبعد فان رواة
الاحادیث الوارده عن رسول الله صلی الله علیه واله وسلم رووا فی فضیلة
من حفظ علی امته اربعین حدیثا من سنته اخبارا کثیرة کقوله صلی الله
علیه من حفظ علی امتی اربعین حدیثا من سنتی ادخلته یوم القیمة فی شفاعتی
وما جرا هذا المجرا فرغب کثیر منهم فی هذه الفضیله وتنافس فی بلوغ
هذه المرتبه الجلیله وجمعوا فنونا من الاحادیث اختاروا فیها الروایات
المشتهاه وانتجبوا لها الرواة الثقات ولم ارا فی جملتها اربعین حدیثا
مختصة بامیر المومنین علی بن ابی طالب سلام الله علیه وعلی ابنائه
الاکرمین ولا شارکوا فی ذلک بینه وبین غیره فنقلوا عنه مثل ما نقلوا
عن من سواه الا النادر الذی لا یؤبه له والقلیل الذی لا یعتد به مع ان
مکانه من رسول الله هو المکان المکین وفضله فی العلم بشریعته والحفظ لسنته
هو الفضل المبین وعدالته وضبطه معروفان عند المتقدمین من العلما
والمتاخرین ولعل لهم عذرا فی ذلک یعضهم عن لوم اللائمین ویخلصهم من
الحیف علیه یوم الدین فدعانی ذلک الی ان اورد فی هذا المختصر اربعین
حدیثا من جملة ما رویته بالاسانید الموثوق بها الیه علیه السلام وهی فی ضمن ما رواه

عن بنيه واخيه وابن عمه صلى الله عليه واله وسلم كاللجة من البحر الزاخر والقطرة
من الوابل الماطر وجعلتها من الاحاديث التي اسنادها واحد ليسهل حفظها
بالاسناد وعلى الراغبين ونقل كلفتها على الطالبين وجمعتها من فنون
شتى لعظم منفعتها في الدين وتكبر افادتها للمسترشدين ومن الله سبحانه استمد
بمواد اليقين واليه ارغب في مجارة المتقين واساله الرحمة لنا ولكافة المسلمين
وهو اكرم المسؤلين وارحم الراحمين

الحديث الاول في فضل العلم واهله

اخبرنا القاضي الامام شمس الدين جعفر بن احمد ايده الله قال اخبرنا الفقيه الامام
احمد بن ابي الحسن الكني اسعده الله عن الشيخ الامام زيد بن الحسن البيهقي رحمه الله عن
الحاكم ابي الفضل وهب الله بن الحاكم ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله
الحسكاني عن ابيه عن ابي سعد عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري عن ابي
المفضل محمد بن عبد الله الشيباني عن ابي القاسم علي بن محمد النخعي عن سليمان
ابن ابرهيم المحاربي عن نصر بن مزاحم المنقري عن ابرهيم بن الزبرقان
التيمي عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي عن الامام المصلوب في الله زيد بن علي
عن الامام زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الامام الشهيد الحسين بن علي
عن ابيه الامام الاعظم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعليهم اجمعين
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
رضًى بما يضع وانه ليستغفر لطالب العلم ما في السموات ومن في الارض حتى
حيتان البحر وهوام البر وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على سائر الكواكب دل الخبر على تعظيم الملايكة لطالب العلم واكرامهم له

دل على ان طلب العلم سبب لمغفرة الله سبحانه لطالبه واستغفار من في السموات من الملائكه ومن في الارض من المومنين له واستغفار حيتان البحر وهوام البر له يحتمل وجهين احدهما المبالغه وان هذه الحيوانات لو كانت تستغفر لاحد لاستغفرت لطالب العلم لعظم جلاله عند الله سبحنه وثانيهما انه يجوز ان الله سبحانه يغفر له بعدد كل شيء منها ذنبا من ذنوبه ودل على فضل العالم الذي تتعدى منفعة علمه الى غيره بهداية الخلق وتعليمهم علوم الدين على العابد الذي منفعة عبادته متصوره عليه وهذا يقتضي الترغيب في طلب العلم والحث على تحصيله وايثاره على غيره **الحديث الثاني في استعمال العلم** وبالاسناد المتقدم الى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يحمل هذا العلم من خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين قال القاضي دل هذا الخبر على مدح اهل العلم ووصفهم بالعداله وانهم الخيره من كل اهل عصر ودل على ان حالهم التي استحقوا بها المدح والثنا هي طلب العلم واهتمامهم بامره واستعمالهم له في مصالح الدين بنفيهم لتحريف الغالين وهم الذين غلوا في الدين حتى حرفوه عن مواضعه والذين غلوا في امير المومنين حتى زعموا انه اله يخلق ويرزق وانتحال المبطلين وهي دعاوى اهل المذاهب الفاسده وتاويل الجاهلين وهم الذين يحملون الادله الوضحه من الكتاب والسنه على تاويلات مخالفه لظواهرها الصريحه ومعانيها الصحيحه لموافقة جهالاتهم التي ذهبوا اليها فبين عليه السلام ان حمل العلم يكشفون هذه الظلمات بانوار علومهم وذلك تعريف بعضلهم

الوظم

العظيم الحديث الثالث في الحث علي الاهتمام بالعلم وبهذا الاسناد الي امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم تعلموا العلم قبل ان يرفع اما اني لا اقول لكم يرفع هكذا وارانا بيده ولكن يكون العالم في القبيلة فيموت فيذهب بعلمه فيتخذ الناس روسا جهالا فيسالون فيقولون بالراي ويتركون الاثار والسنن فيضلون ويضلون فعند ذلك هلكت الامة وقال قال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم ان الله لا يرفع العلم قبضا يقبضه من الناس ولكن يقبض العلما بعلمهم فيبقي الناس حياري في الارض فعند ذلك لا يعبا الله بهم شيا دل هذا الخبر علي الترغيب في اكتساب العلم واغتنام من يوجد من العلما قبل فوت ذلك بموتهم لا اخلا الله البلاد والعباد منهم ودل علي ان الله تعالي هو الذي يتوفي العلما رضي الله عنهم فبطل بذلك مذهب من ينفي ذلك عنه وتنزه عن فعله كما يزعمه اهل الاحالة والدين احالوا بموتهم علي تاثير الطباع وكونه فطرة وتركيبا ودل علي ذم الجهال الذين ينتصبون للفتاوي والتدليس بغير بصيره فيضلون ويضلون عن سوا السبيل

الحديث الرابع في فضل القران واهله وبهذا الاسناد الي امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم ان اصحاب القران يسالون عما يسال عنه النبيون الا انه لا يسال عن الرسالة وقال قال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم تعلموا القران وتفقهوا به وعلموه الناس وفقهوهم فيه ولا تاكلوهم فانه سياتي من بعدي قوم يقرون القران ويتفقهوا

فيه ليستأكلوا به الناس ويسألوهم به اولئك لا خلاق لهم عند الله
عز وجل وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قرأ القران وحفظه
فظن ان احداً اوتى مثل ما اوتى فقد حقّر ما عظم الله وعظّم ما حقّر الله
عز وجل دل هذا الخبر على الحث على تعليم القران وحفظه وتعليم طلبا لاعلاء
الدين وللتقرب الى الله ودل على التحذير من طلب منافع الدنيا بالعلم
ووعيد من فعل ذلك بانه لا نصيب له في ثواب الله ورحمته وهو معنى
الخلاق ودل على تعظيم حال القران الكريم وبيان كونه احسن الحديث
واعظم الادلة ليكون اولى بالتقديم فيما هو دليل عليه من غيره ليؤثره
المسلمون على سواه وليتبعوه وان خالف الاهوى والاباء والمشايخ
القدماء ودل على ان حامل القران يعظم نعمة الله عليه بحفظه له ومعرفته به
وبعظم المطالبة له بما ضيع من حقوقه كما يعظم منزلته اذا قام بها

الحديث الخامس في فضل الايمان وبهذا الاسناد

الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء
اذا فعلتموه تحاببتم قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم
وتواصلوا وتباذلوا وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اقربكم
مني غداً واوجبكم على شفاعة اصدقكم لساناً واحسنكم خلقاً
واداكم للامانة واقربكم من الناس قال القاضي دل هذا الخبر على ان الايمان
هو الوسيلة الى نيل رضى الله والجنة ولا شك انه قول الحق والعمل به والمعرفة به

وفي ذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان
وعمل بالاركان ودل على ان الايمان لا يكمل الا بمحبة المؤمنين ودل على
ان افشا السلام والمواصلة بالمعروف والمباذلة في الله هي اسباب المحبة
فينبغي للمسلم ان يستجلب المحبة من المسلمين بذلك ودل على ان قرب
المنزلة واستحقاق الشفاعة منه عليه السلام ينالان يوم القيمة
بالمواظبة على هذه الخصال المحمودة من صدق اللسان وحسن الخلق
واداء الامانة والقرب من الناس وهذا يبطل القول بان شفاعته
لا تكون الا للمصرين على الكباير ويبطل قول من ينكر الشفاعة راسا
والمراد بحسن الخلق حسن ما يعتاده من السيرة الحسنة في امر دينه ودنياه
وان كان اكثر ما يستعمل حسن الخلق في احتمال اذى الناس وكظم الغيظ عنهم
ودفع سياتهم بالاحسان اليهم **الحديث السادس في بيان
تفاضل الايمان** وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان افضلكم ايمانا احسنكم خلقا
الموطؤن اكنافا الواصلون لارحامهم الباذلون لمعروفهم الكافون لاذاهم
المنفقون في السراء والضراء والكاظمون الغيظ والعافون عن الناس
والله يحب المحسنين دل الخبر على ان الايمان يتفاضل بتفاوت خصاله
وان من كان احسن خلقا كان احسن ايمانا **الحديث السابع في
فضل النبي صلى الله عليه واله وسلم** وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين

اكنافا صح

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعطيت ثلاثا لم
يعطهن نبي قبلي جعلت لي الارض مسجدا وجعل ترابها لنا طهورا
قال الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا واحل لي المغنم ولم يحل
لنبي قبلي قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ونصرت بالرعب على مسيرة
شهر وفضلت على الانبيا يوم القيمة بثلاث تاتي امتي غرا من اثار السجود
محجلين من اثار الوضو معروفين من بين الامم ويأتي المؤذنون اطول
الناس اعناقا ينادون بالشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
والثالثة ليس من نبي الا وهو يحاسب يوم القيمة بذنب غيره لقوله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر دل هذا الخبر على فضل نبينا
عليه السلام على غيره من الانبيا عليهم السلام بما اعطي من هذه الفضايل
العظيمة في الدنيا والاخرة ودل على فضل امته على سائر الامم وان لها
مزايا وعلامات تعرف بها وقد قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
ودل على انه صلى الله عليه واله وسلم يوفى ثوابه موفورا ولا يحاسب بما وقع منه
من صغار الخطايا بخلاف غيره من الانبيا فانهم محاسبون بما وقع منهم من
صغار الخطايا وذلك يقتضي وقوع المحاسبة بالصغاير وان تكفيرها لا يمنع
من نقصان الثواب ٭ الحديث الثامن في الحث على الصلوة
على النبي صلى الله عليه واله وسلم وبهذا الاسناد الى امير المومنين عليه السلام

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلّى عليّ صلوةً صلى الله عليه بها عشر صلوات ومحى عنه عشر سيّات واثبت له عشر حسنات واستبق الملكان الموكلان به ايّهما يبلغ روحي منه السلام وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكثروا من الصلوة عليّ يوم الجمعة فانه يوم تضاعف فيه الاعمال واسالوا الله لي الدرجة الوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله وما الدرجة الوسيلة من الجنة قال هي اعلا درجة في الجنة لا ينالها الا نبي وارجوا ان اكون انا هو دل هذا الخبر على الترغيب في الصلوة على الرسول صلى الله عليه واله وسلم وعلى فضل صاحبها وكثرة ثوابه وعلى ان ذلك الثواب يضاعف يوم الجمعة وتضاعف ثواب ساير الاعمال فيه وذلك تقتضي فضل يوم الجمعة على ساير الايام خلافاً للمطرفية فانهم جحدوا فضيلة الايام وعلى ان اعلى درجات الجنة تسمّى الوسيلة وانه عليه السلام احقّ بها

الحديث التاسع في فضل امير المومنين عليه السلام قال قال

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انت اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي يا علي بحبك يعرف المومنون وببغضك يعرف المنافقون من احبك من امتي فقد بري من النفاق ومن ابغضك لقي الله عز وجل منافقاً دل هذا الخبر على فضل امير المومنين وانه المختص باخوة الرسول ووزارته وذلك من جملة منازل هارون من موسى عليه السلام ودل على انه عليه السلام افضل الامة بعد الرسول لقوله وخير من اخلفه بعدي وقد ورد بذلك اخبار اخر نحو خبر الطاير وهو قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم ايتني باحب خلقك اليك

يا كل معي من هذا الطائر فسار ذلك امير المومنين عليه السلام ودل على ترغيب
الناس في محبته وزجرهم عن بغضه لما جعل محبته علامة الايمان وبغضه
علامة النفاق الحديث العاشر في فضل اهل البيت عليهم السلام
وشيعتهم رضي الله عنهم وبهذا الاسناد الى امير المومنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لي ربي عز وجل ليلة اسري بي
من خلفت على امتك يا محمد فقلت انت يا رب اعلم فقال لي يا محمد اني انتجبتك
لرسالتي واصطفيتك لنفسي فانت نبيي وخيرتي من خلقي ثم الصديق الاكبر
الطاهر المطهر الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وابا سبطيك
السيدين الشهيدين الطاهرين المطهرين سيدي شباب اهل الجنة
وزوجته خير نساء العالمين انت شجرة وعلي اغصانها وفاطمة
ورقها والحسن والحسين ثمارها خلقتكم من طينة عليين وخلقت
شيعتكم منكم انهم لو ضربوا على اعناقهم بالسيوف لم يزدادوا لكم الا حبا
قلت يا رب ومن الصديق الاكبر فقال اخوك علي بن ابي طالب قال امير
المومنين فبشرني بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبشرها فاطمة
وابنيها وذلك قبل الهجرة بثلاثة احوال قال القاضي دل هذا الخبر على
بيان فضل النبي صلى الله عليه واله وسلم وعظم اختصاص الله سبحانه له وانه خير
البشر واعلاهم مقاما عند الله ودل على فضل امير المومنين وانه افضل
الصديقين وانه مختص من رسول الله بما لم يختص به غيره من شرف النسب والوزارة

والاخوة

والاخوه وعظيم المنزله ودل على فضل فاطمه وانها سيدة نسا العالمين
ودل على فضل الحسن والحسين ع وطهارتهما من رجس الاثام وانهما سيدا شباب
اهل الجنه ودل على فضل شيعتهم المتمسكون بمودتهم وقوله خلقت
شيعتكم منكم يحتمل وجهين احدهما انه اراد بذلك تشريف الشيعه وتكرمتهم
بنسبتهم الى اهل البيت وثانيهما شدة متابعتهم وتخلقهم باخلاقهم
كانهم خلقوا منهم وفي ذلك تعريف بفضل اهل البيت وحث على
متابعتهم ومشايعتهم **الحديث الحادي عشر في الوضو**
وبهذا الاسناد الى امير المومنين عليه السلام قال رايت رسول الله صلى الله
صلى الله عليه واله وسلم يتوضا فتمضمض واستنشق ثلاثا وغسل وجهه
ثلاثا وغسل يديه الى مرفقيه ثلثا ومسح راسه واذنيه ثلاثا وغسل رجليه
ثلاثا دل الخبر على كيفية الوضو وبيان مواضعه وان المضمضه والاستنشاق
منه وان مسح الاذنين داخل في مسح الراس وان فرض القدمين الغسل دون المسح
الحديث الثاني عشر في الغسل وبهذا الاسناد الى ابي خالد الواسطي
قال سالت زيد بن علي عليه السلام عن الغسل من الجنابه فقال حدثني ابي علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه قال الغسل من الجنابه ان تغسل يديك ثلاثا ثم تستنجي وتوضا
وضوك للصلوة ثم تغسل راسك ثلاثا ثم تفيض الما على ساير جسدك
ثلاثا ثم تغسل قدميك قال القاضي دل الخبر على بيان الغسل وكيفيته

ولم يذكر فيه ذلك الجسد ولكنه مذكور في خبر اخر وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم
وتدلك من جسدك ما نالت يداك

الحديث الثالث عشر

في فضل الوضوء بعد السواك وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا اني اخاف ان اشق على امتي
لفرضت عليهم السواك مع الطهور وقال رضي الله عنه يا علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما من امرء مسلم قام في جوف الليل الى سواكه فاستن به
ثم تطهر فاسبغ الوضوء ثم قام الى بيت من بيوت الله عز وجل وصلى فيه الا اتاه
ملك فوضع فاه على فيه فلا يخرج من جوفه شي الا دخل في جوف الملك حتى
يجي يوم القيمة شهيدا شفيعا دل هذا الخبر على فضيلة الوضوء
بعد السواك والصلوة في جوف الليل ودل على بيان لطف الملائكة بالمؤمنين
ودل على كون الملائكة اجساما وانهم الجوارح والاعضاء وذلك متفق عليه
بين فرق الامة ودل على ان الملائكة يشفعون للمؤمنين ويشهدون لهم وعليهم
وفي ذلك ترغيب في الاعمال الصالحة

الحديث الرابع عشر

في كون الوضوء
شرطا في صحة الصلوة وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقبل صلوة الا بطهور ولا تقبل صلوة الا بالقران
ولا تقبل صلوة الا بزكوة ولا تقبل صدقة من غلول قال القاضي دل الخبر على ان الطهور
شرط في صحة الصلوة اذا كان ممكنا حتى ان الصلوة لا تصح الا به وذلك اجماع
لا خلاف فيه ودل على ان القراءة شرط ايضا لصحة الصلوة واحد فروضها
وقد ورد خبر اخر ان الواجب من القراءة قراءة الفاتحة وقران معها كالسورة

ونحوها ودل على ان الصلوة لا تقبل من مانع الزكوة الواجبة عليه والمراد بالقبول
ثبوت الثواب المستحق بها اذ لا شك في كون الصلوة مجزية اذا وقعت من مانع
الزكوة ولا يلزمه قضاوها وقد قيل ان الغلول هو المال الحرام وان الصدقة
منه غير مقبولة ولا يستحق الظالم بها ثوابا لان الواجب عليه رد المال الى اهله

الحديث الخامس عشر في الدعا عند الوضوء وبهذا الاسناد
الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مسلم
يتوضا ثم يقول بعد وضوئه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين واغفر لي انك على كل شيء قدير الا كتب في رق
ثم ختم عليه ثم وضع تحت العرش حتى يدفع اليه بخاتمه يوم القيمة قال القاضي
دل الخبر على فضل هذا الذكر والدعا بعد الوضوء وانه يكتب في الصحف
ويحفظ لعامليه كما ورد القرآن بذكر الكتب المحصية لذلك ويبطل انكار من
انكرها وفي ذلك لطف للعباد ومصلحة لانهم متى علموا ان اعمالهم مكتوبة
عليهم كانوا اقرب الى تخوف الله تعالى ودل على ان العرش مكان مخصوص
تحفظ هذه الكتب تحته **الحديث السادس عشر** في مواقيت الصلوة
وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم نزل علي جبريل عليه السلام حين زالت الشمس فصلى بي الظهر ثم نزل
علي حين كان الفي قامة فصلى بي العصر ثم نزل علي حين غاب قرص الشمس

فصلى بى المغرب ثم نزل على حين غاب الشفق الاحمر فصلى بى العشا ثم نزل
على حين طلع الفجر فصلى بى صلوة الفجر ثم نزل على من الغد حين كان الفي
على قامة من الزوال فصلى بى الظهر ثم نزل علي حين كان الفي على قامتين
من الزوال فصلى بى العصر ثم نزل علي حين غاب قرص الشمس فصلى بى المغرب
ثم نزل على بعد ذهاب ثلث الليل فصلى بى العشا ثم نزل علي حين اسفر
الصبح فصلى بى الفجر ثم قال يا رسول الله ما بين هذين الوقتين وقت
قال القاضي رحمه الله دل هذا الخبر على بيان اوقات هذه الصلوة وعلى
ان لكل وقت اولا واخرا وانه صلى الله عليه واله وسلم صلى الصلوات في
اليوم الاول في اول وقتها وصلى الصلوات في اليوم الثاني في اخر
وقتها وهذا عندنا محمول على بيان وقت الاختيار ودل هذا الخبر
على ان وقت المغرب واحد وقد ثبت في خبر اخر ان لوقتها اولا
وهو غروب الشمس واخر وهو مغيب الشفق ولا شك ان هذه الصلوة
موقتة بغروب الشمس لكنا ذهبنا الى ان غروبها لا يتحقق الا بظهور
الكواكب الليلية لما ورد في خبر اخر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال فيها ولا
صلوة حتى يطلع الشاهد اعني الكوكب الذي لا يرى بالنهار ودل على انه قد يجمع
الصلوتين وقت واحد لانه صلى العصر في اليوم الاول في الوقت الذي
صلى فيه الظهر في اليوم الثاني فيكون ذلك الوقت صالحا لكل واحد منهما
على سبيل الاختيار فلا يكون من ترك الظهر الى ذلك الوقت مخرجا لها

عن وقت الاختيار **الحديث السابع عشر في فضل الصلوات وصلوة** الجماعة وبهذا الاسناد الى امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وهى التى قال الله ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين فسالناه ما الكبائر فقال قتل النفس المومنة والزنا واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وشهادة الزور وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واليمين الغموس وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لن تزال امتى يكف عنها ما لم يظهر واخصا الاعلان بالزنا واخذ الرشا وقطع الارحام وتركوا الصلوة فى الجماعة وتركوا هذا البيت ان يوم فاذا تركوا هذا البيت اى يوم لم يناظروا دل هذا الخبر على الصلوة ما يكفر من السيات لاسيما اذا كانت فى جماعة ودل على ان المعاصى مشتملة على كبائر وصغاير وان تاثير الصلوات فى تكفير الصغاير منها وما فى الخبر من تعيين هذه المعاصى بانها من الكباير لا يمنع من ان يكون غيرها من الكباير ايضا لان تخصيص الشى بالذكر لا يدل على نفى ما عداه وانما خصت هذه بالذكر لعظمها او لكثرة مواقعة العصاة لها ودل على التحذير من هذه المعاصى المذكورة وتحقيق ان مواقعتها سبب لنزول العقاب ومجانبتها سبب لصرفه **الحديث الثامن عشر فى كيفية صلوة الجماعة** وبهذا الاسناد الى امير المومنين عليه السلام قال اتينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا ورجل من الانصار فتقدمنا رسول الله وتاخرنا خلفه فصلى بنا ثم قال اذا كان اثنان فليقم احدهما عن يمين الاخر

وقال علي عليه السلام صلى رجل خلف الصفوف فلما انصرف رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من صلاته رآه فقال اهكذا صليت وحدك ليس معك احد قال
نعم قال فاعد صلاتك قال رحمه الله دل الخبر على ترتيب مقام المؤتم من
الامام وانه اذا كان واحدا وقف عن يمين الامام واذا كانا اثنين
او جماعة تقدم الامام وتاخروا وصلوا خلف الامام ودل على ان المأموم
لا يجوز ان يقف خلف الصف وحده لغير عذر بل يجب ان يدخل في الصف
ان كان له فيه مكان والا جذب واحدا من الصف يصلي جنبا وان وقف
وحده يوجب فساد صلواته فاما اذا كان له عذر لا يمكنه معه الا الصلوة
وحده خلف الصف فانه صلواته جايزة لان التكليف انما يكون
بما يمكن دون ما يتعذر **الحديث التاسع عشر في خشوع**
الصلوة وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام قال ابصر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يعبث بلحيته في الصلوة فقال اما هذا
فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقطع
الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم قال القاضي دل هذا الخبر على الحث
على خشوع الجوارح وهو سكونها في الصلوة وان العبث باللحية وغيرها
مكروه ودل على ان خشوع القلب هو الاقبال على الصلوة وهو الاصل
التي متى حصل يتبعه خشوع الجوارح وفيه حث على الاقبال على الصلوة
وتفريغ القلب عما سواها ودل على ان ذلك وامثاله من الافعال اليسيرة
يستحب للمصلي تركه لانه وان لم يفسد الصلوة فهو يقتضي نقصانا من ثوابها

الحديث العشرون في فضل المساجد وبهذا الاسناد

الى امير المؤمنين عليه السلام قال امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ببناء المساجد
وان تطهر وتنضف وتطيب وان تجعل على ابوابها المطاهر وقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله
له بيتا في الجنه وكان علي عليه السلام اذا دخل المسجد قال بسم الله
وبالله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين السلام عليكم ورحمته وقال ادخل رجل المسجد وقد اكل
ثوما فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اكل من هذه البقلة فلا يقربن
مسجدنا دل هذا الخبر على ان تطيب المساجد بالروايح الطيبة وتطهير
من النجاسات والاقذار وتنضيفها من الادناس والعفونات وان
كانت طاهره كالالبان واللحوم وغيرها مشروع ودل على الترغيب
في بنا المطاهر على ابواب المساجد لما في ذلك من المعونة على امور الصلوة
ودل على الحث على بنا المساجد وتنزيهها عن الروايح الكريهة
كالثوم والبصل والكراث وغيره ومنع من اكلها من دخولها ودل
على استحباب ذكر الله عند دخول المسجد والسلام على النبي والصالحين ومن
كان بالمسجد من المسلمين الحديث الحادي والعشرون
في فضل الصدقه وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من صدقه اعظم اجرا من صدقه

على ذي رحم او اخ مسلم قالوا وكيف الصدقة عليهم قال صِلاتكم اياهم
بمنزلة الصدقة عند الله تعالى وقال علي عليه السلام لأن اشتري صاعاً
من طعام فاجمع عليه نفراً من اخواني احب الي من ان اخرج الى سوقكم
فاشتري رقبة فاعتقها دل الخبر على فضل الصدقة على القريب وغيره
من المسلمين فدل على ان صلة الرحم كالصدقة في الثواب ودل على
ان في الاحسان الى الاخوان بالاطعام وما اشبهه ما يكون كعتق الرقاب
في الثواب **الحديث الثاني والعشرون في صدقة السر**
وبهذا الاسناد الى امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان صدقة السر تطفي غضب الرب فاذا تصدق احدكم
بيمينه فليخفها عن شماله فانها تقع بيمين الرب وكلتا يدي ذي
يمين فيربيها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى تصير اللقمة مثل احد
دل الخبر على فضل صدقة السر لكونها تطفي غضب الله وتكفر الخطايا
وقوله ليخفها عن شماله عبارة عن شدة الاخفا ودل على قبول الله تعالى
لها بوقوعها في يمينه واليمين ماخوذه من التيمن والبركة فكانه قال عليه
السلام يتلقاها بقبول ميمون مباركا وقوله كلتا يدي ذي يمين
على النعمتين في الدين والدنيا او في الدنيا والاخرة وانهما ميمونتان
مباركتان ودل على ان الله تعالى يعظم صدقة السر يعني يضاعفها
فوق ما بطنه المتصدق حتى تصير اللقمة مثل جبل احد **الحديث الثالث**

والعشرون

والعشرون في القرض وبهذا الاسناد الى امير المومنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اقرض قرضا كان له مثل صدقه فلما كان
من الغد قال من اقرض قرضا كان له مثلاه كل يوم صدقة قال قلت يا رسول الله
امس قلت من اقرض قرضا كان له مثله صدقة وقلت اليوم من اقرض قرضا
كان له مثلاه كل يوم صدقه فقال نعم من اقرض قرضا فاخره عن محله كان
له مثلاه كل يوم صدقه دل الخبر على الحث على القرض وبيان ما فيه من
الاجر ودل على الترغيب في الانظار بعد حضور وقته بما ذكرناه
من مضاعفة الثواب عليه **الحديث الرابع والعشرون**
في فضل شهر رمضان وبهذا الاسناد الى امير المومنين قال لما كان
اول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فحمد الله سبحانه
واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله قد كفاكم عدوكم من الجن ووعدكم
الاجابه فقال تعالى ادعوني استجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان
مريد سبعة املاك فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان وابواب
السما مفتحة من اول ليلة منه الى اخر ليلة الا وان الدعا فيه مقبول فلما
كان اول ليلة من العشر شمر وشد الميزر وبرز من بيته واعتكف العشر
الاواخر واحيا الليل وكان يغتسل بين العشايين قال ابو خالد فسالت
زيدا اما معنى شد الميزر فقال كان يعتزل النسا فيهن قال القاضي
رحمه الله دل الخبر على بيان فضيلة شهر رمضان وبركته العظيمة وانه
يفتح فيه ابواب السما ويستجاب فيه الدعا ودل على الترغيب

فی الدعا والوعد بالاجابه وذلک یدل علی بطلان قول اصحاب الاحاله
الذین یزعمون انه لم یبق لله تعالی تصرفا فی خلقه من نفع لهم ولا دفع
ضرر عنهم بعد المعجزات وان الاصول الثلاثه کافیه فی حصول هذه
الحوادث ولو صح ذلک لم یکن للدعا وجه اصلا ودل علی ان الله تعالی یکفی
عباده المومنین شر المرده من الشیاطین بما شا وانه یامر الملایکه بطردهم
عنهم ودل علی الترغیب فی الاقتدا به صلی الله علیه وآله وسلم فی الاعمال الصالحه
فی رمضان

الحدیث الخامس والعشرون فی فضل الصیام

وبهذا الاسناد الی امیر المومنین علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم للصایم فرحتان فرحه عند فطره وفرحه یوم القیمه ینادی مناد
این الضامیه اکبادهم لاجلی وعزتی لارو(ی)نهم الیوم وقال صلی الله علیه وآله وسلم لخلوف
فم الصایم اطیب ریحا عند الله تعالی من ریح المسک لقول الله تعالی الصوم لی
وانا اجزی به قال القاضی دل هذا الخبر علی بیان ما للصایم من الفرحه
عند افطاره بما یتناوله من المشتهیات الطعام والشراب الذی یزول معهما الجوع
والعطش واستحقاقه لثواب الصوم علی الکمال لانه لا یکمل الا فی اخر الیوم
وینبغی ان یکون فرحته بالثواب اعظم من فرحته بلذة الطعام والشراب
ودل علی الفرحه الثانیه التی تحصل له یوم القیمه بما یحصل له علیه من الثواب
الجزیل من الله تعالی ودل علی تعظیم حال الصایم عند الله تعالی حتی صار خلوف فمه
اطیب عنده من رایحة المسک ودل علی تشریف الله للصایم بالنسبة الیه بقوله

الصوم لي وانا اجزى به وان كانت العبادات كلها له سبحانه كما شرف البيت
الحرام بالنسبة الى الله وان كانت الارض كلها لله وقيل انما نسب الصوم اليه لانه عمل خفي
فهو ابعد الاعمال عن الريا واقربها الى الاخلاص لكونه لا يطلع عليه الا الله سبحانه
او من اخبره الصايم به

الحديث السادس والعشرون

في المعذورين من الصوم وبهذا الاسناد الى امير المومنين عليه السلام
قال لما انزل الله فريضة شهر رمضان اتت النبي صلى الله عليه واله وسلم امراة حبلى
فقالت يا رسول الله اني امراة حبلى وهذا شهر رمضان مفروض وهي تخاف
على ما في بطنها ان صامت فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انطلقي فافطري
فاذا اطقت فصومي واتت امراة ترضع فقالت يا رسول الله هذا شهر رمضان
مفروض وانا اخاف ان صمت ان ينقطع لبني فيهلك ولدي فقال
لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انطلقي فافطري فاذا اطقت فصومي
واتاه صاحب العطش فقال يا رسول الله هذا شهر رمضان مفروض فلا اصبر
على الماء ساعة واخاف على نفسي ان صمت فقال انطلق فافطر فاذا اطقت
فصم واتاه شيخ كبير يتوكا بين رجلين فقال يا رسول الله هذا شهر رمضان
مفروض فلا اطيق الصيام قال اذهب فاطعم عن كل يوم مسكينا نصف صاع
قال القاضي دل هذا الخبر على جواز الافطار لهولاء المعذورين وعلى وجوب القضا
لمن زال عذره منهم ودل على وجوب الكفارة بالاطعام على الشيخ الهرم
لياسه من زوال عذره ودل على تقدير الاطعام بنصف صاع عن كل يوم
اذا كان من البر فاذا كان من الشعير او غيره من الحبوب ففيه خلاف

والاحوط ان يكون صاعًا من الشعير اخذًا بالاجماع وخروجًا من موضع
الخلاف وعملاً بالاحتياط

الحديث السابع والعشرون

في الحج وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم من اراد الدنيا والاخرة فليؤم هذا البيت فما اتاه عبد
يسال الله سبحانه من الدنيا الا اعطاه منها ولا يسال الاخرة الا ادخر له
منها يا ايها الناس عليكم بالحج والعمرة فتابعوا بينهما فانهما يغسلان
الذنوب كما يغسل الما الدرن عن الثوب وينفيان الفقر كما تنفي النار
خبث الحديد وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول تحت ظل العرش
يوم لا ظل الا ظله رجل خرج حاجًا او معتمرًا الى بيت الله عز وجل قال
القاضي رحمه الله دل هذا الخبر على الترغيب في الحج بذكر ما يحصل به من خير الدنيا
والاخرة ودل على ان المتابعة بين الحج والعمرة يحصل به من تكفير الذنوب
ودل على عظيم ثواب الحاج والمعتمر وعلى الترغيب في الدعا في تلك المواقف
الشريفة بخير الدنيا والاخرة

الحديث الثامن والعشرون

في الجهاد وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم افضل الاعمال بعد الصلوة المفروضة والزكوة الواجبة
وصوم رمضان وحجة الاسلام الجهاد في سبيل الله والدعا الى دين الله
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عدل الامر بالمعروف الدعا الى الله تعالى

في سلطان

في سلطان الكفر وعدا النهي عن المنكر الجهاد في سبيل الله وانه لغدوة
في سبيل الله او روحة خير من الدنيا ومافيها وقال عليه السلام غزوة افضل
من خمسين حجة ورباط يوم افضل من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا
جرى له عمله الى يوم القيمة واجير من عذاب القبر قال القاضي والهندي
الخبر على بيان فضل الجهاد وانه وان كان فضله عظيما فالصلوة والصوم
والزكوة والحج افضل منه لكونها من فروض الاعيان التي تجب على كل
مكلف وهو من فروض الكفايات التي اذا قام بها البعض سقط عن
البعض الاخر ودل على ان دعا الناس الى الدين وامرهم بالمعروف
ونهيهم عن المنكر جار مجرى الجهاد في سبيل الله ودل على ان ثواب الغدوه
الى الجهاد او الروحة اليه خير من ملك الدنيا وعلى ان الغزوة الواحدة
خير من خمسين حجة يريد حج التطوع وكذلك رباط يوم وهو الوقوف
في موضع الجهاد افضل من صيام شهر وقيامه يريد قيام التطوع
وفيه بيان مضاعفة اجر المجاهد وانه يكتب له عمله الى يوم القيمة لما
وقع بجهاده ومرابطته من صلاح الدين واقتدا الناس به ودل
على ثبوت عذاب القبر وان المجاهد ينجو منه اذا مات مرابطا فبطل بذلك
انكار من انكره الحديث التاسع والعشرون في ثواب الشهيد
وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم للشهيد سبع درجات الاولى ان يرى منزله من الجنة
قبل خروج نفسه فيهون عليه ما نزل به والثانية ان تبرز له زوجته

من حور الجنة فتقول البشرى يا ولي الله فوالله ما عند الله خير لك مما عند
أهلك والثالثة إذا خرجت نفسه جاءه حفدته من الجنة فتولوا غسله وكفنه
وطيبوه من طيب الجنة والرابعة أن الله تعالى يهون عليه خروج نفسه
أكثر مما يهون على الميت والخامسة أنه يبعث يوم القيمة وجرحه ينبعث
مسكا فتعرف الشهداء بجراحاتهم يوم القيمة والسادسة أن الشهداء أقرب
منزلا من عرش الرحمن من غيرهم والسابعة أن الشهداء يزورون الله
سبحانه في كل جمعة زورة فيحيون بتحية الكرامة ويتحفون بتحف
الجنة ثم ينصرفون فيقال هؤلاء زوار الرحمن وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم المبطون شهيد والغريق شهيد والذين يقع عليهم الهدم
شهيد والمقتول على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شهيد والنفساء
شهيد قال القاضي ره هذا الخبر على الترغيب في الشهادة بما فضله
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ثواب الشهداء وما في الخبر من ذكر زيارتهم
محمول على وصولهم إلى مواضع الكرامة كما يقال الداخل المسجد زائر الله تعالى
ودل على أن العرش موضع شريف يكون منازل الشهداء قريبا منه ودل
على أن المبطون ومن عدده رسول الله شهداء بمعنى أنهم ماتوا على صفة
يستحقون عليها ثوابا عظيما كما أن المقتول في سبيل الله يستحق الثواب العظيم

الحديث الثلاثون في بر الوالدين وصلة الأرحام

وبهذا الاسناد الى امير المومنين عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجل فقال يا رسول الله من احق الناس منى بحسن الصحبة والبر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك قال ثم من قال اقاربك ادناك ادناك قال القاضى رحمه الله دل الخبر على الترغيب فى بر الوالدين وان حق الام اكد من حق الاب لان عنايتها بالولد اكثر واحسانها اليه وصبرها عليه اعظم ودل الخبر على الترغيب فى صلة سائر الارحام والاقارب وان الاقرب احق بالصلة من الابعد فى النسب

الحديث الحادى والثلاثون فى النكاح

وبهذا الاسناد الى امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تزوجوا الولود الودود فانى مكاثر بكم الامم يوم القيمة وقال صلى الله عليه واله وسلم اذا نظر العبد الى زوجته ونظرت اليه نظر الله اليهما بعين رحمته فاذا اخذ بكفها واخذت بكفه تساقطت ذنوبهما من خلل اصابعهما فاذا تغشاها حفت بهما الملائكة من الارض الى عنان السما وكانت كل لذة وشهوة حسنات امثال الجبال فاذا حملت كان لها اجر الصايم القايم المجاهد فى سبيل الله فاذا وضعت لم تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون قال القاضى دل الخبر على الحث على النكاح لما ذكره من تكثير امته بالولادة وعلى ان ما يكون بين الزوجين من فضل الوطر

ونيل اللذة قد يكون سببًا لعظم الثواب وجزيل الرحمة من اجل
تحصين المسلم لدينه ودين زوجته بالعفة عن الحرام ودل على البينة
على ثبوت العوض للمراة باتيانها من هذه المشاق العظيمة بالحمل والولادة
وغيرهما الحديث الثاني والثلاثون في كسب الحلال وبهذا
الاسناد الى امير المومنين عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه واله وسلم فقال يا رسول الله اي الكسب افضل قال عمل الرجل بيده وكل
بيع مبرور وان الله يحب المومن المحترف ومن كد على عياله كان كالمجاهد
في سبيل الله وقال علي عليه السلام من طلب الدنيا حلالًا تعطفًا على ولد
او والد او زوجة بعثه الله عز وجل ووجهه على صورة القمر ليلة البدر
قال القاضي دل هذا الخبر على الترغيب في كسب الحلال والاستغناء عن الحرام
ومعنى البيع المبرور الذي يقع صحيحًا في الشريعة ولا يدخل صاحبه لاجله
في اثم ودل على ان العناية بامر الاولاد مما يعظم عليه الثواب حتى اجراها
صلى الله عليه واله وسلم مجرى الجهاد في سبيل الله اذا كان القصد به التنزه
لهم والتعطف عليهم فينبغي للمسلم ان يقصد ذلك بسعايته حتى
يدرك هذه المنزلة الشريفة ولا يقصد بها المكاثرة في المال والمفاخرة به
فيكون من الاخسرين اعمالًا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعًا وما ذكره عليه السلام من نفسه في هذا الخبر
محمول على انه سمعه من الرسول صلى الله عليه واله وسلم لان ذلك مما لا يعلم الا به

الحديث

الحديث الثالث والثلاثون في المشاركة وبهذا
الاسناد الى امير المومنين عليه السلام ان رجلين كانا على عهد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم شريكين فكان احدهما مواضبا على السوق
والتجاره والاخر مواظبا على المسجد والصلوه خلف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فلما كان عند قسمتهما للربح قال المواضب على السوق والتجاره فضلني
فاني كنت اواضب على التجاره وكنت مواظبا على المسجد فجا الى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فذكر اله ذلك فقال الذي كان يواضب على السوق
انما كنت ترزق بمواظبة صاحبك على المسجد وقال على عليه السلام
يد الله على الشريكين مالم يتخاونا فاذا تخاونا محقت تجارتهما
ورفعت البركه منهما قال القاضي رحمه الله دل هذا الخبر على ان الشركه
مشروعه وان كان احد الشريكين هو المتولي للعمل دون صاحبه
ودل على ان الله تعالى قد يرزق من يشا من عباده بغير عنايه وطلب
ويبارك له في رزقه اذا صرف همته الى عمل الاخره فيبطل بذلك
قول من انكر الرزق الا بالعنايه والطلب ودل على ان ارزاق الشريكين
تكثر اذا لم يقع بينهما خيانه وهذا ترغيب في النصيحه والامانه وتحذير
من الغش والخيانه الحديث الرابع والثلاثون في القضا
وبهذا الاسناد الى امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ادلى القضا ما في كتاب الله تعالى ثم ما قاله الرسول ثم ما اجمع عليه

الصالحون فان لم يوجد ذلك في كتاب الله تعالى ولا في السنة ولا فيما اجمع
عليه الصالحون اجتهد الامام في ذلك واحتاط واعتبر وقاس الامور
بعضها ببعض فاذا تبين له الحق امضاه وللقاضي ما للامام ثم وقال عليه السلام
بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله ابتعثني
وانا شاب لا علم لي بالقضى قال فضرب بيده في صدري ودعا لي فقال
اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ولقنه الصواب وثبته بالقول الثابت
ثم قال يا علي اذا جلس الخصمان بين يديك فتكلم احدهما فلا تعجل بالقضا
حتى تسمع ما يقول الاخر يا علي ولا تقض بين اثنين وانت غضبان
ولا تقبلن هدية مخاصم ولا تضيفه دون خصمه انطلق على اسم الله
فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال علي فو الذي فلق الحبة
وبرا النسمة ما شككت في قضا بعد قال القاضي رحمه الله دل هذا الخبر
على تسع فوايد الاولى ترتيب ادلة الشرع وان الواجب تقديم المقدم
منها وتاخير المؤخر في الذكر والثانية بيان كون اجماع الصالحين حجة
يجب العمل بها والثالثة بيان كون القياس حجة يثبت بها الاحكام
فيكون من انكره مخالفا لامير المؤمنين عليه السلام الرابعة انه يجوز للقاضي
من القياس واثبات الاحكام ما يجوز للامام اذا كان القاضي صالحا
للاجتهاد الخامسة بيان فضل امير المؤمنين بما اكرمه الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم من الدعا له بهذه الفضايل الجمة ولا شك ان دعا الرسول
مستجاب فيقتضي ذلك ويشهد له بان قضاياه واحكامه

حق

حق وصوب السادسه بيان الاداب التى يعملها القاضى من عدم العجله
ما لحكم حتى يسمع كلام الخصمين جميعا ولا يحكم وهو مشغول القلب بغضب
ولا غيره لان ذلك يمنعه من استيفا النظر فى الاحكام ولا يتبل هديه شخص
ولا يضيف احد الخصمين دون الاخر لما فى ذلك من تهمة الميل معه على خصمه السابغه
ما ظهر على امير المؤمنين عليه السلام من اثار البركات والفضايل حتى اقسم ما
داخله شك فى قضا بعد ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم
وذلك يبطل وجوب المساواه ووقوعها الحديث الخامس والثلاثون
فى المرض وعيادة المرضى وبهذا الاسناد الى امير المومنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مرض ليلة كفرت عنه ذنوب سنه واذا عوفى
المريض من مرضه تحاتت خطاياه كما تتحات ورق الشجر اليابس فى اليوم
العاصف وقال صلى الله عليه واله وسلم من عاد مريضا كان له مثل اجره وكان
فى خرفة الجنة حتى يرجع قال القاضى دل هذا الخبر ان فى مرض ليله كفارة لذنوب
سنه لما يستحقه المريض من الاعواض فيبطل قول من ينكره ويزعم انه لا اجر
فى المرض وهو محمول على صغاير الذنوب دون كبايرها فان عقاب الكباير
لا يزول الا بالتوبه وهذا كما يدل على ثبوت العوض يدل على عظيم مقداره
وكثره منفعة المريض فى دينه وان كان مضره عليه فى دنياه ودل على الترغيب
فى عيادة المرضى بما ذكر من الاجر العظيم وقيل ان خرفة الجنه فاكهتها الحديث
السادس والثلاثون فى اثبات العوض وبهذا الاسناد الى امير

المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل
لتكون له درجة رفيعة من الجنة لا ينالها الا بشيء من البلايا تصيبه وانه
لينزل به الموت وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليه حتى يبلغها قال العوضي
رحمه الله دل هذا الخبر على اثبات العوض على ما يصيبه من البلاوى لانه قوله
عليه السلام لا ينالها الا بشيء من البلايا يصيبه يدل على ان نيل تلك الدرجة
لا يحصل الا بنفس البلوى فلا يجوز حمل ذلك على انه ينال بالصبر او غيره
فيبطل بذلك قول من انكر العوض ويدل على ان شدة نزاع المومن يكون
سببا لادراك هذه المنزلة بما يستحقه عليه من العوض وان كان فيه مصلحة
الاعتبار لمن يعلم ذلك من المكلفين **الحديث السابع**
والثلاثون فيما يبتلى الله به عباده وبهذا الاسناد الى امير المومنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا احب الله عبدا صب عليه
البلاء صبا وثج عليه البلاء ثجا فاذا دعا قالت الملائكة صوت معروف وقال
جبرئيل يا رب هذا عبدك فلان يدعوك افلا تستجب له فيقول الله تبارك وتعالى
انى احب ان اسمع صوت عبدي فاذا قال يا رب قال الله لبيك عبدي
لا تدعوني في شيء الا استجبت لك على احد ثلاث خصال اما ان اعجل لك
ما سألتني واما ان ادخر لك في الآخرة ما هو افضل منه واما ان ادفع
عنك من البلاء مثل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم يوتى بالمجاهدين
يوم القيمة فيجلسون للحساب ويوتى بالمصلي والمتصدق فيجلسان للحساب
ويوتى باهل البلاء فلا ينشر لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان ثم ياتون

الى الجنه بغير حساب حتى يتمنى اهل العافيه لو كانت اجسادهم قرضت
بالمقاريض في الدنيا قال القاضي رحمه الله دل هذا الخبر على ست فوايد
الاولى ان الله سبحانه قد يبتلي عباده المومنين بكثير من البلاوي اذا
كان لهم فيها صلاح للدين وان كان فيها ضرر في الدنيا والثانيه
ان البلوى على تدل على هوان من اصابته عند الله تعالى بل قد يختص خواص
اوليائه ببلاوي لا يصيب بها العصاه لما يعلمه لهم في ذلك من صلاح الدين
ولما يريد من اعراضهم عن الدنيا واقبالهم الى الاخره فيبطل بذلك توهم
اصحاب الاحاله الذين يزعمون الذين يزعمون انه لا يبتلي بذلك الا من يستحق
العقوبه من العصاه وما في الخبر من ان الله سبحنه اذا احب عبداً اصب عليه
البلا صبا فانه انما يفعل سبحنه به ذلك اذا كان فيه صلاح للدين واعتبار
للمكلفين ولا بد من عوض على ذلك لمن اصابه من الممتحنين لان البلوى
لا يحسن الا باجتماع الاعتبار والعوض وانما بين صلى الله عليه واله وسلم
ان مصافاة الله سبحنه لعباده لا تمنع من بلواهم في الدنيا بما يكون فيه صلاح
للدين ليحسن ظنهم بربهم ويحسن ظن الناس بهم فلا يظنوا انهم يخرجون بالبلوى
والامتحانات من حد محبة الله وموالاته ومصافاته والثالثه ان الملايكه
عليهم السلام تشفع لصاحب ذلك وتستغفر له فيدل على عظم حاله الرابعه
ان الله سبحنه يحب تكريره للدعا وهو معنا قوله تعالى اني احب ان اسمع

لما في ذلك من مضاعفة الاجر والى انه ان دعاه مستجاب لامحالة
باحد الامور الثلاثة اما تعجيل اجابته واما ان يصرف عنه من البلا مثل ذلك
واما ان يدخر له في الاخرة من الاجر ما هو خير من ذلك وهذا يوجب ثقة المسلم
بربه سبحنه وحسن ظنه به في انه يجيب الدعا كما وعده في كتابه الكريم بقوله وقال
ربكم ادعوني استجب لكم وغير ذلك فمتى تاخرت اجابة ادعية المسلم لما سأله
لم يجز له ان يسي الظن بربه ويتوهم انه اخلف ما وعده من اجابة الدعا
فيأثم بذلك وذلك ايدل على فساد قول اصحاب الطبيعة والتركيب
الذين ينكرون اجابة الله تعالى للدعا وتصرفه في خلقه بما يشاء لظنهم
الفاسد ان تركيبه للاصول يكفي في الحوادث والسادس اثبات الاعواض
العظيمة على ما يصيبه من هذه البلاوي فيبطل به قول من انكر الاعواض

الحديث الثامن والثلاثون في الترغيب في عبادة الله

وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول سبعة تحت ظل العرش يوم لاظل الا ظله شاب نشا في عبادة
الله سبحنه ورجل دعته امراة ذات حسن وحسب وجمال الى نفسها
فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل خرج من بيته فاسبغ الوضوء
ثم مشى الى بيت من بيوت الله تعالى ليقضي فريضة من فرايض الله فهلك
فيما بينه وبين ذلك ورجل خرج حاجا الى بيت الله عز وجل او معتمرا

ورجل خرج مجاهدًا في سبيل الله ورجل خرج ضاربًا في الارض لطلب
من فضل الله ما يكف به نفسه ويعود به على عياله ورجل قام في جوف الليل
بعد ما هدأت العيون فاسبغ الطهور ثم قام الى بيت من بيوت الله عز وجل
يصلي لله تعالى فيه فهلك فيما بين ذلك قال القاضي رحمه الله دل هذا
الخبر على الترغيب في هذه الخصال من الخير وقد تضمنت الاجتهاد في طاعة
الله عز وجل وان كان فيها مشقة شديدة والتورع عن معاصي الله سبحانه
وان كان فيها لذة عظيمة والفرق بين ما ذكره اول الخبر من حال من مشى
الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرايض الله تعالى وبين ما ذكره
في اخر الخبر من الذي قام في جوف الليل فاسبغ الطهور ثم مشى الى
بيت من بيوت الله ان الخبر الاول فيه تخصيص الفرايض بالذكر فكان فضله
لذلك عظيمًا ولم يفصل بين ان يكون في الليل او في النهار وان عظم
فضله لكونه قيامًا بالفريضة وفي الاخر خص الليل بالقيام فيه فعظم ذلك
لما فيه من المشقة العظيمة بهجران النوم وترك الراحة ولم يفصل فيه بين فريضة
ونافلة فكان فضل الاول لاجل الفعل وهو الفرض وفضل الثاني لاجل
مشقة الوقت وما يحصل فيه من ترك الراحة وذلك فرق بين ودل الخبر
على انه عليه السلام جعل الساعي في طلب الرزق ليستر به نفسه ويعود به على عياله
جاريًا مجرى المجتهد في هذه الخصال من الخير وذلك لما تضمنه سعيه في ذلك
من القيام بفريضة من تلزمه نفقته والاحسان الى من يلزمه حاله بعد القيام

بصالح النفس التي هي اهم امور المكلف ولهذا ادخل سعيه لذلك في جملة
خصال الخير واعمال الدين **الحديث التاسع والثلاثون**
في ذكر الموت وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما لاصحابه من اكيس الناس قالوا الله ورسوله اعلم
قال اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا وقال صلى الله عليه وآله وسلم
اكثروا من ذكر هادم اللذات قالوا يا رسول الله وما هادم اللذات
قال الموت فانه من اكثر من ذكر الموت سلا عن الشهوات ومن سلا عن الشهوات
هانت عليه المصيبات ومن هانت عليه المصيبات سارع في الخيرات
وقال صلى الله عليه وآله وسلم الاجر على قدر المصيبة فمن اصيب بمصيبة فليذكر
مصيبته بي فانكم لن تصابوا بمثلي قال الفقير رحمه الله هذا الخبر
وقد اشتمل على خمس فوائد الاولى ان اكيس الناس وهو اعقل الناس من
اكثر من ذكر الموت واجتهد في اخذ الاهبة له بالاعمال الصالحة وتزود
من التقوى التي هي خير زاد للعقبة والثانية بيان ما في ذكر الموت من الاعراض
عن الشهوات لما فيه من تنغيصها والاستهانة بها ولذلك يحق موضع الاعراض
عنها وعند ذلك تهون المصائب لان من زهد في الدنيا هان عليه
ما يصيبه فيها لقلة احتفاله بها وانما يعظم قدر المصائب على اهل الرغبة
في الدنيا المهتمين بها المؤثرين لها على غيرها ومن قل عنده مقدار الدنيا
وما فيها من اللذات والنوائب اقبل على الاخرة وسارع في الخيرات

التي هي وسيلة الى ادراك محبوباتها والنجاة من مكروهاتها فصارت
هذه المصالح يتبع بعضها بعضا واصلها الاكثار من ذكر الموت الذي
هو عمارة للقلوب وجلاء الافكار والثالثة تنبيهه صلى الله عليه واله وسلم
على اثبات العوض على المصايب بقوله الاجر على قدر المصيبة والاجر هو العوض
من حيث جعله مقدرا بالمصيبة يقل بقلتها ويكثر بكثرتها وهذه خصائص
العوض دون الثواب فانه لا يكون مقدرا بالمصايب وانما هو على قدر
الاعمال لانه تابع لها يقل بقلتها ويكثر بكثرتها فيبطل بذلك قول
من انكر العوض والرابعة ما ينبغي للمسلم ان ياخذ به نفسه من التعزي عند
نزول المكاره في نفسه او ماله او ولده او شيء من محبوباته وهو ان يتذكر
ما نزل بالامة قاطبة من المصيبة العظيمة بموت النبي صلى الله عليه واله وسلم
فانها اعظم المصايب لانه صلى الله عليه واله وسلم كان سبب هدايتها
الى الخير ونجاتها من النار فضلا عليها من الله ونعمة فيتاسى بذلك ويهون
على نفسه ما نزل به لهذه التذكرة والى مثله اشار قوله صلى الله عليه واله وسلم
لن تصابوا بمثلي بعدي وفيه دلالة على انه افضل البشر وانه لا يساويه احد فجزاه الله عنا
افضل ما جزى نبيا عن امته ورسولا عمن ارسله اليه الحديث الاربعون
في ذكر الجنة والنار وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام
قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من جهنم ولولا انها غمست بسبعين
ماء ما اطاق ادمي ان يسعرها وان لها لصرخة يوم القيمة لا يبقى ملك مقرب

ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه من صرختها ولو ان رجلاً من اهل النار
علق بالمشرق لاحرق اهل المغرب حره وقال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة حصباوها الياقوت
والزمرد واللولو وملاطها المسك ترابها الزعفران انهارها جارية
واشجارها ناظرة وثمارها متدلية واطيارها مرنة ليس فيها شمس ولا زمهرير
لكل رجل من اهلها الف حورا يمكث مع الحورا من حورها الف عام لا تمله
ولا يملها وان ادنى اهل الجنة منزلة لمن يغدا عليه ويراح بعشرة الاف صحفة
من ذهب في كل صحفة لون من الطعام له طعم ورايحة ليس للاخر وان الرجل
من اهل الجنة ليمر به الطاير فيشتهيه فيخر بين يديه اما طبيخاً واما
مشوياً ما يخطر بباله من الشهوة وان الرجل من اهل الجنة ليكون في جنة
من جنانه انواع الشجر اويشتهي ثمره من تلك الثمار فتدلى اليه فياكل
منها ما اراد ولو ان حورا من حورها برزت لاهل الارض لاغشت ضوء
الشمس ولافتتن بها اهل الارض **قال القاضي** رحمه الله
هذا الخبر يشتمل على ثلاث فوايد الاولى وصفة النار نعوذ بالله منها
وما فيها من العذاب الاليم وانها قد بلغت من الحرارة الى حد زايد
على حرارة هذه النار سبعين ضعفاً مع ما ذكره من تبريد هذه
النار سبعين ماءً والثانية ما يكون من هول امرها يوم القيمة
ويجوز في صرختها احد وجهين اما صياح الخزنة باصوات هايلة
واما شدة زفيرها وما يسمع من صوت التهابها فيزع العصاة

لذلك

لذلك فزعاً شديداً وما في الخبر من ذكر جثي الملايكة والانبيا على الركب
فانه محمول على انهم يجثون لمخاصمة الامم المخالفة لهم والشهادة عليهم او على
انهم لو فزعوا من شي لشدة هوله لفزعوا من صرخة النار وان كنا نعلم
انهم لا يفزعون يوم القيمة لقول الله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وقال تعالى
وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون وما ذكره
عليه السلام عن نفسه من صفة النار محمولاً على انه سمعه من الرسول صلى الله
عليه واله وسلم لان ذلك لا يعلم الا بالتوقيف من جهته وان الله ما وصف
في الجنة من النعيم العظيم الذي يرغب كل عاقل في مثله ويتكلف الصبر
على كل مشقة في تحصيله وما ذكره عليه السلام من كثرة الحور فليس ذلك
بممتنع وفي مقدور الله تبارك وتعالى ما هو اعظم من ذلك واكبر واهل الجنة
مستحقون ذلك وما هو اعظم منه وهو رضوان الله الاكبر عنهم فلا يستبعد
ذلك الا جاهل بالله سبحنه وبقدرته على كل شي وبما وردت به الشريعة
واتفق عليه اهل ملة الاسلام بل اكثر اهل الملل المتقدمة معترفون بذلك ايضاً
وقد نزع الله ما في صدور اهل الجنة من غل فلا يجوز ان يدخل الغيرة
فيما بين هذه الحور مع كثرتهن بل هن راضيات بجميع ما يفعله الزوج
وما في الخبر من طول مكثه مع الواحدة منهن فمما بدت انه لا يملها ولا تمله
وما فيه من ذكر الوان الطعام وكثرة الصحاف فهو دليل على سعة الملك
وعظم الكرم هنالك كما قال الله تعالى فاذا رايت ثم رايت نعيماً

وملكا كبيرا وليس يمتنع ان يكثر الوان الطعام لما في كثرتها وسعتها
من اسباغ النعم ومضاعفة الكرامة وان كان الاكل منها لا يستوعبها
بالاكل بل يتناول منها ما يشتهيه كما ان مايدة الملك يحضر فيها من الوان
الاطعمة ما لا يستوعبه من حضرها بل يكون اكثارها دلالة على عظم الاكرام
لهم لا على كثرة اكلهم فلا يستبعد ذلك من يصدق بالكتاب والسنة
وما تقررت عليه قواعد الشريعة وهذا بين لمن انصف بحمد الله ومنه
فنسأل الله تبارك وتعالى بحقه عليه النجاة من النار ومن غضب
الملك الجبار والفوز بالنعيم في دار القرار ورضوان العزيز الغفار
والدخول في شفاعة نبيه المختار والحشر في زمرة عترته الائمة
الاخيار وان يجعلنا من المخلصين لمودتهم في الاعلان
والاسرار والواصلين بمتابعتهم الى منازل الابرار وان
نصلي عليه وعليهم انا الليل واطراف النهار بمنه ورافته وفضله
ورحمته انتهى نقل الكتاب بمن الخالق الوهاب في
سابع شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثلثماية والف
من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين

كتاب العقد الثمين في معرفة رب العالمين
وعدله في المخلوقين ونبوءة النبيين وحصر
الامامة في الآل المطهرين تاليف الامام حجة الله
على الانام الناصر للحق شرف الدين
الحسين بن بدر الدين
محمد بن احمد بن يحيى بن يحيى
الهدوي الحسني
عليه السلام

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المختص
بصفات الالهية والقدم المتعالي عن الحدوث والعدم
الذي لم يسبقه وقت ولا زمان ولا تحويه جهة
ولا مكان دل سبحانه على ذاته بما ابتدعه من غرائب
مصنوعاته وعجائب مخلوقاته حتى نطق صامتها بالاقرار
بربوبيته بغير مدود وبرز مجادلا على ذلك الكلان
عطل والجحد وصلواته وسلامه على جدنا النبي محمد الذي
هو بالمعجزات موید وفي المرسلين مرحب ومتود
وعلى اله الغر الهداة والولاة على جميع الولات وعلى
صحابته المكرمين المويدين والتابعين لهم باحسان الى
يوم الدين **اما بعد** ايها الطالب للرشاد والهارب
بنفسه عن هوة الالحاد فاذا قيل لك من ربك فقل الله
ربي فان قيل لك بما عرفت ذلك فقل انه خلقني ومن خلق شيا
فهو ربه فان قيل لك بما عرفت انه خلقك قلت لاني لم اكن شيا

ثم قرث

ثم صرت شيا ولم اكن قادرًا ثم صرت قادرًا وكنت
صغيرًا ثم صرت كبيرًا ولم اكن عاقلا ثم صرت عاقلا
وشاهدت الاشيا تحدث بعد ان لم تكن فرئيت
الولد يخرج ولا يعلم شيئًا ثم يصير رضيعًا ثم طفلًا
ثم غلامًا ثم بالغًا شابًا ثم كهلًا ثم شيخًا ثم نحو ذلك
من هبوب الرياح بعد ان لم تكن وسكونها بعد هبوبها
وطلوع الكواكب بعد افولها وافولها بعد طلوعها
وظهور السحاب وزواله وكذلك المطر والنبات
والثمار المختلفات وكل ذلك دلائل الحدوث واذا
كانت محدثة فلا بد لها من محدث لانها قد اشتركت
في الجسمية ثم افترقت هيأتها وصورها فنظر سماء
وارضًا واثمارًا واشجارًا واحجارًا وانارًا وذكورًا
وانهارًا واناثًا وذكورًا واحيا واموانًا وجمعًا وشتاتًا
وكذلك ننظر الى الاعراض الضروريات المعلومات
فقد اشتركت في كونها اعراضًا ثم افترقت وانقسمت

بين شهوه ونفره وحسره وقدره ويبوسه ورطوبه وطعوم
مكروهه ومحبوبه وروايح شتا وحر وبرد ووجاه
وفنا والوان متضاده على المحل وموت يقطع الرزق
والامل فنعرف انه لابد من مخالف خالف بينها واحدث
ماشاهدت حدوثه منها وانه غيرها لانها لاتحدث
انفسها اذ الشي لايحدث نفسه لانه يودي الى ان يكون
قبل نفسه وغيرها وكذلك لا تصور انفسها ولاتخالف
بين هياتها ولايقع ذلك بشي مما يقوله الجاهلون
من طبع او مادة او فلك او نجم او علة او عقل او روح
او نفس او غير ذلك مما يقولونه لان ذلك ان كان من قبيل
الموجبات لم تخل ان تكون موجوده او معدومه والموجوده
لاتخلو ان تكون قديمه او محدثه ولايجوز ثبوت ذلك العلة قديمه
ولا معدومه لانه كان وجود العالم باقيه من الازل وذلك مستحيل
عن العلل ولايجوز ان يكون ثبوت ذلك العلة محدثه لانها لاتخلو
اما ان تكون مماثله لماتقدم او مخالفه ان كانت مماثله وجب وجود

معلولها متماثلا ومتى علمنا باختلاف ذلك العالم دلالة على
بطلان القول بانه عن علة مماثلة او عن علل متماثلة ولا يجوز
ان يكون لعلة مخالفة ولا العلل مخالفة لانها حينئذ تكون
قد شاركت العالم في الاختلاف الذي لاجله احتاج اليها
فيدور الكلام الى ما لا يعقل ولا ينحصر من العلل فيجب
الاقتصار على المحقق المعلوم والقضا بان الذي احدثها
وصورها وخالف بينها هو الفاعل المختار وهو الحي
القيوم

فصل فان قيل اربك قادر ام غير قادر فقل بل قادر لانه اوجد هذه الافعال
التي هي العالم والفعل لا يصح الا من قادر له اوجده
تعالى لا بممارسة ولا باٰلة انما امره اذا اراد شيأ ان يقول له
كن فيكون

فصل فان قيل اربك عالم ام غير عالم
فقل بل هو عالم وبرهان ذلك ما نشاهده فيما خلقه
من بدايع الحكمة وغرايب الصنعة فان فيها من الاحكام والترتيب
ما يعجز عن وصفه الفطن اللبيب وكل ذلك لا يصح الا من عالم
كما ان الكتابة المحكمة لا تصح الا من عالم بها وهو تعالى

لا يختص بمعلوم دون معلوم فوجب ان يعلم جميع المعلومات
على كل الوجوه التي يصح ان يعلم عليها وهو سبحانه كذلك
يعلم ما جن عليه الليل واضا عليه النهار ويعلم عدد قطر
الامطار والبحار ويعلم السر وهو ما بين اثنين وما هو
اخفى وهو ما لم يخرج من بين شفتين ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنا
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم بعلمه لا بلا صقهم وهو خط
عنهم ولا يقارقهم **فصل فان قيل اربك حي ام لا**
فقل بل حي تعالى لانه لو لم يكن حيا لم يكن قادرا ولا عالما
لان الميت والجماد لا يفعلان فعلا ولا يحدثان صنعا
فصل فان قيل اربك قديم ام غير قديم فقل هو
موجودا لا اول لوجوده لانه لو كان لوجوده اولا
لكان محدثا ولو كان محدثا لاحتاج الى محدث فيودي الا
ما لا يتناها وذلك محال فهو قديم قادر حي عليم لم يزل ولا يزال
ولا يخرج عن ذلك في حال من الاحوال لانه لو لم يكن كذلك لم يكن
بد من فاعل فعله وجاعل على صفات الكمال جعله ويكون لعله

دتدشن

وقد ثبت انه تعالى قديم فلا يصح التنوا بشي من ذلك

فصل فان قيل اربك سميع بصير

فقل اجل لانه حي كما تقدم ولا يعتريه شي من الافات لان الافات
لا تجوز الا على الاجسام وهو تعالى ليس بجسم لان الاجسام
محدثه كما تقدم وهو تعالى قديم كما تقدم ايضا فصل

فان قيل اربك مشبه الاشيا فقل ربي

شي لا يشبه الاشيا لان الاشيا سواه جوهر وعرض
وجسم ولا يجوز ان يكون جوهرا ولا عرضا لانهما غير
حيين ولا قادرين وهو تعالى حي قادر ولانهما محدثان
وهو قديم ولا يجوز ان يكون جسما لانا قد بينا انه خالق
الاجسام والشي لا يخلق مثله ولان الجسم مولف مصنوع يتفرق
ويجتمع ويسكن ويتحرك ويكون في الجهات وتسبقه الاوقات
وكل ذلك شواهد على الحدوث وقد ثبت انه تعالى قديم
ولا يجوز ان يكون محدثا بل ليس كمثله شي وهو السميع البصير
واذا لم يكن جوهرا ولا جسما ولا عرضا لم يوصف بالكيف
ولا الاين ولا الحيث ولا البين ولا الوجه ولا الجنب

ولا اليدين لم تنقطعه بعد ولم تسبقه قبل ولم يجزه
بعض ولا جمعه كل ليس في الارض ولا في السما ولا حل
في متحيز اصلا ولا حده فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال
ولا خلف ولا امام ولا يجوز عليه المجي ولا الذهاب ولا الهبوط
ولا الصعود كان قبل خلق العالم ولا مكان ويكون بعد
فنا العالم ولا مكان وهو خالق المكان مستغن عن المكان
وخالق الزمان فلم يتقدمه الزمان ليس بنور ولا ظلام
لان جميع ما ذكرنا ينافي القدم ولاجل ذلك نقول
لا يجوز ان يقال هو طويل ولا قصير ولا عريض ولا
عميق ولا شوبه ولا مليح ولا ان يقال هو يستر او يغتم
او يطمئن او يهتم او يعزم او يلتذ او يشتهي او ينفر
او يولم لان ذلك كله شواهد الوجود بعد العدم
ومناف لما هو عليه من صفات الكمال والعظمة والجلال

فصل فان قيل انه قد ذكر في القران يداه
مبسوطتان وان له جنبا وعينا واعينا ونفسا وايديا
لقوله ما عملت ايدينا ووجها فقل يداه نعمتاه ويده قدرته

والأيدي هي القدرة والقوة ايضا وجنبا في قوله ياحسرتا
على ما فرطت في جنب الله اي في طاعته ونفسا في قوله تعالى
تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك والمراد به تعلم سري
وغيبي ولا اعلم سرك وغيبك ووجهه ذاته ونفسه
وقوله فثم وجه الله اي الجهة التي وجهكم اليها
وما ذكر من العين والأعين فالمراد الحفظ والكلاءه
والعلم وقوله استوى على العرش واستواه استيلاؤه
بالقدرة والسلطان ليس كمثله شي ولا يشبه ميت ولا حي

فصل فان قيل أربك غني أم لا فقل غني

لم يزل ولا يزال ولا يجوز عليه الحاجه في حال من الأحوال
لان الحاجه لا تجوز الا على من جازت عليه المنفعه والمضره
واللذه والألم وهذه الامور لا تجوز الا على من جاز عليه
الشهوه والنفره وهما لا يجوزان الا على الاجسام التي تلتذ
الجسم بادراك ما يشتهيه ويلتذ به وينمو او يزداد بتناوله
وتغتم بادراك ما ينفر عنه ويتضرر به وينقص بتناوله
وقد ثبت انه تعالى ليس بجسم بل هو خالق الجسم فكيف يخلق مثله
او تشاركه الاجسام في صفاته بل لا يجوز عليه شي من ذلك

فصل فان قيل اربك يرى بالابصار

فقل هذه مقالة الفجار وهي باطلة عند اولي الابصار
لانه لو رؤي في مكان دل ذلك على حدوثه لان ما حواه المكان
محدود محدث فان قيل انه يرى في غير مكان فهذا لا
يعقل بل فيه نفي الرويه وقد قال تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار فنفاها نفيا عاما لجميع المكلفين ولا وقات
الدنيا والاخره وقال لموسى لما ساله الرويه لن تراني ولم
يسال موسى عليه السلام الرويه لنفسه بل عن قومه كما حكاه الله
في قصص قومه فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا
ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ولو سالها
لنفسه لصعق معهم ولما لم يقع منه خطية الا سواله لهم الرويه
من دون اذن فقال لربه عز وجل اتهلكنا بما فعل السفهاء
منا

فصل فان قيل اربك واحد لا ثاني له

ام لا فقل ربي واحد لا ثاني له في الجلال متفرد بصفات
الكمال لانه لو كان معه اله ثان لوجب ان يشاركه في صفات
الكمال على الحد الذي اختص بها ولو كان كذلك لكان على ما قدر
قادر ولو كان كذلك لكان عليهما التشاجر ولصح بينهما التعارض

والتمانع ولو قدرنا وقوع هذا الي يزل ادى الى اجتماع الضدين
من الافعال او عجز القدير عن المراد وكل ذلك محال
تعالى عنه ذو الجلال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ولقوله عز قايلا ام جعلوا لله شركا خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم قل الله خالق كل شى وهو الواحد القهار
فبين ان هذا الخلق يشهد بانه واحد فانه ليس هناك
خلق ثان يشهد بانه ثان وهذا واضح فان هذا
العالم دليل على انه واحد وهو الذى ارسل الرسل واوضح
السبل ويدل على ذلك قوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله
وقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولو العلم
قايما بالقسط وقوله والهكم اله واحد وقوله قل هو الله احد

فصل فان قيل لك اربك عدل حكيم

فقل اجل فانه لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب عليه من جهة
الحكمة وافعاله كلها حسنة وانما قلنا انه لا يفعل القبيح
لانه انما يقع ممن جهل قبحه او دعته حاجة الى فعله وان
علم قبحه وهو تعالى عالم بقبح القبايح لانها من جملة المعلومات
وهو عالم بجميعها كما تقدم وغنى عن فعلها كما تقدم

ايضا وعالم باستغنايه عنها وكل من كان بهذه الصفه
فانه لا يفعل القبيح الا ترا ان من ملك الغني الف قنطار من الذهب
فانه لا يسرق الزايف لعلمه بقبح السرقه وغنايه عن اخذ الزايف
وعلمه باستغنايه عنه وكذلك لو قيل للعاقل ان صدقت
اعطيناك درهما وان كذبت اعطيناك درهما
فانه لا يختار الكذب في هذه الحال على الصدق وبره
واحده وطريقه مستمره ولا علة لذلك الا ما ذكرناه

فصل فان قيل هل خلق ربك افعال العباد

فقل لا يتولد ذلك الا اهل الكفر والعناد كيف يامرهم بفعل
ما قد خلق وامضا او ينهاهم عن فعل ما قد صور وقضى
ولان الانسان يلحقه حكم فعله من المدح والثنا والذم
والاستهزا والثواب والجزا فكيف يكون ذلك من العلي الاعلا
ولانه يحصل الفعل بحسب قصده وداعيه وينتفي بحسب كراهته
وصارفه على طريقه واحده ولان الله تعالى قد اضاف
افعال العباد اليهم فقال يكسبون ويمكرون ويفعلون
ويصنعون ويكفرون ويختلقون افكا ونحو ذلك كثيرا
في القران ولكنه تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا

افقدرهم على فعل الضدين وهداهم النجدين ومكنهم
في الحالين لم يمنعهم عن فعل المعاصي جبرًا ولا قهرهم
على فعل الطاعات قهرًا ولو شاء ربك الفعل كما قال عز وجل
ولو شاء ربك لآمن من في الارض يريد به مشية الاجبار
لا مشية الاختيار لانه لو اكرههم لم يكونوا مكلفين
ولبطل الغرض ببعثة المرسلين **فصل**
فان قيل اربك يعذب احدًا بغير ذنبه فقل لا
بل لا يعذب احدًا الا بذنبه لان عقاب من لا ذنب له
ظلم والظلم قبيح وهو تعالى لا يفعل القبيح وقد قال
تعالى فكلا اخذنا بذنبه وقال الا تزر وازرة وزر اخرى
فصل فان قيل لك اربك يقضي بغير الحق
فقل كلا بل لا يقضي بالكفر والفساد من مخالفة الحكمة
والسداد لقوله تعالى والله يقضي بالحق فلا يجوز القول
بان المعاصي بقضاء الله تعالى بمعنى الخلق والامر
لانه باطل ولان اجماع المسلمين منعقد على ان الرضا
بالمعاصي لا يجوز واجماعهم على ان الرضا بقضاء الله

واجب ولا مخلص اذن من ذلك الا بالقول بان المعاصي
ليست بقضا الله بمعنى انه خلقها ولا انه امر بها
واما انه عالم بها فهو تعالى عالم بانها من جملة المعلومات
ولكن علمه بها لم يجبر العبد على فعلها ولم يجبره على
صنعها كما تقدم **فصل** فان قيل اهل
ربك يكلف احداً فوق طاقته فقل لا يكلف احداً الا
ما يطيقه لان تكليف ما لا يطاق قبيح وهو تعالى
لا يفعل القبيح فقد قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
والوسع دون الطاقة وقال تعالى الا ما اتاها **فصل**
فان قيل اربك يريد شيا من القبايح فقل انه
تعالى لا يريد شيا منها فلا يريد الظلم ولا يرضى الكفر
ولا يحب الفساد لان ذلك كله يرجع الى ارادة القبيح وارادة
القبيح قبيحه وهو تعالى لا يفعل القبيح الا ترى انه لو اخبرنا
مخبر ظاهر العداله انه يريد الزنا لسقطت عدالته ونقصت
منزلته عند جميع العقلا ولا علة لذلك الا انه اتا قبيحا
وهو ارادة القبيح وقد قال تعالى والله لا يحب الفساد

وقال

وقال ولا يرضى لعباده الكفر وقال تعالى وما الله يريد
ظلماً للعباد **فصل فان قيل فهل يفعل**
بعباده ما هو مفسدة فقل كلا بل لا يفعل الا الصلاح
ولا يبلوهم الا بما يدعوهم الى الفلاح سوا كان ذلك محنة
او نعمة لانه تعالى لا يفعل الا الصواب والحكمة كما تقدم فاذا
امرضهم او ابتلاهم او امتحنهم بفوت ما اعطاهم
فلا بد من اعتبار المكلفين ليخرج بذلك عن كونه عبثاً
وقد نبه على ذلك بقوله تعالى اولا يرون انهم يفتنون
في كل عام مرةً او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون
ولا بد من العوض الموفي على ذلك باضعاف مضاعفة
ليخرج بذلك عن كونه ظلماً وقد ورد ذلك في السنة
كثير والغرض الاختصار **فصل فان قيل**
قد اكملت معرفة ربك فمن نبيك فقل محمد صلى الله عليه واله
وسلم فان قيل لك فما برهانك على ذلك فقل لانه
جا بالمعجز عقيب ادعايه النبوه وكل من كان كذلك
فهو نبي صادق فان قيل فما برهانك على انه جا بالمعجز
عقيب ادعائه للنبوه فقل المعلوم ضروره

انه كان في الدنيا قبيلة تسمى قريشا وان فيهم قبيلة
تسمى بني هاشم وانه كان فيهم رجل اسمه محمد بن عبد الله
والمعلوم ضروره انه ادعى النبوه وانه جا بالقران بعد
ادعائه النبوه وانه يشتمل على ايات التحدي وانه كان
يتلوها على المشركين وسمعوها وهم النهايه
في الفصاحه والمعلوم ضروره شدة عداوتهم له
وانما قلنا بانه معجز لانه تحداهم على ان ياتوا بمثله
فعجزوا ثم تحداهم على ان ياتوا بعشر سور من مثله فعجزوا
ثم تحداهم على ان ياتوا بسورة من مثله فلم يقدروا
على ذلك لانهم لو قدروا على معارضته لشدة عداوتهم
له وعلمهم بان معارضته بمثل ما جا به يبطل دعواه
لما عدلوا عنها الى المشاق من محاربته التي لا تدل على
ابطال دعواه فدل ذلك كونه معجزا ولان القران مشتمل
على الاخبار عن الامور الماضيه فكان الامر على ما اخبر
في الماضي والمستقبل فدل ذلك على كونه معجزا لا يقدر
عليه احد من البشر وله معجزات كثيرة تقارب الفا نحو
مجي الصخره اليه وجريها على الما كالسفينه ومسير الشجره

واحيايه

واحياءه الموتى وتسبيح الحصى في يده ونحو ذلك كثير وانما قلنا
بان من كان كذلك فهو نبي صادق لان اظهار المعجز
على الكاذبين قبيح وهو تعالى لا يفعله واذا ثبت
صدقه وصحت نبوته وجب تصديقه فيما اخبرنا به
من الانبيا والمرسلين قبله ووجب القضا بصحة نبوتهم
وتصديق رسالتهم فهذا واضح **فصل** فان قيل
فما اعتقادك في القران فقل اعتقادي انه كلام الله تعالى
وانه مسموع محدث مخلوق فان قيل فما دليلك على
ذلك فقل اما قولي انه كلام الله فلقوله تعالى وان
احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
والمعلوم ان الكلام الذي سمعه المشركون ليس شي
غير هذا القران ولان المعلوم ضروره ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم كان يدين ويخبر بذلك وهو صلى الله عليه
واله وسلم لا يدين الا بالحق ولا يخبر الا بالصدق لان ظهور
المعجز على يديه فقد امنا من وقوع الخطا فيما يدين به
وظهور الكذب فيما يخبر به واما قولي انه مسموع فذلك
معلوم بالحس ولقوله تعالى انا سمعنا قرانا عجبا والمعلوم
ضروره ان ذلك المسموع هذا القران واما قولي انه محدث

فلانه فعل من افعاله تعالى والفاعل متقدم على فعله
بالضروره وما يتقدم غيره فهو محدث ولان بعضه
متقدم على بعض وذلك يدل على انه محدث ولقوله
وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث والذكر هو القران
لقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك اى شرف لك ولهم
واما قولى انه مخلوق فلانه مترتب منظوم على مقدار
معلوم موافق للمصلحه وهو بهذه المنزله فجاز وصفه
بانه مخلوق لما رواه عمر بن عن النبى صلى الله عليه واله وسلم
انه قال كان الله ولا شى ثم خلق الذكر والذكر هو القران كما تقدم
ثم قل واعتقد انه حق لا باطل فيه لقوله تعالى وانه لكتاب
عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ثم قل
واعتقد انه لا تناقض فيه ولا تعارض ولا اختلاف
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

فصل فان قيل من اول الائمه بعد

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واولى الامه بالخلافه
بعده بلا فصل فقل ذاك امير المومنين وسيد الوصيين

على بن ابى طالب عليه السلام فان قيل هذا دعوى فما برهانك
فقل الكتاب والسنه واجماع العتره اما الكتاب فقوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويوتون الزكوة وهم راكعون ولم يوت الزكوة فى حال
ركوعه غير على عليه السلام وذلك ان سايلا سال
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى حال ركوع على
فى الصلوة وذلك فى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فلم يعطه احد شيا فاشار اليه عليه السلام بخاتمه وهو
راكع ونواه زكوه فاخذه السايل فنزل جبريل عليه السلام
بهذه الايه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى الحال
فكانت فى على عليه السلام خاصة دون غيره من الامه
وهى تفيد الامامه لان الولى هو المالك للتصرف كما
يقال هذا ولى المراه وولى اليتيم اى المالك للتصرف
عليهما **واما السنة** فخبر الغدير وهو قوله
صلى الله عليه واله وسلم الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى
يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

فقال له عمر بخ بخ لك يابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى
كل مومن ومومنه وروينا عن المويد بالله باسناده
الى الصادق جعفر بن محمد الباقر انه سئل عن معنى هذا
الخبر فقال سئل عنها والله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال الله مولاى اولى بي من نفسي لا امر لي معه وانا
اولى بالمومنين من انفسهم لا امر لهم معي ومن كنت مولاه اولى
به من نفسه لا امر له معي فعلي مولاه اولى به من نفسه
لا امر له معه واذا ثبت ذلك فانه يفيد معنى الامامه
لانا لا نعني بقولنا فلان امام الا انه اولى اما بالتصرف
في الامه من انفسهم ولان المولى يفهم منه ملك التصرف
كما يقال هذا مولى العبد اى المالك للتصرف فيه وهذا
يفيد معنى الامامه كما تقدم ومما يدل على ذلك من السنه
خبر المنزله وهو معلوم كخبر الغدير وهو قوله صلى الله
عليه واله وسلم انت مني بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي فاستثنى النبوه فدل ذلك على شموله لخصال الفضل
كلها ومن جملتها ملكه التصرف على الامه وانه اولى الخلق
بالتصرف منهم وذلك معنى الامامه كما تقدم واما



الاجماع فاجماع العترة منعقد على ذلك **فصل**
فان قيل لمن الامامة بعد علي عليه السلام فقل هي للحسن ولده
من بعده ثم هي للحسين ولده من بعد اخيه عليهما
السلام فان قيل ما الدليل على امامتهما فقل الخبر
المعلوم وهو قول النبي صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين
امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وهذا
نص جلي على امامتهما وفيه اشارة الى امامة ابيهما
لانه لا يكون خير من الامام احد من الرعية بل لا يكون
خيرا منه الا امام شاركه في خصال الامامة وزاد عليه
فيها فيكون حينئذ خيرا منه وهذا اوضح والاجماع
منعقد على انه لا ولاية لهما على الامة في زمن النبي صلى الله
عليه واله وسلم ولا في زمن علي عليه السلام الا عن امرهما
ولا ولاية للحسين في زمن اخيه الحسن الا عن امره فبقيت
الاوقات مخصوصة بالاجماع فقل هي محصورة في البطنين
ومحصورة على من عدا اولاد السبطين فهي لمن قام ودعا
من اولادهما من ينتمي بنسبه من قبل ابيه الى احدهما

فصل فان قيل لمن الامامة بعدهما صح

متى كان جامعاً لخصال الامامة من العلم الباهر والفضل
الظاهر والشجاعة والسخا وجودة الرأي بلا اعترا
والقوة على تدبير الامور والورع المشهور فان قيل
ما الذي يدل على ذلك فقل اما الذي يدل على الحصر
فهو ان العقل يقضي بقبح الامامة لانها تقتضي التصرف
في الامور ضارة من القتل والصلب ونحوهما وقد انعقد
اجماع المسلمين على جوازها في اولاد فاطمة عليها السلام
ولا دليل يدل على جوازها في غيرهم فبقي من عداهم
على القبح ولان العترة اجمعت على انها لا تجوز في غيرهم
واجماعهم حجة واما الذي يدل على اعتبار خصال الامام
التي ذكرنا فهو اجماع المسلمين فان قيل فسر وان هذه
الخصال فقل اما العلم فانه يكون عارفاً بتوحيد الله وعدله
وما يدخل تحت ذلك وان يكون عارفاً باصول الشرايع
وكونها ادلة وهي اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس
والمراد بذلك ان يكون فهماً في معرفة اوامر القرآن والسنة
ونواهيهما وعامهما وخاصهما ومجملها ومبينهما وناسخهما

١٢٩

ومشروحهما عارفاً بموضع الوفاق وطرف من الخلاف
في فروع الفقه لئلا يجتهد في مواضع الاجماع فيتحرى الى معرفة
القياس والاجتهاد ليمكنه رد الفرع الى اصله واما الفضل
فانه يكون اشهر اهل زمانه بالزياده على غيره
في خصال الامامه او كاشهرهم واما الشجاعه
فان يكون بحيث لا يجبن عن لقا اعدا الله وان يكون
رابط الجاش وان لم يكثر قتله وقتاله واما السخا
فانه يكون سخياً يوضع الحقوق في مواضعها واما
الراي فان يكون المنزله التي ترجع اليه عند التباس
الامور وان لم يكن اشد الناس رايا واما القوه
على تدبير الامور في المنزله على يديه الامور
فلا يكون منه نقص في عقله ولا افة في جسمه بضعف
لاجل ذلك عن النظر في امور الدين واصلاح امور
المسلمين واما الورع فان يكون كافاً عن القبايح
قايماً بالواجبات فصل فان قيل لما النظر الى اثبات

كونه على هذه الخصال فقلنا اما كونه عالماً فيحصل
العلم به للعلما بالمباحثه والمناظره ويحصل لغيرهم
من الاتباع العلم بكونه عالماً بوقوع الاطباق
والاجماع من العلما على كونه كذلك واما ساير
الخصال فلا بد من حصول العلم بكونه عليها ان
كان غايباً فانه يحصل العلم التواتري بذلك
وكذلك حكم العلم اذا كان غايباً انطريق العلم
الاخبار المتواتر للعلما وغيرهم وان كان حاضراً
فلا بد من حصول العلم بكونه جامعاً لها لانها من
اصول الدين فلا تؤخذ بالامارات المقتضيه
للظن كونه جامعاً لها **فصل فان قيل فما**
تدين به في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقل ادين
الله تعالى انه يجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واوليك هم المفلحون

وانما قلنا انه يجب الامر بالمعروف الواجب لاجماع
المسلمين انه لا يجب الامر بالمعروف للمندوب فلم يبق
الا القضا بالامر بالمعروف الواجب مع الامكان
والا بطلت فايدة الايه ومعلوم خلاف ذلك
وانما قلنا يجب النهي عن كل منكر لاجماع المسلمين
على ذلك ولان المنكرات كلها قبايح فيجب النهي عن
جميعها مع الامكان كما يلزم الامر بالمعروف الواجب
مع الامكان **فصل فان قيل** فما ذا انتم
في الوعد والوعيد فقل ادين الله بانه لابد من الثواب
للمؤمنين اذا ماتوا على الايمان مستقيمين ودخولهم
الجنه جنات النعيم لا يمسهم فيها نصب وما هم
عنها بمخرجين خالدين فيها ابدا وادين الله
بصحة ما وعد به من سعة الجنة وطيب مساكنها
وحياتها وسررها الموضوعه ومآكلها المستلذه
المشتهاه وفواكهها الكثيره التي ليست بمقطوعة

ولا ممنوعه وانهارها الجاريه التي ليست
بمتقذره ولا اسنه ولا متغيره ولا اجنه وملا
بسها الفاخره وزوجاتها الحسان الطاهره
والبهجه الناضره ونحو ذلك مما بينه الله تعالى
في كتابه المجيد وهو حق لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وادين الله بانه
لا بد من عقاب الكافرين في جهنم العذاب الاليم
وشراب الحميم وشجرة الزقوم طعام الاثيم وانهم
يخلدون فيها ابدا ويلبسون ثيابا من نار وسرابيل
القطران كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب الاليم وكل ذلك معلوم من ضرورة الدين

فصل فان قيل فماذا تدين في

اهل الكبائر سوا اهل الكفر فقل اسميهم فساقا
ومجرمين وطغاة وظالمين لاجماع الامه على تسميتهم
بذلك ولا اسميهم كفارا على الاطلاق ولا مؤمنين
لفقد الدلاله على ذلك وادين الله تعالى

بانهم متى ماتوا مصرين على الكباير فانهم يدخلون
نار جهنم يخلدون فيها ابداً ولا يخرجون منها
في حال من الاحوال لقوله تعالى ان المجرمين في عذاب
جهنم خالدون والفاسق مجرم كالكافر وقوله
تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
خالدين فيها ابداً والفاسق عاص كما ان الكافر
عاص فيجب حمل ذلك على عمومه الا ما خصه دلاله
وقوله تعالى والذين لا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا
واجماع العتره على ذلك واجماعهم حجه عليهم السلام

فصل فان قيل فمن المومن وما يجب من حقه

قيل المومن من اتا بالواجبات واجتنب المقبحات
فمن كان كذلك فانا نسميه مومناً ومسلماً وتقياً وزكياً
وبراً ووليا وصالحاً وذلك اجماع ويجب اجلاله

وتعظيمه واحترامه وتسميته وموالاته وكرم
معاداته وبغضه وتحظر قطيعته وغيبته وهو
اجماع ايضا ومضمون ذلك ان تحب له ما تحب لنفسك
وتكره له ما تكره لنفسك وبذلك وردة السنة

فصل فان قيل فمن الكافر فقل

من لم يعلم له خالقا ولم يعلم شيا من صفاته التي
يتميز بها عن غيره من كونه عالما لذاته قادرا
لذاته حيا لذاته ونحو ذلك من صفاته المتقدمه
فمن جحد شيا من ذلك او شك او قلد واعتقد انه في
مكان او انه في كل مكان او شك في ذلك او اعتقد
له شريكا او انه يفعل الجور او انه يفعل المعاصي
او يريدها او يشك في شي من ذلك او جحد رسل الله
او جحد واحدا منهم او شك فيهم او جحد انه من كتاب
الله او اثر معلوم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
او رد ما علم من الدين ضرورة باضطرار او شك
في شي من ذلك فهو كافر بالاجماع ويجوز

ان

١٣٥

ان نسميه فاجرا او فاسقا او طاغيا او مارقا او مجرما وظالما واثما وغاشما ونحو ذلك من الاسما المشتقة من افعاله بلا خلاف وان كان يظهر الايمان ويبطن الكفر جاز ان نسميه مع ذلك منافقا بالاجماع ومن كانت هذه حالته اعني غير المنافق جاز قتله وقتاله وحصره وسباؤه واخذ ماله ويجب معاملته بنقيض ما ذكرنا انه يجب من حق المومن وقد ذكرنا احكامه متصلا في ثمرة الاوكاد في احكام الكفار

فصل فان قيل فمن

الفاسق وما حكمه قلنا اما الفاسق فهو مرتكب الكباير سوا الكفر نحو الزاني وشارب الخمر والقاذف ومن فر من زحف المسلمين غير متحرف لقتال ولا متحيز الى فئة وتارك الجهاد بعد وجوبها عليه وتارك الصلوة والصيام والحج مع وجوب ذلك عليه غير مستحل لتركه ولا مستخف والسارق من حرز عشرة دراهم فعله بغير حق ونحو ذلك من

من الكبائر ممن فعل ذلك او شيا منه فانه يجوز ان تسميه بالاسما المتقدمه قبل هذه في الكافر الالفظ الكافر والمنافق فان ما عداهما اجماع انه يجوز تسميته واما المنافق فلا دلاله تدل على جواز اطلاقه عليه واما لفظ الكافر فمنعه كثير من العلما واجاز اطلاقه جماعه مع التقييد فقالوا هو كافر نعمه وهو الصحيح لانه مروي عن علي عليه السلام وهو اجماع العتره ولموافقته للكتاب واما حكمه فحكم الكافر فيما تقدم الا القتل والقتال واخذ الاموال فلا يجوز الا بالحق فلا يجوز على الاطلاق وكذلك حجره واما سباؤه فلا يجوز بحال من الاحوال

فصل فان قيل ما الفرق بين فعل الله تعالى وفعل العبد فقل فعل الله جواهر واعراض واجسام يعجز عن فعلها جملة الانام ومضمونه ان كل ما وقف على قصد العبد واختياره تحقيقا او تقديرا فهو فعله

وما لم يكن كذلك فليس بفعله **فصل** ثم قل ايها الطالب
للنجاة وادين الله تعالى بانه لابد من الموت والفنا
والاعاده بعد ذلك للحساب والجزى والنفخ في الصور
وبعثرة القبور والحشر للعرض المشهود والاشهاد
على الاعمال بغير زور ووضع الموازين واخذ الكتب
بالشمال واليمين والبحث والسوال للمكلفين وان
ينقسموا فريق في الجنة وفريق في السعير وكل ذلك
معلوم من ضرورة الدين وانه لابد من المناصفة بين
المظلومين والظالمين لدلالة العدل بيقين
فصل فان قيل ما تقول في الشفاعة فقل ادين
الله تعالى بثبوتها يوم الدين وانما تكون خاصة للمومنين
دون من مات مصرا من المجرمين على الكبائر
ليزيدهم نعيما الى نعيمهم وسرورا الى سرورهم ولمن
ورد العرصة قد استوت حسناته وسياته فيشفع
له النبي صلى الله عليه واله وسلم ليرقا درجة اعلا من درجة
غير المكلفين من الصبيان والمجانين وانما قلنا

لابد من ثبوتها لقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاماً
محموداً قيل الشفاعه وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم
من كذب بالشفاعه لم ينلها يوم القيمة واما انها
تكون لمن ذكرنا فلقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع ولقوله تعالى ما للظالمين من انصار وقول
النبي صلى الله عليه واله وسلم ليست شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي ولقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى
كل ذلك يدل على ما قلنا وتم بذلك ما اردنا
ذكره للمسترشدين تعرضاً للثواب رب العالمين
والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على محمد واله
الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم امين

كان الفراغ من رسم هذا الكتاب المبارك الجليل صبح يوم
الجمعه الموافق رابع عشر شهر صفر الخير سنه ١٣٢٥

قال الشاعر

كفاني علم اهل البيت معقولاً ومنقولاً
واما غير ما قالوا فلا ارضى به قولاً

الرسالة الشافيه في مساوي معاويه

تصنيف السيد العلم العلامه والقدوه
الفهامه القاسم بن حسين
بن محمد ابو طالب تغمده الله
بواسع الرضوان
والتوفيق لما يحب ويرضا
في الدنيا والاخره
امين

اعلم ايها المطلع على هذه الرساله ان موجب تاليفها هو ما ذكرت لك في اولها وهي النصيحه العامريه قال يحيى بن ابي بكر العامري اليمني في بهجة المحافل ما لفظه نصيحه عرضت وهي ان ثمة من يقع في عمرو بن العاص ومعويه وغيرهما من اجلا الصحابه او من شمله اسم الصحبه التي لا يوازنها عمل وان جل وينسبون اليهم انها صدرت منهم الى كلام كما افاده الله تعالى انتهى من خط فارقيه انتهى من خط مولف الرساله عافاه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي حمدا لمن اوضح لنا
طرق الاعتقادات على لسان نبيه بافصح الكلمات وجعل منها
موالاة اوليائه ومعادات اعدائه والصلوة والسلام على نبيه الذي
اوى اهل الايمان وباين اولى البغي والطغيان وعلى اله الذين قفوا
اثره في هذا الشان واتبعوا هديه في كل اوان اما بعد
فاني لما اطلعت على النصيحة التي ذكرها العامري في كتابه المسمى بهجة
المحافل وضمنها التوقف عن ثلب معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص
فقلت لا حول ولا قوة الا بالله هذه من العثرات اللاتي لا ينجو صاحبها
ومن السيئات اللاتي لا يحل اعتقادها وتعين علي السكوت الزاجر
النبوي اعني فان لم يستطع تغييرا بيده فلسانه والا فقلبه وهو
اضعف الايمان فاتيت بكلام معرضا فيه عن الاطناب مائلا
عما يجرنا الى الاسهاب بعد ان رايت التقصير في حق تلك البدور
الطوالع والتغافل عن حقوق ساداتنا الاعلام اللوامع وثبوت
هذه الشقشقة الاخرمية والمقالة الفاحشة الاموية مع اني
لم ابلغ الى مراتب اهل هذا الشان ولم اكن من فرسان هذا الميدان
ولكني اصطحبت النية التي عليها تدور رحى الاعمال وبها ينال عند الله
اقصى الامال فاقول وبالله التوفيق مخاطبا لمورد النصيحة

التي

ثلبه يثلبه ثلبا من باب ضرب عابه واستنقصه

الشقشقة ... الكلام ... وهو نادر ... صحاح

التى فاز صاحبها باكبر الفضيحة ايها العامرى الست تعلم ان الله
تعالى اوضح لنا شعب الايمان وابان لنا قواعد الاسلام وجعل من تلك
الشعب والقواعد موالات اوليائه ومعادات اعدائه وفرضهما
فرضا لازما لا مرية فيه ولا شك جا بذلك واضح الخطاب فى الكتاب والسنة
قال الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من
حاد الله ورسوله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى
وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب وجا فى الحديث عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال اوثق عرا
الايمان الموالاة فى الله والمعادات فى الله والحب فى الله والبغض
فى الله عز وجل اخرجه الطبرانى فى الكبير عن بن عباس وغير هذا
من الاثار النبوية ما يجرى مجراه فثبت بعد ما قلناه وصح ما ابتنا
ثم انه بلغنا بالنقل الطافح المتواتر الذى لا شك فيه من له ادنا معرفة
بكتب التواريخ انه وقع بين امير المومنين على بن ابى طالب رضى الله عنه
ومعاوية بن ابى سفيان قبحه الله الشقاق العظيم والحرب الذى شيبت فيه
الشبان وادهشت منه الصبيان ونقل الينا نقلا صحيحا فصيحا
متواترا لا ينكره الا جاهل مكابر الذى خصيم كاذب جاحد
للضرورة ثم انه بعد ذلك لزمنا البحث عن ايهما احق فى دعواه واصدق

فنظرنا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدنا الآيات
المتكاثرة والآثار المتضافرة قاضية لعلي بنجاته وفي ان الحق معه
دون خصمائه قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون فالمراد بالذين امنوا
علي عليه السلام كما جائت به الروايات في كتب ائمتنا عليهم السلام وغيرهم
تركنا نقلها ايثاراً للاختصار وانما اتى بصيغة الجمع عناية في
التعظيم كما ذكروه وقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيراً روى الثعلبي في تفسيره باسناده الى ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان في بيتها فاتته فاطمة رضي الله عنها
ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها اليه فقال لها ادعي زوجك وابنيك
فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجلسوا ياكلون من تلك الخزيرة
وهو وهم على منام له على دكان له تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة
اصلي فانزل الله عز وجل هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم به
ثم اخرج يده فاومأ بها الى السماء ثم قال هولاء اهل بيتي وحامتي
اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت
راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير وقال تعالى

انما

انما انت منذر و لكل قوم هاد عن ابن عباس رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لیلة اسری بی ما سالت ربی شیئا
الا اعطانی سمعت منادیا من خلفی یقول یا محمد انما انت منذر و لکل
قوم هاد قلت انا المنذر فمن الهادی قال علی بن ابی طالب الهادی
المهتدی القاید امتک الی جنتی غر المحجلین برحمتی و ترکنا
کثرة نقل الرواه فی هذا الاختصار و کم ایات فی کتاب الله لو اردنا
نقلها لاملئنا الدفاتر و البعض منها یکفی عند اهل القلوب الواعیه
فهذا ما اقتصرنا علیه من کتاب الله تعالی و اما ما ورد
فیه من السنه فاحادیث کثیره شهیره منها قول
النبی صلی الله علیه واله وسلم لعلی انت منی بمنزلة هارون من موسی
الا انه لا نبی بعدی و منها انه صلی الله علیه واله وسلم لما اخا بین الصحابه
جاء علی تدمع عیناه فقال ما لی لم تواخ بینی و بین احد من اخوانی
قال انت اخی فی الدنیا و الاخره و منها قول النبی صلی الله علیه واله وسلم
انا مدینة العلم و علی بابها فمن اراد العلم فلیات الباب و منها
قول النبی صلی الله علیه واله وسلم لاعطین الرایة غدا رجلا یحب الله و رسوله
و یحبه الله و رسوله فاعطاها علیا کما ذلک مذکور فی حصار
اهل خیبر و منها قوله صلی الله علیه واله وسلم اللهم ائتنی باحب الخلق

اليك ياكل معي من هذا الطير فلما دخل عليه علي السلام قال اللهم
والي اللهم والي ومنها ما جاء عنه صلى الله عليه واله وسلم في خطابه
لعمار رضي الله عنه يا عمار اذا سلك الناس واديا وسلك علي واديا
فاسلك وادي علي فان عليا مع الحق والحق مع علي ومنها قوله
صلى الله عليه واله وسلم علي مع القران والقران مع علي فهذا مما ورد
في علي من السنة والبعض منه يكفي وقد استغنينا عن ذكر مخرجي هذه
الاحاديث لشهرتها واما ما جاء في معاوية بن ابي سفيان فمنها
قول النبي صلى الله عليه واله وسلم معاوية في صندوق من نار اخرجه محمد
بن سليمان الكوفي في المعجزات والمناقب عن ثوبان ومنها قوله صلى الله عليه
واله وسلم اذا ارتقى معوية في منبري فاقتلوه اورده الذهبي عن ابي سعيد
قال الحسن البصري فلم يفعلوا فاذلهم الله وفي سفينة الحاكم في باب ذكر
المروانية والسفيانية واشياعهم واتباعهم ما لفظه وعن محمد بن زبيد
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان هذا واشار الى معوية سيريد الامر
بعدي فمن ادركه منكم وهو يريد فليبقر بطنه بت عبد الله بن عمر ان النبي
صلى الله عليه واله وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل النار فاطلع معوية
وعنه يموت معاوية على غير ملتي وعن ابي وايل قال كنت مع مسروق
فمرت سفينة فيها اصنام فسئل عن ذلك فقال بعث بها معوية

الى الهند لتباع فقال مسروق لا يخلو هذا الرجل من ان يكون زين له
سوء عمله فراه حسنا وان يكون قد ايس من الاخرة فهو يتمتع بالذي
الح ما في السفينة وغيرها من الاحاديث التي قصت هلاكه ولو لم
يكن فيه الا انه استلحق زيادا بابيه وقد قال صلى الله عليه واله وسلم
الولد للفراش وللعاهر الحجر وفي هذا ما يقول الشاعر

الا ابلغ معاوية بن صخر   مغلغلة من الرجل اليماني
اتغضب ان يقال ابوك عف   وترضى ان يقال ابوك زاني
فاقسم ان الك من زياد   كال الفيل من ولد الاتان

ثم انا نقول لك يا عامري بعد ان قد حصلنا ما جاء في كل
واحد من الخصمين لا يخلو ان تجب موالاتهما جميعا او معاداتهما
جميعا او موالاة علي ومعاداة معوية او العكس باطل ان تجب موالاتهما
جميعا ومعاداتهما جميعا لما دلت عليه الادلة من وجوب موالاة
اولياء الله ومعاداة اعدائه فبقي الوجهان الاخيران وهما موالاة
علي ومعاداة معاوية او العكس فنظرنا فيمن وردت الاثار بفوزه
ونجاته ومن جاءت فيه الاخبار تقضي بدحض حجته وهلاكه فوجدنا
عليا قد ورد فيه من الكتاب والسنة ما يقضي بانه على الصراط المستقيم
لما سلف ووجدنا معوية قد جاء فيه ما يقضي بانه على صراط المغضوب
عليهم فبعد ان تقرر هذا وثبت وجبت موالاة علي لانه المحق

ومعادات معاويه لانه المبطل لما تقدم انه يجب موالاه اوليا الله
ومعادات اعدائه وجاز الشتم واللعن لعدو الله بلا شك وقد جا
في الخبر الصحيح ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لعن الله القايد والراكب
والسائق فالراكب ابو سفين محزب الاحزاب والقايد والسابق عتبه
ومعويه ابنا ابي سفين اليس لعنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
هي لعنة الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا وكان امير المؤمنين
عليه السلام يقول في قنوته اللهم العن معاوية بن ابي سفين
وعمرو بن العاص واباالأعور السلمي واباموسى الاشعري وفلانا
وفلانا وقد روى الامام زيد بن علي في مجموعه عن علي عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي لعنتك من لعنتي ولعنتي من
لعنة الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا وفي الجز
السادس عشر من شرح بن ابي الحديد على النهج ما لفظه قال
ابو الفرج وحدثني ابو عبيد محمد بن احمد قال حدثني الفضل
بن الحسن المصري قال حدثني يحيى بن معتق قال حدثني ابو حفص
اللباني عن عبد الرحمن بن شريك عن اسمعيل بن ابي خالد عن حبيب
بن ابي ثابت قال خطب معويه بالكوفه حين دخلها والحسن والحسين
جالسان تحت المنبر فذكر عليا فنال منه ثم نال من الحسن فقام الحسين
ليرد عليه فاخذه الحسن بيده فاجلسه ثم قام فقال ايها الذاكر
عليا انا الحسن وابي علي وانت معويه وابوك صخر وامي فاطمة

وامك

وامك هند وجدتي رسول الله وجدك عتبه بن ربيعة
وجدتي خديجه وجدتك قتيله فلعن الله اخملنا ذكراً والئمنا حسباً
وشرنا قديماً وحديثاً واقدمنا كفراً ونفاقاً فقال طوايف من
أهل المسجد آمين قال الفضل قال يحيى بن معين وانا اقول
أمين قال ابو عبيد قال الفضل وانا اقول امين قال ابو الفرج
قال ابو عبيد وانا اقول امين ويقول علي بن الحسين الاصفهاني
امين قلت ويقول عبد الحميد بن ابي الحديد مصنف هذا الكتاب
امين انتهى قلت ويقول الفقير الى الله تعالى قاسم بن حسين ابو طالب
كاتب هذه الرسالة غفر الله له ولوالديه امين امين لا ارضا بواحدة
حتى اضيف اليها ابينا واما قولكم ان المومن ليس
باللعان ولا الطعان فنقول بموجبه انه لا يجوز لعن اوليا الله
فان قلتم ان معاوية من اعدا الله فيسعكم السكوت عن شاته وان قلتم
ان معاوية من اوليا الله كنتم قد اعترضتم على اخي رسول الله في لعنه له
وهو باب مدينة العلم فتبوا بالعذاب الواصب فياليت شعري من ان
يتحقق معاوية التحاشي عنه ابهدمه لقواعد الاسلام ام بحبه للاصنام
ام بمشابهته لابي جهل في الحقد على المصطفى ام بمعاداته وبغضه لعلي
المرتضى ام بسمه للحسن ام باماتته للفرايض والسنن ام بمشاكلته

لمسيلمة في كذب اقواله ام بمماثلته فرعون في سوء افعاله فيا سفهاء
الاحلام ويا سائمة الانعام كيف تجتمع في قلوبكم محبة المصطفى وعترته
ومودة ابي سفيان وذريته ان العقول السليمة والافئدة القويمة
طاف عليها طايف من الشيطان فاستحوذ عليها لصفقة الخسران
وايم الله لقد عقد خنصره عليكم وساق الخزي الدايم اليكم
واتخذكم خاصته وبطانته وجعلكم هجيراه وبضاعته فدب
ودرج في حجوركم وباض وفرخ في صدوركم ابهذا اعهدكم الله
ام عليه اجراكم الله ورسوله ام سنه لكم الايمة الثقات ام ندبكم
اليه العلماء الاثبات كلا ولكنكم اتبعتم دعاة الضلال وركبتم هوى
الضلال يا من صمت اذناه عن اي التنزيل وقاده الى الهلكة
شر قايد ودليل واتبع بلا بصر اهواء قوم قد ضلوا عن سواء السبيل
كيف لا تلعنون من قاتل من قال فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم
في الحفول الجامعة والمشاهد الواسعة من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا
الخبر قد اشتهر في الاقطار وطار كل مطار ثم انه الذي ناصب عليا
الحرب التي طاشت منها الاحلام ولم يسمع بمثلها في جاهلية ولا اسلام
حتى مضى في القتل عمار الطيب المطيب وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم
ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار

وهذا

وهذا الحديث رواه الجم الغفير من رواه الحديث

منهم مسلم بن الحجاج من حديث ام سلمه ورواه الحاكم من حديث حذيفه ورواه

بن حزم ورواه بن عبد البر فى الاستيعاب من حديث خزيمه بن ثابت ورواه

الطبرانى فى الاوسط عن بن عمر قال ابن عبد البر فى الاستيعاب انه حديث متواتر

وهو من اصح الاحاديث وقال بن دحيه وكيف يكون فيه اختلاف وقد

راينا معويه نفسه لايقدر على انكاره وقال انما قتله من اخرجه ولو كان حديثا

فيه شك لرده وانكره وقد اجاب على عليه السلام عن قول معويه بان قال

ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم قتل حمزه حين اخرجه وهذا من على عليه

السلام الزام لاجواب عنه انتهى ويلزم معويه ايضا انه قتل جميع من

قتل من اصحابه فى يوم صفين لانه اخرجهم ولاتزال النواصب تدافع عن

معويه فى احداثه هذه وتذب عن عرضه ويقولون بانه اخطا

فى اجتهاده ومثل هذه المقاله من الهذيان الذى لايعول عليه ومن

الزور الذى لايلتفت اليه وفى هذا ما يقول السيد العلامه صارم الدين ابرهيم بن محمد الوزير رحمه الله

قال النواصب قد اخطا معويه فى الاجتهاد واخطا فيه صاحبه

والعفو عن ذاك مرجو لفاعله وفى اعالى جنان الخلد راتبه

قلنا كذبتم فلم قال النبى لنا فى النار قاتل عمار وسالبه

ومما وقع من معويه قبحه الله من محاربته للرحمن وانتصاره للشيطان

انه امر بضرب عنق حجر بن عدى رضى الله عنه ولم يكن بسبب ذلك الا اظهاره

لمحبة امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان حجر بن عدي من القوم
الذين لا تأخذهم في الله لومة لايم وقد روى اهل التواريخ ان عايشه
قالت لمعويه بمكة اين كان حلمك عن حجر بن عدي فقال انه لم يحضرني
رجل رشيد وروى اهل التواريخ ايضا ان معويه لما حضرته الوفاه
جعل يغرغر بالموت ويقول ان يومي منك يا حجر بن عدي لطويل
وكيف يقتل هذا المومن الذي لم يختلف في فضله اثنان فما جزا
قاتله الا ما ذكره الله في محكم الكتاب بقوله ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
عظيما فكيف بمن لعن الله في محكم التنزيل ومن يلعن الله فلن تجد له
نصيرا ومن سياته القبيحة وفعلاته الشنيعة انه امر بسب علي عليه السلام
ولعنه في الامصار وبعث بذلك الى الاقطار حتى روى انه لعن امير المومنين
في سلطان بني امية على ثمانين الف منبر فهذا غاية البغض لعلي
عليه السلام وقد قال صلى الله عليه واله وسلم لا يحبك الا مومن ولا
يبغضك الا منافق وكذا جا في الخبر الصحيح
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله تعالى خلق خلقا ليسوا من ولد
ادم ولا من ولد ابليس يلعنون مبغض علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله
منهم قال هم القنابر ينادون في السحر على روس الشجر الا لعنة الله

على مبغض على بن ابى طالب روى هذا الخبر ابن المغازلى عن انس
فهل ثمه دليل على البغض اعظم من ان يامر بسبه على المنابر ولعنه
فى اواخر الخطب فهو فى البغض والحقد النهايه وفى الشتم والوصم الغايه
فانا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
وقد روى البخارى فى كتابه فى باب قول النبى صلى الله عليه واله وسلم لا ترجعوا
بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ان النبى صلى الله عليه واله وسلم
قال سباب المسلم فسق وقتاله كفر ولا اشكال ان امير المومنين على بن ابى
طالب عليه السلام اخو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقدوة المومنين
وقد سبه معاويه وامر بسبه على المنابر فى المداين والبلدان وبذل
فى ذلك جزيل الاموال واجلب عليه فى الحروب بخيله ورجله وقاد الى
قتاله الكتايب وكان المعين له فى جميع اموره البايع اخرته بدنياه
عمرو بن العاص فله فى اطفا نور الله وطمس شريعة رسول الله اليد الطولا
يعرف ذلك كل من له ادنا معرفه بكتب التواريخ مع انه كان عارفا بما ورد
فى امير المومنين من الفضايل غير جاهل لعلو منزلته عند رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ولهذا قال فى قصيدته المشهوره وكم سمعنا من المصطفى

وصايا مخصصة فى على ... وفى يوم خم رقى منبراً يقول باهم العزيز العلى
فمن كنت مولاه سيداً ... عليه له الآن نعم الولى لكنه قبحه الله

غلب عليه حب الهوى ومواثرة الدنيا فكيف يتحاشى عمن هذه صفته فتعساً لقلوب زاغت عن الحق بعد وضوحه واشتهاره وخيبة لأناس مالوا عنه الى الباطل مع خفائه واعتماره فأي بيان واضح من هذا البيان ثم أي برهان اجلا من هذا البرهان يا لله لقوم يتطلبون اطفاء نور كتب ببينات الطريق ويعدلون الى ظلم الباطل عن صبح التحقيق بعد ان بينت على لسان نبيك الحجة واوضحت بما بلغه عنك للسالك المحجة اللهم اني اشهد شهادة صادرة عن محض اليقين ان نبيك محمدا صلى الله عليه واله وسلم قد نصح امته واداها وترك الناس على الجادة التي ليلها كنهارها وحثهم على التمسك بالثقلين كتاب الله وعترته ولم يدعهم هملا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة اللهم يا من لا معقب لحكمه ولا راد لامره نسألك ان تثبت اقدامنا على منهجهما القويم وصراطهما المستقيم انك اهل الاحسان وانت على كل شيء قدير ثم ليعلم كل اخ في الله وقف على هذه الفضيحة التي سماها المؤلف العامري باسم النصيحة انها من اعظم الهفوات واقبح الزلات فلا تغترنها وان شيدت وعلت فما هي الا زخرف القول غرورا ولله القائل

واذا اتى زخرف باطل وعلى على الركن المشيد ورأيت اهليه بجهل يفتنون على العبيد
لابد يهدم ركنه فالله ذو البطش الشديد

وليس ثمة سبب لصدور مثل هذه الهفوة والوقوع في نظير هذه
الذلة الا أخذ العلم عن غير أهله ورعايته وقد علّمنا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم كلما نحتاجه من أمور ديننا قال صلى الله عليه واله وسلم
ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فهذا يا أخي
محض النصح اليك وشفقة من وقوع المهالك عليك ان
أريد الا الاصلاح وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
وسبحان الله العظيم وبحمده سبحان الله العظيم وصلى الله وسلم
على سيدنا ومولانا محمد الامين وعلى اله الطاهرين وسلم تسليما

منقول من خط مؤلف الرسالة الشافية ما لفظه

تذنيب الحقناه بالرسالة المباركة لتترجعا على كل مطلع بل
ولا على الى حق العام ان معوية بن ابي سفين بعد ان انتصب للشقاق
ومحاربة وصي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا زال مفرغا قلبه
وقالبه فيما يقتضي طمس ماثر النبوة والوصاية تارة بالسيف حتى
اباد في ايام صفين بقية الصحابة من المهاجرين والانصار
وتحكمت اسنته فيهم وسيوفه وتارة باعطاء الاموال الجزيلة المبذوله
لمن عرف منه الميل والخذل لجانب امير المومنين واهل بيته ونكث
بيعتهم وتارة باللسان واطلاقها بالشنيع من المقال والامر بالسب

والشتم والتنقيص لامير المومنين واهل بيته حتى بلغوا به الحال
الى ان امر بسب امير المومنين فى خطب الجمعات وغيرها وامر
الخطبا فى كل مصر وبلده ان يقولوا فى اواخر الخطب اللهم ان
ابا تراب الحد فى دينك وصد عن سبيلك فالعنه لعنا وبيلا
وعذبه عذابا اليما وتاره يضم الى سب على سب الحسين وعبد الله
بن عباس والاشتر النخعى رضى الله عنهم وفى ذلك ما يقول
بعضهم اما سبطاغى الشام طاغوت اهلها علياً وشبليه
ومن كان مومنا وصار ذلك فى ايام بنى اميه سنه سبا عليها
الصغير وشاب عليها الكبير الى ايام عمر بن عبد العزيز فازال
السب وجعل مكانه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاى ذى
القربا وينهى عن الفحشا والمنكر والبغى الخ وكانت بغية معاويه
المقصوده وضالته المنشوده هى المعامله لله تعالى بنقيض ما امر به
من قوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا الموده فى القربا والمخالفه لرسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فيما نوه به من تعظيم امير المومنين واهل
بيته ورفع شانهم وموالاتهم ومحبتهم حتى طبقت فتنته البلاد
وعمت العباد وقد ادى الجم الغفير من اهل التواريخ على اختلاف
مذاهبهم وتفرق مقاصدهم من افعال معويه واقواله الصادره منه

من امثاله

ومن امثاله ممن لا يخشا الله ولا يتقيه واسندوا ذلك بروايات
صحيحة صريحة فمن ذلك ما روى الشيخ العلامة عبد الحميد بن ابي الحديد
في شرحه على نهج البلاغة بعد ان ساق كلاما [redacted]
رضي الله عنه حيث قال لبعض اصحابه يا فلان ما لقينا من
ظلم قريش ايانا وتظاهرهم علينا الى ان قال الشيخ عبد الحميد
وروى ابو الحسن علي بن محمد بن ابي يوسف المدايني في كتاب الاحداث
قال كتب معاوية نسخة واحدة الى عماله بعد عام الجماعة
أن برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل ابي تراب واهل بيته
وقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون عليا ويبرؤون
منه ويقعون فيه وفي اهل بيته وكان اشد الناس بلاء
اهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي عليه السلام واستعمل
عليهم زياد بن سمية وضم اليه البصرة وكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف
لانه كان منهم ايام علي عليه السلام فقتلهم تحت كل حجر ومدر
واخافهم وقطع الايدي والارجل وسمل العيون وصلبهم على جذوع
النخل وطردهم وشردهم عن العراق فلم يبق بها معروف منهم
وكتب معاوية الى عماله في جميع الآفاق ان لا يجيزوا لاحد
من شيعة علي واهل بيته شهادة وكتب اليهم ان انظروا الى من قبلكم

من شيعة عثمان ومحبيه واهل ولايته الذين يروون فضايله
ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا الي
بكل ما يروي كل رجل منهم واسمه واسم ابيه وعشيرته ففعلوا
ذلك حتى اكثروا في فضايل عثمان ومناقبه لما كان يبعثه اليهم
معويه من الصلات والكسا والحبا والقطايع ويفيضه في
العرب منهم والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في المنازل
والدنيا فليس يجي احد من الناس عاملا من عمال معويه فيروي
في عثمان فضيلة او منقبة الا كتب اسمه وقربه وشفعه فلبثوا بذلك
حينا ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا
في كل مصر وفي كل جهة وناحية فاذا جاكم كتابي هذا فادعوا الناس
الى الرواية في فضايل الصحابه والخلفا الاولين ولا تتركوا خبرا
يرويه احد من المسلمين في ابي تراب الا واتوني بمناقض له في
الصحابه فان هذا احب الي واقر بعيني وادحض لحجة ابي
تراب وشيعته واشد عليهم من مناقب عثمان وفضله فقرت
كتبه على الناس فرويت اخبار كثيرة من مناقب الصحابه مفتعله
لا حقيقة لها وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرا حتى اشادوا بذكر
ذلك على المنابر والقي الى معلمي الكتاب فعلموا صبيانهم

وغلمانهم

دعلمائهم من ذلك الكثير الواسع حتى رووه وتعلموه
كما يتعلمون القران وحتى علموه بناتهم ونساهم وخدمهم
فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله نسخة واحدة
الى جميع البلدان ان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا
واهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا عطاه ورزقه
وشفع ذلك نسخة اخرا من اتهمتموه بموالات هولا القوم فنكلوا
به واهدموا داره فلم يكن البلا اشد ولا اكثر منه بالعراق
ولاسيما بالكوفه حتى ان الرجل من شيعة علي عليه السلام ليأتيه
من يثق به فيدخل بيته فيلقي اليه سره فيخاف من مملوكه وخادمه
ولا يحدثه حتى ياخذ عليه الايمان المغلظه ليكتمن عليه فظهر
حديث كثير موضوع وبهتان منتشر ومضى على ذلك الفقها
والقضاه والولاه وكان اعظم الناس في ذلك بلاية القرا
المراون والمتصنعون الذين يظهرون الخشوع والنسك
فيفتعلون الاحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم ويقربوا
مجالسهم ويصيبوا به الاموال والضياع والمنازل حتى انتقلت
تلك الاخبار والاحاديث الى ايدى الديانين الذين لا
يستحلون الكذب فنقلوها ورووها وهم يظنون انها

حق ولو علموا انها باطله لما رووها ولا تدينوا بها فلم
يزل الامر كذلك حتى مات الحسن بن علي عليه السلام فازداد
البلا والفتنه فلم يبق احد من هذا القبيل الا خايفا على
دمه او طريدا في الارض ثم تفاقم الامر بعد قتل الحسين عليه
السلام وولي عبد الملك بن مروان واشتد الامر على الشيعه
وولي عليهم الحجاج بن يوسف فتقرب اليه اهل النسك والصلاح
والدين يبغض علي عليه السلام وموالات اعدايه وموالات من يدعي
قوم من الناس انهم اعداوه فاكثروا في الروايه في فضايلهم
وسوابقهم ومناقبهم واكثروا في الروايه من الغض من علي عليه
السلام وعيبه والطعن فيه والسباب حتى ان انسانا وقف
للحجاج ويقال انه جد الاصمعي عبد الملك بن قريب فصاح به
ايها الامير ان اهلي عقوني فسموني عليا واني فقير بايس وانا
الي صلة الامير محتاج فتضاحك له الحجاج وقال للطف ما توسلت
به قد وليتك موضع كذا وقد روي ابن عرفه المعروف بنفطويه
وهو من اكابر المحدثين واعلامهم في تاريخه ما يناسب هذا الخبر
فقال ان اكثر الاحاديث الموضوعه في فضايل الصحابه افتعلت
في ايام بني اميه تقربا اليهم بما يظنون انهم يرغمون به انوف بني هاشم

امهى

انتهى ما ذكره بن ابي الحديد وبسبب ما اوضحناه لك انها المطلع من تاسيس معاويه لعداوه آل رسول الله وبغضهم في قلوب اهليه واتباعه وماس لهم من الاستيثار عليهم وقتالهم وضرب الاعناق لسبهم فعنوا اثره في جميع ذلك ونالوا منهم منال الاعظم من السب والقتل والتشريد كما وقع بالحسين ومن معه من اولاده واولاد اخيه الحسن واولاد عقيل بن ابي طالب وغيرهم من القرابه والاتباع والموالي وكما وقع بزيد بن علي من القتل والصلب والتحريق وبولده يحيى من التشريد والقتل والصلب وغيرهم ما هو معروف فقد وقعت المكافاه من بني اميه لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم بما ذكرناه ولما رجعوا حريم الحسين الى المدينه بعد وقعة الحسين تلقتهم زينب بنت عقيل رضي الله عنها وقالت

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
باهل بيتي وانصاري وذريتي ... منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان ذاك جزائي ان نصحت لكم ... ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

ولما طلب عامل المدينه ابراهيم بن هشام المخزومي كثير بن كثير السهمي ان يقوم على المنبر ويلعن عليا وزيدا فصعد المنبر وقال

السوقة الرعيه

لعن الله من يسب عليًا ... وبنيه من سوقة واهام

تا من الطير والحمام ولا يا ... من ال النبي عند المقام

طبت بيتا وطاب اهلك اهلا ... اهل بيت النبي والاسلام

مرحبًا بالمطيبين من النا ... س واهل الاحلال والاحرام

رحمة الله والسلام عليهم ... كلما قام قايم بالسلام

وقال العلامه صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير رضي الله عنه في بسامته

فليس حي من الاحيا نعلمه ... من ذي يمان ولا بكر ولا مضر

الا وهم شركا في دماهم ... كما تشارك ايسار على جزر

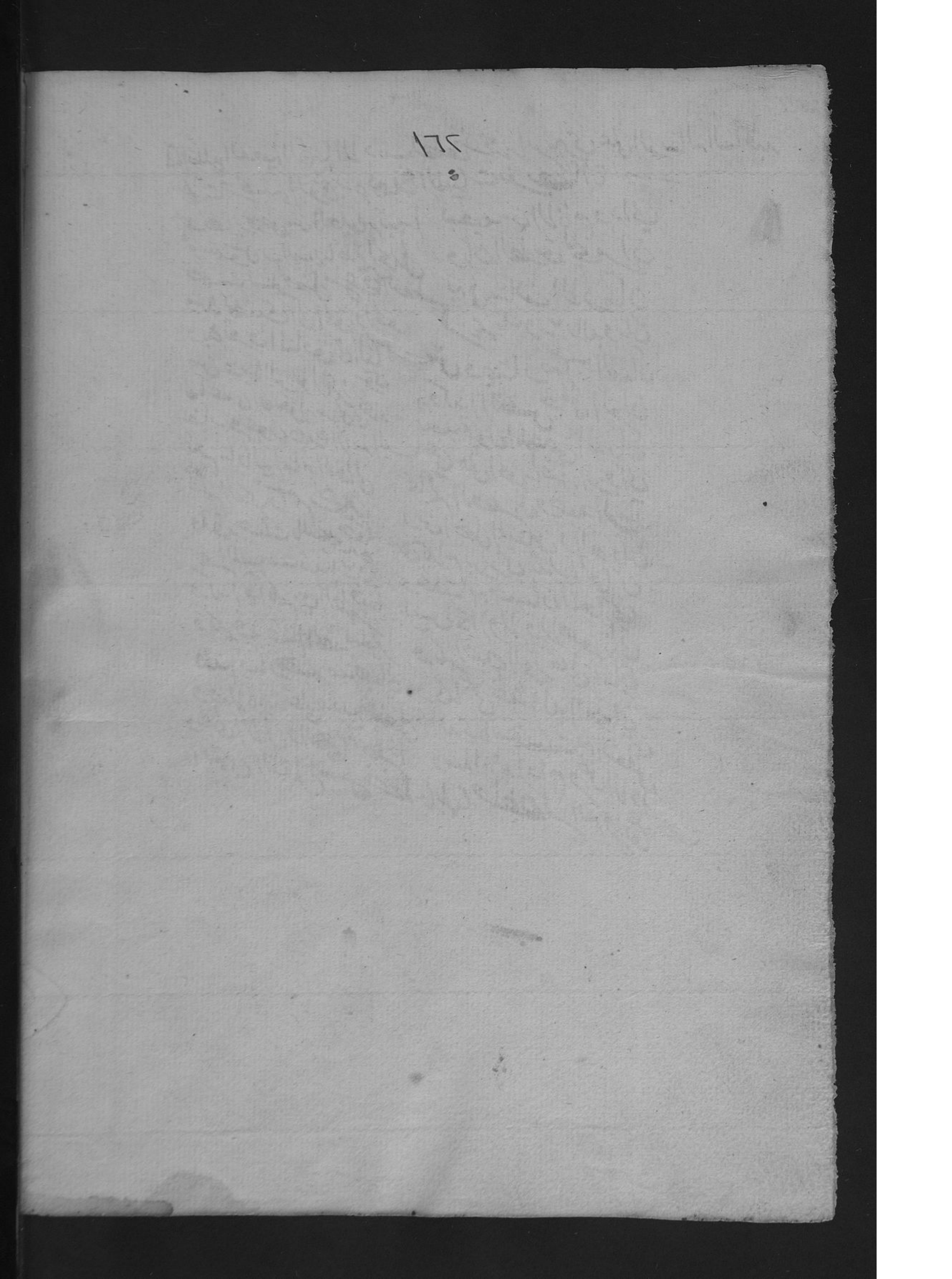
قتلا واسرا وتشريدا ومهتنة ... فعل الغزاه باهل الروم والخزر

وماذكرناه في هذا المنقول قد ذكره اهل التواريخ بتفاصيله في كتبهم المطوله فان رمت السباحه في بحرهم فكتبهم موجوده ولا باس عليك والله يوفق الجميع لصالح الاعمال ويثبت في الاقوال والافعال بمحمد واله صلى الله عليه واله وسلم انتهى هذا النقل بالسيد العلامه العالم بن حسين بن محمد ابو طالب عافاه الله وذلك يوم الخميس ٢٣ شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٥

لما اطلع الفقيه الصالح الاديب لطف محمد الزبيري على الرسالة الشافية
سمعت وبحثه الوجيزه بهذه الابيات تقريضا لها

زهر روض من العلوم تبدا ... لبعيد من الانام وداني
وشموس زالت بها ظلم الجهل ... وبان الطريق للحيران
ضمنت نشر فضل من عرف الفضل ... به في سالف الازمان
وبه يهتدي الى الحق والحق ... كريم بلب ودر بالدوران
وبه يعرف المنافق في النا ... س ويمتاز صاحب الايمان
من عبد الله الرسول هرون موسى ... وكذا النفس جاء في القرآن
ما عسى ان يقول مولى لي هند ... يعب قول المهيمن الديان
خاب فرعون هذه الامة الباغي ... على الحق اصل الزواني
نعم ما قاله امام المعالي ... عالم العصر بل وحيد الزمان
علم الدين والعلم حميد ... زين اهل اليقين والعرفان
فلقد جئت بالنصيحة حقا ... في كلام يزري بدر الجمان
سحر اللب منه تبدا اسناه ... وتحلت به حسان المعاني
وكذا دابكم بني الطهر فينا ... ليس ذا اولا ولا هو ثاني
وبكم قد غدا الهدى مستنيرا ... وبكم اصبح الورى في امان
فلذا صار حبكم مذهبا لي ... وكما هي عند الله امتحاني
وصلاة منا على منبع الفضل ... الذي استمسكت به الثقلان
وعلى الال والصحابة طرا ... وسلام ما دام فرض الاذان

انتهى النقل من خط قائلها حفظه الله وابقاه



شعراً لله قائله وما احسن الشاهد في موضعه

اتزعم حب اقوام وتنسا مذاهبهم وتجهل ما يقولو
وترمي من سواك بكل آراء وانت بما تفوه به جهول

انتهى

نهاية التنويه في ازهاق التمويه
تاليف السيد الامام الهادي بن ابرهيم
بن علي الوزير رحمه الله
تعالى رحمة الابرار واسكنه
جنات تجري من
تحتها الانهار
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي جعل
العترة النبوية لهاميم الشرف وسادات هذه الامة الخلف منها والسلف خصهم الله
سبحانه بالتفضيل وحباهم بالتعظيم والتبجيل وجعلهم الدعوة الباقية في عقب
ابرهيم الخليل مهبط التنزيل وملجا التاويل ومختلف ميكايل وجبريل البسهم سرابيل
النبوة في الابتدا وتوجهم باكاليل الامامة في الانتها فجعل الامامة من النبوة خلفا
وجعلهم ايمة يهتدون بامره وخلفا لا معقب لحكمه لهم في وحيه ولا راد لامره
فيهم ولهيبة الامر حكم عليه حب الالفة والعادة واختار الشقاوة على السعادة صفوة
الله من بريته وحجته على الكافة من خليقته سفينة نوح وباب السلم المفتوح ولله در
من قال ولقد احسن في المقال

انتم سفينة نوح والمراد بها ... ولاكم لا مسامير او اخشابا
فمن تعلق منها بالولا نجا ... ومن تخلف في بحر الهوى عطبا
وما المودة في القربا بواجبة ... لهاشم بل لكم يا اقرب القربا
وما الصراط سوى اضمار طاعتكم ... فمن تنكب عن منهاجكم نكبا
وكل منقلب عن عقد بيعتكم ... كان الجحيم له ماوا ومنقلبا
بني ابي طالب لولا محبتكم ... ما فاز ذوا الدين والدنيا بما طلبا
لولا محبتكم فينا وحبكم ... لكان من زهد في الاسلام من رغبا

واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم تاج ابنا ادم وغرة اصفيائه اشرف البشر
ووسيلة الرسل يوم المحشر دع ما تقول النصارى في نبيهم من الغلو وقل ما شئت واحتكم
وان عليا فحل زنده ويانع فرعه والامام المنصوص عليه من بعده سيد الاوصيا
وصفوة خاتم الانبيا المخصوص بفضائل الكرامات الفاتح لباب الامامات
لا تقبل التوبة من تايب ... الا بحب ابن ابي طالب

قوله العترة النبوية العترة نسل الانسان قال الازهري وروى ثعلب عن ابن الاعرابي ان العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه ولا يعرف العرب من العترة غير ذلك انتهى

جمع لهميم وهو السابق الجواد ذكره

قوله والتبجيل في القاموس بجله تبجيلا عظمه فهو من باب العطف التفسيري

قال تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي الاية

قوله باكاليل الاكليل بالكسر التاج وشبه عصابة تزين بالجوهر جمعه الاكاليل

عطب عطبا من باب تعب هلك مصباح

في المصباح نكب عن الطريق نكوبا من باب قعد ونكبا عدل ومال انتهى

والغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم

الصفوة من كل شي خالصه

والزند الذي يقدح به النار وهو الاعلا والسفلى ... مصباح

حب علي

قوله لازب اللازب هو اللازق ن
الثابت من صحاح ن
قوله يا كحيد العهد حلف الهد اليمين بين القوم والصداقة ن

حب علي واجب لازب • في عنق الشاهد والغايب •
اخو رسول الله حلف الهدا • ولاخ لا يعدل بالصاحب •
ان مال عنه الناس في جانب • ملت اليه الدهر في جانب •
جات به السنه مقبوله • فلعنة الله على الناصب •

وان المفضل لغيره عليه مرتبك في الخطا متقاصرات عنه فسيحات الخطا ولله الشافعي

حيث يقول • وان جاش طوفان الضلال فتوجه • علي واخلاص الولاله فلك •
امام اذا لم يعرف المرء فضله • على الناس لم ينفعه زهد ولانسك •
ولولا مني فيه اني لم اطع الجب • وحاشا اني ان يعتريه به شك •

وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه فرضيعا حلف الكتاب والسنه نص عليهما ابوهما الامين واخبر انهما وذريتهما امان من في الارض من العالمين شعرا

قيل لي انت اوحد الناس في النظم • فماذا تقول في السبطين •
قلت لا اهتدي على الحسن السبط ثناء ولا امديح الحسين •
مهجتا احمد وشبلا علي • وسليلا كريمة الابوين •

وان العتره النبويه سادات الانام والمفضلون بما اتاهم الله من الفضايل على الخاص والعام نص عليهم ابوهم حيث قال فلا تقدموهم ولا تقدموهم ولا تشتموهم فتكفروا ولا تخالفوهم فتضلوا ولقد احسن سعيد السعيد • اجبت كتاب الله حق لجابه • وصدقته فيكم فانتم ولاته •
وسلمت للفرقان فيما قضى به • ودينكم فيه فانتم هداته •
وانتم حصون العلم بعد محمد • بكم يهتدي الهادي وانتم رعاته •

وان المتعرض لمحاوله ثلبهم من الضالين وان الله لعمله من القالين

احب النبي وال النبي • لاني ولدت على الفطره •
اذا شك في ولد والد • فاية البغض للعتره •

وبعد فانه قلما يسلم حسد من حسد وكانت العتره النبويه محسدة المناقب

الحلف العهد من صحاح ه
في المصباح الشبل ولد الاسد ن
القالي الباغض من ت
هي اي علامة من

لابتغا لها في الشرف هامات النجوم الثواقب
وفي تعب من يحسد الشمس ضوئها • ويجهد ان ياتي لها بنظير
وهان الله الدهر يعج عن كل يوم بروافض ونواصب والشيطان يملي على الستهم ليبوام
دار العذاب الواصب شعرا
واذا اراد الله نشر فضيله • طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت • ماكان يعرف طيب عرف العودي
الحان نبغ في هذا الاوان كل وان واختلط بالفضلا كما تختلط بالقمح الزوان فاختار ضلالته
على رشده واخبرتنا كراهته للعترة عن حكم ميلاده ولله در الصاحب الكافي حيث يقول
من كان دانسك فذا عفله • وبعض اهل البيت من شانه
فانما العتب على امه • اتت به من بعض جيرانه
فتارة يتعقع بشنه على الوصي وتاره يسوي بين السيوف والعصي واخرا ينتسك ويصوم
وهو ينتهش لحم المعصوم وفينه يطن طنين الذباب ليروع بطنينه اسود الغاب
ويعارض بلمع السراب ما الشراب شعرا • يست عم وغار اراسه • في سنه يوعد اخو الله
هيهات كم بين البحر والثماد واين العنبر من الرماد فاربع من خطوة وطامن من شخصه
ودع نقض الادله فحدح الكثره وذم القله
كذ عواك كل يدعي صحة العقل • ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
انتحل التدليس واجاب دعوة ابليس وفضل على التبر الخزف وساوا بين الدر والصدف
اين مسامعه اصم الله صداه عن قول الرشيد بن الزبير في مدح العتره الهداة
اذا العيون اجلتهم قال مبصرهم • سبحان رب البرايا بارئ النسم
صاغ الخلايق من طين ومن حما • والاحمد من طيب فخر وكرم
ماذا اتنا الاالقوافي مديحكم • وبعض اوصافكم تربوا على الكلم

فيهم

ق المصلح واباحه
الله اتاحه يسره
عـ منه

والعرف الريح طيبه كانت
من منتهى ان مختار صحاح

في مختار الصحاح القمح البر
والمصلح الزوان
وفي ما يخالط البر
حب يكسبه الرداءة
منه

قوله يتعقع بشنه الشن
الجلد البالي والجمع شنان
مثل سهم وسهام والشن
الغرض وجمعه شنان
ايضا مصباح

في شمس العلوم الثماد الماء
القليل منه

الحمأ في الطين الاسود المنتن
قوله ومن ذلك قوله
قوله بطيع وهو العجلان
فاذا سوى فهو مصباح منه

في القاموس وتحكك بي اي تعرض لشر انتهى

هلى ولمارات عقربه متحككه بالافعا وذكرت المثل السابر استنت العضال حتى القرعا ورايته مجدا في العداوه على انها سليمه كسلمه الاداوه انشات قصيده في التالم لمذهب العتره الزكيه والحث على طم هذه الركيه البكيه علما بان سنة الاعدا بعلوم ايمتنا مقطوعه ورأوس الحساد بحلوم ساداتنا مموعه وكم من مهجة تحسد العتره مبتوته وكبد من شانها مفتوته شعرا

فدام فينا وفيهم ما بنا وبهم • وما اكثرنا غيضا بما يجد •

وعزمت على التوجيه بالقصيده المذكوره الى صاحب الكرامات المشهوره والايات المسطوره معيد حيوة الاسلام خاتم الايمة الكرام مولانا امير المومنين الناصر لدين الله رب العالمين محمد بن علي بن محمد المشهور بصلاح الدين صلوات الله عليه وسلامه هذا المعطوف حكمته الحالبه المجاني واستثمار الغراس قلمه الطيبه المعاني واستنصارا بعلومه المعده للاستنصار حتى كان عليه السلام غايه المستنصر بالسيف والقلم وايه المستبصر بالراي والحكم ان نطق افاد وان ضرب اباد وان اراد جواب علم اتقنه واحسنه وان رجح خلافه اتعبه وامكنه يحلي ويمر ويمضي ويمر ويبلغ بكلامه حيث يبلغ بحسامه وبحسامه حيث يبلغ بكلامه ويحكم بحكمته كما يحكم بحكمته ويحكم بحكمته كما يحكم بحكمته كم ابدا واعاد وافاد واباد وساد وشاد وصال بعوله نهايه الموصل بصوله وبصوله غايه الوصول بعوله كم قد قال وصال وابان الاوصال يا مبدي يا منشي ابدا ابد مليك ملتك محمد محمد فد هب قد هب جد رجل الحق الحق الايمه الايمه بوارا ثوارا او قتلهم وقتلهم فصار فصار سلامتهم سلامتهم ازواجا ازواجا اقامهم اقامهم موتى موتى مترتون مترتون محدلون محدلون نعم وخشيت ان ترد القصيده على مولانا امير المومنين عليه صلوات رب العالمين فيستغل

في الركية طمت هذه الركية بالفتح طمها بالتراب وغيرها بالحجارة ملاها حتى استوت مع الارض انتهى والدعاء عليهم

عن قبره في مدينة صنعا في قبة عرف بقبة صلاح الدين رحمه الله تعالى

واستنصارا بارادة المعين للاستنصار صح

بالله الكريم بجواب خيالات احقر من ان يجيل في جوابها قلماً فلزمت طريقة الادب ورايت
تفتيح خيالات المموهين بعد ان طلب جوابها من سيدنا العلامه فخر الدين حافظ علوم الايمه
ايده الله تعالى ~~نعم ما ندب اليه من الجواب عن الخيالات التي~~ الهادي بن عبد الله بن حسن الدواري
اعاد الله من بركاته فكتب الي معتذراً وكان من كلامه ايده الله نعم ما ندب اليه من الجواب عن الخيالات
التي بلغته ممن لم يعض على العلم بضرس قاطع ولم يكن له في منابت الطهاره والفضل سنخ
اصل معرق فيعلم ان الحكمه لا ينبغي ان تلقى الا الى اهلها وهم العملة والقا ذلك الى غير اهله كالمتجمل
للضرير ومعلق سلك الجواهر في عنق الخنزير هذا كلامه ايده الله تعالى بعد ان قال وان
كان الجواب الجملي عن كل المسايل الاثم والتخطيه للمعتقد والقايل ثم هو بعد ذلك يترقا الى
درجة الفسق والكفر فنعوذ بالله من الزيغ الشديد والضلال البعيد تم كلامه رضي الله عنه
ولما رايت كلامه رضي الله عنه يحوم حول الاضراب فيرتج ايصاد هذا الباب وربما قال الاباكس
بالجواب قلت في نفسي الا يحك جلدي مثل ظفري ولا يدرك وتري مثل موتري فبذلت في الجواب
جهد المستطيع وان لم يدرك الضالع شأو الضليع وسميته نهاية التنويه في ازهاق
التمويه وبالله اعتضد فيما اعتمد واعتصم فيما يضم الله ولي ذلك والقادر على ما هنالك
وهذه القصيدة ويتلوها الجواب عن كل مسئلة بعينها

اقاويل غي في الزمان نواجم ● واوهام جهل بالضلال هواجم
ومسترق سمعاً لآل محمد ● فاين كرام بالنجوم رواجم
ومستوقد نار الحرب علومهم ● فاين البحارات الزاخرات الخضارم
ومعترض فيهم بمخراق لاعب ● فاين السيوف الباترات الصوارم
ومجتهد في ذم قوم اكارم ● فاين الاباة السابقون الاكارم

في المصباح سنخ من العلم سنوخاً من باب تعب اي رسخ

في القاموس واصبت التابه اعلقه عب

قوله الضالع شأو الضليع الضالع الجائر والضلاع القوه وشده الاضلاع جمعه ضلع ككرم فهو ضليع ضلع بالضم

قوله الزاخرات

مستهش

ومنتهش لحما لهم وهو ثعلب • فاين الاسود الخادرات الضراغم •
عسى نحوه تحمي على آل احمد • فقد ظهرت بغيا عليهم سخايم •
عسى غاضب لله فيهم بحكمه • يحكم فيه الحق فالحق حاكم •
عسى ناضر فيهم بعين بصيرة • وحاك لما انصت عليه الملاحم •
عسى ناقم ثارا لهم من عدوهم • فذاك عدو بالمناقم ناقم •
عسى عارف فيهم ما قال فيهم ابوهم • فقد جهلت تلك النصوص العظايم •
عسى سالم فيهم عداوة ناصب • فقد فاز منها سالم ومسالم •
عسى عادم حقدا عليهم بقلبه • فقد قل منه اليوم من هو عادم •
عسى صايم من لحم اولاد حيدر • فما شاتم من لحمهم هو صايم •
الى الله اشكوا ذنب ابليس انه • اهاب بقوم دينه المتقادم •
دعاهم اليه فاستجابوا الصوته • ولما يرعهم جوبه المتعاظم •
وطار بهم في قلب كل معاند • فها هم خوافي ريشه والقوادم •
خناق صدورهم من فضايل حيدر • يكالمهم فيها كليم مكالم •
لهم كل يوم من كراهة فضله • ماتم شبوا نارها ومآتم •
اذا ذكر الفاروق قامت صدورهم • مفطرة مما تكن السخايم •
على انه خير البرية عن يد • وان ورمت منهم انوف وراغم •
يقولون لا فضل له فوق غيره • وهذا ضلال منهم متراكم •
وهل بلغت فضل السنام مناسم • وهل ادركت شاؤ البحار الكظايم •
وان ذكروا يوم الغدير تأولوا • ولا ايته تاويل من هو ظالم •
وتاويلهم نص الكتاب تعاميا • على ما يدل الى حقدهم وبلايهم •

وقد زعموا نقض الأدلة كلها • واكثر من يعزى الى الجهل زاعم

وهم انكروا حصر الامامة في بني البتول وقالوا الغير فيها مساهم

ولم يجعلوا الا الاختيار طريقها • وبالعقد قالوا امرها متعالم

وهم ابطلوا الاجماع من ال احمد • دليلا وآي السمع في ذاك قايم

وهم انكروا علم البتول وفضلوا • عليها وهذا الاتراه الفواطم

وهم انكروا لعن ابن هند وسبه • وهذا الذي تنهد منه الصلادم

وزادوا على هذا وقالوا بان من • توقف فيه فهو في الجهل غاشم

وجرمه عليكم كالشمس ظاهر • وهل لطلوع الشمس في الناس كاتم

وحسبك منه مقتل ابن سمية • وتاويله للنص فيه مصادم

معاوية في لعنة الله خالد • وتعذيبه فيها من الله دايم

ولعنته احلا من الشهد مطعما • اذا حنظلت فيها القوم مطاعم

وقالوا يزيد مستحق توقفا • وراس حسين عنده والغلاصم

وهم جهلوا الرسي وهو مقدس • عن الجهل بحر الحكمة المتلاطم

وهم انكروا اسناد يحيى فقاسم • وما لهما في العالمين مقاسم

وقالوا انا الهادي الى دين ربه • ملبس دين حظهم متفاقم

وهم عجبوا منه لاحداث مذهب • وما ان له في الحق قالوا دعايم

اذا القاسم الرسي ضل بزعمكم • فمن يهتدي في الناس ان ضل قاسم

وان يكن الهادي الى الحق جاهلا • على زعمكم فيه فمن هو عالم

وقالوا بان المذهب الحق مذهب • اتاه ابن ادريس عليه عوالم

وما كثرة الاتباع في الحق اية • اذا ذهبت بالفلج منه الاعاجم

وهم صوبوا نشوان في هذيانه • على انه فيما هذا فيه اثم

قوله الصلادم الصلدم الصلب الشديد الحافر

محمد بن ادريس الشافعي

وسادتنا

هو البحر العظيم

وساداتنا نصت بقطع لسانه ... رواه لنا المنصور اذ هو ناظم

وهم ظلموا المختار اجراً اتى به الكتاب ومن هذا تكون الجرائم

اذا ظلموا آل الرسول مودة ... فلا بد يوماً تستقص المظالم

وان بنجوا سادات آل محمد ... فهل فرمن نبحة الكلب واجم

وليس يضر البحر وهو غطمطم ... اذا ما رماه بالحجارة راجم

فيا راكبا هوجاء من نسل شدقم ... تأخر عنها اليعملات الشداقم

تجوب الفيافي فدفداً بعد فدفد ... وترجفن كلت هناك الرواسم

أنخها على باب الامام محمد ... إمام هدى طالت به الناس هاشم

اقول له ما قاله في جدوده ... اخو همة للمدح في الآل ناظم

فاجودكم للرزق في الناس قاسم ... وسيفكم في الناس للكفر قاصم

وما الناس الا انتم دون غيركم ... وسائر املاك الزمان بهائم

وقل لي له من بعد تقبيل كفه ... ولثم له حتى كاني لاثم

أينكر مولانا علي مكانه ... وعلمك زخارف سيفك صارم

وتشتم سادات الرسول عداوة ... ويرغد في اكناف فضلك شاتم

ويوصم يحيى بن الحسين بن قاسم ... ويأوي الى احسانك الجم واصم

ويدعى وقد احيا الرشاد ملبسا ... وانت لاهل البيت بالحق قائم

ويرفع اركان الضلالة نابت ... وانت لاركان الضلالة هادم

وتنسى لاسباط الرسول مناقب ... وتوذ لاولاد البتول مكارم

وينكر فضل السبق من آل احمد ... وتطمس منهم في العلوم معالم

لقد عظمت هذي الجرائم غاية ... وقد هتكت فيها هناك المحارم

فماذا ترى فالامر امرك في الورى ... اتنكر هذا ام على الغيض كاظم

وماذا يقول السابقون الى الهدا • ومن لهم في الحق تعزا العزايم •
امستيقظ طرف الحميه فيهم • على مذهب السادات ام هو نايم •
الا يا الزيدي دعوة علويه • لصاحبها التوفيق واليمن خادم •
عدو علي والايمه بعده • امشتدة منكم عليه الشكايم •
وهل قايم منكم له بعز بعضه • فان ابتداعات الاعادي قوايم •
وهل عامل لله لا شي غيره • ومجتهد في الامر والله لازم •
اذا لم يكن فيكم ظهور حمية • على مذهب الهادي وان لام لايم •
فلا نشرت للعلم فيكم دفاتر • ولا لويت للفضل منكم فيكم عمايم •

• تمت القصيدة المفيدة •

المسئلة الاولى ما الذي تراه الزيديه كثر الله تعالى في محافلها وحرس عن بدع المخالفين معاقلها في مظهر التمسك بمذهب العترة النبويه وهو يذهب ان طريق الامامة العقد والاختيار وان حصر الامامة في اولاد البطنين محدث ضعيف وان نصوب المتقدمين على امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ويعتقد ان عليا كرم الله وجهه كواحد من الصحابه لا فضل له على واحد منهم بنحلة من خلال الفضل ويتاول حديث الغدير وامثاله من نصوص الكتاب والسنه ويرجح ما تقوله المعتزلة ان الولي والمولى بمعنى الناصر فقط ويتتبع النصوص الواردة في امامة علي عليه السلام فيتاولها واحدا واحدا نافيا لها عن ان تكون داله على امامته عليه السلام جاعلا ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في علي عليه السلام منها هو احادي فلا يقبل ومنه ما ورد في معنى الفضل لا التفضيل لمن ورد فيه على غيره كخبر الغدير وخبر المنزله وخبر الطير وامثالها ويتاوله بهذه الاخبار وما

قوله محافلها احتفل القوم في المجلس اجتمعوا من باب ضرب والاسم الموضع محفل والجمع محافل

قوله نحلة النحلة مثل عطية وزنا ومعنا العطية

يشابهها فضل ما **واما الضرب الثالث** مما ورد فيه شي لم يقل به
الا الامامية وقصاص الخبر الذين يقال لهم في اللغة المجلوزين قال وما كان هذا
سبيله فلا يجوز الاعتماد عليه ولا ينبغي تصديقه هذا كلامه ويجري كلام الايمة وعلما
الزيدية هذيانا لا يعتد به عند الاكل ما اتى ما لوس ويظهر استدلاله لهذه التفضيله
واختصاصه لهذا التحقيق في علما الاوان هل يعد هذا من الزيديه والمتمسكين بمذهب
العتره النبويه وما حكمه وما الذي يجب في معاملة الزيديه له وما يستحب في ذلك
وما يجوز معاملته به فقد عظمت محنته ونجمت نجوم قرن الماعز بلعته **الجواب**
والله الهادي الى الصواب ينحصر في اربعة مطالب **الاول** في حكم صاحب هذه المقالة والثاني
هل يعد من الزيديه والثالث في بيان ما يجب معاملته وما يستحب في ذلك وما يجوز وما لا يجوز
والرابع في الاشارة الى الجواب عن مقالته **اما المطلب الاول** وهو في
حكمه فحكمه الخطا بما ارتكبه من انكار النصوص الشريفه الوارده في امامة علي عليه السلام وتفضيله
وقد زاد على جماهير المعتزله في الخطا الاثم وان اجمعوا على تصويب المتقدمين على امير المومنين
فقد اختلفوا في التفضيل قال ابن ابي الحديد صاحب شرح نهج البلاغة الكبير مذهب بشر
بن المعتمر وابي موسى وجعفر بن مبشر وساير قدما البغداذيين ان افضل المسلمين علي عليه السلام
قال والمراد بالافضل اكثرهم ثوابا واكبرهم في دار الجزا منزله وحكى هذه المقالة عن الشيخ
ابي عبد الله البصري ونسبها الى البغداذيين وبه قال ابو الحسين الخياط وتلامذته ابو
القسم البلخي كلهم قالوا بها وحكى صاحب الشرح المذكور ان راي المعتزلة استقر بعد خلاف كثير
بينهم في التفضيل وغيره ان عليا افضل الجماعه وانهم تركوا الافضل لمصلحة راوها
وان عليا عليه السلام نازع ثم بايع واجم ثم اصحب ولو اقام على الامتناع لم نقل بصحة البيعه

يعني بهم الذين يتعيشون في مجالس العامة غير ... يقعدون في مجالس ... ويسمون ... فيجد ... كل غث وسمين ... والادب ... والاوابد ...

في الاكل ما اتي ما لوس ... رمحا وهو الفعل والغش والنجاذه والريح والريبه ... الاثاني الاحمق والاوسخ ... والكذب والسرقه وحفظ الرداي ... وتغير الخلق والجنون الحق ما في القاموس

ولا يلزمنا ولو جرد السيف كما جرده آخر الامر لقلنا بفسق كل من خالفه على
الاطلاق كائنا من كان قال وبالجملة فان اصحابنا يقولون ان الامر كان له وكان هو المستحق
والمتعين ان شاء اخذه لنفسه وان شاء ولاه غيره فلما رايناه قد وافق على ولاية غيره
اتبعناه ورضينا بما رضي هذا كلام علماء المعتزلة رواه عنهم من خبرت مذاهبهم
وقد اوردنا بيان مذهبهم في تفضيل علي عليه السلام وان كان في كلامهم دعوى موافقته
عليه السلام للقوم والرضى بما اقدموا عليه فهذا ليس من مذهبنا وسيأتي من الكلام
في المطلب الرابع ما يبطل هذه الدعوى ان شاء الله تعالى هذا وقد روي توقف ابي علي
وابي هاشم في تفضيل علي عليه السلام وفي الرواية المتقدمة عن ابن ابي الحديد ما يخالف
عن ابي علي وابي هاشم من التوقف لانه اطلق الرواية عن المعتزلة في تفضيل علي عليه السلام
وقال هو المستقر من مذهبهم وظاهره العموم ولا تصدر هذه الرواية عن عالم كبير
الا بعد خبرة وتحقيق لما رواه فلعل ابا علي وابا هاشم قد رجعا عن التوقف الى
القول بتفضيل علي عليه السلام على من تقدم من الصحابة وهذا الذي يليق بهما لرسوخ
اقدامهما في التحقيق واما قاضي القضاة فقد صرح ان عليا عليه السلام افضل من الثلاثة
فحصل من هذه النبذة ان صاحب المقالة المتقدمة قد زاد في خطابه على المعتزلة وخرج
عن مذهبهم في التفضيل والمعلوم من اجماع العترة النبوية ان المعتزلة اخطت في انكار
النصوص الواردة في امامة الفاروق الازهر قال الشيخ العلامة سيف الاصوليين احمد بن محمد
بن الحسن الرصاص رحمه الله تعالى في كتابه المعروف بمنهاج الانصاف العاصم عن
شبه اهل الخلاف بعد ان طال الثناء على المعتزلة حتى قال ما لفظه وان كانت الهفوة

تعصمهم

لا تعصمهم عنها فللجواد كبوة وفي الحسام نبوة وان كنا لا نجحدهم بل نقول انهم قصروا

في حق علي عليه السلام تقصيراً افت عضد تحقيقهم وغبّر في وجه تدقيقهم ونقول مع

ذلك بانهم سقوا من فضالة الزيدية وشرفوا باتباع العترة النبوية هذا كلام الشيخ صاحب

الجوهرة فقد بان بما ذكرناه زيادة صاحب هذه المقالة في الخطا على مشايخ المعتزلة

وانه كما تقول العامة في امثلتها زاد على معلّمه ومن امثال العرب هذا اجل من الحرش وأما

المطلب الثاني وهو في بيان هل يُعد من الزيدية فالذي تقررت عليه قواعد مذهب الزيدية

شيد الله اركانه هو القول ان عليا عليه السلام هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وان المتقدم عليه مخطي بتقدمه لا اخلاف في الخطا من المشايخ الثلاثة عند المحققين من الزيدية

وقد قيل ان القول يجمع الزيدية اعني القول بخطا من تقدم على علي عليه السلام في الامامة وان اختلفوا

في الخطا واحكامه كما هو معروف في كتبهم فعلى انهم تحصل بما قلناه ان صاحب هذه المقالة

لا يعد من الزيدية راسا قال الامام المنصور بالله عليه السلام في كتابه

المعروف بالكاشف للاشكال في الفرق بين التشيع والاعتزال وسالت عمن يرضى عن الخلفا

ويحسن الظن بهم من الزيدية ويقول انا اقدم عليا وارضى عن المشايخ ما يكون حكمه وهل تجوز

الصلاة خلفه قال الامام المنصور بالله الجواب عن ذلك ان هذه المسئلة غير

صحيحة فيتوجه الجواب عنها لان الزيدية على الحقيقة هم الجارودية ولا نعلم في الائمة عليهم السلام

بعد زيد بن علي من ليس بجارودي واتباعهم كذلك واكثر ما نقل وصح عن السلف

هو ما قلناه على تلفيق واجتهاد وان كان الطعن والسب من بعض الجارودية ظاهر

وانما هذا راي المحصلين منهم وانما هذا القول قول بعض المعتزلة يفضلون عليا ويترضون

الحرش قال في صحاح الجوهري [illegible] الحرش [illegible] الضب [illegible] فيخرج [illegible] ذنبه [illegible] الحرش البعض [illegible]

من التوقف

على المشايخ وليس هذا يطلق على احد من الزيديه لانا نقول قد صح النص على امير
المومنين من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وصحة معصية القوم وظلمهم
وتعديهم لامر الله سبحانه وان كانت جايزة المعصيه والترضيه فما ابعد قول الشاعر

• ويل تالي القران في ظلم الليل • وطوبا العابد الوثن •

ومن حاله ما ذكرت لم يعد من الزيديه راسا وانما هذا قول بعض المعتزله وصاحب هذا
القول معتزلي لا شيعي ولا زيدي واجماع من قال لحب ابي بكر وعمر وعثمان من اباينا عليهم السلام
انما هو المويد بالله عليه السلام ونهايه ما ذكر انهم لا يسبون فان سبهم لا يصح عن احد
من السلف الصالح عليهم السلام واما الترضيه فهذا يوجب القطع على ان معصيتهم
صغيره فان اوجدنا صاحب هذه المقاله البرهان على ان معصيتهم صغيره تابعناه
فليس على متبع الحق غضاضه ولكنه لا يجد السبيل الى ذلك ابدا او عصمتهم ولا قايل بذلك
من الامه وشاهد الحال لو ادعا ذلك لعضده لان طلحه والزبير كانا من افاضلهم وقد صح
فسقهما بالخروج على امام الحق وانما روينا توبتهما ولم يرو عن الثلاثه توبه عما
اقدموا عليه من الامامه وتاخير علي عليه السلام عن مقامه الذي اقامه الله تعالى فيه ورسوله
واما الصلاه خلف من ذكرت ففي الصلاه خلاف طويل وقد اجازها الاكثر خلف المخالفين
ما لم تكن مخالفتهم كفر فالامر في ذلك اهون مع ان الاحتراز من الصلاه خلف من يقول بذلك اولى
ثم كلام المنصور بالله منقول من كتابه المذكور والقصد بيان قوله عليه السلام ان من قال
بهذه المقاله لا يعد من الزيديه راسا وقد استوفيت كلامه عليه السلام في المسئله لشدة
الحاجه اليه وايضاح مذهب الزيديه في ذلك وقال الامام المويد بالله

فلم
ار ابا عمرو فاعلم
انه كان بجرا
نسي ابا حسن
ثم او بحرا
تاله الذو وقع في
وتل كلمه يستحقها انها من
هلكه
وليس ووقع فالها من
ويرفق به تبت ان
ربهم

عليه السلام

عليه السلام يحيى بن حمزة في كتابه المسمى مشكاة الانوار للسالكين مسالك الابرار
على شدة رده على المشايخ ومبالغته في نصرة سلامتهم من التضليل ونحن وان
قلنا بان النصوص الواردة في امامة امير المومنين عليه السلام قاطعة فخطاهم في النظر
فيها لا يوجب كفرا ولا فسقا ثم كلامه وانما قصدنا بذكره بيان حكمه في الخطا فقد صح ان صاحب
هذه المقالة المتقدمة ليس من الزيدية في ورد ولا صدر وان اظهاره للتمسك بمذهب اهل
البيت مخرقة لا صحة لها واما التفضيل والكلام في امره فلم نتعرض لذكره لظهور مذهب
ائمتنا وساداتنا وعلمائنا في ذلك وما احسن هاهنا ما قاله الزهيري لبشر المريسي
حين قال له بشر اتفضل عليا على ابي بكر وعمر فقال الزهيري لا قال افتقول انهم في الفضل سوا
قال لا قال افتقول انهما افضل من علي قال لا قال فكيف فقال الزهيري وجدت الاشيا شيئين
شكلا وضدا اعني شيئا كل شيئا فيجري مجراه ولا يسوى به ووجدت من شبه الشكل بغير شكله
وقاس الجنس بغير جنسه نسب الى الجهل وقلة التمييز وذلك انه لا يقال الليل اضوا ام
النهار ولا الصبر احلى ام العسل لان احدهما لا يشبه صاحبه ولا هو من جنسه وانما يقال
الشمس اضوا ام القمر ويقال العسل احلى ام السكر فيقال العسل لانهما من جنس واحد وفي احدهما
احلى من صاحبه واضوا وكذلك وجدنا جنسين الى جنس نبوة وجنس رعية ولا يقاس احدهما
بصاحبه فلذلك لا يقال علي افضل ام ابو بكر لانه لا يشبهه ولانهما ليسا من جنس واحد
وصحيح ان يقال النبي صلى الله عليه واله وسلم افضل ام ابن عمه علي عليه السلام فيقال النبي صلى
الله عليه واله وسلم افضل من علي عليه السلام ويقال علي افضل ام الحمزة وجعفر والعباس رضي
الله تعالى عنهم فيقال علي عليه السلام وجائز ان يقال ابو بكر افضل ام عمر او عثمن ام طلحة
ام الزبير لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كذلك انهم حين اخا بين الصحابة واخا بين نفسه

صلى الله عليه واله وسلم وبين علي عليه السلام لانه من شكله في الجنس ونظيره في المولد شعرا

• ان علي بن ابي طالب • جدا رسول الله جد اه •
• ابو علي وابو المصطفى • من طينة طهرها الله •

وقد قال صلى الله عليه واله وسلم باجماع المسلمين لعلي عليه السلام يا علي انك اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة مناظرة الزبيري الى اخرها وانما اردنا الاشارة لا الاطالة في العبارة وقد روي عن الشافعي رضي الله تعالى عنه في التفضيل هذه الابيات

• يقولون لي فضل عليا عليهم • ولست اقول الدر خير من الحصا •
• اذا انا فضلت الامام عليهم • اكون لمن فضلته منتقصا •
• اما هو عار للحسام وسبة • متى قيل هذا السيف امضى من العصا •

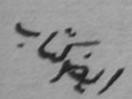
وقد اجاد رحمه الله تعالى واستكمل الاحسان في هذه الابيات العربية ولا ريب في صحتها لاهل البيت عليهم السلام ومدايحه فيهم ظاهرة وسوف يعرض من الكلام ما يكون اليق بذكره تبعه من ذلك ان شا الله تعالى **واما المطلب الثالث** وهو بيان ما يعامل به صاحب هذه المقالة فالذي يعامل به يختلف فيه الحال فحين يظهر منه الاستخفاف بمذهب العترة النبوية وتضعيف اقاويلهم واستركاك كلامهم في هذه المسلة وما يتعلق بها ونسبة الخطا اليهم في اقوالهم ومذاهبهم فانه يجب الانكار عليه ومنعه من التدريس لهذا التلبيس وللامام والحاكم واهل الولايات العامة النظر في امره بما يرونه مصلحة من انواع التاديبات ويستحب مراجعته بالتي هي احسن حين يرجو من اجعة رجوعه الى الحق وتجوز الغلظة عليه في الكلام حين الاياس من ذلك ولا يجوز لعنه ولا سبه لما ليظهر من قوله ما يوجب شيا من هذه الامور ان قلت يلزم من هذا

الحكم

الحكم في علما المعتزله قلت ولا سوا الان علما المعتزله وان ذهبوا الى تصويب المتقدمين
على امير المومنين فلم يظهر على احد منهم نسبة الخطا الى العتره المطهره ولا الاستهانه باقوالهم
واكثر ما ظهر منهم الحجاج والجدل في المسئله كما داب العلما ووجه اخر وهو ان من نبغ في
بحبوحة بلاد الزيديه مسقيا بالحلوم ما محظيا العلوم ما مصونا الخصوم ما ممتحنا لايمتها مربيا
لادلتها متركا لاقوالها متهوعا بخلاله احوالها فانه يخالف لغيره مما ليس على هذه الصفات
الذميمه والطرايق غير المستقيمه وقال مولانا امير المومنين
الناصر لدين الله محمد بن امير المومنين عليهما السلام ما معناه ان بعض ايمة العتره قال لئن اقتعد
في مساجد الزيديه يقري في علوم خصومهم ويقري اديم اقاويل العتره وعلومهم ان من فعل
ذلك يمنع من القراه في مساجد الزيديه واظن القايل لهذه المقاله جدي والدي مولانا الامام المهدي
لدين الله عليه السلام لاني سمعت من يروي عن جدي الامام عليه السلام شيا من هذا القبيل واذا ثبت
ذلك وخالف هذا المشار اليه امر الامام حين يمنعه من الاقرا في مساجد الزيديه كان للامام
تاديبه بما يراه وقال المويد بالله يحيى بن حمزه عليه السلام في كتابه مشكاة
الانوار ما هو ابلغ من هذا او هو انه قال للامام قتل الناس حتى يتركوا المنكرات ويحملهم على
الطريقه الوسطا مقتفين لاثار ايمة العتره هذا كلامه بلفظه ولا شك ان نسبة الخطا الى الايمه
من المنكر وقال امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في تقسيم احوال المنكرين
للبدع وانواع المنكر ما هذا لفظه ومنهم المنكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه فذلك المستكمل لخصال
الخير ومنهم المنكر بلسانه وقلبه والتارك بيده فذلك مستمسك بخصلتين من خصال الخير
ومضيع خصله ومنهم المنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه فذلك الذي ضيع اشرف الخصلتين
من الثلاث وتمسك بواحده ومنهم تارك المنكر بلسانه وقلبه ويده فذلك ميت الاحيا تم كلامه عليه السلام

فالواجب على كل مسلم الانكار على صاحب المقالة المتقدمة لانها من المنكر وكل في الانكار على قدر
حاله والخارج من هذه التقاسيم المذكورة في كلام الوصي عليه السلام ميت الاحيا والمعنى
انه لا نفع فيه كما ان الميت لا نفع فيه ولا تنفعه حيوته في احراز الثواب والاجر بهذا العمل الصالح
فكان حاله كالميت **ان قلت** هلا على سوا فما الفرق بين لا نفع فيه ولا تنفعه حياته
في احراز الثواب **قلت** فرق بينهما فالمراد بالاول لا نفع فيه في ازالة هذا المنكر من دون
نظر الى ثواب يكتسبه بازالته وبالثاني غرض اكتساب الثواب واحراز الاجر في ازالة المنكر

واما المطلب الرابع في الجواب على صاحب هذه المقالة القايلة والعقيدة المايلة فالقصد
هاهنا انما هو التنبيه على الجواب في قول صاحب هذه المقالة الفاسدة ان المولى بمعنى الناصر
وتاويله لخبر الغدير على هذا المعنى وان يكون في الاية دلالة على امامة علي عليه السلام وهي قوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكوة وهم راكعون لا الكلام
في الامامة بطولها وافانينها اذ كانت بحمد الله تعالى مستوفاة بالادلة الواضحة والبراهين
اللايحة في غير كتاب من تصانيف ايمتنا وساداتنا وعلمائنا ومن اراد استيفا الكلام فليقصد
مصنفات ايمة الزيدية وعلمائها في هذه المسئلة كالدعامة للسيد عليه السلام وشرح
للفقيه علي بن زيد الجيلاني مجلدان كبيران وكتاب تثبيت الامامة للقسم عليه السلام وانه عليه السلام
كما وصفه الفقيه حسام الدين حميد بن احمد احسن فيه كل الاحسان في نصرة مذهب الزيدية في تقديم
امير المومنين عليه السلام على المشايخ واورد من الاسئلة العجيبة في هذا المعنى على المتقدمين عليه
بما يشهد انه البحر الزخار والقمر النوار والغمام المدرار **ومن التصانيف**
المشهورة في مسئلة الامامة كتاب الامام المنصور بالله عليه السلام المعروف بالشافي فانه عليه السلام
بسط فيه من الكلام ما هو شفا للاوام ودوا للاسقام الا انه العقام فادواه الالحام ومن ذلك



ايضًا كتاب الامامة من تصانيف الهادي عليه السلام وعلى الجملة ما نعلم في الغالب اماما
من ايمتنا عليهم السلام سابقا ولا مقتصدًا الا وله كلام في مسئلة الامامة اما تصنيف بسيط
في هذه المسئلة او وسيط او مختصر وكل ذلك موجود بحمد الله تعالى وايمة الزيدية قدر مايه
امام ذكره الفقيه محمد الديلمي رحمه الله تعالى ولا يبعد ان تكون التصانيف منهم في هذه المسئلة هذا
القدر في العدد او تزيد وكم من علمانا البحور الزواخر ولهم في هذه المسئلة التصانيف الفايقة
والرسايل الرايقة ولو لم يكن الا كتاب نقائص المحيط في مسئلة الامامة للقاضي شمس الدين جمال
الاسلام والمسلمين جعفر بن احمد بن عبد السلام رضوان الله عليه ومن تصانيف المتاخرين الجزء الثالث
من كتاب المحجة البيضا للفقيه العلامة حسام الدين عبد الله بن زيد العنسي رضي الله عنه ومحاسن
الازهار في مناقب العترة الاطهار للفقيه الشهيد حميد بن احمد رضي الله عنه والنجم الثاقب
في امامة علي بن ابي طالب عليه السلام للشيخ الامام الزاهد احمد بن الحسن الرصاص رضي الله عنه ومنها
السلام في مسائل الامامة للشيخ العالم محمد بن احمد بن الوليد القرشي رحمه الله تعالى وكم عسى ان يذكر الذاكر

• ان في البحر للغريق لعذرا • واضحا ان يفوته تعداده •

وانما قصدنا في هذا المختصر تنبيه في الرد على صاحب هذه المقالة الغريبة وتمام هذا
التنبيه بايراد ثلاث نكت الاولى في بيان الاية الشريفة والثانية في بيان خبر الغدير والثالثة
في جواب الخيالات التي عول عليها صاحب المقالة المذكورة **اما النكتة الاولى**
والكلام منها يقع في موضعين الاول في ان امير المؤمنين عليه السلام هو المراد بها والثاني ان ذلك يفيد
معنى الامامة اما انه عليه السلام المراد بها دون غيره فلوجهين احدهما اجماع اهل النقل والتفسير
على تباين اغراضهم الا من لا يعتد به انها نزلت في علي عليه السلام وانه المتصدق بالخاتم دون غيره
وثانيهما انه لا يجوز ان يكون المراد بها غيره لوجوه ثلاثة اولها ان الله وصف المولى في هذه الاية
بصفة لم توجد في غيره عليه السلام وهي الصدقة بالخاتم في حال الركوع وثانيها ان الاية واردة على وجه

لايصح ان تكون عامة في جميع المومنين وذلك لان ظاهرها يقتضي ثبوت ملك التصرف لمن ذكر
فيها على المخاطبين بها وهم المومنون ومن المحال ان يكون الكل من المومنين اوليا وموالي عليهم
في امر واحد فيجب ان يكون المراد بها بعض المومنين مالك التصرف عليهم دون سائرهم وكل من
قال ان المراد بها ذلك قال بان ذلك البعض هو امير المومنين وثالثها اجماع العترة على ذلك واجماعهم
حجة كما سياتي بيانه ان شا الله تعالى **واما النكتة الثانية** وهي في بيان خبر الغدير
فهو مما اجمع على صحته الموالف والمخالف وهو مذكور في الجمع بين الصحاح الستة وفي صحيح السجستاني
والترمذي وفي مسند احمد بن حنبل وفي مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي وان اختلفت طرق
رواياته وزادوا في لفظه او نقصوا وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم الستم تعلمون اني اولى بكل مومن
من نفسه قالوا بلى واخذ بيد علي عليه السلام فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وفي رواية وانصر من نصره واخذل من خذله وهناك قال عمر بن الخطاب
بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مومن ومومنة قال المنصور بالله هذا الخبر
قد بلغ حد التواتر وليس لخبر من الاخبار ما له من كثرة الطرق وطرقه مائة وخمس طرق وفي هذا
زيادة على الحد المعتبر في التواتر قال محمد بن جرير الطبري خبر الغدير طرقه من خمس وسبعين طريقا
وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية وقال ابو العباس بن احمد بن محمد خبر الغدير له مائة وخمس طرق
وقد افرد له كتابا ايضا وقال الفقيه الامام الفاضل محب العترة النبوية محمد الديلمي رضي الله عنه
لا شك في بلوغ خبر الغدير حد التواتر وحصول العلم به ولم نعلم خلافا لمن يعتد به من الامة في امره
وهم بين محتج به ومتاول له قال سيدنا العلامة فخر الدين يعسوب العلما الهادي بن عبد الله بن الحسن
الدواري اعاد الله من بركاته قد زاد خبر الغدير على الطريقة المعتبرة في التواتر وبلغ مبلغا
عظيما في العلم به والجلا فلا شك فيه ولا ريب **قلت ومن انكر خبر**
الغدير فقد انكر ما علم ضرورة من الدين لانا علمنا من طريق الاخبار المتواترة صحة خبر الغدير

كما علمنا

كما علمنا يوم بدر وحنين وامثالهما من ايامه صلى الله عليه واله وسلم وعلمنا ذلك ضرورة
من طريق الاخبار المتواترة كعلمنا ان في الدنيا مكة وشبهها فمن ناكرنا في صحة خبر الغدير
لم يستحق جوابا لانه سوفسطائي للاخبار المتواترة لمعلة روى الفقيه بدر الدين محمد الديلمي
رضي الله عنه عن اهل البيت وشيعتهم البررة الكرام انه صلى الله عليه واله وسلم لما فرغ من هذا
الحديث وكان وقت الظهيرة نزل فصلى ركعتين ثم زالت الشمس فاذن مؤذن فصلى بهم الظهر
وجلس صلى الله عليه واله وسلم في خيمته وامر عليا عليه السلام في خيمة بازائه ثم امر المسلمين
ان يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنوه بالمقام ويسلموا عليه بامرة المومنين ففعل الناس ذلك
كلهم ثم امر ازواجه وجميع نسا المومنين ان يدخلن عليه ويسلمن ففعلن ذلك وكان فيهم اطنب
في تهنيته عمر بن الخطاب فاظهر له المسرة وقال فيما قال بخ بخ كما ذكرنا **واما النكتة**
الثالثة وهي في جواب ما تعلق به صاحب المقالة من الحيا الآ فقبل ان نتكلم عليها نذكر
فايدة في سبب تعلقه بها اعلم ان علما المعتزلة اوسعوا في اعتراضات ائمة الزيدية فيما ذهبوا اليه
من النصوص على امامة امير المومنين عليه السلام وطولوا في افانين الاعتراضات وافردوا كتبا جمة
وتوارثوا هذا الراي خلفا عن سلف وجعلوه ديدنا ودينا وفي كل عصر من ايمتنا وعلمانا
البحور الزواخر والسيوف البواتر والاقمار الزواهر فكلما تمسكت به الخصوم من شبهة
بتكت ايمتنا اسبابها وكلما اوقدوا نارا للحرب اطفت علماونا التهابها وعلى ذلك مضت
بهم الاعصار واختلف بهم الليل والنهار وشم صاحب المقالة شيا من علم المعتزلة جبت باليد
مذهب القوم ومن عشق شيا اعمى نظره وامرض قلبه فاغتر بالتشكيك وطار مسفا ووقع
على اعتراضات الشيوخ فمسخ منها وسلخ ونسخ واعتقد انه جا بغريب فاوضع في القدح
بين تعريض وتانيب وايجاف وتقريب فلم يدر ان لتلك الحيا الا انوار تنفيها وان للكعبة ربا
يحميها ولله القايل • ومن لم يتق الصمصام زلت • به قدماه في البحر العميق •

[الديلمي] المذكور المحدث [illegible] صاحب كتاب تحقيق [illegible] عليهم السلام [illegible] وفرع من [illegible] وهو حينئذ [illegible] بل توفي [illegible] بمكة عام [illegible] واهل العلم [illegible]
هو الفقيه العالم المتكلم [illegible] وكتاب الصراط المستقيم [illegible] اهل البيت عليهم السلام [illegible] الائمة [illegible] ولم يبلغ ذلك [illegible]
محمد بن الحسن الديلمي [illegible] وكتاب [illegible] ذكر فيه ادلة امامتهم [illegible] شوال سنة [illegible] الديلم [illegible]
التصغير وقواعد عقايد [illegible] وهو كتاب جليل [illegible] وفضايل بدر الدين علي [illegible] في شهر [illegible] وكان [illegible]
مذهبهم [illegible] تاليفه بصنعا [illegible] على ظهر السفر [illegible]
رحمه الله [illegible] سنة ٧١١ [illegible]
انتهى منقوله [illegible]

والقصد هاهنا هو التنبيه عن اشق ما خيل له وعول عليه **خيال**
ان لفظة الولي في الاية لم ترد بمعنى تملك التصرف وانما وردت بمعنى الناصر وعليه قوله
تعالى ان وليي الله وقوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل وامثالهما مما عولوا عليه **جوابه**
ان المرجع في معرفة الفاظ اللغة الى ائمتها لا الى تحكمات الاهوى والاغراض وقد ورد
هذه اللفظة بمعنى الناصر كما ذكروه وبمعنى المالك للتصرف وللاحق بالامر وللاملك وعليه
قول شاعرهم وهو الكميت في قصيدته المشهورة • فنعم ولي الامر بعد وليه • ومنتجع التقوى ونعم المؤدب •
فاستعمل الولي في القايم بالامر المتولي لما القايم فيه بتدبيره وقال ابو العباس المبرد الاصل في تاويل
لفظ الولي هو الاولى والاحق ومثله لفظ المولى وعليه من القرآن قوله تعالى في المقتول فقد
جعلنا لوليه سلطانا يعني لاولى الناس به ومن له الولاية على القتيل وعلى هذا ولي المراة
من يملك عقدة نكاحها ويوصف الزوج بانه ولي المراة من طريق اللغة لما كان يمنعها من امور
ويبيح لها امورا **خيال** زعموا انا وان سلمنا ذلك فانه لا يفيد معنى الامامة **جوابه**
انا لا نعني بالامامة الا ملك التصرف على الكافة واستحقاق القيام على الامة والاستبداد
بذلك دون الغير فاذا صح ان عليا عليه السلام هو الولي على المسلمين ثبت انه امامهم وصح ما
اردنا **خيال** قالوا الستم بحمل هذه اللفظة على الاملك والاحق باولى منا بحملها على الناصر
والمحب **جوابه** ان الخطاب متوجه الى بعض فهو علي عليه السلام والنصرة والمحبة
لا تخصه دون غيره يوضحه انه تعالى اخبر بلفظ انما وهي تقتضي الحصر على ما دخلت عليه كقوله
تعالى انما الهكم الله واحد لنا ايضا حمل لفظ الولي على المعنيين جميعا من حيث لا اختلاف بينهما
فصح ما قلناه **خيال** يختص بخبر الغدير قالوا انما قصد صلى الله عليه وآله وسلم بلفظ
مولى الناصر دون ما ذكرتم **جوابه** ان لك المقام مما لا ينبغي ان يكون امره وخطره معروفا

فاسد عن عليه على خيال الارات ... عن جوابا

... يس العلوم اتبع الكلام ... طلبه واتبع فلان فلانا اذا اتاه طالبا بحروفه ...

الى الضمائر

الى اخبارهم صلى الله عليه وآله وسلم بان عليا عليه السلام ناصرهم لان هذا امر معلوم لا يحتاج
فيه الى بيان لزيادة وضوحه ان نزول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في غير وقت النزول وامره
بقم الدوحات واجتماع الناس وانصاتهم الى كلامه صلى الله عليه وآله وسلم لا يصح ان يقصد به
اخبار القوم بما هم عالمون به فكما لا يصح ان يقيمهم ذلك المقام ويقول ايها الناس ان ابا بكر هو
ولد ابي قحافة ويسكت على هذا او يقول هذا عمر بن الخطاب وزوجتي عائشة بنت ابي بكر
وحفصة بنت عمر ايضا فكما انه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي ان يتكلم بهذا او يوقف السيارة
ويقوم فيهم خطيبا به فكذلك قولهم انه قصد ان عليا ناصرهم لان علمهم بذلك يضاهي
علمهم بهذه الامور وكيف يسوغ لعاقل ان يفعل مثل هذا فيجعل انتصاب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في الرمضاء والحر الشديد وجمع اقتاب الابل وانتصاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليها واخذه
بيد علي عليه السلام ليعرف الناس انه ناصرهم مع علمهم بذلك وهل هذا الا غاية السفه والعبث
الذي لا يجوز ان يقصده صلى الله عليه وآله وسلم وها وجه قوله صلى الله عليه وآله وسلم الست اولى بكم من
انفسكم وهلا قال من كنت مولاه فعلي مولاه من دون هذا التنزيل في ايقاع الكلام على الصفة
المعروفة وقد بان بان من ذهب الى هذا مائل عن الحق سالك غير طريق الصواب **خيال**
قالوا لم يوجد في اللغة ان مولى بمعنى الامامة فلا يحمل عليه **جوابه** انا انما قلنا ان احد
معاني المولى المالك المتصرف والاحق وعليه ما لا يحصى كثرة من منظوم ومنثور ومنه ما مدح به الاخطل عبد
الملك بن مروان فاصبحت مولاها من الناس كلهم واعمار ادمد حله بملك التصرف على الامة وهذا هو
معنى الامامة فصح ما قلناه وبطل ما تعلقوا به **خيال** قالوا الامامة امر شرعي لا يجوز ان يستفاد
الامر لفظ شرعي ولفظة مولى لغوية فلا يجوز ان تفيد المعاني الشرعية وهذا الاعتراض لقاضي القضاة

الدوحة الشجرة العظيمة
اي سجرة كانت
من عصا

اي بسا به
لس

جوابه انما ذكره خارج عن اقوال الفقها وسقيم في نفسه لان الاحكام الشرعية تارة تستفاد بالالفاظ الشرعية نحو لفظ الزكوة والصلوة والحج وتارة بالالفاظ اللغوية نحو قتل المشركين وسبيهم وتحليل ذبح الذبايح ولباس الزينة عند المساجد وغير ذلك بل اكثر الاحكام الشرعية مستفادة من الالفاظ اللغوية وقليل منها يستفاد من الالفاظ الشرعية وقد ذكر قاضي القضاة وغيره ان الاحكام الشرعية تستفاد من الالفاظ اللغوية بان يحمل على المعنى الشرعي فان لم يكن فعلى العرفي فان لم يكن فعلى المعنى اللغوي **خبال قالوا** اما انكرتم انه صلى الله عليه وآله وسلم انما اراد بيان عصمته ووجوب موالاته ظاهرا او باطنا وهذه هي منزلة شرعية يجوز ان يقصدها هذا الخيال اهم ما تمسكوا به واشف ما عولوا عليه **جوابه** ان لفظ مولى لا تقتضي وجوب ما ذكروه ولا تكليف علينا ان نقطع بالموالاة في الباطن ويكفي في وجوب موالاته عليه السلام ظاهر الحال كظاهر الاسلام وقد كانوا عارفين بذلك من حاله بدون تعريفه صلى الله عليه وآله وسلم واما عصمته فقد ورد فيها دليل غير هذا وهو قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا على ما بينه ان شا الله تعالى **قالوا** اراد صلى الله عليه وآله وسلم زيادة في البيان في عصمته عليه السلام فلا معنى لقولكم ان على عصمته دليلا غير هذا لانه ابلغ في الايضاح متى تكاثرت الادلة **قلنا** تعلقكم بالدليل على عصمته عليه السلام انما هو بآخر الكلام حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم ووال من والاه وعاد من عاداه ونحن لا ننكر لكن دليلنا على الامامة قوله صلى الله عليه وآله وسلم في اول الكلام من كنت مولاه فعلي مولاه فاولها دليل على الامامة وآخرها دليل على العصمة وحينئذ مرحبا بالوفاق ولا تنافي بين العصمة والامامة **جواب** آخر سلمنا لكم ان هذا الخبر انما دل على عصمته حين دعا له على القطع الذي يوجب

الموالاه ظاهراً او باطنا وان هذى متى ثبت فانه يدل على انه كرم الله وجهه احق بالامامه
من غيره الذي لم تثبت عصمته لانه عليه السلام متى كان مقطوعاً بعصمته كان ايمانه وعدالته
مقطوعين معلومين وهذان الشرطان معتبران في الامامه اعني الايمان والعداله ومتى كانا فيه
عليه السلام معلومين قطعا وفي غيره مظنونين لم يجز العدول عن المعلوم ايمانه وعدالته الى المظنون
ذلك من حاله لان العدول الى الظن مع حصول ما يوجب العلم لا يجوز كما لا يجوز العدول الى الاجتهاد
مع وجود النص فقد بان بذلك ان في الخبر دلاله على امامته عليه السلام كيفما دارت القضيه
وان المتقدم عليه مخطٍ على كل حال وقد اتينا على جواب ما ذكرناه من الجبالات على وجه التنبيه
لا غير ومن اراد استيفا الاجوبه الشافيه على اعتراضات المعتزله بارمتها فعليه بنقائض القاضي
شمس الدين والجزء الثالث من المحجه البيضا وكتاب الاوامر المجمله لحي جدي المرتضى بن المفضل قدس
الله روحه وامثالها من تصانيف الايمه الاطهار والعلما الاخيار والقصد في هذا المختصر بيان
حكم صاحب هذه المقاله المذكوره واكذاب دعواه في اظهار التمسك بمذهب اسباط الرسول
واولاد البتول

المسئلة الثانيه وهي في معنى

الاولى وما الذي تراه الفرقه الناجيه والعصابه الهاديه في القا صاحب
هذه المقاله مقالته هذه الى قلوب كثير من المسلمين وحرصه على ميلها الى رايه هذا
واجتهاده الكلي في غرس خيالاته وحرا ريه كلاماته في خواطر جهله الدهر سهو من لا معرفه
له بتصانيف الايمه الهداه والعلما الابرار وتراه يلقنهم هذه الاراء الفاسده والعقايد
المايله ويعهد عليهم ان هذا هو الدين الصحيح والمذهب الصريح والطريقه النبويه والحجه
الجليه وان المايل عن سمته مايل عن الصواب والمخالف له مخالف لما في السنه والكتاب
هل يجب على المسلمين انكار هذه المقاله وهل تستحق ان تسما بدعه في مذهب الزيديه يجب

اي المصنف ايد من غير المسقره

انتهار صاحبها وكشف قناع المحاماة في دين الله ام لا تستحق ان تسمى بدعه واذا كانت
بدعه فهل يجب انكارها وما حكم القادر على انكارها بيده ولسانه وقلبه وقلمه وهل ياثم
بترك الانكار ام لا واذا لم تكن بدعه فهل تسمى سنه وهل يخلو الحدث في الاسلام من ان يكون سنه
او بدعه وهل هذه المقاله تسمى حدثا في الاسلام **الجواب** والله الهادي الى الصواب
ينحصر في اربعه فصول الاول في بيان السنه والبدعه والثاني في بيان الحدث في الاسلام ما هو والثالث
في بيان ما اطلق على هذه المقاله من هذه الاسما والرابع في حكمه وحكم السامع لقوله اما الفصل
الاول فالبدعه في اللغه مصدر ابتدع يبتدع بدعه وابتداعا يقال ذلك لمن جا بغريب
من فعله او قوله ومنه تسميه الله تعالى لنفسه بديعا قال تعالى بديع السموات والارض لما
ابدع فيهما من المخلوقات الباهره ومن ذلك يسمى علم البديع بهذا الاسم لغرابته ومنه سمي بديع الزمان
حين فاق اهل زمانه في براعة لسانه وبلاغة بيانه وقد صار هذا الاسم في الشرع لمن خالف
السنه النبويه فهي في اللغه اسم مدح وفي الشرع اسم ذم وعليه الحديث المشهور من انتهر صاحب
بدعه ملا الله قلبه امنا وايمانا وعن علي عليه السلام السنه ما كان عليه الرسول صلى الله عليه واله
واله وسلم والبدعه ما خالف ذلك وقال المويد بالله قدس الله روحه البدعه هي الطاعه
التي يودي بها فاعلها مختلطه بمعصيه وبين الاسم الشرعي واللغوي مناسبه معنويه لان اهل
اللغه سموا من جا بالغريب من فعله او قوله مبتدعا للغرابه ما جا به وهذا في الشرع معتبر لانه
انما سمي من خالف السنه مبتدعا لانه جا بالغريب الذي لم يعلم من الشريعه ولما علم من الشرع
ان البدعه اسم ذم اتسع تداول الالسنه هذا الاسم حتى قال في ذلك اهل اللسان واعتمد في تشبيه
التخيل من شواهد علم البيان ٭ فكان النجوم بين دجاها ٭ سنن لاح بينهن ابتداع ٭



قال اهل البيان وجه التشبيه الهيئة الحاصلة من حصول اشيا مشرقة في جوانب شي مظلم
اسود فهي غير موجودة في المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت البدعة
وكلما هو جهل يجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي الى الطريق ولا يامن ان ينال مكروها
شبهت به ولزم من طريق العكس ان تشبه السنة وكلما هو علم بالنور والبياض وفي
الحديث اتيتكم بالحنيفية البيضا واما السنة فهي في اللغة الطريقة وعليه قول ابي ذويب
الهذلي • فلا تجزعن من سيرة انت سرتها • فاول راض سيرة من يسيرها •
وقد بين ذلك مولانا امير المومنين المنصور بالله عليه السلام في كتابه المعروف بالحكم السوابغ في شرح
الكلم النوابغ وفي الشرع عبارة عن كل قول او فعل للرسول صلى الله عليه واله وسلم على جهة
المداومة واحترازا مما فعله صلى الله عليه واله وسلم لا على جهتها فان ذلك لا يعد من السنة
واما الفصل الثاني فقد اختلف العلما في معنى الحدث في الاسلام فقال قايل الحدث
في الاسلام هو ما كان كالردة وموازرة الكفار والبغي على امام المسلمين وما شابه هذه
الاشيا وقال غيره كل معصية لله سبحانه فهي تسمى حدثا في الاسلام كشرب الخمر واشباهه
واما الفصل الثالث وهو فيما يطلق على المقالة المتقدمة من هذه الاشيا ولا شك
في تسميتها بدعة لان السنة جات بامامة علي عليه السلام واعصامه وتفضيله على غيره
وانه هو الخليفة بعده صلى الله عليه واله وسلم ومما جات به السنة توقير العترة المطهرة والتمسك
باسبابها والدخول في الحطة من بابها وهذا معلوم من دينه صلى الله عليه واله وسلم ولا شك
ان المقالة المذكورة عاكست هذه الفصول وردت هذه الاصول فلا جرم ان تكون بدعة
لانه لا يخلو ما كان من باب الديانات من ان يكون سنة او بدعة وليس قولنا سنة في افعالنا
الا اتباع السنة النبوية والعمل بموجبها لا ان في افعالنا المجردة ما يسمى سنة فايده

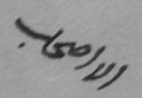
قد لا يطلق لفظ السنه الا على ما داوم عليه الرسول صلى الله عليه واله وسلم كما تقدم
بيانه وهذا يختص بعلم اصول الفقه وقد يطلق ويراد بها قاله النبي صلى الله عليه واله
وسلم مطلقا وان لم يداوم عليه ومن ذلك اسلوب العلما في قولهم يدل عليه الكتاب والسنه
اذا اخذوا في الاحتجاج على شي ويريدون بالسنه كلام الرسول صلى الله عليه واله وسلم
وهي بهذا الاعتبار اسم لما تكلم به النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن ذلك كلام علي
عليه السلام لعبد الله بن العباس لما بعثه للاحتجاج على الخوارج لا تخاصمهم بالقران
فان القران حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاججهم بالسنه فانهم لن يجدوا
عنها محيصا اراد بها عليه السلام بالسنه كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم وانما اعتبر
في لفظ السنه المداومه فيما كان يختص العبادات القوليه والفعليه كما هو مقرر في مواضع
من كتب الاصول ونعود الى تمام ما كنا فيه فنقول قد تلخص ان لفظ البدعه واقع على
المقاله المذكوره وانها ليست من السنه في مراح ولا مغدا وبقي الكلام هل تسمى حدثا
في الاسلام فيقال من قصر على ذلك الاحداث الكبيره كالرده وموالات الكفار
والبغي على ايمه الحق لم يسم هذه المقاله بهذا الاسم ومن قال كل معصيه مطلقا تسمى
في الاسلام حدثا سمى هذه المقاله بهذا الاسم

واما الفصل الرابع

وهو في بيان حكم القايل بتلك المقاله وحكم السامع لها فقد تقدم في المسئله الاولى شطر
من الكلام في هذا المعنى ونزيده بيانا ها هنا فيقال قد ثبت تسميه تلك المقاله بدعه
ولا ابلغ في الحث على انكارها من الحديث المشهور من انتهر صاحب بدعه ملا الله قلبه امنا
وايمانا يوم القيمه وروي عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعائشه يا عائشه لكل ذنب توبه

قصه عبد الله بن عباس في جدال الخوارج بامر امير المؤمنين علي عليه السلام

قصه عن علي في حامل البدعه



الا اصحاب الاهواء والبدع فانه ليس لهم توبة انا منهم بري وهم مني برآء وعنه
صلى الله عليه وآله وسلم من وقّر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام واما
هل يجب الانكار ام لا فلا يبعد ان يكون وجوبه كوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ويشترط هاهنا ما يشترط هناك واما حسن الرد واستحبابه فلا شك فيه وفي كتاب
الكواكب الدرية في النصوص على امامة خير البرية من تصانيف جمال الامير السيد العلامة صلاح
بن امير المومنين ابرهيم بن تاج الدين ما لفظه اما بعد فانها ظهرت مقالة من بعض من
ينتمي الى العلم ويدعي من زعمه انه من اولي الفهم وهي انكار النصوص على امير المومنين وسيد
الوصيين عليه صلوات رب العالمين فلما بلغ ذلك الي اعتقدت وجوب الرد عليه وتصويب
اسنة الطعن والتشنيع اليه لكون ذلك بدعة يجب انكارها ومقالة يقبح اظهارها
تم كلامه قدس الله روحه فقد رايت كيف ذكر الرد بلفظ الوجوب وسمى هذه
المقالة بدعة وهذا عين ما نحن فيه واقول لقد كان من تقدم من الائمة والسادات والعلماء
عاملين بقدر ما علموا من فضل علي عليه السلام ومكانته عند الله وعند رسوله فاقاموا في
تصحيح امامته الحجة واوضحوا في ذلك كل دليل ومحجة وكان هجيراهم رد الشبه والخيالات
الواردة في انكار النصوص ومقارعة المخالفين بقواضب الادلة ومطاعنة النواصب
برماح البراهين لا يمسهم في ذلك سآم ولا يردهم ملام من لام وكلم ولله القايل

• اذا لم تبرا من اعدا علي • فما لك في محبته ثواب •

اصبحنا في حثالة رضوا من محبته بما سنح وسمعوا في دهرهم من طعن في امامته ومن
قدح فما هزتهم للرد حمية وهم يرون امامة خير البرية لرماح الطاعنين في ميدان الطعن

الهجير الديدن والمالوف

دريه ولله القايل • لو كنت من مازن لم تستبح ابلي • بنو اللقيطة من ذهل ابن شيبانا •
اذاً لقام بنصري معشر خشن • عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا •
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد • ليسوا من الحرب في شي وان هانا •

المسئلة الثالثة مما يري

اتباع زيد بن علي عليهما السلام فيمن انكر ان يكون اجماع العتره حجه ليس لبعض اجماعهم كما ذهب اليه من ذهب بل لانه لم يرد بذلك دليل شرعي من كتاب والسنه في زعم القايل بذلك وهو يرا تصانيف الايمه والعلما مشحونه بنصب الادله والبراهين على ان اجماع العتره حجه واجبة الاتباع وبعضهم عما يجهل البسيط ادلة الايمه والعلما في هذه المسئله وينكر منها ما ينكر ويدعي فيما يستطيع انكاره انه ليس بدليل على ان اجماع العتره حجه دعوا فارغة عن الاعتراضات القادحه والمطاعن القادحه هل يستحق هذا جوابا وما حكمه وما يلزم العلما من معاملته في مثل هذه المقاله واذا سلم تسليما جدليا ان اجماع العتره حجه لكن انكر ان يكون قطعيا في مسئلة امامة علي عليه السلام وحصر الامامه في اولاد البطنين ما الذي تراه الزيديه هل اجماع العتره المطهره على ان عليا عليه السلام هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعيا او ظنيا واذا كان قطعيا فهل نفسق مخالفه كما يفسق مخالف اجماع الامه ام بينهما فرق في هذا الحكم وهل يعتد بمن في جانب الامامه من اهل البيت عليهم السلام في مسئلة حصر الامامه في اولاد الحسنين ام لا يعتد بخلافهم في هذه المسله

الجواب والله الهادي الى الصواب ينحصر في سبع فوايد الاولى هل يستحق من انكر ان يكون اجماع العتره حجه جوابا

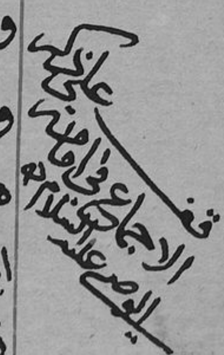
مع معرفته

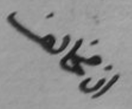
مع معرفته بالدليل على ذلك الثانيه ما حكم ذهن الانكار وما يعامل به
الثالثه هل يكون اجماع العتره على امامة علي عليه السلام قطعيا ام ظنيا الرابعه
ما حكم مخالفته اذا ثبت كونه قطعيا وما الفرق بينه وبين الامه في ذلك الخامسه
في التنبيه على اشف ما يتعلق به المخالفون من الخيالات في ابطال كون اجماع العتره
حجه السادسه هل يعتد بمن في جانب الامامية من العتره في مسئله حصر الامامه
السابعه هل يمكن ان يكون الاجماع سابقا لهم في ذلك **الفائده الاولى**
القوي ان المنكر لاجماع العتره حجه لا يستحق جوابا لانه لا يخلوا اما ان يكون عالما
بالأدلة الشرعيه على ذلك او لا ان كان عالما بها فلا فايده في اعلامه بما هو عالم
به وله وان كان غير عالم بها فقد اكذبته دعواه ان اجماع العتره ليس بحجه لانه
لو لم يعلم ان هاهنا اجماع يجب اتباعه لم يضعفه لان التضعيف للشي فرع على
العلم به فحصل ان صاحب هذه المقاله متجاهل غير عالم ولا جاهل لانه لو كان عالما
لاعترض تلك الادله اعتراضات العلما ولو كان جاهلا لسأل عنها سوال الجهلا فلا
يستحق والحال هذه جوابا اصلا **الفائده الثانيه** حكم صاحب هذه المقاله
الخطا بتجاهله عما يعلم به وتعاميه عما يعرفه

ويظهر الجهل بي واعرفه • والدر در برغم من جهله •

واما ما يعامل له فقد تقدم بيانه وهو الاضراب عنه صفحا حتى يتجلا رشده
ويتبين استرشاده في سواله فان كان عالما جودل بالتي هي احسن وان كان جاهلا
عرف ما جهله وهدي للتي هي اقوم **الفائده الثالثه** قد اشتملت
على معرفه القطعي والظني من الاجماع فالقطعي ما نقل بالتواتر من خمسه فما فوق

والظني ما نقل بالآحاد وفي طهما احكام ليس هذا موضعها واما حكم اجماع العترة على
امامة علي عليه السلام فهو على حساب نقلته وحكاية اصحابنا لهذا الاجماع اعني على
هذه المسئلة حكايات مرسلة عن بيان هذا الحكم وقد طالعت له ما حضرني من موضوعات
العترة واتباعها فلم اقف منها على بيان هذا الحكم وسالت سيدنا الامام العلامة فخر الدين
عبدالله بن حسن الدواري ايده الله فتردد في الجواب واشار الى ان الامر محتمل واقول
اذا نظر الانسان متاملا في موضوعات ائمتنا وعلمائنا وجدها متطابقة الحكايات لاجماع
العترة على امامة علي عليه السلام ومعلوم نقل الخلف عن السلف لهذا الاجماع في كل عصر
وزمان من وقتنا هذا الى الصدر الاول حتى ينتهي الى من عاصر الوصي عليه السلام من اهل
البيت المطهرين لا يختلف اصحابنا في هذا الضبط على هذا الوصف وما كان هذا يقرب
ان يكون متواترا في نقل هذا الاجماع والله اعلم قال الامير صلاح بن امير المومنين في كتاب
الكواكب الدرية اجماع العترة على امامة علي عليه السلام اظهر من ان يذكر وكل احد يعلمه
الموالف والمخالف هذا كلامه قدس الله روحه وما هذا حاله لا يكون الا متواترا
وقال الفقيه محمد الديلمي في كتابه وقد اخذ في الاستدلال على امامة علي عليه السلام بالكتاب
والسنة والاجماع فلما انتهى على اجماع العترة قال واما اجماع العترة فظاهر واطلاق
هذه العبارة يقتضي ان يكون اجماع العترة على امامة علي عليه السلام قطعيا واكثر كلامات
ائمتنا في مصنفاتهم اطلاق هذه الحكاية في اجماع العترة الفائدة الرابعة
في حكم مخالف هذا الاجماع فقد تقدم الكلام فيما هيته واما حكم مخالفه لو ثبت نقله
بالتواتر وكان قطعيا فقد قال الامام المويد بالله يحيى بن حمزة عليه السلام في كتابه مشكاة الانوار





ان مخالف العتره فيما ورد في اجماعاتها القاطعه لا يكون فسقا كما كان في اجماع الامه
لان الادله التى دلت على كون اجماعهم حجه لم تتعرض في ان مخالفيهم يكون فسقا بخلاف
ما ورد في اجماع الامه فان تلك الايات والاخبار متعرضه للوعيد بالمخالفه فافترقا هذا كلامه
عليه السلام بلفظه **فائدة لا خلاف بين العترة**
ان مخالف اجماعاتها ضال هالك غارص لربه وعليه الحديث المشهور مثل اهل بيتي فيكم
كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وفي بعض الاخبار هلك ونحو قوله
صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم من ان تمسكتم به من بعدي لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي ومفهومه وان لم تمسكوا به ظللتم ولا شك ان مخالف اجماع العتره فهو غير متمسك
بها فلا جرم يضل بتركه التمسك وروى الفقيه الديلمي رحمه الله تعالى في كتابه عن السيد ابي عبد الله
الجرجاني عليه السلام فسق مخالف اجماع العترة قال لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في خبر
السفينه من تخلف عنهم غرق فينبغي ان يكونوا مستحقين للعقاب بما فعلوه محبطين
لثوابهم لان الغرق في الذنب لا يستعمل الا وقد بلغ نهايته وتبين بذلك ان المتخلف عن
سفينه نوح وجب ان يستحق العقاب الشديد على وجه يبطل ثوابه ان كان له كذلك هنا
هذى كلامه بلفظه **الفائدة الخامسة** في ابطال ما يتعلق به
صاحب هذه المقاله من الخيالات في اجماع العتره اعلم ان ادلة العتره على صحة اجماعها وكونه
حجه يجب اتباعها مما يكثر عده ولا يكمل حده وهي ادلة مستوفاه في تصانيف ائمتنا وعلمائنا
ملخصه البراهين مهذبة المسالك والاشاره هاهنا الى شيء مما يمكن التعلق به من الاعتراضات
فمنها على الاية الشريفه وهي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم تطهيرا **اعتراض** زعموا ان المراد بالايه ازواجه صلى الله عليه واله
وسلم **جوابه** انها لو كانت في الزوجات لوجب في الخطاب ان يكون بلفظ التانيث
فكان صيغته ليذهب عنكن الرجس **قالوا** ان الخطاب ورد على صيغة جمع المذكر
لتعظيمهن كما تقول في سلامك على المراة العظيمه السلام عليكم وكما نقال ذلك للواحد المعظم
قلنا لا يصح لوجهين اولهما ان لفظة اهل البيت عليهم السلام اذا اطلقت لم يقصد
بها الا اقارب الرجل دون نسائه وعليه كلام الرسول صلى الله عليه واله وسلم اهل
بيتي كالنجوم ما افل نجم طلع نجم انما قصد صلى الله عليه واله وسلم عليا والحسن والحسين
وابناءهما وقوله صلى الله عليه واله وسلم اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السما الحديث الى اخره وانما قصد صلى الله عليه واله وسلم الوصي واسباطه فلو كانت لفظ
اهل البيت متناوله لزوجاته لما صاغ هذا الكلام لان الزوجات قد ذهبن ولم
يات اهل الارض ما يوعدون ومن ذلك كلام ابن عباس رضي الله عنه لمعاويه لعنه الله تعالى
وقد دخل عليه فقال معويه لعنه الله تعالى ما اسرع ما وخطك الشيب يا ابن عباس فقال
نحن اهل البيت يسارع الينا الشيب **ومنه كلام علي عليه السلام**
لاهل الكوفه وجزاكم الله من اهل مصر عن اهل بيت نبيكم احسن ما يجزي العاملين
بطاعته والشاكرين لنعمته فقد سمعتم واطعتم ودعيتم فاجبتم هذا كلامه عليه السلام
وقد بان انه ما اراد باهل البيت الا نفسه وذريته الطاهره ومنه قوله عليه السلام
فنظرت فاذا ليس لي معين الا اهل بيتي فظننت بهم عن الموت ويكفي في نصب الحجة على ان
لفظة اهل البيت تقع على اقارب الرجل دون الزوجات هذا الكلام المذكور انفا وهو قوله عليه



فنظرت فاذا ليس لي معين الى اخره وعلي عليه السلام مما لا يشك في استقامة لسانه وفصاحة منطقه ومن كلامه عليه السلام والله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر ببالي ان العرب تنزع سلطان محمد عن اهل بيته او قال تنزع هذا الامر عن اهل بيته او كما قال ومن كلامه عليه السلام من احبنا اهل البيت فليعد للبلا جلبابا وكلامه عليه السلام لا يحصى كثرة في اطلاق هذه اللفظة قاصدا بها نفسه وذريته اما مصرحا او ملوحا

ومن كلام الناصر الكبير عليه السلام

بيتان طاهران بيتي وبيت القاسم بن ابرهيم عليه السلام اما بيتي فيخرب واما بيت القاسم فيبقى معمورا الى يوم القيمة يريد اولاده واولاد القاسم وكم عسى ان يعد الانسان من الشواهد من شعر العرب ٭ ان اباثابت لمجتمع الراي ٭ شريف الآبا والبيت ٭

يريد بالبيت اولاده وقومه قال في ضيا الحلوم البيت عيال الرجل والبيت واحد بيوتات العرب فلم ينازع نشوان على شدة تعصبه على العترة في ان البيت عيال الرجل قالوا فانما معنى اهل بيتي كالنجوم فكانه قال اهل اولادي وكذا في قوله اهل البيت فكانه قال اهل اولادي **قلنا** ان اهل بيت الرجل اولاده وقرابته واذا اطلق لفظ البيت من دون ذكر الاهل افاد اولاد الرجل ومتى قيل اهل البيت افاد هذه الفايدة ولا يلزم ما قلتم لان لاولاد الرجل اسمين احدهما نفس لفظ البيت والثاني نفس لفظ اهل البيت وقد قال نشوان ان الاهل الاتباع فلما كثر استعمال ذلك سمي به اهل بيت الرجل وهذا ايحامل من نشوان وهو ظاهر التهافت اليس قد اقر ان الاصل في الاهل الاتباع وان الاتباع لما كثر سمي بذلك اهل بيت الرجل فلا بد ها هنا من اسم ومسمى والاسم لفظ الاهل من عمه

بعد ذلك على حقائق العرفيه لا تخلو الوعيد ولا يصلح من تابع علي [illegible]

والمسمى اهل بيت الرجل فعلى هذا الاسم هو المسمى لان المسما عنده اهل بيت الرجل والاسم
لفظ الاهل ومعلوم ان الاسم غير المسما والالزام احتراق من يلفظ باسم النار ن

• لوكان من قال نارًا احرقت فمه • لما تلفظ باسم النار مخلوق •

وقد بان لهذى ان تحامل نشوان على عترة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اغشى ناظري
بصيرته واعمى انسان فطنته ولود عينه واكمه قلب براعته والمعيته **لنا على**
اهل البيت علي وفاطمه والحسنان واولادهما دون الزوجات ما روته عايشه بنت
ابي بكر قالت ولد لابي غلام فحملته الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله سمه
فسماه محمدا فقلت يا رسول الله ادع له بالبركه فقال اللهم بارك فيه واجعله محبا لنبيك
واهل بيته قالت عايشه فقاتلني والله بالبصره مع علي بن ابي طالب عليه السلام وذكرت عند
ذلك الدعوه فوددت اني كنت سقيمه سبع سنين ولم اسر ذلك المسير فهذه عايشه سيده زوجاته
صلى الله عليه وآله وسلم اعترفت على نفسها بان اهل البيت قرابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
فمن قال غير ذلك فقد ادعى للخصم ما لم يدعه الخصم لنفسه **لنا ايضا ما قاله**
هشام بن عبد الملك لعنه الله تعالى لزيد بن علي عليهما السلام حين قال له بلغني انكم بالقعود
في هذى المجلس وان امك امه ولا يصلح ولد الامه لهذى الامر او كما قال فقال زيد بن علي عليه
السلام ما لي مع امك الاكام اسمعيل مع ام اسحق وقيل بل قال زيد بن علي عليه السلام ان النبوه
فوق الامامه وقد كان اسمعيل نبيًا وامه ام ولد فبهت هشام وقال زعمتم انكم في اهل
هذى البيت فاقر هشام ان اهل البيت هم اولاد فاطمه عليها السلام على شده عداوته

شعا/

شعرا
والفضل ما شهدت به الاعداء **لنا** ما قاله الحسن البصري قتل
مع الحسين ستة وعشرون من اهل بيته والله ما على وجه الارض اهل بيت يشبهون
بهم **قالوا قال تعالى** فاسر باهلك وسار باهله وقال ابو بكر رويت عليهم
خير اهلي فالمراد بقوله سار باهله زوجته وبقول ابي بكر خير اهلي اتباعي لا اقاربي
قلنا اكبر دليل على نسوان قوله فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد
الا امراتك واستثنى من الاهل امراة الرجل ولو كان المراد بالاهل امراة الرجل لما صاغ هذا
الاستثنى لانه كان يلزم ان يستثني زوجته من زوجته وهذا ظاهر السقوط قالوا ان
الاستثنى ليس من الالتفات انما هو من السري فاسر باهلك الا امراتك **قلنا** هذا
اوضح في بطلان هذه المقالة فكانه قال فاسر بامراتك الا امراتك وعلى الوجهين في الاستثنى
يلزم ما قلناه **واما الاية الاخرى** فانا لا ننكر ان تسمى زوجة الانسان اهلا
ولكن على المجاز لا على الحقيقة لان اهليتها معرضة للزوال بايقاع الطلاق واما اهله
مما يوجب بطلان عقد النكاح وفي اللغة الحقيقة والمجاز وهذا مما لا ينكر وعلى هذا
لفظ الاخوة في الدين مجاز او على هذا جرت العادة بين الخلف والسلف في لفظ الولد
والوالد يقول الصغير للكبير انت لي والد والكبير للصغير انت لي ولد وهذا من باب
المجاز وفي الحديث علي والد المسلمين رواه الديلمي والمعنى انه عليه السلام عظيم الشفقة
عليهم فكانه لهم كالوالد ومن ذلك الحديث المشهور سلمان منا اهل البيت المعنى ان مودته
وصحبته ادخلاه مدخلا خاصا فكانه من جملة الاهل وعليه

• كانت مودة سلمان له رحماً • ولم يكن بين نوح وابنه رحم •

واما قول ابي بكر وليت عليهم خيرا اهلي فمعناه خير قرابتي لان عديا وتيما اهل من اين لتشوان انه اراد خير من اتبعني واطاعني ثم لو سلمنا ذلك كان مجازاً كما ذكرنا مثله في حديث سلمان لما كانت مودة عمر لابي بكر عظيمة اكيدة كان كانه من اهله وهذا المجاز وامثاله معروف وكذى قوله تعالى لنوح عليه السلام انه ليس من اهلك معناه يرجع الى ما ذكرناه من المجازات لما خالف ابن نوح اباه في دينه خرج عن مودته ومحبته وقد قال شاعرهم

• تعصي الاله وانت تزعم حبه • ان المحب لمن يحب مطيع •

فكان قوله تعالى انه ليس من اهلك على مجاز بمعنا ليس من اهل مودتك على الحقيقة ولهذا قال نوح عليه السلام ان ابني من اهلي معناه من قرابتي فكان الجواب غير مطابق لكلام نوح لانه لم يرد من اهل طاعتي واتباعي اذ كان هذي كذب والكذب لا يجوز على الانبيا عليهم السلام بل اراد من قرابتي الخاصة فاجيب ان القرابة قرابة الدين لا قرابة النسب ويلزم نشوان احد امرين في قول نوح ان ابني من اهلي على زعمه ان الاهل الاتباع اما الكذب والانبيا معصومون عن ذلك واما الجهل بان لفظة الاهل لا تطلق الا على الاتباع ولا محيص من احدهما ويويد ما ذهبنا اليه من ان الاهل القرابة ما ورد في القران من ذلك في غير مكان ومن ذلك قول موسى اجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي وقال في ايوب عليه السلام ووهبنا له اهله وقال تعالى وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله وقال تعالى لنوح عليه السلام احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك وفيه ونجيناه واهله من الكرب العظيم وعلى هذا

يجب

يجري الكلام في الرد على نشوان في لفظ الال **ومن افترائه العظيم**
وتزويره ان يكون لفظ الال قرابة الرجل واحتج بالاية الشريفة ادخلوا ال فرعون
اشد العذاب وبقول عبد المطلب ❊ نحن ال الله في بلده لم نزل ❊ ذاك على عهد ابرهيم
ولنا على هذي جوابان اولهما من باب المعارضة والثاني من باب الافادة وابطال
هذي الخيال **الجواب الاول** ما ظهر واشتهر ورواه الموالف والمخالف من
قوله صلى الله عليه واله وسلم حرمت الصدقة على محمد وعلى ال محمد فان قال نشوان والاتباع اله
اتباعه لزمهم ان تكون الصدقة محرمة عليهم لا يجوز لهم تناولها والمعلوم من الشريعة جواز
الركون للاتباع مع الفقر وان قال بل الذرية فهذا ما قلناه والرجوع الى الحق خير من التمادي
في الباطل **الجواب** الثاني ما اشرنا اليه من قبل ان هذي وارد على سبيل المجاز فكان
اتباع فرعون لما لزموا طريقته وصرفهم في ارادته وصرفهم الى عبادته صاروا كانهم
اولاده يحكم عليهم بما اراد وينفذ اليهم ما احب وهذي ظاهر البيان واضح البرهان
ومجازات القران اكثر من ان تحصى في هذي المختصر واما شعر عبد المطلب فهو على هذي
الاسلوب واوردوا عليه ما لا يوصف من الشواهد ولما كانت مكة بيت الله الحرام وهم فيها
على بقية من دين خليله عليه السلام فافرغ بيته في قالب البراعة المجازية لا جرم انه كان من اهلها بدايته عبد
المطلب وابوه ❊ عمرو العلا هشم الثريد لقومه ❊ ورجال مكة مسنتون عجاف ❊
واراد بالمجاز انا ال الله عز وجل لو كان له ال تعالى عن ذلك علوا كبيرا بحمايته لنا ومدافعته
عنا وجعله لنا بلدا حرما وبيتا محجوجا رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك

المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات
فاستجاب الله دعوة خليله وخصهم من فضله بحليه وحليله نعم وايراد الشواهد
على ان لفظ الال اولاد الرجل وذريته مما يسمح ايراده لظهوره وكثرته وانتشاره الا وشهرته
شعرا • وهبني قلت هذي الصبح ليل • ايعمى العالمون عن الضياء •
ومكابرة نشوان لا يعتد بها ذوو الالباب وهي لاحقة بصرير الباب وطنين الذباب واما
تعبيقه بالبيتين المشهورين فلسنا من هذيانه بجازعين ولا من ثرثرة لسانه بمرتعين
شهد لنا التنزيل واعتز الى ابائنا جبريل فقال علي في خبر الكساء وانا منكم وجاءت ام سلمه
لتدخل راسها وقالت وانا منكم يا رسول الله فقال انت على خير فسميت ام سلمة الخير فاين بناه
بنشوان بن سعيد • ما يضر البحر امسى زاخرا • ان رمى فيه سفيه بحجر •
وقوله وكان يلزم دخول ابي لهب في الصلاة على الال فقول جاهل لم يسمع الى قوله تعالى لنوح في
ولده انه ليس من اهلك كما قدمنا بيانه كذلك هاهنا وانما اراد التهويل ومن عجايبه انكار
قوله ان لفظ الال ذرية الرجل وهو يسمع ويتلو ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال
عمران على العالمين ذريةً بعضها من بعض والله سميع عليم اولا ترى كيف فسر الله تعالى بالذرية
تفسيرا ظاهرا لا يحتاج الى طايل نظر ونصب ذريةً على البدل من الال ومن القران قوله تعالى
يرثني ويرث من ال يعقوب وقوله تعالى فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة بعد قوله تعالى
وجعلنا في ذريتهما النبوة وفسرها هنا الذرية بالال كما فسر الاية الاولى الال بالذرية
فقد بان ان احدهما هو الاخر وقد تعامى من خالف في ذلك وسلك اعوج المسالك
وعلى الدليل وعلى الامام الاستدلال موجب ارث الحسنين الاستهلال ومن نظم قال الصنو عماد الدين

محمد بن مجهر في العترة المطهرة سلام الله عليهم

نحن على رغم عداة لنا • نبقا الى يوم زوال الجبال •
في كل عصر لنا قايم • يهدي الى الرشد وينفي الضلال •
فقل لمن رام زوالا لنا • مت كمدا ما ان لنا من زوال •
نحن بنو المختار نبي على • رغم المعادين على كل حال •
والله ليس له غيرنا ال • وان قيل فقول محال •
ال رسول الله اسباطه • والشمس لا يشبهها المحال •
من قال فيهم غير ما قلته • فامه اصل فساد المقال •

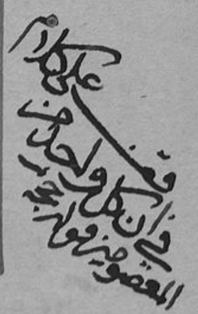
السحاب الزرفيق

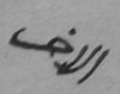
الجواب الثاني من اصل الاعتراض وهو ان المراد باهل البيت عليهم السلام في الاية الشريفة زوجاته صلى الله عليه واله وسلم وقد تخلل في الوجه الاول الذي فرغنا منه كلام لم يكن هذي المكان موضعه لكن الحديث يجر بعضه بعضا

• خذ انف هرشا او قفاها فانه • كلا جانبي هرشا لهن طريق •

وتحقيق الجواب الثاني انه لا يصح ان يكون لفظ اهل البيت يعود الى الزوجات لانه لو كان كذلك لوجب ان يكون اجماعهن حجة ولا قايل بذلك وانما قلنا انه يلزم ان يكون اجماعهن حجة لمثل الذي قلناه في اجماع اهل البيت عليهم السلام من نفي الرجس المذكور في الاية وتحريره الا انه على ذلك في مواضعها في كتب الزيدية زين الله علومها باقمار العترة المحمدية **خيال** ان اول الاية وما بعدها في ذكر الزوجات فيجب ان يكون اهل البيت الزوجات لتوسط هذي اللفظ بين الزوجات اولا واخرا **جواب** من وجهين اولهما ما قدمناه من تحقيق لفظ اهل البيت ووقوعه على ذرية الرسول صلى الله عليه واله وسلم وامتناع وقوعه على الزوجات كما مر تحقيقه وتلخيصه **الوجه الثاني** ان جمل القران يجوز ان يتخلل

بعضها بعضا والمراد بعضها غير المراد بالاخر وقد ورد ذلك في سورة الصافات
حيث قال تعالى فانكم وما تعبدون وهذه خطاب موجه الى بني ادم ثم قال حكاية عن الملائكة
وما منا الا له مقام معلوم ثم رد الخطاب الى بني ادم فقال وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا
من الاولين وهذا عين ما نحن فيه ذكر الله تعالى في اول الحمل الزوجات ثم ذكر اهل البيت
ثم رجع الى ذكر الزوجات **اعتراض** ذكره سيدنا الامام العلامة فخر الدين عبد الله
بن حسن الدواري ايده الله تعالى قال هذا ما ذكر اصحابنا في وجه دلالة الاية وفيه نظر
لانه يقال ليس في عصمتهم ما يقضي كون قولهم حجة ولهذا فان كل واحد من الخمسة معصوم
وقول الواحد منهم ليس بحجة الا قول امير المومنين عليه السلام لدلالة غير العصمة هذا كلام
سيدنا منقول من بعض حواشيه وبعض الكاغد دون جواب **الجواب**
عن هذه الاعتراض من وجهين احدهما ان الاية دلت على عصمتهم والخبر دل على ان قولهم
حجة وهو قول النبي صلى الله عليه واله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب
الله وعترتي اهل بيتي الى اخره فقرن بين العترة والكتاب وقد ثبت ان كتاب الله حجة فوجب
لاقترانهم به ان يكون قولهم حجة والا بطل حكم الاقتران وهو لا يجوز **الوجه الثاني**
من الجواب انا لا نسلم ان قول المعصوم ليس بحجة بل هو حجة واجب الاتباع والوجه في ذلك القطع على
صدق قوله وعلى استحالة الكذب عليه ولا ابلغ في الحجة من هذه فاما قوله ان قول كل واحد من الخمسة
على الانفراد ليس بحجة الا قول علي عليه السلام فقد ذكر فيه قولان واصحهما ان قول كل واحد منهم على
الانفراد حجة ذكر ذلك الشيخ ابو القاسم البستي واحتج على ذلك بحجج لا يسعها هذه الموضع وجواب
مولانا جمال الدين فيه بعض نظر لانه يودي الى التوقف والدور فلا يكون الاجماع الاول حجة حتى يكون





الاخر حجه وذلك باطل **جواب اخر** ان الايه اذا دلت على عصمه اهل
البيت عليهم السلام وجب ان يكون اجماعهم حجه بدليل انهم اجمعوا على ذلك فيكون الدليل
على ان اجماعهم حجه اجماعهم على ان اجماعهم حجه فيلزم بيانا ان الايه قد دلت على عصمتهم
والمعصوم اذا قال قولا حجه كان قوله حجه ولا تجوز مخالفته لانه لا فايده في العصمه
الا سلامته الاقوال والافعال من الكبايره والكذب من جملتها على الصحيح واذا قال
المعصوم قولا حجه وجب اتباعه فلم يجز نزاعه هذا ما سنح من الجواب على
هذا الاعتراض وقد عرضته على سيدنا العلامه فاستحسنه وقد اشار الى هذا
الامام الحسن في انوار اليقين **الفائده السادسه** من اصل المسئله
وهي هل يعتد بمن في جانب الامامية من اهل البيت في حصر مسئله الامامه في اولاد السبطين
واعلم ان خلاف الامامية ومن في جانبها لا يعتد به في هذه المسئله وانما كان الامر كذلك
لوجهين اولهما ان مذهب الامامية حادث في زمن المامون بن هارون قال السيد الدامغاني في
رسالته المسماه بالجوهره الخالصه عن الشوايب في العقايد المنقوحه على جميع المذاهب
ان اول من وضع مذهب الامامية ابو الدوانيق لما اثخن القتل في اولاد الحسن وعرف انه لا يزال
يخرج عليه من العلويه قايم بالخلافه وراى جماعه من الشيعه تذكر قيام القايم بالامامه وتعتقد
ان امامها منصوص عليه وهو غايب عنها وهم الكيسانيه فلاحت له الحيله فاعملها في جماعه من اصحابه
وبعث الى الاقطار وامر ببث هذا المذهب في جهال الشيعه وهم لا يشعرون ووضع له
نسخه ووضعها مع بعض اصحابه وامرهم بالتشيع واظهاره انتهى وقيل مذهب الامامية

وضعه المامون ينفر الناس من الخروج مع الايمة من اولاد الحسن وجعله شبهه
ليعميهم وقال المامون مفتخرا رايي في صرف الناس عن محبة اولاد الحسن خير من راي ابائي
معناه ان راي اباته كان حصد شجرة النبوة واطفاء نورهم ويابا الله الا ظهورهم وهذا
لا يعتد بخلافهم في جانب الامامية من العترة لان اجماع اهل البيت عليهم السلام سابق لمذهب
الامامية وابتداه على اختلاف الروايتين سنة ست وثلاثين ومائة وفيها ابتدا
دولة المامون فقد حصل الهدى ان مذهب الامامية حادث وان اجماع العترة سابق له
والحمد لله فلا اعتراض والحال هذه **واما الوجه الثاني** وهو ما
يعتمده اصحابنا في كتبهم الكلامية في هذه المسئلة وهو ان الامة افترقت في جواز الامامة
في اولاد السبطين على قولين وقد بطل احدهما وهو قول الامامية فيتعين الحق في قول الاخرين
اذ لو لم يكن كذلك لكان الحق قد خرج عن ايدي الامة وخروج الحق عن ايدي الامة لا يجوز
وهذه دلالة عقلية قاطعة وليست من باب الاجماع ذكره سيدنا فخر الدين في كتابه جوهرة
الغواص وذكره ايضا الفقيه شرف الدين محمد بن يحيى حنش في غياصته **الفائدة
السابعة** وفيها تمام الجواب عن هذه المسئلة فقد قدمنا في الفائدة التي قبلها
صحة سبق اجماع العترة لمذهب الامامية وان مذهبهم محدث ضعيف ولما سمعه
جعفر الصادق عليه السلام انكره على الشيعة فابوا وقالوا ان جعفرا ينكر علينا تقية
على نفسه **المسئلة الرابعة ماذا اثراه**
العترة النبوية فيمن فضل عائشة على فاطمة عليها السلام في باب العلم وفيمن تجهيل البتول

صلوات

صلوات الله عليها هل يجوز له الاقدام على هذى والقطع من دون مخرج ام لا

الجواب والله الهادي الى الصواب انه لا ينبغي لمسلم ان يقطع على ان عائشة اكثر علماً من فاطمة عليها السلام لان فاطمة وان لم تظهر لها الرواية الواسعة عن ابيها صلى الله عليه واله وسلم يجوز ان تكون اعلم من عائشة بزيادة بيانا ان فاطمة عليها السلام لم يثن لها الوساد بعد وفاة ابيها صلى الله عليه واله وسلم بل كانت ايام حياتها بعده صلى الله عليه واله وسلم سبعين يوما وليلة رواه السيد ابو العباس الحسني في كتابه المصابيح وهي في هذه الايام القليلة اليسيرة متجرعة للمصائب مرهقة بالنوائب اجتمع عليها في هذه الايام حزن ابيها صلى الله عليه واله وسلم ونزع فدك من يدها وانكارهم لها حق الوراثة والنحلة وهجومهم دارها والتوعد بتحريقه واخراجهم لعلي عليه السلام مجروراً امرها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وردهم لشهادة شهودها الى غير ذلك من الافعال الشنيعة ثم اتصل بعد ذلك مرض الوفاة المفضية بها الى دار الكرامة فلا ينبغي ان يقطع عليها بجهل علوم الشريعة وكيف وهي درة اصدافها ورضيعة اخلافها وعقيلة اشرافها من عقد منافيها كما ان عائشة لو كانت هي الهالكة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لمانت وهي عالمة بما روي عنها من الرواية عنه صلى الله عليه واله وسلم لم يكن لاحد ان يقطع عليها بجهلها فاولى منها واحرى بضعة المصطفى وام الائمة الخلفاء ولا يلزم على هذا التجويز في غير البتول فيقال يلزم على هذا ان كل من مات مجهول الحال يجوز ان يكون عالماً مبرزاً لانا انما جوزنا ما ذكرناه في حق فاطمة عليها السلام

حين كان علم الصحابة انما هو رواية عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم والحفظ لما نفث به من الحكمة وهذا يجوز في حق فاطمة عليها السلام لكثرة مجالستها لابيها صلى الله عليه واله وسلم ومجالستها لعلي عليه السلام وهو باب مدينة العلم فحصل من هذا كله صحة التجويز المانع من القطع على ان غيرها اعلم منها هذا ولا منكر ان عائشة مختصة باشيا روتها عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم لمكان الزوجية كقولها قبّل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعض نسائه وهو صائم فقيل لها وهل هي الا انت فضحكت ونحو تحيضي في علم الله ستا او سبعا كما تحيض النسا ونحو حتيه ثم اقرصيه ثم لا يضرك اثره وامثال هذه الاشيا من احكام الجماع والحيض والنفاس والتقبيل لشهوة ولا شك ان للزوجات من الاختصاص بهذه الاشيا ما ليس للبنات ثم ان فاطمة عليها السلام كانت ترجع في مثل هذه الايام احكام الى بحر العلم الزخار الذي قال فيه صلى الله عليه واله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليات الباب وقد كانت صلوات الله عليها محافظة على انواع الطاعة سابقة الى محاسن الخيرات ومحاسن لسيد السادات • وكنت جليس قعقاع ابن شور • ولن يشقى القعقاع جليس • وهذه المسئلة مما لا تكليف علينا فيها لكنها هاجت بالنواصب لوعة العدوان وغلت في صدورهم مراجل الشنان فارادوا انتقص البتول الامينة ووصم الجوهرة الفائقة الثمينة

• لا ابالي انبث بالحزن تيس • ام جفاني بظهر غيب لئيم •

واذ قد نجز الغرض من الجواب على النواصب فنحن نتكلم في اربعة وجوه الاول في طرفهم الاشارع

الى فضل

الى فضل البتول الثاني في الدليل على عصمتها والثالث في طرف من اخبارها
والرابع في حكم من نسب اليها ما يصمها وفرط منه ما يؤذن بتجهيلها اما الوجه
الاول ففضائلها عليها السلام مشهورة ومحامدها النبوية مانورة قال
الامام المنصور بالله الحسن بن محمد عليهما السلام في كتابه المعروف بانوار اليقين
ما لفظه روينا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال فاطمة بضعة مني من اذاها
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله يوشك ان ينتقم منه ولم نر هذا في بنت احد
سواها وروينا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة نادا مناد
من تحت الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تريد ان تمر على الصراط وروينا عنه صلى الله عليه
واله وسلم انه قال لفاطمة عليها السلام ان الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضا
لرضاك وروينا عنه صلى الله عليه واله وسلم فاطمة حصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار يعني من ولدته بنفسها وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال انما سميت
ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم محبيها من النار وروينا عن علي عليه السلام انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا خرج كان اخر عهده بفاطمة عليها السلام واذا
رجع كان اول عهده بفاطمة عليها السلام وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كاني انظر الى ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيمة على
نجيب من نور على يمينها سبعة الاف ملك وعلى يسارها سبعة الاف ملك وبين يديها كذلك

وخلفها كذلك تقود مومنات امتي الى الجنه وروينا عنه صلى الله عليه واله وسلم
انه قال فاطمه بضعه مني يريبني ما رابها وفي الجزء الرابع من صحيح مسلم يرفعه
الى المسور بن مخرمه انه حدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على المنبر
وهو يقول ان بني هشام بن المغيره استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب عليه السلام
ولا اذن لهم ثم لا اذن لهم ثم لا اذن لهم الا ان يحب علي بن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح
ابنتهم فانما ابنتي بضعه مني يريبني ما رابها ويوذيني ما اذاها **قلت**
وقد ذكر الامام المويد بالله يحيى بن حمزه عليه السلام ما نقم على كل واحد من الصحابه
في كتابه الموسوم بالشامل في علم الكلام واجاب عن كل واحد ما نقم عليه وكان مما
نقم على علي عليه السلام هذا الحديث وتكلم فيه الامام وقال ان صح هذا الحديث
فهذه هفوه من ابي الحسن عليه السلام ومما تكلم في الذي نقم على ابي بكر من اغضابه لفاطمه
عليها السلام ان الله يغضب لغضبها قال الامام ما معناه لا حرج على ابي بكر في اغضاب
فاطمه عليها السلام انما طلب منها اقامة البينه وقد جات بعلي وام ايمن فقال امراه مع
امراه او رجل مع رجل قال الامام يحيى عليه السلام فغضبت فاطمه لذلك وانما طلب ابو بكر
الحق فاذا غضبت لاجله فالحق اغضبها فلا حرج على ابي بكر هذا معنى كلام يحيى عليه
السلام **ولقائل ان يقول** ما الفرق بين الصورتين غضبها للطلب الى بكر الحق
وغضبها الطلب علي الحق لو سلمنا صحة الروايه وحاشاه عن غضبها وعن صحة الروايه
وهل فرق بين غضبها لتمام الشهاده وغضبها بالنكاح لواحده واثنتين عليهما السلام الله

قال شمس الدين احمد بن
عبد الله المعروف بابن
الوزير رحمه الله بعد
نقل كلام السيد الهادي
عن الامام يحيى بلسانها
الامام يحيى [illegible] وكتب بقلمها
[illegible] اذ كان هذا
او جمع [illegible] كلام
كلام الامام [illegible] فكيف [illegible] انتهى
[illegible] في خط
القاضي احمد [illegible]
عن خط [illegible] المخلافي
ناصر بن عبد الحق
رضي الله عنه

قلم طلق

فلم اطلق الامام اسم الهفوة على علي عليه السلام وحاشا عنها ابا بكر وهلا كان العكس
اليق لمكان العصمة في حق المعصوم وامكان تاويل الحديث المذكور على ما سنذكره ان
شاء الله تعالى وبطلان ابي بكر عن العصمة فيما ياتي في كذا وقد قيل ان عليا عليه
السلام كان هو الشاهد لفاطمة والحسن والحسين وام ايمن فقد تم نصاب الشهادة
وشهادة ذوي الارحام مقبولة وان كانت المسئلة خلافية فقد بان من مذهب ابي بكر
قبول شهادة ذوي الارحام لما ظهر منه من الاعتذار بزيادة رجل مع الرجل فقد قيل
عليا عليه السلام في الشهادة فما باله لم يقبل شهادة الحسن والحسين عليهما السلام لامهما
عليها السلام قالوا لم يعلم ان الحسنين كانا شاهدين فمن اين هذه الرواية ومن صاحبها
قلنا رواها الامير الكبير العلامة صلاح بن امير المومنين في كتاب الكواكب وهو قدس الله
روحه الثقة الامين الصادق في روايته الناقل لها عن ابائه الاعلام وسلفه الائمة الكبار
ومنازح الاعتذارات واسعة لكن انما يوجب التاويل لمثل هذه الامور حين ترد نا قضة
للادلة وليس في خطا ابي بكر ما ينقض دليلا لا من كتاب ولا من سنة حيث كان الخطا جائزا
عليه واما ما روي من هذه الامور في حق المعصوم فانه متاول على احسن
وجوه التاويل لان في خلاف تاويله نقض ادلة العصمة فلا جرم يكون التاويل في حق علي عليه السلام
لازما وفي حق ابي بكر غير لازم على انا لو سلمنا صحة الحديث الذي رواه ابو بكر وهو قوله
انا معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه صدقة فهو لا يسلم من الخطا في نزع فدك من يد فاطمة
عليها السلام لوجهين اولهما ان قبضه لفدك وصرفه لها في وجوه الصرف مبني على
اصل فاسد عندنا وما بني على الفاسد فهو فاسد لان ابا بكر معتقد للامامة وان اخذه لفدك

من فروعها وهذي مما الاثار العترة الطاهرة الهاديه واتباعها الفرقه المهديه الناجيه **واما الوجه الثاني** فهو ان فدكا لم يخلفها الرسول صلى الله عليه واله وسلم ولا هي من تركته لانه كان قد نحلها ابنته فاطمه فهي مما قد ملكته ملكا شرعيا فكيف صاغ له الاحتجاج بهذي الخبر في امر فدك وحالها ما قلناه وعلى كل حال فهو غير سالم من الوقوع في الخطا بمنع فدك من يد البتول عليها السلام كيف ما دارت القضيه فنسال الله التثبت والهدايه **واما تاويل الحديث** المتقدم ذكره ولاجله انتهينا الى هذه الغايه فتاويل ما روي عنه صلى الله عليه واله وسلم من وجهين اولهما انا لا نسلم صحة هذي الحديث المشار اليه لان ظاهره خالف كتاب الله عز وجل وقد قال صلى الله عليه واله وسلم ما روي عني فاعرضوه على كتاب الله تعالى فان كان موافقا له فهو مني وانا قلته وان لم يوافقه فليس مني ولم اقله فعرضنا ذلك على قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا فلم يوافق القران فعلمنا انه غير صحيح وانه قضى بغضب الله ورسوله على علي عليه السلام وقد تقررت عصمته فلا يجوز اغضاب الله ورسوله **الوجه الثاني** من تاويل الخبر المذكور ان يكون المتكلم في زواجة علي عليه السلام بنت هشام بن المغيرة ولم يظهر ان الوصي عليه السلام استاذن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الزواجة انما استاذن بنوا هشام بن المغيرة فلعل خواطرهم حدثتهم بذلك او ارادوا اجرح خاطر النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد روي في اخر هذي الحديث قال عليه السلم ولا يجمع الله بين بنت نبيه وبنت عدوه ومن كان موصوفا بعداوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فغير بعيد ان يكون حريصا على جرح صدر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهذا اوجه

لاعتبار

لا غبار عليه **قالوا** ان في تصحيح هذى التاويل ابطال الاوليس قد قلتم ان ظاهر
هذى الحديث يخالف القران فلا يجوز ان يكون صلى الله عليه واله وسلم تكلم بهذى الحديث
اصلاً لمناقضته للقران في جواز النكاح باكثر من واحده فما معنى هذى **قلنا**
انما ذكرنا هذى التاويل لكون الحديث من صحيح مسلم وقد كثر الفقها في الصحاح وادعو
ان رجلا لو حلف بطلاق امراته ان الذي في الصحاح مما قاله الرسول صلى الله عليه واله
واله وسلم لافتوا ببقا نكاحه لصدق حلفه فكان هذى التاويل لاجل ذلك ولا يلزم
مما قلناه مناقضه الحديث للقران لانه لو صح لقلنا هذى خاص لفاطمه عليها السلام
انه لا يجوز لعلي عليه السلام الزواجه عليها كما خص الرسول صلى الله عليه واله وسلم بزواجه
تسع من الحراير فحسن هذى التاويل **قالوا** ما انكرتم ان تكون هذه المعصيه صغيره
والعصمه لا تمنع من وقوع الصغاير وهو يكون المراد بقول الامام عليه السلام هذه
هفوه من ابي الحسن يعني صغيره من الهفوات **قلنا** فارضوا امنا مثل هذى في حق ابي
بكر فنقول ما انكرتم ان يكون ابو بكر عاصيا في قبضه نحلة فاطمه ورده شاهدها
المعصوم وام ايمن رحمهما الله تعالى **قالوا** انه يمكن تاويل ذلك **قلنا** ويمكن تاويل
هذى **قالوا** ان الامام قد قال ان صح هذى الحديث كانت هفوه من ابي الحسن فقد
احترز بقوله ان صح **قلنا** فهلا قال الامام ان صح ان ابا بكر اخذ فدكا من يد فاطمه
فطلبها البينه على شي هو في يدها وتصرفها فالقول قولها فيما كان تحت يدها وفعل هذى
ابو بكر لغير وجه فهذه هفوه من ابي بكر فما بال طريق تهفيه الوصي مسلوكه وطريق تهفيه ابي بكر

متروكه وهذى عارض من الكلام ونعود الى ما كنا فيه ومن كتاب
انوار اليقين وروينا من كتاب الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي مارفعه الى انس ان
ابا بكر خطب فاطمه عليها السلام الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يرد اليه جوابا
ثم جمعهم فزوجها علي بن ابي طالب عليه السلام وقيل اقبل على ابي بكر وعمر فقال ان الله
عز وجل امرني ان ازوجها من علي ولم ياذن لي في افشائه الى هذى الوقت فلم اكن لافشي
ما امر الله تعالى به وروينا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة المعراج ناوله رضوان
تفاحه فتناولها وخلقت فاطمه عليها السلام منها حتى كان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول اذا اشتقت الى الجنه قبلت شفتيها فاجد منها رايحه الجنه فهي حوريه
انسيه وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم جالسا
مع عايشه فدخلت فاطمه عليها السلام فعانقها النبي صلى الله عليه واله وسلم وقبلها
وشم شفتيها فقالت عايشه ما اكثر ما تقبل فاطمه فقال يا حميرا اتدرين لماذا اقبلها
قالت لا قال انه لما اسرى بي جبريل الى السما وادخلني الجنه فرايت على بابها شجرة
يقال لها طوبى حملها اصغر من الرمان واكبر من التفاح واحلا من العسل وابيض من اللبن
والين من الزبد واعذب من الشهد ليس له عجم فناولني جبريل عليه السلام واحده منها
فاكلتها فاذا عند اصل الشجره عين يقال لها سلسبيل ابيض من اللبن واضوا من الشمس
فسقاني جبريل من ذلك الما فشربت فلما نزلت الى الارض اشتهيت خديجه فواقعتها
فحملت بفاطمه فهي حوريه انسيه ليس يخرج منها ما يخرج من النسا عند الحيض فاذا اشتهيت

رايحة الجنة قبلتها وشممت منها رايحة الجنة **قلت** يلوح من كلام عايشة
في قولها للنبي صلى الله عليه وآله ما اكثر ما تقبل فاطمة كراهة ما شاهدته من شغف النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بثمرة فواده وشمه من ذلك رايحة الجسد كما هو عادة النسوان
في الربايب الا من عصم الله وقليل ما هم والكلام في فضايل البتول عليها السلام لا يحصى لكنا
نقتصر على هذا القدر واما الوجه **الثاني** وهو في الدليل على عصمتها فالدليل على ذلك
اية التطهير المعروفة بادلتها المحررة وبراهينها المقررة **قال الامام الحسن**
بن الداعي عليه السلام روينا انها لما نزلت اية التطهير دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بيت فاطمة عليها السلام وهم نيام فانزعجوا لدخوله فقال كما انتم وجا النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بين صدر فاطمة وعلي واخذ راس علي والحسن على يمينه وراس فاطمة والحسين
على شماله صلوات الله عليهم اجمعين ورفع يده الى السما وقال اللهم هولا اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا منكم يا رسول الله فقال انت الى خير
وفي بعض الاخبار لست منهم وانك لعلى خير فسميت لذلك ام سلمة الخير وقال جبريل عليه السلام
وقد ادخل رجليه تحت العباة وانا منكم يا رسول الله فقال انت منا فصعد الى السما يفتخر
ويقول من مثلي وانا من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم الجليس في الملايكة لي نظير في
هذا المعنى وهذا الخبر يدل على عصمتهم وجلالة قدرهم لكون نبي الانبيا ورسول
الرسل يزداد بهم فخرا وهي عليها السلام خامسة المعصومين وهي ام الايمة الهادين **قلت**
فهل للنسوان حيلة بعد هذا الخبر من طاعنة في قولهم بزعمهم ان اهل البيت الزوجات

٢١٦

لولا مناكرة الحق الابلج ... والميل عن سنن المنهج

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من السقم

واما الوجه الثالث وهو في طرف من اخبار البتول عليها السلام كانت ولادتها بمكة وعقد بها علي عليه السلام بالمدينة سنة اثنتين من الهجرة ودخل بها عليهما السلام في شهر صفر سنة ثلاث من الهجرة طرف من اخبار الزواجة قال الامام الحسن عليه السلام لما زوج الله تبارك وتعالى فاطمة من علي عليه السلام امر الملائكة المقربين ان يحدقوا بالعرش وفيهم جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام فاحدقوا بالعرش وامر الحور العين ان يتزين وامر الجنان ان تزخرف فكان الخاطب الله تبارك وتعالى والشهود الملائكة ثم امر شجرة طوبى ان تنثر عليهم فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الاخضر مع الياقوت الاحمر مع الدر الابيض فتبادر الحور العين يلتقطن من الحلي والحلل ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم قال الامام وفي حديث اخر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لما كانت ليلة الزفاف اتي النبي صلى الله عليه واله وسلم ببغلته الشهبا وثنا عليها قطيفة وقال لفاطمة عليها السلام اركبي وامر سلمان ان يقودها والنبي صلى الله عليه واله وسلم يسوقها فبينا هو في بعض الطريق اذ سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم وجبة فاذا هو جبريل عليه السلام في سبعين الفا من الملائكة وميكائيل في سبعين الفا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما اهبطكما الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى زوجها علي بن ابي طالب فكبر جبريل وكبر الملائكة وكبر محمد صلى الله عليه واله وسلم فوقع التكبير على العرايس

وكبر ميكائيل

من تلك الليله **ومن اخبارها** عليها السلام ما كان من امر فدك نحلتها
من ابيها صلى الله عليه واله وسلم قبضت خراج فدك اربع سنين في حيوة النبي صلى الله
عليه واله وسلم وكان خراجها والعوالي ثلثمائة الف دينار ذكر ذلك اصحابنا في غير موضع
وذكر ابو العباس في مصابيحه عن جعفر الصادق عليه السلام قال وفدك سبع قريات
متصلات وكان وكيل فاطمه عبدا يسمى جبيرا اخرجه ابو بكر من فدك بعد خمس عشر يوما
من وفاة الرسول صلى الله عليه واله وسلم فلما ورد وكيل فاطمه عليها السلام قال
اخرجني ابو بكر فسارت فاطمه عليها السلام ومعها ام ايمن ونسوة من قومها الى ابي
بكر فقالت فدك بيدي اعطانيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا بنت محمد انت
عندنا صادقه الا ان عليك البينه فقالت يشهد لي علي بن ابي طالب وام ايمن فقال هاتي
فشهد امير المومنين عليه السلام وام ايمن رحمها الله تعالى فكتب لها صحيفه فاخذتها
فاطمه واستقبلها عمر وقال يا بنت محمد هلمي الصحيفه ونظر فيها ومزقها وقيل تفل
فيها ومحا ما فيها **ومن كلام علي عليه السلام**
فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالي ثوبي
طمرا حتى قال علي عليه السلام بلى كانت في ايدينا فدك فشحت عنها نفوس قوم وسخت
عنها نفوس اخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في
غد جدث تنقطع في ظلمته اثارها وتغيب اخبارها الكلام المشهور الى اخره
قلت وفي هذا الكلام ما يدل على ان نزع ابي بكر لفدك من فاطمه
عليها السلام لم يكن بطريق شرعية لانه عليه السلام قال فشحت عنها نفوس قوم والشح لا يحل

اي بخلت
اي سمحت
والمظان جمع مظنه وهي موضع الشيء ومالفه من حواشي النهج

في الاحكام الشرعيه فلا يقال اذا حكم القاضي لاحد الشخصين على الاخر بشي شح القاضي
على الخصم الاخر الذي لم يحكم له بل يُعد من قال ذلك ظالماً للقاضي ناسباً اليه الجور في
قضايه وحكمه فلو كان انتزاع ابي بكر فدكا بحكم الله على ما زعم ما ساغ لعلي عليه السلام
ان يقول شحت نفس ابي بكر بفدك علينا فسخت نفوسنا بها وَلينظر الناظر الى قوله عليه السلام
ونعم الحكم الله لابد ان يكون في ذكره لهذه الكلمه فايده وغرض فان كان ابو بكر محقا في
اخذه لفدك فلا فايده لهذا التالم بل لابي بكر ان يقول نعم الحكم الله بيني وبينكم يعتقدون
في الظلم والجور وانا من ذلك برآء فالله نعم الحكم في الاستنصاف لي من تجويركم ونسبتكم
الي مالم اتعد فيه حدود الله ولم اتجاوز الى غير حكمه والعمل بمقتضى شريعه نبيه صلى
الله عليه واله وسلم وان كان ابو بكر غير محق في اخذه لفدك كان هذا الكلام لا يقال لانه
في معنى التالم والتظلم وطلب الاستنصاف من العدل الحكيم ولابد ان يكون هذا الكلام
حجه لابي بكر او حجه عليه بان يكون الكلام تظلما منه ومن فعله فان كان الاول لزم
ان يكون عليا متالما لابي بكر مستنصراً له على فاطمه عليها السلام في غصبها عليه من
دون موجب وان كان الثاني لزم ان يكون ابو بكر حاكماً في فدك بغير حجه ولا برهان
فانظر اين تضع قدمك يا سالك واختر لنفسك اوضح المسالك واحسن في العقيده الحالك
وميز ببصرك بين النهار الجلي والليل الحالك **ونعود الى ما كنا فيه**
لما اكرم الله رسوله صلى الله عليه واله وسلم بالنقله الى دار اكرامه ورضي له ما عنده
عمت مصيبه المسلمين وخص اهل بيته المطهرين فبينا فاطمه عليها السلام تعالج
سكرات فقده صلى الله عليه واله وسلم اذ قبض ابو بكر فدكاً ولم يقبل شهادة الوصي وجاء عكوس

الحكم في طلب البينه وانكار الوراثه وفعل معها تلك الافاعيل وقيلت تلك الاقاويل
والحليم تكفيه الاشاره فلو ان مومنًا مات لذلك كمدًا وغيظا واسفا ما كان عندي
به ملومًا ولما ايست فاطمه عليها السلام من فدك وفعل في جانبها ما فعل انشدت كالمناجيه
رسول الله صلعم ۞ قد كان بعدك انبا وهينمة ۞ لو كنت فينا لما خفنا من النوب ۞

قال الامير صلاح الدين قدس الله روحه

وقع في تصرفهم يعني المشايخ الثلاثه من الجور ما لا ينكره الا من عند عن الحق من هتك حرمه
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وظلم البتول اخرجوا اليها من مالها ونحلتها المعروفه
لها وطلبوا منها البينه على شي في يدها وحكموا فيها بغير حكم الله كما قال امير المومنين
عليه السلام فنكثوا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخالفوا الى غير فعله في اخذهم
فدكا من يد ابنته فلما رات عزمهم على ان يركبوها العنف وياخذوها بالعسف جاءة
بامير المومنين والحسن عليهما السلام وام ايمن رحمها الله تعالى يشهدون لها على
دعواها بالنحله وهم عدول قد حكم الله بتطهيرهم فردوا شهادتهم فماتت وهي غاضبه
عليهم بلا خلاف بين ابائنا عليهم السلام **وكان من اخر كلامها**
الذي لعنت الله سبحانه وتعالى عليه ما ذكرته لنسا المهاجرين والانصار لما سالنها
كيف اصبحت يا بنت محمد قالت اصبحت والله عايفة لدنياكم قالية لرجالكم شنيتهم
بعد اذ خبرتهم ولفظتهم بعد اذ عجمتهم فقبحًا الفلول الحد وخور القنا وخطل الراي
وما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ويحهم لقد

كلام فاطمة عليها السلام لنسا المهاجرين والانصار

زحزحوها عن قواعد الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الامين والطبين
لاهل الدنيا والدين وما نقموا من ابي الحسن نقموا والله شدة وطاته ونكال وقعته
وتنمره في ذات الله والله لو تكافوا على زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لاعتقله ولسار بهم سيرا سجحا لا يتكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولاوردهم موردا نميرا
تطفح ضفتاه ولاصدرهم بطانا قد تحير بهم الري غير متحل منه بطائل الا بغمر الناهل وردعه
سورة الساغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا وسيعذبهم الله بما كانوا
يصنعون الا هلمن فاسمعن وما عشتن اراكن الدهر عجبا الى اي ركن لجاوا وباي عروة
تمسكوا فلبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابا بالقوادم
والعجز بالكاهل وبعدا وسحقا لقوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون
ولكن لا يشعرون **قال الامير صلاح** قدس الله روحه ولا خلاف بين ابائنا
عليهم السلام انها ماتت غاضبة عليهم وقد قال صلى الله عليه واله وسلم فاطمة بضعة مني
يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها وقد قال صلى الله عليه واله وسلم ان الله ليغضب لغضبك
يا فاطمة ولله القايل • وما ضرهم لو صدقوها بما ادعت • وماذا عليهم لو اطابوا جنانها •
وقد علموها بضعة من نبيهم • فلم طلبوا فيما ادعت بيانها •
فانا لله ما افضعها من هفوة واشنعها من عثرة **واقول ان هذا**
الكلام المروي عن البتول عليها السلام لعظيم موقعه ممقرة جرعه وقد رواه اكابر
ائمتنا وعلمائنا وساداتنا رواه المنصور بالله في كتاب الشافي والسيد ابو العباس
في كتاب المصابيح والامام احمد بن سليمان في كتاب الحقايق وغيرهم ممن يطول ذكره
وهو فيما احسب كالاجماع من العترة المطهرة ان هذا الكلام كلام فاطمة عليها السلام

بفتح الباء على وزن ... بصباح

قال الاصمعي المقر الصبر وقال ابن قتيبة امقر امقارا ... شبه الصبر وامقر حامض ... ولبن ممقر ... لغة ... مصباح

وهو مجد الحسن الفقيه

واذا تامله المتامل وجد عليه طلاوة نبويه ومسحه ليست الا على كلامها عليها السلام وهذه نفثة مصدور وانه مجهود ولله القائل

ايظلم في حب الرسول • فتى لسوا الحق لم يعدل •
اراد لفاطمه ارثها • وعادا معاويه في علي •
وتقديم زيد وعمرو على • علي امر من الحنظل •

فائدة في اسمآئها

عليها السلام قال الامام الحسن وروينا عن الصادق عليه السلام لفاطمه ثمانيه اسما الصديقه والزهرا والطاهره والزكيه والرضيه والمرضيه والبتول وفاطمه فائده في مدة عمرها وموضع قبرها روينا عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال علي عليه السلام هذا احد ركناي قال فلما ماتت فاطمه عليها السلام قال عليه السلام هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وروى ابو العباس الحسني عليه السلام في مصابيحه عن علي عليه السلام قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعتني فقالت امنفذ انت وصيتي وعهدي او والله لاعهدن الى غيرك قال قلت بل انفذها قالت اما الان فلا يشهدني ابو بكر ولا عمر ولا يصليا علي قال ولما توفيت ارسل الرجلان متى تريد دفنها قال قلت الصبح ان شا الله تعالى قال وماتت في بيتي الذي في المسجد فنقلتها الى دار القصوى وغسلتها في بيت فيه فجعلت اغسلها وتسكب علي الما اسماء بنت عميس ثم خرجت بها ليلا انا وابناها الحسن والحسين وابو ذر والمقداد بن الاسود وعبد الله بن ابي رافع

حتى دفناها بالبقيع وبعث الى الرجلان احدهما على ميلين من المدينه مع امراة له من الانصار فجاء يركض وقد اثرت سبعة أقبر ورششتها فقالا الى اعدرتنا فقلت لا ولكنه عهدا ووصيه فاما احدهما فنكس واما الاخر فقال لو علمنا ان هواها ان لا نشهدها ما شهدناها وكانت مدة عمرها ثمان عشره سنه وسبعه اشهر وقيل كان عمرها عليها السلام ثلاث وعشرون سنه ومما روي عن الصادق عليه السلام هذه الابيات

يا سايلي مستخبرا • عن كل معضلة طريفه
ان الجواب لحاضر • لكنني اخفيه خيفه
لولا اتقاء عيبه • حلا سياستها الخليفه
وسيوف اعدائها • هاما تُنا ابدا قطيفه
لنثرت من مكنون ال • محمد جملا ظريفه
تغنابه عما روا • ه مالك وابو حنيفه
واريكم ان الحسين • اُصيب في يوم السقيفه
ولاي شيء الحدث • في الليل فاطمة الشريفه
ولما حوى شيخاكم • عن وطي حجرتها المنيفه
أه لبنت محمد • ماتت بغصتها الهيفه
لا تكشفن معطيا • فلربما كشفت جيفه

واما الوجه الرابع وهو في حكم من نسب الى فاطمه عليها السلام تجهيلا فحكمه ان الخطا ان لم يقصد الاستخفاف وان قصده وتهاون ببضعة الرسول صلى الله عليه واله وسلم فليتبوا مقعده في النار وحكم السامع لذلك والقادر على الانكار قد تقدم مثله

في المسئله

في المسئلة الاولى **المسئلة الخامسة ما ذكره العدلية**
المخلصون فيمن انكر لعن معاوية لعنه الله ليس لانه لا ينبغي للمومن ان يكون لعانا كما ورد
به الحديث بل لانه عند صاحب هذه المقالة اهل للترضية حتى كان من كلامه التوقف
في معاوية مخالف لما عليه اهل السنة ومن العجايب ان القايل هذه المقالة يعتزي الى مذهب
الزيدية هل لهذا القايل نصيب في ولاية علي عليه السلام وهل يصدق
فيما يظهره من محبة العترة النبوية وادعائه للقول بامامة امير المومنين كرم الله وجهه
ام لا يصدق في هذا كله وهل ثمه واسطة بين تخطية علي والترضية على معاوية
لعنه الله وهل المرضي عن معوية سالم عن اعتقاد الخطا في الامام المعصوم وهل
صاحب هذه المقالة الا صاحب ضلالة وقاموس جهالة فما حكمه والحال هذا وما حكم
العالم في مثل هذا والتمكن من ازالة هذه الضلالة وهل يجب لعن معاوية حين يتم الانسان
بموالاته ام لا يجب وهل اثر عن احد من علما الزيدية والمعتزلة التوقف عن معاوية

الجواب والله الهادي الى الصواب ينحصر في سبعة انماط
الاول في حكم معاوية الثاني في حكم من ذهب الى الترضية عنه والثالث في انه لا واسطة بين
التخطية لعلي والترضية عن معاوية والرابع في ان المرضي عن معاوية معتقد للخطا في علي
عليه السلام وغير سالم من ذلك الاعتقاد والخامس في حكم هذا العالم وما يلزم المتمكن
من ازالة هذه الضلالة والسادس في هل يجب لعن معاوية في حال والسابع في هل
علم المتوقف في معاوية من علما الزيدية والمعتزلة **اما النمط الاول** وهو في حكم

معاويه فحكمه فاسق بلا خلاف بين الزيديه والمعتزله ومحققي علما الامه
المحمديه وفسقه من الامور الظاهره التي لا يحتاج فيها الى دلاله لتجلي الامر في محاربته
علي عليه السلام واذا اردنا افحام المنكر للعن معاويه **قلنا له** ما تقول في علي
عليه السلام هل هو امام عندكم او ليس بامام فان قال ليس بامام نقلنا معه الكلام
الى الاستدلال بصحة امامته ولا يرتكب احد هذه المقاله من الشيعه والمعتزله
واهل المذاهب الاربعه وان قال بل اقول ان عليا عليه السلام امام حق **قلنا** فما حكم
الخارج على امام الحق فان قال فاسق نقلنا معه السوال هل حارب معاويه عليا
عليه السلام ام لا فان انكر ان يكون معاويه حارب عليا عليه السلام فقد ارتكب انكار الضروريات
لان حرب معويه لعلي معلوم بالضروره بطريق التواتر كعلمنا ان في الدنيا مكه وما شابهها
مما لم نشاهده وان قال بل قد حارب معاويه لعنه الله عليا عليه السلام **قلنا له**
فيلزم من القول بان من حارب امام الحق فسق فسق معاويه واصحابه والا فما المخرج
من الالزام **لنا في الرد عليهم** انه لا خلاف بين المعتزله والزيديه في فسق طلحه
والزبير وعايشه وانما فسقوا لخروجهم على امام الحق وها هنا اصل وفرع وعله وحكم
فالاصل خروج طلحه والزبير وعايشه والفرع خروج معاويه والعله محاربة امام الحق والحكم
فسق المحارب **لنا** ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلي عليه السلام تقتل
الفاسقين والقاسطين والناكثين فالناكثون طلحه والزبير والقاسطون الخوارج
والفاسقون معاويه واصحابه **لنا** قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعمار بن ياسر رحمه الله تعالى تقتلك
الفئة الباغيه فقتله فئة معاويه في بعض ايام صفين ولما قتل رحمه الله تعالى بعد ان كان

الحديث مشهورًا اظهر لاهل الشام ضلال معويه وبغيه وصرح عليه امرم
فقال معتذرًا او قد قيل له في ذلك انما قتله من جا به فالزمه علي عليه السلام ان يكون الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم قتل حمزه لانه جا به الى احد **لنا ايضا** قوله تعالى ومن
يقتل مومنا متعمدا الايه وقد قتل معويه جماعه من المومنين لا يحصون عددًا
قل وروى السيد ابو العباس الحسني عليه السلام في مصابيحه ان عمار بن ياسر قتل في الف من المومنين
قتلهم معويه واصحابه لعنهم الله وقتل حجر بن عدي في سبعه من اهل بيته لما امتنع
من البيعه رواه المنصور بالله في الشافي **وروى** السيد ابو العباس في كتاب المصابيح
ان عده القتلا يوم صفين كانت سبعين الفا قال الفقيه الديلمي رحمه الله عشرون الفا
من اهل العراق من اصحاب علي وخمسون الفا من اهل الشام من اصحاب معاويه وكانت الحرب
اربعين يومًا **وروى الامام المتوكل على الله** احمد بن سليمن عليه السلام
في كتاب حقايق المعرفه قتل من اصحاب معويه خمسه وسبعون الفا من اصحاب علي عليه السلام
خمسه وعشرون الفا ومن جمله من قتل في صفين من اصحاب علي عليه السلام أويس القرني العابد
المشهور وخزيمه بن ثابت ذو الشهادتين وكثير من عيون الفضلا والعباد والعلما
والزهاد **لنا ايضا** ما روي من لعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمعاويه في حيوته لعنه
ولعن اباه واخاه وكان ابو سفيان راكبًا ومعاويه يقود به واخوه يسوق الجمل فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله الراكب والسايق والقايد **لنا ايضا** ما ظهر واشتهر من قنوت
علي عليه السلام بلعن معويه غير مره رواه الهادي عليه السلام في الاحكام **وروى**
الحاكم رحمه الله تعالى في كتاب تنزيه الانبيا عليهم السلام ولعنه علي من لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ولعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن لعنه الله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً قال المنصور بالله في كتاب الشافي الواجب على المسلمين كافة متابعة علي عليه السلام في القول والعمل وقد كان علي عليه السلام يقنت بلعن معاوية لعنه الله فالواجب متابعته لانه في حال لعنه معاوية امام هدى بالاجماع من المسلمين كافة والله يقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واولي الامر علي عليه السلام وقد ورد في الاخبار علي مع الحق والقران والحق والقران مع علي وروى الفقيه محمد الديلمي رحمه الله تعالى في كتابه ان جميع خصال الشر كان مجموعاً في معاوية لعنه الله تعالى وذلك لان العلما اختلفوا فيه على خمسة اقوال فذهب بعضهم الى انه كافر وكان مسروق ممن كفره وذهب بعضهم الى انه منافق وقد ثبت ان النفاق اقبح الكفر وذهب اخرون الى انه فاسق وهو كلهم من اهل البيت عليهم السلام واشياعهم وذهب بعض الشافعية والحنفية وغيرهم من الفقها منهم الغزالي الى انه مخطي في الاجتهاد وذهبت الحشوية الى انه امام حق قال الفقيه رحمه الله وقولهم محجوج بالاجماع ولعمري انه امام لامثالهم وانه قايدهم الى النار وداعيهم الى جهنم وبئس القرار كما قال تعالى وجعلناهم ايمة يدعون الى النار واحتج الفقيه بوجوه الحجج على هذه الاقوال وهذا المختصر لا يسعها لكنها اشارة حجة من قال بكفره الاحاديث الدالة عليه المتفق على صحتها وهي موجودة في الصحاح الستة وغيرها من كتب الاحاديث منها انه استلحق زياداً ابا بيه ابي سفين وجعله اخاله فكان ذلك ما علم ضرورة من دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقد قال الشاعر فيه

الا ابلغ معاوية بن صخر ... مغلغلة من الرجل اليماني
اتغضب ان يقال ابوك عف ... وترضى ان يقال ابوك زاني

مغلغلة اي محمولة من بلد الى بلد

فاقسم

• فاقسم ان الكمر زياد • كال الفيل مر ولد الاتان •

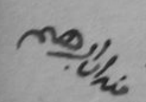
ومنها قول ابي الدرداء لمعويه اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
ان احدنا يا معاويه يموت كافرا فانظر ايكما أولى به **ومنها** قوله صلعم لاهل
بيته انا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وحرب رسول الله صلعم كفر بالاجماع فكذلك من
حاربهم للحديث **ومنها** انه رد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في قوله في الحسن والحسين
هذان امامان قاما او قعدا لانه سمى نفسه بامرة المومنين وقعد في مكان الحسن عليه السلام
ومنها قوله صلعم من اذى عليا فقد اذاني الى قوله من اذى عليا بعثه الله يوم القيمة
يهوديا او نصرانيا رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما
فما قولكم فيمن حارب عليا وامر بسبه على فروع المنابر ومحاريب المساجد ثمانين سنة هل
يسمى مؤذيا له وما يكون اسمه عند الله بعد خبر الصادق المصدق **ومنها** ما روي
في الحديث المشهور ان النبي صلعم قال اذا رايتم معاويه على منبري فاقتلوه ولا يامر صلعم الا بقتل
كافر او فاسق وقال الحسن البصري فما قتلوه ولا افلحوا ولا انجحوا **ومنها**
قوله صلعم من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر **ومنها** احداثه للجبر وكان يقول انا خازن
من خزان الله اعطي من اعطاه الله واحرم من حرم الله **ومنها** ما روي عنه لعنه الله
انه كان يستشفي بالاصنام ويتاجر فيها ويامر ببيعها في الهند الى غير ذلك من دلايل جمة تركتها
لطولها **ومن اثبت نفاقه** فلوجوه منها قوله صلى الله عليه واله وسلم لعلي عليه السلام
بحبك يعرف المومنون وببغضك يعرف المنافقون **ومنها** قوله صلعم من فرح بموت عالم
فهو منافق وهذا في العالم مطلقا فكيف باعلم الايمة الطاهرين ومشهور انه لما سمع
بموت الحسن عليه السلام خر ساجدا ذكره في كتاب الدولتين وغيره واظهر الفرح بذلك

وقيل انه حين بلغه موت الحسن عليه السلام امر ابن عباس عليهما السلام بالدخول عليه وشحن
مجلسه باكابر دولته وحشمه وقراهمته فلما دخل ابن عباس رضي الله عنهما نعى اليه الحسن عليه السلام
في معرض الشماته بموته فخرج ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقول

اصبح اليوم ابن هند شامتا • ظاهر النخوة[١] أن مات الحسن •
رحمة الله عليه انه • طال ما اشجى ابن هند وارن[٢] •
ولقد كان عليه غمرة • مثل رضوى وثبير وحضن[٣] •

قال المنصور بالله عليه السلام استر معوية لعنه الله بموت الحسن عليه السلام سرورا ما استر
به الا المشركون لان المعلوم ضرورة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يغتم بموت الحسن عليه السلام لو كان فيما
يكون من سروره ما يغم رسول الله صلعم قال المنصور بالله عليه السلام لو علم معوية ان الامر ينتظم له برفض امور
الاسلام جملة والرجوع الى عبادة الاصنام لفعل ذلك وقد صرح المنصور بالله عليه السلام بكفر معوية
لعنه الله وروى عن علي عليه السلام واكابر افاضل الصحابة ومنها ما رواه المنصور بالله عن علي عليه السلام
عن النبي صلعم يا علي من احبك لقي الله مؤمنا ومن ابغضك لقي الله منافقا والمعلوم ضرورة ان معاوية لعنه
الله في غاية البغض لعلي عليه السلام ومن المعلوم ضرورة ان النفاق اقبح الكفر وان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار **لنا ايضا** على جواز لعنه ما رواه المنصور بالله عليه السلام ان النبي صلعم لعن هند بنت
عتبة ونسلها ومعوية كبير نسلها وسلطانهم وشيطانهم وقد تقدمت ادلة من ذهب الى فسقه لنا
ايضا على جواز لعنه ما رواه الحسن بن علي عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لعن معوية
في سبعة مواطن ذكرها الحسن عليه السلام في مجلس معوية لعنه الله يوم دعاه فنال منه اصحابه فاجاب
عن كل واحد منهم وكان اواخر من تكلم عليه معاوية والقصة مشهورة **واما النمط الثاني**
وهو في حكم من ذهب الى جواز الترضية عن معاوية لعنه الله فهذا الحكمة حكم من والاه كان واجب على كل
مسلم البراءة من الفساق والكفار قال الله تعالى في معرض الثناء على ابرهيم فلما تبين له انه عدو لله تبرأ

[١] النخوة اي النشوة
[٢] رانه غلبه قاموس
[٣] جبل بنجد ومنه المثل احمد من راحضا قاموس



منه ان ابرهيم لاواه حليم فوصف الله تعالى ابرهيم بالحلم لتبريه من ابيه حين
ظهر له انه عدو لله افلا نتادب باداب الله ونقتدي بانبيائه هدى خليل الله تبراء
من ابيه لما راه عدو الله افلا نتبرا من عدو الله لا نسب بيننا وبينه **ومن
الحجه القاطعه** على من والا معاويه لعنه الله ورضي عنه قوله تعالى لا تجد
قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم
او اخوانهم او عشيرتهم الايه فنفى الله بهذه الايه ايمان من والى محاديه ولو من القرابه
القريبه ومن حارب امام الحق فقد حاد الله بدليل انه لا يجوز ان يثبت باحد اللفظين
وينفى بالاخر فلا يقال هو محارب لله غير محاد ولا محاد لله غير محارب بل يعد من قال
ذلك مناقضا جاريا مجرى من قال هو محارب لله غير محارب محارب لله غير محاد
فحصل لنا ان من يرضى عن معاويه لعنه الله فقد خرج عن الايمان لموالاة عدو الله
لان الترضيه موده بل هي ثمره الموده فمن اراد ان يخرج عن اسم الايمان بنص المحكم من القران
فليرض عن معاويه ويواده **خيالات** قالوا معويه كاتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وختنه وصاحبه فكيف يجوز التبري منه **قلنا**
اما كونه كاتبا فليس كتابة الوحي عاصمه للكاتب عن الخطا والمعصيه اولم يكن عبد الله
بن ابي سرح كاتبا للوحي حتى نزل قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين حتى
قال تعالى فكسونا العظام لحما فقال عبد الله بن ابي سرح فتبارك الله احسن الخالقين
سبق لسانه بذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال صلى الله عليه واله وسلم هكذا
انزلت فاكتب فارتد ابن ابي سرح وكفر ولحق بمكه وقال ان كان محمدا نبيا فهو نبي
قال لان القران ان كان نزل على الرسول صلى الله عليه واله وسلم فقد نزل علي بن عمه وان كان
من تلقا نفس الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال فقد جابه من تلقا نفسه فلو كانت الكتابه

نص علي حكم من يرضى على معويه لعنه الله تعالى

تعصم صاحبها من الكفر عصمت ابن ابي سرح واما كونه صاحبا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصحبته من جنس صحبة عبد الله بن ابي سرح وكذلك صحبة ابيه واما كونه ختنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمكان ام حبيبة رحمها الله فقد كانت تحت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفية بنت حيي بن اخطب واخوها يهودي فاوصت له فذلك اصل جواز الوصية لاهل الذمة وكونه خالا للمؤمنين فلا تعصمه من النار لان ولادة النبوة ابلغ في باب الحرمة من خؤولة الايمان فلم تعصم ولد نوح ولادته لما عصى الله سبحانه وتعالى ولله من قال

ای معویه لعنه الله

يا امة ملكت الضلال زمامها • فتهالكت في خالها الملعون •

واما النمط الثالث وهو في انه لا واسطة بين الترضية عن معاوية والتخطية لعلي عليه السلام فلأنا قد بينا لحكم معاوية لعنه الله والمرضي عنه لا يخلو اما ان يرضي عنه واعتقاده فيه انه فاسق بحربه علي عليه السلام ولما سبق من الادلة او غير معتقد لذلك فان كان الاول فقد اوقع الترضية في غير محلها وهي لا تكون الا للمؤمنين والالزام من ذلك جواز الترضية عن الشيطان والترحم على عباد الاوثان وهذا مما لم يقل به احد فلم يبق الا ان الذي يرضي على معوية معتقد فيه انه اهل للترضية منزه له عن القبايح في افعاله واقواله ومن ذهب الى هذا فقد اعتقد في علي الخطا لمحاربة من لم يصدر منه قبيح على الاطلاق بزعم صاحب هذه المقالة وهل هذا الا نفس الضلالة والتزام الجهالة **واما النمط الرابع** فقد دخل بيانه في النمط الثالث حيث كان المرضي عن معاوية لعنه لا يسلم من اعتقاد الخطا في امير المؤمنين عليه السلام وزيده بيانا فنقول لا يخلو علي ومعاوية في الحروب التي كانت بينهما اما ان يكونا مصيبين او مخطئين او احدهما مصيبا والاخر مخطيا لا جايز ان يكونا مصيبين لانه كان يلزم ان يكون القاتل والمقتول في الجنة كما قالت عائشة يوم الجمل وهذا ظاهر السقوط ولا جايز ان يكونا مخطئين لان المعلوم يعني احدى الفئتين لحديث مقتل عمار رضي الله عنه واجماع الامة ان احدهما كان اماما والاخر باغيا

ولوكان الخطا شاملا للكل لم تكن احدى الفئتين بالبغي اولى من الاخرى ولم يبق الا ان يكون
احدهما باغيا والثاني مبغيا عليه وقد بينا ان الباغي من خرج على امام الحق فمن كان هو
الامام المحق كان البغي عليه فليتامل المتامل من الامام ويفرق بين الخلف والأمام اولم
فصمّي صمام فان داءه عقام **واما النمط الخامس** وهو فيما
يلزم من الانكار على صاحب هذه المقاله الفاسده فقد تقدم مثله في المسئلة الاولى ونزيد
ها هنا طرفا وهو ان الذاهب الى الترضيه عن معاويه لعنه الله يجوز لعنه وانما قلنا
ذلك لانه موالي الفساق او الكافر على الخلاف المتقدم وحكم الموالي حكم الموالى **واما
النمط السادس** وهو في هل يجب لعن معويه لعنه الله في حاله فاعلم
ان الواجب على كل مسلم التبري من كل عدو لله على الاطلاق ومعاويه لعنه الله اكبر اعدا
الله تعالى واعدا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اثنى الله على خليله ابرهيم لما تبرا من ابيه كما
تقدم بيانه ولان الواجب على كل مكلف موالات علي علي عليه السلام فاذا شرحت التهمه
الى مسلم بموالات عدو الله معويه اللعين ولم يكن ينفي هذه التهمه الا بلعنه لمعويه
وجب ذلك عليه لان ما لا يتم الواجب الا به يجب كوجوبه وقد تقدم كلام المنصور بالله عليه السلام
في ان الواجب على المسلمين متابعت علي عليه السلام في افعاله واقواله وقد كان عليه السلام يقنت
بلعن معويه وقد تقدم لفظ المنصور بالله فخذه من هناك وقال الفقيه محمد الديلمي رحمه الله
انه يجب لعن معويه واطلق ولعله يريد عند التهمه بموالاته كما ذكرناه ولكن اصبحنا في دهر
كاد يدخل مذهب الحشويه في قلوب شيعته ويشمل الصادرهم عن فتنه معويه وبدعته وهو
القايل • بنوا الطمث معروفون في كل ناحيه • ببغضهم آل النبي علانيه •
• اذا قيل مولاكم علي تونبوا عليّ • وقالوا لم تسب معويه •

واما النمط السابع في هل توقف في معوية من يعتد به من المعتزله والزيديه فقد اشرنا الى مذهبهم اولا والمعلوم اجماع الزيديه والمعتزله على ان معويه لا يستحق الترضيه وان اختلفوا في فسقه او كفره فالتوقف اعراض لم يقل به قايل وانما التوقف في الصحابة لسوابقهم الجميلة في الاسلام وجهادهم اعدا العزيز العلام وصحبتهم الرسول عليه افضل الصلاة والسلام ووقوع تلك الهفوة التي جهل الفضلهم قدرها ولم يعلم على التحقيق امرها فاما معويه فهو مغناطيس الشرور والاثام والمنفرد بركوب القبايح العظام ولله در صاحب الصافي الكافي حيث قال • قالت معاويه الطاغي اتلعنه • فقلت لعنته احلى من العسل •

المسئلة السادسه ما تقول اهل الملة المحمديه

صلوات الله على صاحبها فيمن ذهب الى ان يزيد الملعون مما ينبغي التوقف في شانه بمعنى انه لا يجوز لعنه ولا الترضيه عنه هل يعد صاحب هذه المقالة من اهل ملة الرسول صلى الله عليه واله وسلم ام يكون بها خارجا لان المعلوم من دينه صلى الله عليه واله وسلم البراءة من الفاسقين والمعلوم قتل يزيد لعنه الله للحسين عليه السلام واقل الاحوال قتل الحسين الفسق ان لم يكن قاتله كافرا فما حكم من نسب اليه هذه المقالة وما يلزم سامعها من الانكار **الجواب** والله الهادي الى الصواب ينحصر في ثلاثة اركان الاول في حكم يزيد والثاني في حكم صاحب هذه المقالة والثالث فيما يلزم من الانكار على صاحبها **اما الركن الاول** في حكم يزيد الكفر على الصحيح مما نصه علماؤنا رضي الله عنهم قال الديلمي رحمه الله تعالى كان يزيد لعنه الله تعالى لا يمسي الا سكرانا ولا يصبح الا مخمورا شيطانا وكان ابن الزبير يذكر ذلك في خطبته فيقول السكير الخمير وكانت ايامه تسمى ايام الشوم لانه اصيب فيها الحسين بن علي عليهما السلام الذي بكت عليه الارض والسما وقطرت دما كما رويناه بالاسناد الصحيح

وحمل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونساهم الى الشام كالسبي المجلوب وقتل
من اولاد المهاجرين والانصار ستة الاف واباح حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واوطيت الخيل حوالي قبر رسول الله صلعم وحصر بيت الله الحرام واهله وحرقه بالنار
فاي حرمة لله لم تنقض في ايامه ولما جي براس الحسين عليه السلام نكت بالقضيب ثناياه وتمثل بابيات
ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا • جزع الخزرج من وقع الاسل •
• فاهلوا واستهلوا فرحا • ثم قالوا يا يزيد لا تشل •
• لست من عتبة ان لم انتقم • من بني احمد ما كان فعل •
وقد روي بالاسناد الصحيح ان الحسين عليه السلام كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاراد
ان يخرج الى بيت امه فاطمة عليها السلام ومطرت السماء فدعاه النبي صلعم وامسكه فامسكت
السما حتى وصل الحسين عليه السلام الى امه فاطمة عليها السلام فكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان يقع قطر المطر مع انه رحمة على الحسين عليه السلام فكيف حاله لو راه وقد وقعت عليه السهام
وطعن بالرماح وقطع بالسيوف إربا إربا وركض على جسده الشريف بالدواب
وحوافر الخيل حتى كسرت عظامه وابين راسه من جسده الشريف فويل للكافرين من عذاب
شديد وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم من ابكى حسينا فلا تغفر له وفي
كتاب الدولتين عن الحسن البصري قال قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام ستة وعشرون
من اهل بيته والله ما على وجه الارض يومئذ اهل بيت يشبهون بهم وسلف القابل

• يا ويل من شفعاؤه خصماؤه • والصور في يوم القيمه ينفخ •
• لابد ان ترد القيمه فاطمة • وقميصها بدم الحسين ملطخ •

قال الديلمي رحمه الله تعالى اعلم ان العلما قد اجمعوا على فسق معويه ويزيد وعلى لعنه وشتمه
حتى الحشويه وان اختلفوا الى كفره فهل يقع شك في ان قتل ستة الاف من اولاد المهاجرين والانصار

لم يذكر في سيرة ابن هشام الا البيت الاول من هذه الابيات لابن الزبعرى عن

وذهب المدينة ثلاثة ايام واربطا الخيل حولي قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كفر
ظاهر ونفاق شاهر ولا يختلف مسلمان في ان قتل حمامة او عصفور حدثا لقوله صلى الله
عليه واله وسلم في حديث طويل او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وكذلك حرق بيت الله شرفه الله وجلس في موضع ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المنصوص
على امامته وفضله في شانه وبيانه وحيوته عجب لمن يتفقد **وروى السيد**
ابو العباس رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مرض
الوفاة فحضرته وهو يقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا ثم افاق
فجعل يقبل الحسين ويعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله تعالى
واما الركن الثاني وهو في حكم صاحب هذه المقالة فهو مخطي في طرف ومصيب
في طرف فخطاه حيث قال لا يجوز لعنه وصوابه حيث اشار انه لا يجوز الترضية عنه وهذا انما هو
في متشبهات الامور اخذا بقوله صلى الله عليه واله وسلم المومنون وقافون عند الشبهات واما
يزيد لعنه الله فلا شبهة في كفره او فسقه فصاحب هذه المقالة متجاهل منكر لما علم ضرورة
لان المعلوم من طريق التواتر قتل يزيد للحسين عليه السلام علما ضروريا لا شك فيه ولا ريبة
كعلم احدنا انه كان في الدنيا يزيد بن معوية وهذا مما لا ينتفي عن احد بشبهة ومن سلم اهل
العلم لزمه تسليم ما هو مثله في الجلا والظهور وهو قتل يزيد لعنه الله للحسين عليه السلام
ومن انكر ان يكون يزيد قاتل الحسين عليه السلام فقد انكر الحقائق وتسفسط في مذهبه
واما الركن الثالث فالقايل لهذه المقالة ان قصد بها انكار لعن
يزيد لعنه الله وانه لا يجوز لاحد من المسلمين لعنه فقد انكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه يزيد لعنه الله
ورد في ذلك اجماع العترة النبوية وقد تقدم حكم من خالف اجماع العترة عليهم السلام وان قصد

بعمالته

بمقالته انه لم يصح له قتل يزيد لعنه الله للحسين عليه السلام فلو صح لفسقه
وهلكه وهذى هو المعروف من مذهب رواة الحديث واهل التنسك في امصار
الشافعية وقد سرت هذه المقالة الى متنسكين في زماننا ومظهرين للتمسك
بمذهب العترة الائمة الاطهار وسمعت ذلك من بعضهم والامر اهون ولكن لا يعد صاحب هذه
المقالة من الزيدية لان الزيدية مجمعون على تضليل يزيد لعنه الله وتهليكه من دون
توقف في شانه وجر على نفسه بهذى التوقف البارد التهمة بمحبة يزيد لعنه الله
وتحسين قبايحه ومجانبة حبل العترة النبوية والسلالة الفاطمية حبال
قالوا لم يتعبدنا الله بلعن احد من خلقه فلو ان مسلما لقي الله وصحيفته خالية عن لعن
الشيطان ما قيل له لم لم تلعن الشيطان بل قد كره ذلك وجا فيه عن رسول الله صلعم المومن لا يكون
لعانا وفي كلام علي عليه السلام اكره لكم ان تكونوا سبابين قلنا لا اخلاق في صحة ما قلتم
ولكن تعبدنا الله بالبراة من اعدائه وعلامة التبري لعن المتبرا منه وفيه اهانة لعدو
الله ودعا عليه بالانتقام وقد كان الرسول يلعن اقواما منهم معاوية ويزيد في الرواية
المتقدمة وعلي عليه السلام كان يقنت بلعن جماعة منهم معاوية وقد جا في القران الكريم الا
لعنة الله على الظالمين وابن الزبعري سب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في سبعين بيتا
فقال صلعم اللهم اني لا احسن الشعر ولكن العنه بكل بيت لعنة فلعنه الله سبعين لعنة والنهي
الوارد في ذلك ان يجعله الانسان ديدنا وهجيرا كما هو مذهب الامامية لا يحركون السنتهم
باكثر من اللعن والسب والاذية وهذى هو موضع الكراهة ومتى ما وقعنا فاما ما رايتا بليس
الا اظهار التبري من موالاة اعدا الله فاذا ظهر من الانسان التبري فهو الماخوذ عليه والمتعبد
به فاما حين يتهم بموالاة اعدا الله يزيد وامثاله فانه يجب عليه اظهار لعنه وقد تقدمت
الاشارة الى هذى في الرواية عن المنصور بالله عليه السلام والتهويل بذكر الشيطان نعوذ

بالله من شره لا طاقة لنا به لان المعلوم كراهة المسلمين لعدوهم وهو عدوهم ببغض الذكر الحكيم وتحريف القرآن العظيم فلو قدرت ان في الناس من يوالي الشيطان كانت المسئلة واحدة فافهم وتامل

المسئلة السابعة ما ترآه القاسمية

نور الله بعلومها حنادس الجهالات وقطع بسيوفها كراديس الضلالات فيمن جهل القسم بن ابرهيم عليه السلام مسلوب الرباعيتين الذي ورد فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسلوب الرباعيتين من اهل بيتي ولو كان بعدي نبي لكان هو ما حكم الصاير الى هذه الغاية في الجهالة والضلالة

الجواب

والله الهادي الى منهاج الصواب يحتمل بايراد انموذجين الاول في التنبيه على فضل القاسم عليه السلام والثاني في حكم من نسب اليه الجهل وحكم ما يلزم من الانكار

الانموذج الاول فضايل القسم عليه السلام لا تحصا ومحامده النبوية لا تستقصى وهو كما وصفه الفقيه حميد رضي الله عنه كان عليه السلام من اقمار العترة النبوية ويواقيتها المشرقة المضيئة انتهت اليه الرياسة في عصره وتميز بالفضايل على ابناء دهره ووصفه الفقيه الامام الفاضل الديلمي رحمه الله رحمة الابرار فقال شعرا

نور من الملكوت مثل صورة • بشرية صلت عليه دليلا •
لو لم يكن ختم الرسالة جده • خلناه في هدي الرسول رسولا •
هذي الذي بهر العقول جلاله • وتجاوز التشبيه والتمثيلا •
ان كنت تجهل قدره فاسال به • القرآن والتوراة والانجيلا •

وروى الفقيه حميد رضي الله عنه عن الامام المنصور بالله عليه السلام يرويه عن ابايه الى شيخ من شيوخ ال الحسن كان يدرس عليه فتيان ال الحسن فكان اذا دخلوا قام في وجوههم وعظمهم واقسموا عليه الا فعل وكان القسم عليه السلام من شباب ذلك العصر فكان اذا اتى قام في وجهه وعظمه فقالوا ايها السيد انا قد عذرناك وهذا الفتى لكا عذرناك فقال لو تعلمون من حق هذا الفتى

ما اعلم لاستصغرتم ما اصنع في حقه قالوا وما نعلم قال هذا الفتى قال فيه رسول الله صلعم يخرج من ذريتي رجل مسلوب الرباعيتين لو كان بعدي نبي لكان هو وفيه يقول الشاعر من ابيات اختصر اكثرها

ولو انه نادى المنادي بمكة ٭ بخيف منى فيمن تضم المواسم
من السيد السباق في كل غاية ٭ لقال جميع الناس لا شك قاسم

وله عليه السلام العلم الغزير والتصانيف الفايقة في علم الكلام وغيره من الفنون منها كتاب الدليل الكبير ومنها كتاب الدليل الصغير في الرد على الفلاسفة وكتاب العدل والتوحيد الصغير وكتاب العدل والتوحيد الكبير وكتاب الرد على المجبرة وكتاب الرد على ابن المقفع وكتاب الرد على النصارى وكتاب المسترشد وكتاب تاويل العرش والكرسي على المشبهة وكتاب الاهليلجة في مجاورة الملحد وهو رجل من ارباب النظر من الملحدة كان يغشى مجالس المسلمين ويورد عليهم الاسئلة الصعبة في قدم العالم وغير ذلك حتى واقاه الامام عليه السلام واورد ما عنده من المشكلات فوضح له الحق فتاب الى ربه تعالى ثم قال تعست امة ضلت عن مثلك ودخل جعفر بن حرب على القاسم عليه السلام وكان من شيوخ المعتزلة فجاراه في دقايق علم الكلام فلما خرج من عنده قال اين كنا من هذا الرجل فوالله ما رايت مثله ومن تصانيفه عليه السلام كتاب تثبيت الامامة في نصرة مذهب الزيدية في تقديم امير المومنين عليه السلام على المشايخ واورد من الاسئلة العجيبة في هذا المعنى على المتقدمين عليه ما يشهد على انه البحر الزخار والقمر النوار والغمام المدرار وتصانيفه عليه السلام في الفقه اكثر من ان تذكر منها كتاب الفرايض والسنن وكتاب الطهارة وكتاب صلاة اليوم والليلة ومسايل ابن جهشيار وكتاب النيروسي وله عليه السلام في علوم القران ما ليس لغيره اذا اخذ يتكلم فيها فكانه فيه الذي عليه نشا وله كتاب الناسخ والمنسوخ وله في المواعظ والاداب كتاب سياسة النفس فصل من فصوله

بعلمهم في النوازل يقتدى ٭ فلا غرو ان الاعلام منهم وانهم ٭ والنجوم والمجد هاشم الثرى ٭ وهم اساس الحروف والمعالي ٭ لهم الشرف الاعلى ذو الفضايل ابوه علي ذو الفضايل والامهات الغواطم ٭ وامه بنت رسول الله الكريم والام ٭ على الارض والاباء ثم خفارم ٭ سكن تركن الغنا به

يسني كل غله ويبري كل علة بالغ عليه السلام في التزهيد في الدنيا وذمها والترغيب في دار
الخلود ووصفها وحذر فيه وانذر وجمع فيه ما انتشر من المواعظ والاداب والحكم ولو اصحابا
والملح والنوادر والامثال والغريب ما لم يحط كتاب بمثله قال الفقيه الديلمي
رضي الله عنه ورد في القاسم بن ابرهيم عليه السلام حكايات كثيرة وتصانيف تشهد له بالعلم
والفضل وكان فصيحا متكلما وكان الناصر عليه السلام يقول لو جاز قراءة شعر احد في الصلوة لكان
شعر القاسم عليه السلام قلت لعل الناصر عليه السلام اراد بها قال ان شعر القاسم عليه السلام مشتمل على المواعظ
والحكم والحث على طاعة الله سبحانه والترغيب في الزهد وقمع الشهوات وايثار الاخرة على
الاولى ولباس شعار الصبر في الباساء والضراء كما روي ان المامون ارسل اليه عليه السلام بوقر سبعة
ابغل دنانير على ان يجيبه بكتاب او يبتديه بكتاب فابا القاسم ذلك وامر برد المال بعد ان
وصل اليه فلامته عليه السلام امراته في ذلك فقال علس السلام هذه الابيات

تقول التي انا عرس لها • وقاء الحوادث دون الردى •
الست ترى المال منهلة • محارم افواهها بالندى •
فقلت لها وهي لوامة • وفي عيشها لو صحت ما كفا •
كفا امرء قانع قوته • ومن يرضى بالقوت نال الغنا •
فاني وما رمت في نيله • وقيلك حب الغنا ما ارى بها •
كذا الذ اهاجت له شهوة • تخاف عواقبها فاحتما •

قال عليه السلام في مثل ذلك

وعادلة تؤرقني • وجنح الليل معتلج •
فقلت رويد عاتبه • لكل ملمة فرج •
اسرك ان اكون رتعت • حيث المال والبهج •

وإني بتُّ يصهرني • بحر فراقه فهجي •
فأسلبُ ما كلفت به • وبقي الوزر والحرج •
ذريني خلف قاصية • تضايق بي وتنفرج •
ولا ترهبين بي عرضًا • تطاير دونه المهج •
إذا أكدى جنا وطن • فلي في الأرض منعرج •

وروى السيد ابو طالب عليه السلام عن الهادي عليه السلام ان بعض العلوية توسط بين المامون وبين القسم في ان يجيب عن كتابه بمال عظيم فقال القسم عليه السلام لا يراني الله افعل ذلك ابدا ورد المال حين وصله كما تقدم ومن تصانيفه عليه السلام كتاب المكنون في الوصايا والآداب الجامعة للدين والدنيا وكان عليه السلام مستجاب الدعوة دعا الى الله في مخمصة فقال اللهم اني اسالك بالاسم الذي دعاك سليمن بن داود فجاءه العرش قبل ان يرتد اليه الطرف فتهدل البيت عليه رطبا ودعا مرة فقال اللهم اني اسالك بالاسم الذي اذا دعيت به اجبت فامتلا البيت عليه نورا وعلى الجملة فهذا المختصر لا يسع جزا يسيرا من فضايل القسم عليه السلام ومحامده ومحاسنه الجمة ومناقبه وفي ذلك كتب مستقلة بذواتها فمن اراد الاستيعاب فليطالعها واما الانموذج الثاني وهو في حكم من نسب الجهل الى القاسم عليه السلام وحكمه بالخطا لكنه يختلف بحسب اختلاف قصده فان قصد الاستهانة بالقسم عليه السلام فقد استهان بعظيم وقال المنصور بالله في كتاب شرح الرسالة الناصحة منكر فضل اهل البيت عليهم السلام يشارك قتلة زيد بن علي عليهما السلام واصحابه في سفك دماهم ووزر قتالهم لان علة قتالهم لزيد بن علي عليهما السلام انكار فضله وفضل اهل بيته صلوات الله عليهم وما اوجب الله على الكافة من توقيرهم والرجوع اليهم واخذ العلم عنهم والجهاد بين ايديهم هذا كلام المنصور بالله بلفظه قلت ولا شك في فسق قتلة زيد بن علي عليهما السلام وقد قال صلى الله عليه وآله الحكم في ذلك واحد وبحسب

هينا وهو عند الله عظيم اللهم اهدنا الصراط المستقيم وجنبنا ملاحضر واوفظ
اهل بيت نبيك الكريم ولله من قال في عدوهم

قل له يبلغ في آل رسول الله جهله • قد علمنا ان من يبغضهم ليس لرشده •

هدى وان كان ناسب الجهل الى القاسم عليه جاهلا بحاله ومحاسن خلاله غير عارف
بفضايله الوسام ومكارمها العظام وعلومه المتلاطمة الامواج وآياته المتسعة الفجاج ومحامده
الوضية الدياج ومحاسنه الوهاجة السراج فقد جهل الشمس نصف النهار وانكر ما بشاهده
من الانوار ولله القايل • والشمس ان خفيت على ذي مقلة • نصف النهار فذاك محصول العمى •
ولا باس بتعريف هذا الجاهل ما جهله واما حكم السامع لما تقدم السؤال عنه من التجهيل
لمن له التحليل والتفصيل ومن هو الحجة في العرفان بين التحليل والتحريم فقد تقدم بيانه في
المسئلة الاولى الا ان يكون جاهلا على التحقيق اعني المتكلم في علم القاسم عليه السلام وفضله
فالاولى تعريفه وارشاده الى ما جهل من الفضل والفضايل ولله القايل

• واذا خفيت على اللئيم فعاذر • ان لا تراني مقلة عمياء •

المسئلة الثامنة ما يرى المتمسكون بمذهب الهادي عليه السلام فيمن روي عنه انه
قال الهادي عليه لبس على المسلمين اديانهم والله ليسائله الله عن ذلك معناه عن التلبيس ثم لم يقف
على هذه الغاية حتى قال لقد تكلف الهادي مذهبا لا اصل له ولا صحة والمذهب كان مذهب الشافعي
لكن اراد الهادي عليه ان يذكر هذا ما مضى كلامه ما حكم من اطلق لسانه بهذا الكلام على يحيى عليه السلام
وما يلزم المتمسكين بالاسلام الحقيقي من الانكار وفيما احسب لو سمع السادات الهارونيون
من يتكلم بهذا الكلام على الهادي عليه لافتوا بجواز قتله وتحريقه وتغريقه

الجواب

والله الهادي الى الصواب يتم بايراد اربعة مسالك الاول في حكم صاحب هذه المقالة والثاني
في التنبيه على فضل من فضل الهادي عليه والثالث في ترجيح مذهب الزيدية على غيره من المذاهب

والرابع فيما يلزم من الانكار على صاحب هذه المقالة القايله **اما المسلك الاول**
فحكم من نسب التلبيس الى الهادي عليه السلام حكم قتلة زيد بن علي عليه السلام كما مر بيانه في المسئله
التي قبل هذه وهو كلام المنصور بالله عليه السلام احببنا الاقتصار عليه في هذه المسئله
ولا شك في فسق قتلة زيد بن علي عليهما وههنا تلخيص زايد وهو ان المتكلم بهذا الكلام على
الهادي عليه السلام مخرج له من الهدايه الى الغوايه وملبس له ثوب التلبيس الذي هو رداء ابليس
وناظم له في سلك الملحدين ونازع عنه لباس الايمة الهادين فهو في هذه المقالة المردوده مكفر
للهادي عليه السلام ومساو بينه وبين علي بن الفضل القرمطي في وقت الهادي عليه السلام وفي
الحديث من كان في قلبه مثقال حبة من خردل عداوة لي ولاهل بيتي لم يرح رايحة الجنة ولا اعظم
عداوة ممن نسب التلبيس الى الهادي عليه السلام **فقد احيى** صاحب هذه المقاله
مذهب معويه لعنه الله في سب علي عليه السلام وهذي هجير النواصب وقد روى ان سبب قيام
الامام محمد بن جعفر الصادق عليهما السلام ان رجلا في زمن المامون صنف كتابا وسب فيه اهل
البيت عليهم السلام حتى اتصل بفاطمة عليها السلام **رواه** الفقيه محمد الديلمي رحمه الله
وهكذى كان سبب قيام زيد بن علي عليهما السلام ما سمعه من سب يهودي في مجلس هشام لعنه الله
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحال واحدها ولا ترى الى كلام ابن عباس رضي الله عنهما حين
سمع سب علي عليه السلام فقاده ولده حتى وقف على اهل السب فقال ايكم الساب لله فقالوا
حاشا الله ما كان كذلك قال فايكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا حاشا الله ما كان
كذلك فقال ايكم الساب عليا قالوا قد كان ذلك فقال شاهت الوجوه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله ادخله النار او كما قال ولا شك ان
اذية الهادي عليه السلام اذية لعلي عليه السلام **وليت** شعري من ان يسمى الهادي ملبسا
ابنشره الاسلام في اليمن ام باحيائه لما مات من الفرايض والسنن ام برحضه له عن درن الالحاد

ام بعلمه من بحور القرامطه اطراف الصعاد ام بتجرعهم كاسات المصارع لو الجلاد
ام بمشاكلته لعلي في علمه وبراعته ومماثلته في نصرة الاسلام للاسد في خلقه وشجاعته
ام بمشابهته الانبيا في خصاله يقينه ومشاكلته الملايكه في عقد عزايم دينه ام بإعادته
على الدين ناموسه وتجديده من العلم قاموسه ام بتنبيهه لقواعد الاسلام وتصنيفه
للمنتخب والاحكام واشادته لما اندرس من علوم ابايه الايمة الاعلام وطمسه ما رسمه
اولوا الكفر والاجرام واقتطافه بذي الفقار رووس الباطنية الطغام وحصده
جيوش الملاحده في كل مقام ونصبه لجبينه في رهج العطام لشواجر الرماح
ونوافذ السهام حتى ابادهم جيوش الالحاد كل الهام وفلق من روس كل جحفل وهام ومن شعره
عليه الصلاه والسلام • الخيل تشهد لي وكل مثقف • بالصبر والابلا والاقدام •
• حقا ويشهد ذو الفقار بانني • اروي شباه بجميع طعام •
• علاوتهلا في المواقف كلها • طلبا بثار الدين والاسلام •
• حتى تذكر ذو الفقار مواقفا • من ذي الايادي السيد القمقام •
• جدي علي ذو الفضايل والنهى • سيف الاله وكاسر الاصنام •
هذه عيوب يحيى عليه السلام فكيف يكون الزين ان عد هذه الاشيا من الشين وما احسن
ما قاله م بالله عليهم لقد خابت ظنوني عند قوم • يرون محاسني من سياتي •
واما المسلك الثاني فالقصد التنبيه على غزارة علمه عليه السلام ليعلم الناظر هل يجده
للتلبيس اهلا فمن تصانيفه عليه السلام كتاب الاحكام وكتاب الفنون وكتاب المنتخب وكتاب
المسايل وكتاب محمد بن سعيد وكتاب التوحيد وكتاب القياس وكتاب المسترشد وكتاب الرد
على اهل الزيغ وكتاب الاراده والمشيه وكتاب الرضاع وكتاب المزارعه وكتاب امهات الاولاد
وكتاب العمده وكتاب تفسير القران ستة اجزا وكتاب الفوايد جزان وكتاب الزهري جزان وكتاب السنه

وفي التاتله وعطف الجلاد عليه فضرباه العطف التعبيري كما في القاموس

بحبس العلوم انتجع الكلا اي طلبه وانتجع فلان فلانا اذا اتاه طالبا معروفه الخ

ونا ب

وكتاب الرد على ابن الحنفيه وكتاب تفسير خطايا الانبيا وكتاب ابنا الدنيا وكتاب الولي وكتاب
مسايل الحسين بن عبد الله وكتاب مسايل ابي سعد وكتاب جواب مسايل نصارى نجران وكتاب بوار
القرامطه وكتاب اصول الدين وكتاب الامامه واثبات النبوة والوصيه وكتاب مسايل ابي
الحسين وكتاب الرد على الاماميه وكتاب الرد على اهل صنعا وكتاب الرد على سليمن بن جرير
وكتاب البالغ المدرك شرحه السيد عليه السلام وكتاب المنزله بين المنزلتين **قال ص**
بالله عليه السلام قدر ثلاثه عشر كتابا لم نذكرها كراهة التطويل وهي عندنا موجوده معروفه
واول تصانيفه صنفها وهو ابن سته عشر سنه بلغت تصانيفه ثمانيه واربعين منها ما هو جزء
ومنها ما هو جزان ومنها ما هو سته اجزا كما ذكرناه هذى مع الاشتغال بالجهاد والجلاد وقعقعة
السيوف والصعاد ومنازله عفاريت الالحاد واطفا نيران الفتن في اليمن وتدمير الفرق
الغويه في ذلك الزمن وكم له عليه السلام من مقام محمود ويوم مشهود عاد فيه وسيفه يقطر
مهجا ويسيل لحجا كم طعنا وهجا وابادهم بجا وخاض غمارا وعفى اثارا واوضح منارا
ودمر شرارا واباد كفارا وحما ذمارا وانقذ من الهلاك اخيارا هدى العباد واصلح البلاد
وعمر بالرشاد وقمع ارباب الفساد وقوم الاعوجاج واثار العجاج وملا بالخيل الفجاج
وجلا براهين الحجاج **هذى** مع ماله عليه السلام من العباده والزهاده ومن وقف
على تصانيفه عليه السلام ايقن انه لا حض لصاحبها في غير التصنيف والتاليف والرسايل والمسايل
ولم يدر انه كلام من ينغمس في الحرب فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود وسيفه ينطف دما
ويسيل مهجا كما قال عليه السلام في بعض اشعاره شعر

غرثت انامل راحتي بصفيحتي ⁕ لله در جبفتن اعزاها

وهو مع هذه الحال ازهد الزهاد وبدل الابدال فهو كما قال الرضي في وصفه علي عليه السلام
ذلك من فضايله العجيبه وخصايصه اللطيفه التي جمع فيها بين الاضداد والف بين الاشتات ونظر

في مختار الصحاح والصعده القناة المستويه

اي بلغيهم على الجراد وهي الارضة

جمع مهجه قيل الروح وقيل العلقه

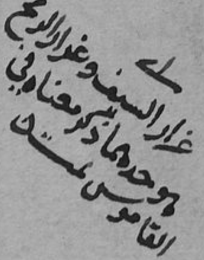
في مختار الصحاح والابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد منهم ابدل الله تعالى مكانه باخر قال ابن دريد الواحد بديل

ايضا الى كلامه في الزهد والمواعظ لم يختلجه شك في انه كلام من لا حظ له في غير الزهاده
ولا شغل له بغير العباده قد قبع في كسر بيت وانقطع في سفح جبل ولم يوقن انه كلام من نفذ
امره واحاط بالرقاب ملكه مع اختصاصه عليه السلام بالنشأة الطاهره والاعراق الطيبه
فرع طابت ثمرته وكرمت شجرته ولولا علمنا بابيه قلنا ابوه من الملائكه الكرام فهذا اليه اغصان
الفضايل وبشرت به الملاحم والدلايل ولما ولد عليه السلام حمله ابوه الى جده القسم عليه السلام فدعا
له وبرك عليه ووضعه في حجره وقال لابنه لم سميته قال يحيى وكان للحسين عليه السلام اخ لابيه
وامه اسمه يحيى توفي قبل ذلك فبكا القسم عليه السلام حين ذكره وقال هو والله يحيى صاحب اليمن وانما
قال ذلك لاخبار رويت بذكره وظهوره في اليمن **قال الفقيه** حميد رحمه الله تعالى في وصف
الهادي عليه السلام هو الذي فقا عين الضلال واجرا معين العلم السلسال وضارب عن الدين كافة
الجاحدين وهو الذي نشر الاسلام في ارض اليمن بعد ان كانت ظلمات الكفر فيه متراكمه وموجات الالحاد
متلاطمه حتى انهل من بحورهم الاسل الناهله وانفلق هاماتهم السيوف الضاميه فانتعش الحق
بعد عثاره وعلا بجميد شعبه من مناره وقال الفقيه الديلمي رحمه الله تعالى في وصفه شعرا

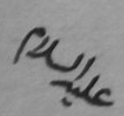
• يستعبد الالف باسا وسطوة • اذا فرقوا من حوله وتفرقوا • ولقد صدق عليه السلام
حيث يقول • انا ابن رسول الله وابن وصيه • ومن ليس يحصى فضله ووقايعه • في قصيده طويله
وفيه عليه السلام يقول الشاعر هو ابن ابي البلس الخيواني الشاعر المشهور بيت

• لو كان سيفك قبل سجده ادم • قد كان جرده ما عصى ابليس •

وما احقه بقول القايل • ولو كان في يوم السقيفه حاضرا • وفي كفه ماضي الغرارين صارم •
• لما نازع المفضول في الامر فاضلا • ولا قاوم الفاروق فيها مقاوم •
• ولا غصبت بنت النبي تراثها • ولا جار في حكم عن الحق حاكم •



قال الفقيه المذكور رحمه الله تعالى وبان الزيديه وابناء الاشراف في اليمن من حسنات الهادي



عليه السلام واقام عليلم ثماني عشره سنه مقيما لاحكام الله تعالى وسنه جده المصطفى صلعم وفيه يقول الشاعر • اذا ما شئت ان تحيى • حيوه حلوة المحيا •

• فزر يحيى محمد يحيى • لدين الله قد احيى •

المن كان على هذه الصفات الكريمه يسمى ملبسا لا والله ولكن نفث ابليس بلفظ التلبيس فقال افانت عليهم بوكيل افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين

واما المسلك الثالث

وهو في ترجيح مذهب ايمتنا عليلم على غيره فقد استدعا التنبيه على ذلك قول صاحب المقاله المذكوره ان المذهب كان مذهب الشافعي وانما احدث الهادي مذهبا لا اصل له ونحن قبل ان نتكلم على ترجيح مذهب ايمتنا عليلم نسلك مع صاحب هذه المقاله طريقة الجدل فنقول اخبرنا لم كان مذهب ش هو المعتمد عندكا لتقدمه ام لكثره علمه فان كان لمجرد التقدم على مذهب الهادي عليه السلام فيلزم ان يكون مذهب الشافعي غير جدير بالايثار والصحه والاعتماد لتقدم مذهب ابي حنيفه عليه لان ابا حنيفه في زمن زيد بن علي عليلم والشافعي في وقت قيام يحيى بن عبدالله عليه السلام ووقت صح كالشيباني وغيره **وقد تكلم الدامغاني** في رسالته المشهوره ونعم على الفقها امورا جمه وعد هذا من جملتها وهو اعتقاد جهلتهم انهم الفايزون بالنجاة والصواب وان ساير الفرق غيرهم مخالفون للسنه والكتاب فقال ما لفظه ومنها انهم منها الكون في البدع التي توافق هواهم كنصبهم المقامات الاربعه في الجوامع الكبار والحرم الشريف يصلون فيها اربع جماعات باربعه ايمه في وقت واحد خاصه في صلوة المغرب هذه مما اجمع على انه بدعه مكروهه الى ان قال وحملوهم على مذهب الفقها الاربعه وش وك وح واحمد بن حنبل وهذه بدعه ظاهره لان الله سبحانه يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال النبي صلعم امتي كالمطر لا يدرى اوله خير ام اخره وقال اختلاف العلما رحمه وكل مجتهد

الى غير ذلك

مصيب مالم يخالف الاجماع ولا خلاف ان افاضل المخالف لهذه الايمة الاربعة من العلما

مصيب مالم يخالف الاجماع ولا خلاف ان افاضل الامة وخيرها قد سبقوا قبل هذه الايمة الاربعة ولم يكن احد منهم محمولاً على ان يعتمد على قول فلان دون فلان وقد كان الصحابة افضل من هذه الاربعة فلم يقل فيهم هولا على مذهب فلان دون مذهب فلان ثم التابعين انهم كانوا افضل من هذه الايمة الاربعة وكان فيهم ايمة السبعة الذين قال فيهم اي الشاعر

• الا كل من لا يقتدي بايمة • فقسمته ضيزا عن الحق خارجه •
• فخذهم عبيد الله عروة قاسم • سعيد سليمن ابو بكر خارجه •

الى ان قال ثم في تابع التابعين من هو افضل من هولا الايمة الاربعة كالثوري وابي ثور وابن ابي ليلا وابن شبرمة الى ان قال ثم لا خلاف انه لا ينقم على احد من الامة يوم القيمة كونه لم يعتمد على احد هذه المذاهب الاربعة اذ لا خلاف ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل خذوا في القرن الثالث والرابع باقوال الفقها الاربعة الذين يظهرون في امتي ولا يقل له في يوم لم تمسكت بغير مذهب الشافعي او كان ابو حنيفة او الحنبلي الى هاهنا كلام الدامغاني وقد طال في تهجين امر الفقها وابطال زعمهم في ان الحق ما قالوه والباطل ما خالفوه بكلام لا يسعه هذا المختصر **ثم انا نقول** اذا كان الفضل والترجيح لمذهب على غيره بمجرد التقدم عليه فمذهب الزيدية اولى بالترجيح وهو اجل ذلك المذهب الصحيح ولانه لا خلاف ان زيد بن علي عليهم متقدم على الفقها الاربعة ونحن اتباعه واشياعه فنحن اولى بالصواب في المذهب من كل وجه تارة بالسبق وتارة بلزوم منهاج الحق على ما سنذكره في ترجيح مذهبنا على غيره **قالوا** انما قلنا ان مذهب الشافعي اولى بالتقليد من غيره لكثرة علمه وانتشاره في الافاق وانبساطه في الامصار **قلنا** هذان خيالان الاول ادعاكم كثرة علمه والثاني عاثرون من كثرة الاتباع ونحن

نجيب عن الخيالين بما يزيل التشبيه ويبطل التمويه **اما الجواب الاول**
فنقول من اين لكم ان علم ش اكثر من علم غيره من الايمة والفقها والمعلوم ان فقه الحنفيه اوسع
من فقه الشافعيه ولهذا قيل الفقه للحنفيه والتدين للشافعيه **ثم انا نقول**
ما هذه الكثره التي تدعونها بمعنى ان علم ش كمل اديانكم واتم ايمانكم وان غيركم منقوص في دينه
غير كامل في ايمانه ويقينه والمعلوم فساد هذه الدعوا وكيف وقد قال تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وهذه الايه نزلت قبل وجود مذهب ش
ويلزمكم ان يكون الصحابه والتابعين منقوصين في اديانهم غير كاملي الايمان لانه فاتهم مذهب
ش ولم يدركه احد منهم ومن بلغ معه الالزام الى هذه الغايه اضرب عنه صفحا واطوي
عنه كشحا **وان قلتم** ان المعنى بكثره علم ش ان مسايل فقهه في الفروع اكثر واوفر
فله مثلا في كتاب الصلوه الف مسله ولغيره خمسماله وعلى هذا من الزياده والنقصان في كل كتاب
من كتب الفقه في الصيام والزكوه والحج والنكاح والطلاق والبيوع الى اخر ابواب الفقه **قلنا**
هذه الزيادات التي تدعونها لم تبلغ حدا توجب متابعته اذ كان غيره من اصحابه اوسع وابسط
في التفريع من الشافعي كالغزالي وامثاله وقد روي عن محمد بن الحسن رحمه الله تعالى ان المزني
خرج على مذهب الشافعي قدر ثلث فقهه قال لان الشافعي رحمه الله تعالى توفي في عنفوان شبابه
وريعان ايامه وانما تولى تهذيب مذهبه تلامذته وهم اهل التوسعه في مسايل مذهبه
والمفرعون على اصوله فكان يجب ان يكونوا بالمتابعه اولى ولان هذه الزياده ان تم دونها
دين مخالفه لم تكن موجبه لمتابعته **وجه** اخر ان الذي يوجب في الشريعه دليل الكتاب
او السنه او الاجماع وشي من هذه لا توجب متابعه الشافعيه كانوا على زياده في العلم او
نقصان **لنا** ان متابعه هذه الجيل لو وجبت لم يمكن اتباع من العلما لانه لا يسوغ الا بعد
العلم بانه اوسع علما من سواه وطريق هذه مفسده لاتساع علم العلما وكثرتهم وانتشار

اقاويلهم وضبط تحاصيلهم في الفروع متعذر لا يمكن عرفانه ولا يتاتى اتقانه
لنا ايضا على ابطال قولهم ان الشافعية اكثر فقها مزاعمة الزيدية الكتاب والسنة (التلاوه ثم اورثنا)
اما الكتاب فقوله تعالى انا اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم اهل البيت عليهم السلام
والمرجع بوراثة الى العلم بما حواه من الاحكام واما السنه فقوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم
اجعل الفقه والعلم في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي وعلومهم قد طبقت
المشارق والمغارب وانتشرت عند الاعاجم والاعارب وامثال ذلك مما لا يمكن اثباته
هاهنا لمراعات الاختصار **واما جواب الخيال الثاني فقد**
اشار صاحب المقاله الفاسده الى كثرة اتباع الشافعي رحمه الله وزعم ان الكثرة دليل على الحق
ولم يعلم ان الكثره غير محموده ولا يختدع بها الا غلف القلوب عمي البصاير صم الاسماع وفي
كلام الله تعالى ما يدل على ما قلناه قال تعالى وما امن معه الا قليل وقليلا ما هم وقليل
من عبادي الشكور وروى الفقيه محمد الديلمي رحمه الله تعالى ان للامام زيد بن علي عليهم رساله
في مدح القله وذم الكثره احتج بها على اهل الشام حين وردوا عليه ذكر فيها ادلة القران الكريم
من اوله الى اخره على ترتيب سور القران حتى قال اهل الشام لعالمهم لم لا تجيبه فقال كيف اجيب
عن هذا الى رد نصوص القران **لنا** ايضا ان مذهب اهل البيت عليهم السلام اسس على
المحن وولد اهله في طالع المزاهر والفتن والايام عليهم متحامله والدنيا عنهم مايله
وحكي عن صح انهم كانوا اذا تكلموا في المسايل عند ح واردوا ذكر قول علي عليه السلام قالوا
قال الشيخ ولم يفصحوا باسمه خوفا من السلطان وكان اذا سما احد ولده عليا قتلوه فكيف
يظهر علم اهل البيت عليهم السلام مع طول المده من دولة بني اميه الى اخر دولة بني العباس والى يومنا
هذا **فصل** نذكر فيه طرفا مما لاقاه اهل البيت عليهم ما الحد الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم حتى زحزح علي عليه السلام عن مرتبته واخر عن الخلافه ثم غصبت فاطمة عليها السلام

من حقها

من اتها يوم السقيفه وسم الحسن عليه السلام سرا وقتل الحسين جهرا وصلب زيد بن علي بالكناسه وقطع راس ولده يحيى بالمعركه وخنق عبد الله بن الحسن عليهما السلام في حبس الدوانيقي وبنيت الاساطين على الديباج الاصغر عليه السلام وقتل محمد وابرهيم ابنا عبد الله بن الحسن ومات موسى بن جعفر شهيدا في حبس هرون وسم ابنه علي بن موسى على يدي المامون وهزم ادريس بفتح الاندلس فريدا ومات عيسى بن زيد في الهند طريدا وقتل يحيى بن عبد الله عليه السلام بعد الامان والايمان وقتل محمد بن زيد والحسن بن القاسم وفعل ابو الساج بعلويه الحجاز ما شاع في الدنيا من القتل والتشريد من هجرة المصطفى وما فعل مزاحم بن خاقان بعلويه الكوفه ما يبكي من في قلبه ايمان وعلى الجمله ليس في بيضه الاسلام بلده الا وفيها الطالبي تربه تشارك في قتلهم الاموي والعباسي وتطابق عليهم القحطاني والعدناني

ولله من قال •

فليس حي من الاحيا نعلمه • من ذي يمان ولا بكر ولا مضر •
الا وهم شركاء في دمائهم • كما تشارك ايسار على جزر •
قتلا واسرا وتشريدا ومنهبه • فعل الطغاة باهل الروم والخزر •

هذا الملقب بالرشيد هاوقد حصد شجرة النبوه واقتلع غرس الامامه وما من اهل البيت علم الا من جر عن معركه قتيلا او كبل اسيرا او طرد عن عقر داره هذا القاسم بن ابرهيم عليه السلام كان يطوف في الافاق جايعا وبينا هو في بيت اسكاف اذ سمع الصايح يطوف في الاسواق وهو يقول ان بريت الذمه ممن اوى القاسم بن ابرهيم ومن دل عليه فله كذا وكذا من المال وذلك الاسكاف مطرق في عمله فقيل له في ذلك فقال والله لو كان تحت قدمي هذه ما رفعتها او كما قال ولما اخرج بالحسن من المدينه موثقين بالقيود على الهوادج فيهم عبد الله بن الحسن الشيبه الطاهره في عصابه من اهل بيته واعمامه وبني اعمامه فامر جعفر الصادق بعض غلمانه وقال له اذهب فاذا حملوا ال الحسن فاخبرني فاخبره فوقف من وراء ستر ينظر من وراه ولا ينظره احد

فراعبدالله بن الحسن في محمل وجميع اهل بيته كذلك فلما نظر اليهم جعفر عليه السلام هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته وقال والله لا تحفظ حرمة بعد هولاء ولما حملوهم في المحامل واخرجوهم من المدينة قال بعض اهل الولاية

من لنفس كثيرة الاشفاق • ولعين كثيرة الاطراق •
جملت للذي دهاها زمانا • ثم جادت بدمعها المهراق •
لفراق الذين راحوا الى الموت • عيانا والموت مر المذاق •
ثم راحوا يسلمون علينا • بأكف مشدودة بالوثاق •
ما راينا في البرية طرا • مثلهم لو وقاهم الموت واق •

هذا مع ما كانوا عليه من القشف والشظف وضيق المعاش وعدم الرياش يشتهي العلوي الاكلة فيحرمها وخراج مصر والاهواز والحرمين والحجاز يصرف الى زلزل الطارب وبرطوم الزامر وخارق المغني ومايق اللاعب وفلان وفلان والمتوكل على الشيطان لا على الرحمن يشتري اثنتي عشرة الف سرية وسيد من سادات العترة يتكفف بسنديه وهنديه ومال الخراج مقصور على الصفاعنة والسفلة ويبخلون على الفاطمي باكلة او شربة ويضايقونه بدانق وحبة ويشترون البغية بالبدرة ويجوزون لها ما يفي برزق عسكر والقوم الذين احل الله لهم الخمس وحرم عليهم الصدقات وفرض لهم الكرامة والمحبة يتكففون صبرا ويهلكون فقرا ويرهن احدهم سيفه او درعه ويبيع ثوبه وليس له ذنب الا ان جده النبي صلى الله عليه واله وسلم واباه علي عليه السلام وامه فاطمة عليها السلام وجدته خديجة رضي الله عنها ومذهبه الايمان ودينه القرآن شعرا • وما لي جرم غير لم اقره الخنا • ولم اشرب الصهبا ولم ادع بالغدر •

ونحن فقد تمسكنا بالعروة الوثقى واثرنا الدين على الدنيا فان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كلمة من الله ووصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم والعاقبة للمتقين وعندنا بحمد الله لكل حالة آلة ولكل مقام مقالة فعند المحن الصبر وعند النعم الشكر ولقد كذب محمد صلى الله عليه وسلم بضع عشرة سنة فما اتهمناه

القشف والشظف الضيق والشدة لسان

الذي يتساهلون الصفع بص

البدرة جمع بدر وبدور والبدرة عشرة آلاف

بنبوته وشتم عليه السلام على فروع المنابر الف شهر فما شككنا في امامته وانظر الى
ابليس المدة الطويلة فلم نرتاب في لعنته وقد قال شاعرنا يفتخر بما نحن فيه من الاحوال شعرا

• نحن بنو المصطفى اولو محن • يجرعها في الحيوة كاظمنا •
• عظيمة في الانام محنتنا • اولنا مبتلا واخرنا •

ولكن مع اليوم غد وصبح السبت احد ونرجوا ان يكون قد عاد المعصم الى سوارة ورجع الحق
الى قراره واستقر الملك في معدن الرسالة ومختلف الملائكة لما اظهر الله لامام عصرنا وحجة دهرنا
مولانا امير المومنين الناصر لدين رب العالمين محمد بن امير المومنين صلوات الله عليه بالكرامات وايده
من الايات وفتح له من الثغور ونظم به من الامور وجلى به من الدياجور الظلمات وساس من رعاية هذا الجمهور
واوضح الله به المشكلات وفتح به المعقلات واصلح به الفاسد وقمع به الحاسد وشيد به الاسلام
ودوخ به ذوي الكفر والاجرام فالرجى في جواد الله وفضله انتشار كلمة الحق في الافاق وعلو
كلمة الملك الخلاق وانبساط عدله في الامصار وخفوق بنود راياته في الاقطار ويجعل الله على
يديه اعزاز جنده وانجاز وعده فيفتح له الارض ذات الطول والعرض وقد لاحت تباشير
صبح هذا الامل وظهرت لنا ايات هذا العمل ان شا الله تعالى وما ذلك على الله بعزيز هذه
في احوال العترة الطاهرة وقد ظهر بها لمن كان له عقل فضل اهل البيت عليهم فانهم على هذه
الاحوال لم ينطفي لعلومهم مصباح ولم يخف له صباح علومهم في كل فن ضاحكة الرياض
عذبة الحياض اينعة الازهار طيبة الانهار ليس فن من فنون العلم الا وقد بلغوا اطوريه
واستولوا على سماه ونجومه وقمريه لنا قمراها والنجوم الطوالع وانظر الى تصانيفهم
الفايقة وعلومهم الرايقة كيف ملات اقاليم الزيدية واستقلت في هداية الملة المحمدية فما اجدرهم منا هنا
بقول القايل • وانك شمس والملوك كواكب • اذا طلعت لم يبق منهن كوكب •

واما كون الزيدية موصوفون بالقلة فهذه خصلة مدح وهي من ايام الحسن وصفاتهم الجابرة للبر

السوار فاتعلم العرب في المعصم عن ان
يمثلونه فيكون المعنى رجع السوار الى المعصم
اي العصمة الى ما رجع الامر الى الامام ع

والاحسان • نعيرنا انا قليل عديدنا • ولم تدر ان الاكثرين قليل •
وفي كلام علي عليه السلام للحارث بن حوط حين قال اترايا امير المومنين ان اهل العراق يعني اصحاب
علي مع قلتهم على الحق وان اهل الشام يعني اصحاب معويه لعنه الله تعالى مع كثرتهم على الباطل فقال
علي عليه السلام يا حارث انه لملبوس عليك اعرف الحق تعرف اهله قلوا ام كثروا واعرف الباطل
تعرف اهله قلوا ام كثروا فان الحق لا يعرف بالرجال وانما الرجال يعرفون بالحق وبعد فلو كانت
الكثره دليلا على اصابه الحق لذهب به الخارجون عن الاسلام فان المسلمين في جنب الكفار كالشعرة
البيضا في جلد الثور الاسود فما ذا يراه صاحب المقاله شعرا لقد اينعت من حيث لم تك ظنت •

واما المسلك الثالث

وهو في ترجيح مذهب العتره المطهره على غيره من
المذاهب معتمد اهل الامصار المذاهب الاربعه حنفيه وشافعيه ومالكيه وحنبليه ونحن
نتكلم في هذا المسلك في ثلاثه مواضع الاول ان هولا الفقها مشهورون بمحبة العتره قايلون بامامة
ايمتهم والثاني في ترجيح مذهب العتره الزكيه والثالث في التنبيه على فضل الهادي وان المتمسك
بمذهب واحد من ايمة الهدا متمسك بالصواب

الموضع الاول

فالمشهور هو الامام
ح رضي الله عنه لزيد بن علي عليه السلام وقيل ان ابا حنيفه اعتذر من الخروج مع زيد بن علي عليه السلام
وطلبه الاذن بذلك وكان يدعوا اليه سرا مخافه سلطان بني اميه وكان يعين زيد بن علي
عليه السلام باللسان والاحسان بعث اليه من بثلاثين الف درهم وقيل دينارا وكان اعتذاره
عن الخروج انه مشغول بتفسير العلوم وجهاد العلما باللسان وعاش ح الى زمن المهدي
وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن عليهما السلام فكان يدعوا اليهما ويحث على طاعتهما
وكتب الى ابرهيم ابن عبد الله بن الحسن عليهما السلام اما بعد اذا اظهرك الله على عيسى
بن موسى القصه حيث قال فسر بهم سيرة ابيك في صفين ولا تسر بهم سيرة ابيك في يوم
الجمل فظفر ابو جعفر الدوانيقي بكتابه فدس اليه شربة من السم فمات منها فهو شهيد في حبنا

السلام

اسمه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي

هو عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن عباس امير الجيش الذي انفذه المنصور الدوانيقي على محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه امير فقتل محمد بن عبد الله في المدينه المنوره والقصه مشهوره

اهل البيت وسئل ايما افضل الحج او الخروج الى ابرهيم بن عبد الله فقال غزوة بعد حجة
الاسلام خير من خمسين حجة وجا رجل فقال يا اخ ما اتقيت الله في فتواك اخي بالخروج مع
ابرهيم بن عبد الله حتى قتل فقال قتل اخيك معه خير له من الحيوه فقال ما منعك من الخروج فقال
وداىع الناس عندي ومن اراد صدق ما قلنا فليطالع كتاب مقاتل الطالبيين وش رضي
الله عنه كان في وقت يحيى بن عبد الله وكان من التابعين ومدايحه في اهل البيت اكثر من ان تحصى منها قوله
رضي الله عنه شعر • يا راكبا قف بالمحصب من منى • واهتف بقاطن اهلها والناهض •
سحرا اذا سار الحجيج الى منى • سيرا كملتطم الفرات الفايض •
قف ثم ناداني لمحمد • ووصيه وابنيه لست بباغض •
ان كان رفضا حب آل محمد • فليشهد الثقلان اني رافض •

ط
في المصابيح المحصب موضع ومنه المحصب
مكة على طريق منى ويسمى البطحا
والمحصب ايضا مرمى الجمار
بمنى ... اعلم

ومدايح ش في العترة جمة العدد وممن كان في وقت يحيى بن عبد الله عليه السلام من عيون
الفقها الفقيه المشهور محمد بن الحسن الشيباني وهو الذي شجه هرون بالدواة حين قال له هذا
امان لا سبيل الى نقضه وكان محمد بن الحسن يقول انا زيدي اذا امنت حنفي اذا اخفت ومن
عيون الفقها سفيان الثوري رحمه الله ولما قتل ابرهيم بن عبد الله عليهم قال سفيان اخاف ان لا
تقبل الصلاه الا ان فعل الصلوه خير من تركها ويروى عنه انه كان يقول حب بني فاطمة والجزع
لهم مما هم عليه من القتل والخوف والتطريد ليبكي من في قلبه شي من الايمان فهذا يوكد ذلك ما رواه الغزالي
في احيا علوم الدين انه كتب في جواب هرون من سفيان الى الظالم الغشوم ولهامالك بن انس الاصبحي
رضي الله عنه فكان وقت محمد بن عبد الله عليه السلام واتى الى مالك جماعة ممن قد بايع الدوانيقي
فسالوه عن بيعتهم فقال انفروا الى النفس الزكية فليس على مكره يمين وسئل عن الصدل في
الصلاه فقال قد رايت من يعتمد على فعله بفعله عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام قال
محمد الديلمي رحمه الله تعالى وسمعت من اثق به انه سمع من بعض المالكية ان مالكا كان من دعاة محمد بن عبد الله

النفس الزكيه والمالكيه يعظمون الزيديه لهذا السبب واما ابن حنبل فانه كان
كثير الروايه في فضل اهل البيت عليهم السلام قال الفقيه محمد الديلمي رحمه الله كان
عيون الفقها والمعتزله زيديه في الاصول ومتابعين الايمه العتره عليهم السلام واحتج
لذلك واطال الكلام مما لا يتسع له هذا المختصر قال فخر الدين الرازي كان الشافعي
عظيم القدر والمحل واسع العلم والفضل كل كان يحب ان يكون منهم قالت الشيعه هو شيعي
وقالت المعتزله هو معتزلي قلنا هذا لا معنى له ان الزيديه اجل من ان يفتخروا بعد ايمتهم
باحد وكيف وايمتهم قريب من مايه امام ينسبون الى الرسول صلعم والوصي والبتول عليهم فطالما ظاهرهم
ومناقبهم باهره

اليكم كل مكرمه تأول • اذا ما قيل جدكم الرسول •
أليس ابوكم الهادي علي • وامكم المطهره البتول •
فليس لنا حاجه الى الافتخار • بغير ابنا النبي المختار •
من كان له في الحشر له شافع • فليس لي في الحشر من شافعي •
غير النبي المرسل المصطفى • ومذهب الصادق لا الشافعي •

وانما ذكرنا ما قد مضى محبه للفقها وكونهم ادركوا الحظيه السنيه بمتابعه العتره الزكيه
ومحبه السلاله النبويه لا انا في ذلك نريد الافتخار بموالاتهم ولا التبجح بمتابعتهم وانما يحق
لهم ان يفتخروا بذلك ويتبجحون بما هدوا اليه من سلوك هذه المسالك ذلك من فضل الله علينا وعلى
الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون الموضع الثاني في الترجيح لمذهب العتره فلا شك
ان معتمد اهل الامصار المذاهب الاربعه وقد ذكر الامام المويد بالله يحيى بن حمزه عليه السلام في
كتاب الانتصار ترجيح مذهب العتره النبويه وبالغ في صدر هذا الكتاب في الانتصار للترجيح
واستوفا اعاره بعض الكلام ومدته وافق ترجيح مذهب الايمه الكرام قال عليلم في كتاب
مشكاة الانوار زبده مختصره في هذا المقصد جامعه لفوايد تلك الاكاليم الغريزه والادله الكثيره

ل في المصابيح الرواق ما الكثيب كالفسطاس
محمد على سطاع واحد فيه وسطه وابجم اروقه
وورق ورواق البيت ما بين بيه بيت

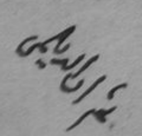
وهب

ومنها ان قال المعتمد لنا في تقرير ما اخترناه من رجحان تقليد اهل البيت عليهم السلام على غيرهم من سائر الفقهاء مسالك نوضحها بمشيئة الله تعالى المسلك **الاول** ما ورد من جهة الرسول صلعم من النبي عليهم كقوله صلى الله عليه وآله وسلم الخبر المشهور اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل البيت ان اللطيف الخبير نبائي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فهذا الخبر دال على ان العترة متمسكة بالكتاب الخبر الثاني قوله صلعم اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى فهذا الخبر دال على انهم كالسفينة فكما ان السفينة منجاة للابدان من الغرق فكذا اهل البيت منجاة للابدان من الهلكة الخبر الثالث قوله صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيتي كالنجوم كلما افل نجم طلع نجم فكما ان النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فكذا حال العترة تهتدى بهم في ظلم الشبه والحيرة الخبر الرابع صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيتي كنجوم السما فاذا ذهب اهل بيتي من الارض اتا اهل الارض ما يوعدون الحديث الخامس قوله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة من قريش فاذا كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم صرح لهم بالامامة كانوا احق بالقدوة وهذه الاخبار كلها دالة على اولوية الاتباع لاقوالهم والاعتماد على مذاهبهم المسلك **الثاني انه قد قام البرهان الشرعي** على ان اجماعهم حجة قاطعة واذا كان الامر كما قلناه فلا يامن من قلد غيرهم انه يكون مخالفا لاجماعهم فلا يكون امنا للخطا بخلاف غيرهم من سائر علماء الامة فهذا الامر غير حاصل في حقهم فلاجل هذا كان اتباعهم ارجح من الاقتداء بغيرهم وفي هذا ما يزيده **المسلك الثالث** ما خصهم الله به من الخصال الشريفة في العلم والورع والتقوى فاما مذاهبهم الالهية فمستقيمة على قانون الحق في وجود الله تعالى وصفاته الذاتية ومستقيمون على الطريقة الصحيحة في حكم الله تعالى وهكذا القول في مصطلحاتهم الشرعية الاجتهادية وانظارهم في المسايل الشرعية لا تخالف

فروعهم اصولهم ويعدلون عن المذاهب الغريبه ويستقيمون على ما الوف الشرع لم يسقط
احد منهم نظره عن القضايا العقليه ولا اتى احد منهم بنظر غريب في المسايل الخلافيه بل هداهم
الله الى اوضح الطريق وايمن المسالك فما اعدلها واقومها على الحق واوضحها فمن مارس شيا
من علومهم العقليه ومصطلحاتهم الاجتهاديه عرف انها مستقيمه على المنهج الواضح من غير
زيغ ولا ميل وهذا المسلك انما يستقيم كل الاستقامه ويتضح كل الاتضاح اذا ذكرنا حال غيرهم
من علما الامه ممن اقتعد دست الافتا وحاز منصب الاجتهاد فنقول لم يشتهر بالفتوى ولا انتحل
من العلوم بالنظر الحسن والقريحه المتقده والاجتهاد القوي من علما الامه وفضلايها
الا هولا الثلاثه ح وش وك رضي الله عنهم فان هولا دونوا الدواوين وتغلغلوا العلوم
واتسعوا في الفنون حتى طبقت مذاهبهم الارض ذات الطول والعرض فاما م فهو البارع
المتقن المجتهد لعلوم الاجتهاد والحائز لقصب السبق فيه ولا يجحد فضله وهو اول من سئل
واجاب في المسايل الاصوليه حتى انه حكي عنه ايجاب القدر وهو لعمري يومي الى طرح الحكمه ويهدم اى العلم
قواعدها وقد انكرها فريق من اصحابه لعظم موقعها وشناعه القول بها وحكي عنه ايضا
التعويل على القياس واطراح الاخبار وهذا نظر لا يليق ان يساوي منصب الشارع
منصب القياس وحكي عنه بطلان القصاص بالمثقل وهذا نظر فيه ما ترى من اهدار الدما وبطلان
صيانتها وهو معلوم من جهه الشرع تحريمها واليه الاشاره بقوله تعالى كتب عليكم القصاص والمثقل
يهدم هذه القاعده فهذه الامور الثلاثه لا يخفى عليك انحرافها عن المنهج القوي والصراط
السوي فهذا ما اردنا التنبيه عليه من طريقه ابي حنيفه النعمان رضي الله عنه واما ش
رضي الله عنه فلا يشق غباره ولا تخفى في العلم والفضل محاسنه واثاره استولى
من العلوم على اسرارها واحاط بالمكنون من عيونها وابكارها خلا ان البويطي حكى عنه
الرويه فان كانت غير معقوله كما تزعمه الاشعريه فحاشا فكره الصافي عن المناقضه وان كانت

رؤيه معقوله فحاشاه عن التشبيه واما الجبر فلم يسمع منه في مصنفاته ولا بلغنا
عن اصحابه انه ذهب اليه **واما ك** رضي الله عنه فلا يجحد فضله وله اليد الطولى
في ضبط الاحاديث واحرازها والتحري في الروايه حتى انه ربما استرسل في المصالح استرسالاً
كلياً وعول عليها تعويلاً عظيماً حتى ان نظره اداه الى القول بقتل ثلث الامه في استصلاح
ثلثيها ونحن نعلم ضروره من الشرع صون الدما وحياطتها ونعلم من حال الصدر الاول
من الصحابه رضي الله عنهم انهم كانوا لا يتجاسرون على اراقه محجمه من دم الا عن تحقيق وبصيره
بنص قاطع **فهذا ما اردنا** ذكره من سيرة هولا العيون وانظار هولا
الفضلا وليس ما ذكرناه حطاً من اقدارهم ولا تقصيراً فيما رفع الله من منازلهم ومصداق
ذلك ما روي عنه صلعم حيث قال لا تسترذلوا العلم فانه لم يسترذله حيث تاه من اتاه
وفي حديث اخر ما استرذل الله عبداً الا حظر عليه العلم فهم فضلا الامه والمخصوصون
بعلم الشريعه خلا ان التنبيه على ان كل واحد منهم قد جال عن السنن الواضح بعض
الميل وصغى الى الخروج بعض الصغو وايمة العتره لا يكاد يوجد لهم مثل ذلك فتحصل من مجموع
ما ذكرنا من هذه البراهين التي لا توجد في غيرهم وفيما ذكرناه كفايه لمن اراد البصيره
وعن نفسه جانب الحميه **هذى** كلام الامام المويد بالله يحيى بن حمزه بن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وسكت عن ابن حنبل والمشهور عنه القول بالتشبيه واظن قد اشار
الى ذلك في الانتصار **قلت** وقد ذكر الفقيه محمد الديلمي في ترجيح مذهب العتره المطهره
وجوهاً كثيره لا يسعها الا تاليف مستقل بل انه ثم انه ذكر الفقها الثلاثه ح وش وك
ونزههم عن القول بالجبر وقال قد ثبت عند من عرف الاخبار واتبع السير والاثار انه لم يكن
لابي ح وش وك كتاب موضوع في علم اصول الدين حتى اخذ هولا اعتقادهم فيه بل هذه
الكتب كلها محدثه ومذهبهم ومذهب كل السلف كان ذم الكلام حتى روي عن ش انه قال

من عرف بالكلام تزندق وقد حمله الرازي في مناقبه انه على ان المراد بالكلام اهل
البدعة **قال** الديلمي ومن اصحاب ش المعروفين بالنزاهة عن القول بالجبر
والقائلين بالتوحيد والعدل على القانون الماضي المزني والبويطي والربيع وحرملة
وابو بكر الصيرفي وابو بكر الدقاق وابو بكر الشاشي وغيرهم قال وايضا ان قد ذكرنا
ان مذهب الاشعري حدث بعد ش فكيف يكون الشافعي عليه وهذه مناقضة
ظاهرة فاذا تعارضا تساقطا واحتج على ان ش كان زيديا في الاصول بوجوه خمسة
ليس هذا موضع ذكرها لبسطة الكلام في شجونها والذي يدلك على ما قلناه من اسلامهم ابو ثور وعثمان
عقايد الفقها المذكورين هو ما علم ان مذهب الحنفية في الزمن القديم مذهب المعتزلة
ومذهب المعتزلة قاطبة في الفروع مذهب ح فان حنفية زماننا على الجبر المحض
وكذا الشافعية في زماننا بعضهم على مذهب الاشعرية وبعضهم على مذهب المشبهة الظاهرية
ولا اشكال ان المشبهة كفار عند الاشعرية **قلت** تحصل من مجموع هذه الاشياء ان الايمة
المذكورين لم يعلم من عقايدهم الكلامية ما يخالف اصول الزيدية **وحكى** الديلمي رحمه
الله تعالى في كتابه رواية عن ابي ح انه يقول ان الله [illegible] حاسة سادسة كما ذهب اليه
ضرار بن عمرو ثم رجح الاعتماد على ايمة الزيدية واوسع براهين الترجيح وقال ويدل
على فضل مذاهبهم في الفروع ايضا ان كل فرقة احدثوا بدعة في مذهبهم غير ايمة الزيدية
وذلك ما روي عن الشافعية جواز اللعب بالشطرنج وغيره وعن الحنفية جواز
شرب الخمر المثلث وهو خمر عند العلماء وعند المالكية عموم الاخذ بقوله تعالى والذين
هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
قلت صرح الديلمي رحمه الله تعالى في الحكاية عن الحنفية المالكية بلفظ كرهت اثباته
واشرت اليه بايراد الاية قال وعن الامامية جواز المتعة وهي نوع من الزنا عند العلماء



قوله وكانت نظاير الفتنة فقال فيه من خط علامة جميل حسن بن حسين الفتنة الثايرة باليمن كانت بين قبيلتين ... قد ذكرها صاحب البوم ... ومراجلهم وخطوفهم اختلطوا ووطأت ... علي بن حسن ... السلام ... المقدسة ... فوصل في ذلك ... عندو وصول ... عليه السلام ... من قبايل صعدة ... وقد كادت الحرب تغلي فاصلح ... فاصطلحوا ... نفوسهم وبايعوه جميعا ... عليه السلام ...

ثم ان الديلمي رحمه الله اورد ابيات المعري التي ذكرها نشوان بن سعيد في رسالة حور العين

التي في اولها • الشافعي من الايمة واحد • ولديهم الشطرنج غير حرام •

ولم ارد ذكرها لما فيها من الشناعة وقد قال الديلمي رحمه الله تعالى بعد ان سردها وكان

محبوبا الا نذكر شيا من هذه الاشيا الموحشة لان نذكر الوحشة وجنة الان

نقصد بها تبيين الاشيا قال وعند الضرورات تباح المحظورات قلت حصل مما

ذكره المويد بالله يحيى بن حمزة قدس الله روحه والفقيه محمد الديلمي رحمه الله ترجيح مذهب

الزيدية والاعتماد عليه في الفروع فاما اصول الدين فالتقليد لا يصح والمجوز فيها على الصحيح

واما الموضع **الثالث** في التنبيه على فضايل يحيى عليه السلام فقد افردها اصحابنا كتبا

مجلدة ومن جمع ما الفضايل الكتاب المعروف بكتاب الفضايل اليحيوية وامالة دهاهنا

الفصل نفحة من تلك النوافح المسكية والروايح الطيبة الذكية وروى الفقيه حميد رحمه الله عن

بعض علمائنا رحمهم الله عن النبي صلعم قال يخرج في هذا النهج واشار بيده الى اليمن رجل

من ولدي اسمه الهادي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر يحيي الله به الحق ويميت به الباطل فكان

هو الذي احيى الحق في اليمن وامات الباطل وروى اخبار رفعت الى علي عليه السلام انه قال سلوني

قبل ان تفقدوني ايها الناس فما من فتنة الا وانا سايقها وقايدها ثم ذكر فتنة بين الثمانين

ومايتين فيخرج رجل من عترتي اسمه اسم نبي على الاسم يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يميز

بين الحق والباطل ويولف الله قلوب المومنين على يديه كما تتالف قزع الخريف انتظروه

في الاربع والثمانين ومايتين في اول سنة وارده واخرا صادره قال الفقيه حميد ومن نظر

في الامور علم انه عليه السلام المراد بالخبر لانه وصل اليمن سنة اربع وثمانين ومايتين وكانت الفتنة

قد ثارت في اليمن فاطفاها الله بوصوله عليه السلام **قالوا** ان هذا الخبر المروي عن علي عليه السلام

صح ان هذا القايم المشار اليه يملا الارض عدلا كما ملئت جورا والهادي لم يملا الارض

عدلا الا ارض اليمن دون ساير الارض فليس الخبر على ظاهره **قلنا** ان الارض قد تطلق ذكرها

ويراد بعض الارض كما قال تعالى ادخلوا الارض المقدسة واراد بها ارض بيت المقدس
دون غيرها مع ان الارض كلها مقدسة لانها جعلت مسجداً وطهوراً كما ورد به الحديث
وقد نبه على ذلك ابن الجوزي في كتاب المدهش وجعل الارض اقساماً كثيرة واستشهد
على ذلك بالقران الكريم واذا ثبت ما اشرنا اليه فالمراد بالارض في الخبر ارض اليمن دون ما
عداها مع ان الله تعالى قد احيى بالهادي عليه السلام ارض اليمن والحجاز واكثر بلاد الديلم فان
علومه عليه السلام مصابيح هذه البلاد والشموس النيرة في اغوارها والانجاد واما
قول صاحب هذه المقالة الفاسدة ان مذهب الهادي عليه السلام لا اصل له
فقد قال باطلاً ونطق اثماً وكيف وعلومه عليه السلام في الشريعة ظاهرة وتصانيفه في
هذه الامة باهرة وهذه اودية علومه زاخرة ومحققوا مذهبه سادات
الدنيا وملوك الاخرة الهاروفيون والحقيقيون والجرجانيون والازارقة ايدوا
بعلومه الايمان وملاوا بها جيلان وديلمان وجعلوا كلامه كالقران واستولوا
في تهذيبه على قصبات الرهان ولما بلغ الناصر الكبير عليه السلام وفاة الهادي
عليه السلام بكى بنحيب ونشيج وقال اليوم انهدم ركن الاسلام وعز ذكر الهادي عليه السلام في مجلس
الناصر فقال بعض الحاضرين كان والله فقيهاً فضحك الناصر وقال كان والله فرعاً في الهدى
وفضايله عليه السلام ظاهرة الاعلام وظهورها في محالها من الكتب المفردة لها تغني عن الاستظهار
فليطالعها من لم يرض بالاختصار والاقتصار فكيف يقال لا اصل لمذهبه وهل يتجاسر
على هذه المقالة الا مارق او منافق نعوذ بالله من الحور بعد الكور والعجب ممن يدعي البصيرة
ويطلق لسانه بالكذب والبصاير نوراً وهدى وهذه المقالة ضلالة وعمى وصاحبها
ذو عمى لا ذو بصيرة وقد قال الامام يحيى حمزة البصيرة العميا خير من البصيرة
الحولا قلت لان العمى الخالص يتحرز معه صاحبه عن الوقوع في المهاوي والابسير في الغالب
الا ومعه قايد يرشده الى السلام من المهالك ويدله على السهل من المسالك وصاحب العين الحولا

في المصباح ما لفظه والكور ... نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقص بعد الزيادة ... وقيل ايضاً ويقال وهو ... من الطاعة الى المعصية ... انسب والله اعلم

ناقص

اي يستقطت

ناقص البصر فهو يدل باسميه البصريه حتى يتمهور ويظهر الضيه عن المرشد والقايد
حتى يتكور وهذه صفه صاحب البصيره الحول لا يخيل له الشيطان انه نادره الفلك ونكته الدنيى
وحجه العصر ومفزع العلما وعميد الفضلا وانه اليه يرجع الغالي وبه يلحق التالي فهو بزعمه
سوي البصيره ملكي السريره يرشد ولا يرشد ويجل ان يسترشد بل يسترشد فما قاله بزعمه
فهو الصواب وما راه فهو ثمره ما جا في السنه والكتاب ولم يدر ان مسيره مع اوتاد
الحلوم واقمار العلوم مسير السها مع النجوم بل هو في العلقه بسفر هذي العير بمنزلة
القراد بمنسم البعير شعرا • متى كان حكم الله في كرب النحل • وهذه صفه صاحب هذه المقاله
العادم يوم التناد للاقاله الطالي لوجهه بعار سو القاله اللهم انا نعوذ بك من شقاوه او ان
تصيبنا بنجاسه عقابه **فائده** قال الجاحظ الناس على اربعة اضرب منهم من
يدري ويدري انه يدري ومنهم من لا يدري ولا يدري انه لا يدري ومنهم من يدري ولا يدري انه
يدري ومنهم من لا يدري ويدري انه لا يدري وصاحب هذه المقاله من الضرب الذي لا يدري ولا يدري انه لا
يدري ولله القايل • يصيب ولا يدري ويدري وما درا • وليس يكون الجهل الا كذلك •
وهل ينسب التلبيس الا الى من نفاه والجهل الحق من اختاره الله لهدايه خليقته واصطفاه الا انه
عدم داوه شفاه كباسط كفيه الى الما ليبلغ فاه

• ماضر تغلب وايل اهجوتها • ام بلت حيث تناطح البحران •

قد قدمنا الاشاره الى ترجيح مذهب العتره المطهره واما الايمه في ذات بينها فالمتمسك
بمذهب احدهم ناج لانهم اسباط الرسول صلعم واولاد البتول وهم ذوي العقول وابواب مدينه
العلم المعقول عنه والمنقول وقد وردت الاحاديث الجمه في سلامه من اتبع ايمه الهدا واقتدا
بمصابيح الدجا وحسبك بالحديث المشهور اهل بيتي كسفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
غرق وهوى وامثاله من الاحاديث النبويه والايات المصطفويه التي قضت لمتابعهم بالنجاه
ولمتابعيهم بطيب الحيوه • من تلق منهم فقل لاقيت سيدهم • مثل النجوم التي يسري بها الساري •
وقد سئل الامام المويد بالله يحيى بن حمزه عليه السلام عن اختلاف ايمه العتره في اشيا من مسايل

البسا يطلق على ساعة في الليل والمراد به هنا النجم الصغير من بنات نعش لمت

في نسخة ذكر النحل فيفطن

الفروع وسالة السايل ان يرجح له في التقليد واحدا من الايمه فقال فكان في جوابه
ان الاخلق بلجام التكليف التزام واحد من الايمه في رخصه وعزايمه ثم قال الامام
ما معناه انهم على سوا في الفضل فاذا كان لا بد من تعيين واحد منهم بالتقليد فالامام
المويد بالله احمد بن الحسين الهاروني لبعده عن الاكفار **قلت** كلام الامام يحيى في
ترجيح مذهبهم بالله عليلم لعدم تكفيره المجبره فيه نظر من وجوه الاول ان المشهور من
مذهبهم بالله تكفير المجبره في قوله الشهير رواه الفقيه محمد الديلمي رحمه الله سورة
الامير صلاح بن امير المومنين عن الامير الحسين بن محمد قدس الله روحه واظنها روايه عن
المنصور بالله عليه السلام ايض وروى الديلمي رحمه الله عن السيد ابي عبد الله اجماع اهل
البيت عليلم على تكفير المجبره وقال الهاروي عم بالله من خلاف ذلك محال عنه وقيل بل
روايتان في ذلك والروايه الصحيحه ما يوافق غيره من الايمه وهو قوله الاخير النظر
الثاني سلمنا ان المويد بالله ذهب الى ان المجبره ليسوا كفارًا فهذا ليس بوجه ترجيح
لان اجماع العتره منعقد على كفرهم فقد سبق اجماع العتره قول م بالله قدس الله روحه
ونرجع الى ترجيح الامام يحيى حمزه عليلم لمذهب العتره وان مخالفة اجماع العتره لا تجوز
فان قيل انما رجح الامام مذهب م بالله لان التكفير بالقياس غير صحيح عنده
قلنا التكفير والتفسيق به مذهب جماعه قد احكموا الادله والبراهين على صحته
ومن سلك منهاجهم وكان من اهل النظر لم يلزمه الخروج عنه بمجرد كلام عالم من جملة العلما
ذهب الى خلاف مذهبهم وقد روي ان رجلا سال عليًا عليه السلام عن الخوارج فقال
اكفارهم يا امير المومنين فقال من الكفر هربوا فقال امومنون هم فقال لو كانوا مومنين
ما قاتلناهم فقال فيم القتال فقال عليه السلام اخواننا بالامس بغوا علينا ولان
تكفير اهل القبله ليس بابلغ من قتلهم وقتالهم واذا ساغ القتل ساغت التسميه النظر
الثالث ان مذهب الهادي عليلم لا ابتغا الابما فيه من المشقه والتحرز في العبادات والبياعات



والانكحة وما شاكلها والتكليف وارد بالمشقة ومخالفة الدعة وهذا معروف من مذهبه
عليه السلام لا يستطيع احد انكاره فهذا العيب من جنس قوله

• ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتايب •

اذا ثبت هذا بقينا ايمة العترة على سواي في الاقتدا بآثارهم والاهتدا بانوارهم وقد
ايمتنا المتاخرون مذهب الهادي عليه السلام وقرروه واعتمدوه وهذبوه وشيدوه
وعليه مضى علما اليمن وفرسان الفرايض والسنن **فان قيل** فمن الاولى بالترجيح من الايمة
وهل الى هذا الترجيح طريق ام لا **قلنا** اذا كان لا بد من الالتزام لمذهب امام من الايمة
الكرام كان مذهب امام الزمان لان تقليد الحي اولى من الميت وقد ذكر هذه المسلة المهدي
احمد بن الحسين عليه السلام قال سائله مسئلة فيمن كان على مذهب الهادي الى الله عليه السلام والتزم
مذهب المهدي عليه السلام اختيارا ولم يكن من اهل الترجيح هل يكفيه ذلك او لا بد من الترجيح او
التزام امام الزمن قال عليه السلام كونه امام زمانه وجه ترجيح لان طاعته واجبة عليه ولا يكمل
دينه الا بذلك ولا فايدة في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يعرف امام زمانه مات
ميتة جاهلية الا وجوب طاعته والاخذ بقوله فاما معرفة شخصه فلم يقل احد
بوجوب ذلك ثم سئل هل تقليد الحي اولى من تقليد الميت فقال عليه السلام الجواب ان تقليد
الحي اولى والوجه في ذلك ما ذكرناه في المسئلة الاولى ووجه اخر وهو ان الله تعالى امر بسؤال
اهل الذكر والسؤال الذي يعقل منه هو سوال الحي لا سوال الميت هذا كلام الامام المهدي
عليه السلام وبه تم الكلام في الموضع الثالث **فاما المسلك الرابع** وهو فيما
يلزم من الانكار على صاحب هذه المقالة المنتقدة فقد تقدم الجواب وبيانه في جواب
المسئلة الاولى وامثالها **المسئلة التاسعة ما تقول العترة**
الزكية فيمن ضعف اسانيد الايمة المطهرين وكان في كلامه فيما روي عنه انه قال ما رواه الهادي عليه السلام

وامثالهما بحجج

والقاسم وآباهما من اكابر الايمه وسادات الاماء فلا ينبغي الاعتماد عليه

مالم يكن في الصحاح السته ما حكم صاحب هذه المقاله وما جوابها **الجواب**

والله الهادي الى الصواب ينحصر في مقامين الاول في حكم صاحب هذه المقاله والثاني

في جوابها اما جوابها وقدم لانه الاهم والعمده فقد كفانا في الجواب في هذه المسئله

الامام المويد بالله يحيى حمزه في كتاب مشكاة الانوار وقد سئله بعض الشفعويه عن مثل

ذلك فقال عليه السلام ما لفظه اعلم يا فقيه هداك الله ان ايمة الزيديه ومن تابعهم

من اعظم فرق الاسلام واحسنها عقيده وانفذهم بصيره وايمتهم هم الدعاة الى

الدين وهم ايمة المسلمين متميزون عن ساير الفرق بخصال كثيره لا يمكن عدها ولهم في

ذلك كتب في اقاويل وانظار واجتهادات وعلوم قد اتقنوها وفتاوى قد حصلوها

وهذا الخبر قد نقلوه في كتبهم وهو من احاديث الوعظ والتذكير والترغيب وظاهره

الصحه فليس ينبغي رده بالوهم والاستبعاد وليت شعري من اين وجه الضعف

من جهة كونه لم يدون في الصحاح السبعه فالذي في الصحاح السبعه محصور مضبوط

والمنقول عنه صلى الله عليه واله وسلم الف الف حديث فلعل هذا الحديث مما لم يعد في الصحاح

فلم من جهة هذه المعدوده او تعني انه ضعيف في الروايه فللاحاديث روايات كثيره

وطرق السماع والاجازه والمناوله فلعل هذا الحديث مبني على احد هذه الطرق ولو

تفاوتت في القوه والضعف او تعني انا نكذبه ونرده مع كونه مسطورا في كتبهم فهذا

خطا فليس ينبغي رد الاحاديث بالوهم ثم ما يتطرق الى احاديثهم يتطرق الى احاديثكم

فما جاز في تلك جاز في هذه ثم ان هذا الحديث دال على فضل علي عليه السلام وشيعته

ولهم اخبار كثيره اشتملت عليها كتبهم فلا وجه للتخصيص بالانكار لهذا الحديث

تم كلامه عليه السلام **فائده** الخبر المشار اليه ما روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه حل

يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى علي عليه السلام وقال هم شيعتك وانت امامهم رواه في شمس الاخبار وكان السوال عنهم وعن شمس الاخبار وقد استوفت كلام الامام يحيى بن حمزه لمزيد فوايد دخلت في ضمن الجواب لا تخفى على الناظر **قلنا ايضا** قد تقرر ترجيح مذهب العتره المطهره على غيره من المذاهب ومن جملة مذهبهم الرجوع الى اسانيدهم ورواياتهم بل هم بالرجوع اليها اولى ولهم خصيصتين ليست لغيرهم بما هداهم اليه من سلامة العقايد الالاهيه التوحيديه والعدليه ومن مالهم من الورع العظيم وصدق اللهجه لنا ايضا ما ذكره ص بالله في كتاب شرح الرسالة الناصحه بالادله الواضحه وهو ما لفظه امر النبي صلعم باتباع عترته المطهره فخالفوه في ذلك وهم اتباع في كل وقت يقتفون اثارهم في خلاف العتره المطهره حذو النعل بالنعل بل قد تعدوا على ذلك ان فالواهم اولى بالحق واتباعهم اوجب من اتباع هداتهم فردوا بذلك قول النبي صلعم قدموهم ولا تقدموهم وتعلموا منهم ولا تعلموهم ولا تخالفوهم فتضلوا ولا تشتموهم فتكفروا وهذا النص في موضع الخلاف لا يجهل معناه الا من خذله الله انتهى كلامه عليه السلام **وقد** ظهر الجواب على صاحب هذه المقاله بما فيه كفايه والزياده على هذا لا تفيد اكثر مما يفيد ولا حاجة بنا الى الاسهاب وان كانت الادله بحمد الله متناصره والبراهين على ذلك متظاهره **واما المقام** الثاني وهو في حكم صاحب هذه المقاله ولا شك انه اوهم الحاق العتره غير عدول ولا اتقان فيما اختصوا به من الروايه وعلموه من الهدايه وهذه ضلاله وعمايه وجهاله وقد سبق كلام ص بالله عليه السلام انها تخذ من مكان قريب والله الموفق الى ارشاد السبيل وهو حسبنا وكفى ونعم الوكيل

المسئلة العاشرة ما تراه العتره الطاهره

فيمن صوب نشوان بن سعيد في هذيانه وما اطلق به اسلة لسانه من الاكاليم المعوجه

في المصباح اللهجه بفتح الهاء واسكانها لغة اللسان وقيل طرفه وهو فصيح اللهجه وصادق اللهجه ~~~ ن

في مختار الصحاح اسهب اكثر الكلام فهو مسهب بفتح الهاء ولا يقال بكسر الهاء وهو نادر قاله ~~~ اعلم

السالك بها في غير محجة المدلجين بها من دون دلالة ولا حجة وكان من كلام هذا المنتصر لمذهب نشوان هذا هو الصحيح لا ينبغي خلافه يعني مساواة نشوان باهل البيت عليهم [غيرهم]
ما يكون حكم صاحب هذه المقالة **الجواب** والله الهادي الى نهج الصواب
ان حكم المايل الى مذهب نشوان حكم نشوان وقد حكم عليه ص بالله بقطع لسانه وقتله فلا علم في [ارجوزته]
المعروفة • اما الذي نصت جدودي فيه • فيقطعون لسنه من فيه •
• ويوتمون صحوة بنيه • اذ صار حق الغير يدعيه •

وهذه رواية ص بالله عليه عن ابائه عليهم السلام ولا اصدق منه راويًا ولا افضل هاديًا رضينا بحكمه وروايته واكتفينا بهديه وهدايته وقد مر شي من الكلام على خرايف نشوان بن سعيد وكشف ما اوهم به العامة ورجف على من لا ابا هة له ونسبنا بحمد الله من نزغ بالاراجيف ولا من يخدع بالخرايف وقد قلت مرتجلًا

• بق على نفسك يا نشوان • انت بما قلت لنا نشوان •
دعمت ان الال اتباع النبي • وملت فيما قلته عن النبي •
ان الذين للنبي ال • اسباطه وغير هذا ال •
نص الرسول في النصوص المبرمة • على الزكوة انها محرمة •
قال على محمد واله • قولا جليا فاض من مقاله •
وحازة الزكوة للاتباع • بلا خلاف وبلا نزاع •
فصح ان اله اولاده • من لم يوافق ما ءه ميلاده •
وان اتى في الذكر ذي الاعجاز • خلاف ذا فهو من المجاز •
كما اتى في يده والجنب • والعين والوجه الذي للرب •
ما الال الا الاهل والقرابة • في منطق لسائل اعرابه •

في المصابح وارتجلت الكلام
انيت به من غير روية ولا
فكر لمت منه
في المصابح النشوه
السكر ورجل نشوان مثل
سكران لمت منه

وكل قوم

وكل قول غير هذا خطل • ينكره رويتهم والاخطل
وافتح متى شئت صحاح الجوهري • اقواله مثل صحاح الجوهري
وعز القول بديوان الأدب • وكل منهاج الى لفظ العرب
تلق كلامي غير ذي اعوجاج • بل مشيه في واضح المنهاج
وان نشوان لهذا عارف • لكنه عما اتاه هارف
اتيته من جهة المزاج • في شمسه وهي الضلام الداج
ليس مصيبا كل سهم رامي • يرمي المفتى ويخطي الرامي
مسكين نشوان اراد الفضلا • وان يكون للنبي اهلا
ليس له من امره ما رامه • ومن عجيب امره الامامه
قد ادعاها وهو منها عطل • احلامه في الوعد منها مطل
لو تم هذا لادعتها الترك • ولم يسعهم عن قيام ترك
ان كثيرا ان يسمى قاضي • وقدا او صفيه في انتقاضي
لم يك خلفا ولا أماما • لا قاضيا كان ولا اماما
بل كان من جملة ابنا حمير • وكان ذا علم بكل دفتر
لكن اذا لم يكن في العلم عمل • فالمولاة للذي الله أمل
عجبت منه وهو ياتي بالعجب • اذا انكر الال بني المنتجب
ما ضره ان بني الزهراء • ال النبي خاتم الانبياء
وان يكون من احب صاحب • للسادة الافاضل الاطايب
لكن احب ان يكون داخلا • في جملة الال الهما الاباطلا
من دون بما رام علوم زاخره • وحجج مثل السيوف الباتره
وسادة في كل عصر بخم • تعنوا له العرب معا والعجم

في المصباح خطل في منطقه ورايه خطلا من باب تعب اخطا فهو خطل ... وزانه ...

هيف في نهر في اطراف التلمح ... يعني بابه او مع بلا ... ها ...

اليوم فينا الناصر المنصور • محمد الخليفة المشهور
اقواله مثل سيوف الهند • وعلمه كالزاخر الممتد
ووجهه كالبدر وسط الهالة[1] • في حسنه والنور والجلالة
وهيبة تختطف الارواحا • لولا يجلو مبسما وضاحا
ورحمة يوسعها الابرارا • وسطوة تنتقم الاشرارا
وراحة كانهار الغطمط • منها اللالي دائما تلتقط
ومقول كانه حسام[2] • لكل قول بدعي حاسم[3]
يا ابن الامام والامام الطاهر • ومن له الفضل العظيم الباهر
ومن به تفتخر الائمة • ومن تراه في الكمال امة
اليك قولا عن هموم واصبة • لقول اصناف العداة الناصبة
هم انكروا نصا من الله العلي • على علي يا ابن مولانا علي
وحرفوا ظاهره بالافك • وجعلوه موضعا للشك
وانظر الى ما لهم من زعم • قد انكروا يوم غدير خم
ان النبي لم يرد بالمولى • الا النصير كذبوه قولا
ولم يرد قالوا به الامامة • يا ويحهم من هذه الظلامة
وانكروا من بعد فضل عترته • وفضلوا زوجته على ابنته
وصغروا امرهم جليلا • وانكروا اجماعهم دليلا
وانكروا الا برجوا الى الهاوية • لعن ابن هند ذي الشقا معاوية
ثمة قالوا في يزيد توقف • لانه اشتبه ذاك الموقف
لم يعلموا من كان رب المقتل • قد جهلوا قتل الحسين بن علي
عقولهم بما ادعوه مسقطة • وهذه من الدعاوى سفسطة
وجهلوا قاسمنا الرسيا • وصار نسيا عندهم منسيا

[1] الهالة دارة القمر جمعها هالات فاسوى
[2] حسام من باب ضرب حسما بمعنى قطعه فانقطع ومنه قيل للسيف حسام لانه قاطع لما ياتي عليه مصباح باختصار
[3] اي موجع

ونسبوا التلبيس في العباد • الى الامام بن الامام الهادي
وانكروا مذهبه المرضيا • واصبح الامر به مقتضيا
ثمة لم يرضوا بهذا كله • حتى اتوا من افكهم بكله
لكنهم ما قاله نشوان • وهو كلام كله عدوان
وراقهم زخرفه وصوبوا • وصعدوا في امره وصوبوا
وهو كلام بالدليل فاسد • ما قاله الا عدو حاسد
وقد مضى افتضاحه في زمره • ونفحه المسك على تبر وبره
جرا على طريقه ابن الحائك • ولم يكن لسخفه بتارك
تابعه في قاله وقيله • وكذب او ادرج في اكليله
وهذيانات له كثيره • ادعها الحائك في الجريره
بها غدا العبدي عبد اسود • في حبس صنعا موثقا مقيدا
حتى عفا عنه الامام الناصر • وجا في اطلاقه الاوامر
فامتثل الامر المليك اسعد • وحل من في اسره مقيد
اخرجه من ظلمات الحبس • بعد اهانات وضيق نفس
وفي امام الحق طولت الرجى • بملا ما بين الرجا الى الرجى
في محوه ما ذا ابرام البدع • ونكسه في ديننا من ابتدع
يفيض من علومه سجالا • يعرف من جالها جدالا
قد نصر الدين وذا ناموسه • وعلمه غطمط قاموسه
وهو الذي عزت به الزيديه • وتوج الحدائق الورديه
بسيرة سان بها مرضيه • كسيرة المختار في البريه

افك الفك الكذب قاموس اي بعده

الرجا الناحية قاموس
السجل كتاب القاضي والجمع سجلات
الغطمط بالكسر الموج المتلاطم والقاموس البحر العظيم

ودوله قاهرة للدول • فتح فيها مقفلات القلل •
يمحي رسوم البغي والفساد • وهد ركن الكفر والالحاد
وكم له في مذهب القرامطه • من وقعة فيها الروس ساقطه
يسمع في الروس منها الضربا • مثل الحريق وافق القصبا •
كيومه في قتلة المنقب • يوما عبوسا مقطرير العقب
اباد هم بالمشرفي اجمعا • بما استها نوادا عيانا قد اسمعا •
ويومه في فتح بيت انعم • شنشنة اعرفها من اخزم
ويوم فتحه لحصن القلعه • قلوبهم منظوره مقلعه
من فتحها اقدموا بغير افئده • وهكذا اعقولهم على قدره •
طاشت كما طاش حلم حاتم • باحمد يوم الصدام القايم
وان منه النص للاسلام • مشيد الاركان والاعلام
صلا عليه ذو الجلال ابدا • وانزل النصر له ابدا •
ثم الصلاة دايم الزمان • على النبي خيرة الرحمن •
ثم على حسامه المسلول • وصيه ثم على البتول
ثم على المسموم والمقتول • وسادة الخلق بني الرسول •

وهذا اخر الكلام على الخيالات السامجة لا السوالات القادحه والشبه المزيفة لا الزبد المحققه ولا غرو من ملك الشيطان قيادة خالف رشاده وخرج عن مذهب السادة حتى يتعلم المهالك ويتنكب اوضح المسالك فلا لعا له اذا كبا ولا دعا له اذا اخر منكبا عدل عن النهج القويم وتبدل السموم بالنسيم افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم اللهم اعذنا

من الشيطان

لعا بالعين المهملة كلمة تقال للعاثر فاذا قيل لعا له فمعناها الدعا له واذا قيل لا لعا له فمعناه الدعا عليه ... نفى عنه المقول له السلامة

من الشيطان ومن القه واصرفا بلطفك عن مخاتله وبوايقه
حتى نامن الخروج من السفينه وتكفا غوايل الروافظ
للعتره المطهره الامينه بفضلك ياذا الجلال
والاكرام وصل يارب على سيدنا محمد
واله البرره الكرام العز انتهى
نقل هذا المسطور نفع
الله بها امين وصلى الله
على سيدنا محمد
واله وسلم
امين
ه

وعلى المرقاة شرح العلامة عبد الله بن محمد بن داود النعامي صاحب الانسي رحمه الله

كتاب تسهيل مرقاة الوصول الى علم الاصول نظم عقده حتى شرح الصدر واختار درر فرايده السامية القدر مولانا السيد العلامه الاوحد الفهامه عز الاسلام والمسلمين وخلف الائمة الطاهرين محمد بن الحسن بن امير المومنين المنصور بالله رب العالمين القاسم بن محمد نفع الله به كما نفع باباه وامده بسوابغ الالائه بحق محمد واله

مولف هذا الشرح السيد العلامه عز الاسلام والدين محمد بن الحسن بن امير المومنين المنصور بالله القاسم بن محمد بن رسول الله كان رحمه الله من حسنات الايام في العلم والعمل والرياسه والكمال وله من المولفات سبيل الرشاد الى معرفة رب العباد مختصر مفيد في علم الكلام وله جواب مبسوط في حديث ستفترق امتي على الشيخ احمد بن مظهر الشافعي وله هذا شرح مرقاة الوصول وقد شرح على هذا المتن ايضا السيد العلامه احمد بن محمد لقمان كما ذكر ذلك القاضي العلامه احمد بن سعد الدين المسوري في مولفه كتاب الاجازات والاسانيد وقعت وفاة المولى عز الاسلام في الثلث الاول من الليلة المسفر عنها يوم الخميس ٨ ربيع اول سنه ١٠٧٩ وقبره في درب السلاطين بمحروس الروضه البهيه عليه القبه العظما مشهور مزور وقد ترجم له السيد العلامه عامر بن محمد في مولفه بغية المريد والقاضي محمد بن علي الشوكاني في مولفه البدر الطالع وغيرهم رحمه الله تعالى رحمة الابرار امين انتهى من خط الصنو العلامه قاسم بن حسين بن محمد ابو طالب عافاه الله تعالى امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله على
اصول نعمه وفصولها حمدًا لا منتهى له ولا غاية وعلى ما اوضح لنا من منهاج
الحق حتى شرح صدورنا باليقين وانوار الهداية واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة محكمة الادلة واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الناسخ بملته كل ملة صلى الله عليه وعلى اله الاطهار الذين ازاحوا
عن الاسلام كل علة وبعد فان كتاب مرقاة الوصول الى علم الاصول الذي
الفه جدي والدنا امير المومنين المنصور بالله رب العالمين القسم بن محمد بن
علي تغمده الله برضوانه وجزاه عن الاسلام والمسلمين خيرا في جنانه كتاب
مختصر اللفظ بطين المعنى قرر فيه القواعد التي عليها يعتمد وبينا لكنه
رضوان الله عليه لم تطل بعد تاليفه مدته فيكشف وجوه مقاصده ومنعه
القيام بحق الجهاد عن تسهيل موارده فانه عليه السلام الفه في شهر ربيع الاول
من سنة سبع وعشرين والف سنة هجرية وهو بلاد وادعة من الظاهر والحرب
قايمة والمراكز ثابتة متلازمة واختار الله له جواره في رابع عشر
ربيع الاول من سنة تسع وعشرين والف هجرية وست شهار م فاستخرت الله
في تاليف هذا الشرح مختصرا وعلى حل مسايل الكتاب مقتصرا راجيا من الله ان
ينفع به كما نفع باصله وان ينور بصايرنا لاتباع الحق ويجعلنا من اهله متضرعا
اليه ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم قل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم قال مولانا امير المومنين المنصور بالله القسم
بن محمد بن علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام

علي عباس

على عباده الذين اصطفى افتتح الكتاب بعد التسمية بحمد الله سبحانه
وتعالى ادا البعض ما يجب في اقتفا للكتاب المجيد وعملا باحاديث الابتدا منها
ما اخرجه الخطيب في جامعه عن ابي جعفر معضلا قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب ومنها ما اخرجه الحافظ
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي في الاربعين عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه
واله وسلم انه قال كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع ومنها
ما اخرجه ابن ماجه عن ابي هريرة والطبراني في الكبير والرهاوي عن عبد
الله بن كعب بن مالك عن ابيه عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل امر ذي
بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع وفي بعض الاحاديث اجذم والحمد
الوصف بالجميل على الجميل الاختياري للتعظيم هكذا حده والدنا شرف
الاسلام والمسلمين الحسين بن امير المومنين رضوان الله عليه في كتابه هداية العقول
شرح مختصر غاية السول ثم قال فاطلق الجميل الاول لان وصفه تعالى بصفاته
الذاتية حمد له وقيد الثاني بالاختياري لانه لم يسمع حمدت اللؤلؤة على صفائها
بل مدحتها فالمدح اعم مطلقا من الحمد وبين الحمد والشكر عموم وخصوص فالحمد
اعم باعتبار انه يكون على الفواضل والفضايل واخص باعتبار انه لا يكون الا باللسان
والشكر باعتبار انه يكون بالقلب واللسان والجوارح واخص باعتبار انه لا يكون الا على
الفضايل لا غير كما قال • افادتكم النعما مني ثلاثة • يدي ولساني والضمير المحجبا •
والمراد بالذين اصطفا الانبيا صلوات الله عليهم فمن ذكره سبحانه في الايات

وال محمد صلى الله عليه واله وسلم لقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا قال ابو الفتح الديلمي عليه السلام في البرهان وهذه خاصة في رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وخيار اهل بيته من كان منهم على طريقته ومتبعا
لسنته فان الله سبحانه اصطفاهم لوراثة الكتاب وائتمنهم عليه وحكم لهم
الا من ظلم نفسه وقطع ارثه وبخس حظه فلا وراثة له انتهى قال المولف صلوات
الله عليه اجمع اهل البيت عليهم السلام ان هذه الايه نزلت في اهل البيت ومعنى
الاصطفا الاختيار والاختصاص بفضيلة يرتفع بها المصطفى على غيره
وبعد فان دين الاسلام زاده الله شرفا وقوى دعايمه هو كتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم بعد من الغايات المقطوعة عن الاضافه
حذف عنها اما وعوض عنها الواو اختصارا مع الربط الصوري وهي اما مقدره
في نظم الكلام فهي العامله فيه والفا بعدها لاجلها او غير مقدره والعامل
ما يفهم من السياق مثل اقول والفا على توهمها والدين في اللغه العاده والشان
وفي العرف ما وضعه الله سايقا للعقلا باختيارهم الى السعادات الابديه
والاسلام في اللغه هو الخضوع والانقياد وفي الشرع الايمان والاعتراف باسم
بالله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم والامتثال لما امر به صلعم فهو اعتقاد بالجنان
وقول باللسان وعمل بالاركان كالايمان سوا عند محققي ايمتنا عليهم السلام بدليل قوله تعالى
فاخرجنا من كان فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقوله تعالى
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فالايه
صريحه في ان ما كان غير الاسلام فهو غير مقبول والايمان والدين مقبولان فيكون الدين

والايمان والاسلام بمعنى واحد وسياتي بيان الكتاب والسنه ومن دين الاسلام
ما دلا اي الكتاب والسنه عليه من الادله كالعقل والاجماع والقياس
وما دلا عليه من الاحكام الشرعيه الخمسه التي هي الوجوب والندب والحظر
والكراهه والاباحه فالواجب ما يذم تاركه بوجه ما ويرادفه الفرض عندنا
وينقسم الى معين ومخير والى فرض عين وكفايه والى مضيق وموسع والى اداء واعاده
وقضا والى مطلق ومقيد وامثلتها ظاهره ومبنى هذا الشرح على الاختصار
والمندوب ما مدح فاعله ولا يذم تاركه ويرادفه التطوع والمستحب والمرغب
فيه والنفل والحسن واما المسنون فهو ما واظب عليه صلى الله عليه وآله وسلم وبين
كونه مسنونا كما هو راي اصحابنا والمحظور ما يذم فاعله ويرادفه القبيح والحرام والمكروه
ما يمدح تاركه ولا يذم فاعله وقد يطلق على الحرام وعلى ترك الاولى والمباح
ما لا يمدح على فعله وتركه ويرادفه الطلق والحلال والجائز والاباحه حكم شرعي
غير مكلف به على الاصح اما دلالتهما اي الكتاب والسنه على الادله فكدلالة
الكتاب والسنه على ان العقل حجه حيث قال تعالى فالهمها فجورها
وتقواها قال في الكشاف ومعنى الهامها الفجور والتقوى افهامهما واعقالهما وان
احدهما حسن والاخر قبيح وتمكينه من اختيار ما شاء منهما بدليل قوله تعالى قد افلح من زكاها
وقد خاب من دساها فجعله فاعل التزكيه والتدسيه ومتوليهما والتزكيه الانما
والاعلاء بالتقوى والتدسيه النقص والاخفاء بالفجور والدليل من السنه ما رواه
الهادي يحيى بن الحسين بن القسم صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما خلق الله
العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب

الي منك بك اعطي وبك اخذ وروى الامام المتوكل على الله احمد بن سليمن في حقائق المعرفة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له وروى عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال انما يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل له وروى عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال جد الملئكة واجتهدوا في طاعة الله بالعقل وجد المومنون واجتهدوا في طاعة الله على قدر عقولهم فاعلمهم بطاعة الله اوفرهم عقلا وروى عنه صلى الله عليه واله وسلم ما تم دين انسان قط حتى يتم عقله وروي عن عمر بن الخطاب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما اكتسب احد مكتسبا مثل فضل العقل يهدي صاحبه الى هدى ويرده عن ردى ولا تم ايمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله وروى عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال الناس يعملون الخير ويعطون اجورهم على قدر عقولهم وروى عن نافع بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل يكون من اهل الصلاه ومن اهل الصوم والزكوه والحج وما يجازى يوم القيمة الا بقدر عقله **قلت** دلت هذه الاخبار على ان العقل حجة على المكلفين فلا يكمل الدين بغيره وقد صرح صلى الله عليه واله وسلم بانه لا دين لمن لا عقل له ثم قال جد الملئكة واجتهدوا في طاعة الله بالعقل وهم افضل المكلفين فاكتفوا بالعقل عن غيره والله اعلم **قال المولف** صلوات الله عليه في الاساس اعلم انه يستقل العقل بادراك الحسن والقبح باعتبارين قال السيد العلامة احمد بن محمد الشرفي رحمه الله في شرحه اي يدركهما العقل بالاستقلال باعتبارين اي بالنظر الى جهتين اتفاقا بيننا وبين الاشعريه وغيرهم الاول بمعنى ملائمته للطبع كالملاذ ومنافرته له كالالام الثاني كونه صفة كمال كالعلم

فصل عبارة الاساس ويستقل العقل الخ

اوصفه

او صفة نقص كالجهل والكذب فان العقل يدرك كون ذلك قبيحا اي صفة
نقص في من اتسم به اتفاقا انتهى فالخلاف الواقع بيننا وبين الاشعرية وغيرهم
فيما لا يدرك فيه العقل بخصوصه جهة محسنة له او جهة مقبحة له كالتمشي
في البراري والتظلل تحت اشجارها والشرب من انهارها وتناول ما ينتفع به
الحي ولا مضرة فيه على احد كالنابت في غير ملك ومعنى بخصوصه ان العقل لا يحكم
فيه على جهة التخصيص والتفصيل في كل فعل واما على جهة الاجمال فانه يدرك
فيه ذلك ويحكم به **والخلاف** على ثلاثة اقوال اولها الاباحة وهو
قول ائمتنا والجمهور وثانيها الحظر وهو للبعض من الامامية والبغداديه
والفقهاء ولا يبيحه الا الشرع وثالثها الوقف وهو راي الاشعري وابي بكر الصيرفي
وبعض الشافعية بمعنى لا ندري هل هناك حكم اولا وهل الحكم المعروض حظر او
اباحة **حجة** ائمتنا والجمهور انها كان كذلك نفع لم تشبه مضرة فانا نقطع
بحسن الانتفاع به كما يقطع بقبح الظلم وحسن الاحسان ونعلمه ضرورة وايضا اذا
ملك جواد متصف بغاية الجود بحر الا ينزف واخذ مملوكه قطرة من ذلك البحر فلا قبح
يدركه العقل في ذلك ضرورة وتناول العبد المستلذات التي خلقها الله تعالى من دون
اضرار به بمنزلة تناول المملوك قطرة من بحر بلا قل **واما** حجة القول الثاني انه تصرف
في ملك الغير بغير اذن ووجه القول الثالث عدم الدليل فهو مدفوع بما ذكرناه
وينقسم حكم العقل الى ضروري ونظري فمن الاول وجوب شكر المنعم عند عامة
العدلية وخالفه الاشاعرة ومن الثاني حسن الصدق الضار وقبح الكذب
النافع **ودل** الكتاب والسنة **على ان القياس حجة** فالكتاب **حيث قال**

وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله اي مردود الى الله والرد
الى الله هو الرد الى كتابه والى ما جابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عن الله تعالى احتج عليه السلام بهذه الاية على ان الشارع امرنا بالعمل بالقياس
ان لم نجد النص من الكتاب والسنه وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول والرد اليهما هو ما ذكرنا من ان الرد الى الله هو الرد الى كتابه
والى ما جابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك يقتضي بان الرد الى الكتاب
والسنه اذا لم يكن الدليل فيهما نصا وجب ان يكون ردا الى الاصول منهما
بجامع يجمع بين الاصل والفرع وذلك هو القياس وسناتي حقيقته
واركانه في اخر الكتاب ان شا الله تعالى والدليل من السنه قوله صلى الله عليه
وآله وسلم لابن مسعود اقض بينهما بالكتاب والسنه فان لم تجد الحكم فيهما
فاجتهد رايك وتصويبه لمعاذ فيما اخرجه احمد وابو داود والترمذي والطبراني
والبيهقي من حديث الحرث بن عمرو بن اخي المغيره بن شعبه قال حدثنا ناس من اصحاب
معاذ بن جبل عن معاذ قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن قال
كيف تقضي اذا عرض لك قضا قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله
قال فبسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فان لم تجد في سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا في كتاب الله قال اجتهد رايي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضاه رسول الله
ولاهل الحديث في اسناد هذا الحديث مقال ولكن معناه صحيح متلقى عند ائمه الفقه



والاجتهاد بالقبول ولهذا استند ابو العباس القاص في صحته الى ما ذكرناه
فقال انه مغن عن مجرد الروايه ومن قال ان الرد الى الله والى رسوله غير ما
ذكرنا فقد اتى بالمحال وحاول ابطال خطاب ذي الجلال احتج مانعوا
القياس سمعا بهذه الايه التي احتج بها المولف على نفيه وهي في الحقيقه حجه عليهم
في ان القياس حجه فان مداله عند جمهور العلما على ان الاحكام ثلاثه ثابت بالكتاب
وثابت بالسنه وثابت بالرد اليهما والرد اليهما لا يخلوا اما ان يكون بالقياس
او بغيره محال ان يكون بغيره فيتعين ان يكون بالقياس يويده ايضا ختم الايه
الكريمه بقوله واحسن تاويلا فانه يشعر بالاستنباط الذي هو القياس واختلف
نفاة القياس على اقوال فبعضهم عقلا فقط كالاماميه والنظام في روايه وجماعه
من معتزله بغداد كيحيى الاسكافي وجعفر بن مبشر وجعفر بن حرب وبعضهم عقلا
وسمعا كالظاهريه والقاساني والنهرواني والنظام في روايه فهذان فريقان
قايل بانه لم يوجد في السمع ما يدل على وقوع التعبد به فوجب الامتناع من التعبد به
وقايل ان الكتاب والسنه على نفيه فاجاب عليه السلام بما ذكره من تفسير الرد اليهما
وان غيره محال وابطال الخطاب ذي الجلال وكذا دلاله الكتاب والسنه على ان
الاجماع حجه حيث دلت اية التطهير واية الموده اما اية التطهير فهي
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانه تعالى اخبر
موكدا بالحصر بارادته اذهاب الرجس عن اهل البيت وتطهيرهم تطهيرا تاما وما يريده
تعالى من افعاله واقع قطعا فثبت ذهاب الرجس عنهم وطهارتهم عنه الطهارة التامه
والرجس المطهرون عنه ليس الا ما يستخبث من الاقوال والافعال لان معناه الحقيقي

لا يخلو عنه احد منهم وليس المراد اذهابه عن كل فرد لان المعلوم خلافه فتعين
ان المقصود اذهابه عن جماعتهم وهو المطلوب وليس المراد باهل البيت ازواجه
لان اول الاية واخرها يقتضي ذلك لانا نقول مجي هذه الاية الكريمة مع ذكر ازواج النبي
صلى الله عليه واله وسلم على طريق مجي قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون الاية مع قوله تعالى
قبل وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما
فتاتيهم باية ولو شا الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله تعالى بعد وقالوا
لولا انزل عليه اية من ربه الاية والوجه في ذلك انه تعريض بانهن غير معصومات
كما ان قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون الاية تعريض بالذين ذكرهم الله تعالى قبلها
وبعدها انهم لا يسمعون اي لا يعلمون ما سمعوه من النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الله تعالى
وقد اطبق البلغا على ان احسن مواقع انما التعريض كما ذكرته في الايتين ويويد ذلك
تذكير الضمير حيث قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
بخلاف ما قبل ذلك وما بعده فانه مونث سلمنا ان المراد بها الزوجات لزم ان يكون اجماعهن
حجة لما ذكرناه ولما وقع الاجماع على ان اجماعهن ليس بحجة قطعنا بان المراد بها
غيرهن وما اختلت الاية عن الفايدة على ان الاهل اذا اضيف الى البيت لم يتناول منه
الازواج ولانه صلى الله عليه واله وسلم قد بين المراد بها باحاديث كثيرة بالغة حد التواتر
من ذلك ما رواه ابو طالب عليه السلام في اماليه بالاسناد الى ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلعم اخذ
ثوبا فجلله على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم قرا هذه الاية انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجئت لادخل معهم فقال مكانك

انت على خير

انت على خير وفي كتاب المحيط للشيخ الامام ابي الحسن علي بن الحسين بن محمد بالاسناد
الى ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا في نبي الله صلى الله عليه واله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فجللهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بكساء وقال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال وام سلمة على باب البيت فقالت يا رسول الله
وانا قال انت الى خير وفي كتاب شواهد التنزيل للحاكم الامام ابي القسم الحسكاني
المحدث النيسابوري رحمه الله باسناده الى انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج لصلوة الفجر
يقول الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا اخرجه عن انس من سبع طرق والاحاديث في هذا كثيرة ولو استقصيناها
لخرجنا عن المقصود وفيما ذكرناه ارشاد الى ما اغفلناه **فان قيل**
قد جاء في بعض الاحاديث ما يقتضي دخول نساء النبي في اهل بيته في مثل قوله
جوابا لام سلمة في قولها اما انا من اهل البيت قال بلى ان شاء الله وقوله بلى فادخلي
في الكساء قالت فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاه لابن عمه ولابنته
ولابنيه **قلنا** روايات دفعها عن الدخول معهم اكثر فانه روي انه قال
انك على خير وفي رواية انك الى خير وفي رواية على مكانك انت على خير وفي رواية
انت الى خير انت من ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي رواية مكانك فانك على
خير وغير ذلك ولو سلم التساوي وجب الجمع وقولها بعد ما قضى دعاه

صريح في خروجها عن قوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم هولاء اهل بيتي الى آخره
على اختلاف الروايات وبه يحصل الجمع ويؤيد ذلك ان سوالها بقولها وانا معهم
ونحوه لم يقع الا بعد تقضي الدعا في جميع الاخبار فلا يعارض لان دفعها لكونها
ليست من اهل البيت وادخالها بعد بيانهم لا يضر ولو سلم انها من اهل البيت
فخروجها عن الدعا باذهاب الرجس وبالطهارة كاف في حجية الاجماع من دونها
فان قيل على علي وفاطمة والحسنين عليهم السلام يخرج من سيوحد
من اولاد الحسنين **قلنا** ليس المراد من التنصيص الا اخراج من يتوهم دخوله
في اهل البيت عليهم السلام من الازواج والاقارب وتخصيصهم ببيان كونهم من اهل البيت
لانه لم يوجد من اهل البيت وقت نزول الاية غيرهم والا فشمول اهل البيت لمن سيوجد
كشمول الامة ويوضح ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد روى عن زين العابدين
علي بن الحسين عليهم السلام انه قال لرجل من اهل الشام اما قرأت الاحزاب انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس الاية فقال ولأنتم قال نعم واما اية المودة فهي قوله تعالى قل
لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فهي دالة على ان مودتهم طاعة بل واجبة فيكونون
على الحق والا حرمت مودتهم لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله وغيرها وكونهم على الحق يقتضي وجوب متابعتهم لعدم
الواسطة بين الحق والضلال والمراد بالقربى اهل البيت عليهم السلام لما رواه
في شواهد التنزيل بالاسناد الى علي عليه السلام قال فينا آل حم انه لا يحفظ مودتنا

الا كل مؤمن

الا كل مومن ثم قرا قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما رواه المرشد بالله عليه السلام في اماليه باسناده من طريقين الى ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله ومن قرابتك الذين اوجب علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وذكره في الكشاف في تفسير هذه الاية وفي كتاب شواهد التنزيل مسندا من نحو ثمان طرق الى ابن عباس رضي الله عنه واخرجه احمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره وابن المغازلي الشافعي في مناقبه وغيرهم والاحاديث القاضية بوجوب مودة اهل البيت عليهم السلام كثيرة تركناها اختصارا بعد افادة المطلوب

وحيث دلت اخبار التمسك بالكتاب واهل البيت عليهم السلام

وهي قوله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض رواه المويد بالله عليه السلام وفي رواية الامام ابي عبد الله الجرجاني اني تارك فيكم الثقلين كتاب وعترتي اهل بيتي الى اخره وفي الجامع الكافي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال وهذا خبر مشهور تلقته الامة

وخبر السفينة

وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك اخرجه الحاكم في مستدركه عن ابي ذر الغفاري وفي رواية ابي عبد الله الجرجاني ومن تخلف عنها غرق وهذا الحديث وامثاله صريح في نجاة المتبع لهم وهلكة المخالف لهم ولو لم تكن جماعتهم معصومة عن الخطا لما كان كذلك

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف

فاذا خالفهم قبيلة من العرب صارت حزب ابليس اخرجه الحاكم في
مستدركه وقال صحيح الاسناد فاذا كان اهل البيت عليهم امانا للامة من الاختلاف
فما ظنك فيمن خالفهم في الاعتقاد فنسال الله السلامة ونحوه قوله صلى الله عليه
واله وسلم ان اهل بيتي فيكم كباب حطة رواه الامام ابو عبد الله الجرجاني وقوله صلعم
فاين يتاه بكم عن علم تنوسخ من اصلاب اصحاب السفينة حتى صار في عترة نبيكم صلعم رواه
الامام المهدي عليهم في الغيث مرفوعا ووقفه على علي اشهر فما تقدم من الادلة خاص
باجماع اهل البيت عليهم السلام ما يدل على كون اجماع الامة حجة واخبار كثيرة
منها قوله صلى الله عليه واله وسلم لا تزال طايفة من امتي على الحق ظاهرين حتى تقوم
الساعة رواه الحاكم في مستدركه عن ابن عمر وفي البخاري ومسلم عن المغيرة انه قال صلعم لا تزال
طايفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون وروى الترمذي عن ابن عمر عنه
صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا تجتمع امتي على ضلالة ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ الى النار
وغير ذلك من الاخبار في معنى ذلك فهذه الاخبار ايضا دالة حجية اجماع اهل البيت عليهم
لاشتمال اجماع الامة على ذلك اي على اجماع اهل البيت المعصومين بالادلة
الظاهرة فهم المعصومون منهم ولقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى دلت
الاية على ان مودتهم طاعة بل واجبة فيكونون على الحق والا حرمت مودتهم لقوله تعالى لا تجد
قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله وغيرها وكونهم على
الحق يقتضي وجوب متابعتهم لعدم الواسطة بين الحق والضلال والمراد بالقربى
اهل البيت عليهم السلام لما رواه في شواهد التنزيل ولهذا قال الامام شرف الدين عليهم في قصيدته

الفصل الحق • اجماعنا حجة الاجماع وهو لنا • اقوى دليل على ما العلم ينبيه •

ولا يخفى على المنصف ان هذا الدليل اقوى من ساير الادله المذكوره في كتب الاصول

كالاستدلال بقوله تعالى ويتبع غير سبيل المومنين وقوله صلى الله عليه واله وسلم لا تجتمع

امتي على ضلاله ولكونهم اجمعوا على تخطيه مخالف الاجماع ومثلهم لا يجمع على القطع

بتخطيته في شرعي الا عن دليل لما في هذه الادله من المناقشات والاعتراضات

فصار الاجماع ممن ذكر حجة فيما له اصل اي مستند يرجع اليه من الكتاب

والسنه فلا بد للاجماع من مستند منهما او من احدهما عند علمائنا بل عند اكثر الناس وكذلك القياس

لانه من دين الله كما تقدم وقال الجمهور بوجوبه دليلا او اماره وهو قول عامة

العلما الا ما حكى قاضي القضاه عن قوم من جواز الاجماع عن توفيق لا عن توقيف

بان يوفقهم الاختيار الصواب وان لم يكن لهم دلاله ولا اماره وهو موافق

لمذهب يونس بن عمران قال الاكثر من ائمتنا عليهم و يجوز ان يكون المستند قياسا

واجتهادا وفيه اقوال منها المنع لصدور الاجماع عنه مطلقا جليا كان او خفيا

وهو لابي داود الظاهري واتباعه والاماميه وابن جرير الطبري ومنها المنع

للخفي فقط وهو قول بعض الشافعيه وبعضهم منع الوقوع لا الجواز وبعضهم

منع حجية الاجماع الصادر عن القياس فتجوز مخالفته حكى ذلك قاضي القضاه عن

الحاكم صاحب المختصر حجة القول المختار بالجواز لانه لو فرض وقوعه عن القياس

لم يلزم منه محال كغيره من الامارات مثل خبر الواحد والمتواتر الظني الدلاله

وقد وقع ايضا كاجماعهم على حد الشارب فانه اثبته علي عليه السلام بالقياس

حيث قال اذا شرب سكر واذا سكر هذى او اذا هذى افترى فارى عليه حد المفترين
وقال عبد الرحمن بن عوف هذا حد واقل الحدود ثمانون وكتحريم شحم الخنزير قياسا
على لحمه وغير ذلك وليس الاجماع بحجة في الراي اي اذا اجمعوا على راي
في امر فليس اجماعهم حجة على وجوب العمل بالراي وهو الاجتهاد المطلق لقوله
تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم لما اجمع النبي
صلى الله عليه واله وسلم والموجود من امته على راي راوه في اخذ
الفدى من الاسرى اي لولا حكم الله سبحانه في عدم المواخذة على الخطا الذي اقتضاه
العدل منه سبحانه كما قال ليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم فكان هذا
خطا في الاجتهاد بعد ان نظروا في ان استبقاهم ربما كان سببا في اسلامهم وان فداهم
يتقوى به على الجهاد في سبيل الله وخفي عليهم ان قتلهم عز للاسلام واهيب لمن وراهم
واقل لشوكة عدوهم سيما وذلك في غزوة بدر وهي اول غزاة شهيرة حتى قال سبحانه
وتعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاية وايضا لقوله صلى الله عليه واله
وسلم ستفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فرقة يقيسون
الامور برايهم فيحرمون الحلال ويحلون الحرام اخرج هذا الحديث الطبراني
والحاكم عن عوف بن مالك وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين اي البخاري ومسلم
ولم يخرجاه قال المولف صلوات الله عليه في الاعتصام بعد ان ذكر ايات واحاديث
كثيرة منها هذا الحديث المتقدم وقوله صلعم افترقت امة اخي موسى على احدى وسبعين
فرقة وافترقت امة اخي عيسى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي الى ثلاث وسبعين

فرقة

فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم
والبيهقي فبعضهم عن ابي هريرة وبعضهم عن عوف بن مالك مع اختلاف يسير في اللفظ
قال عليه السلام دلت هذه الآيات والاخبار على تحريم الاختلاف والتفرق في الدين وعلى
بطلان ما لم يكن له اصل في كتاب الله تعالى ولا فيما صح من سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى
كونه معصية وشركا يؤيد ذلك قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وما لم يكن له في كتاب الله ولا في سنة
رسول الله صلعم ذكره ولا اصل فليس من الاسلام انتهى قال شارح الاساس رحمه الله وهذا
الخبر مقطوع بصحته متلقى بالقبول من جميع الامة لا يختلفون فيه ذكره الامام احمد بن سليمان
عليه السلام في حقايق المعرفة قال فلما سمع ذلك منه ضاق به المسلمون ذرعا وضجوا بالبكا
فقالوا يا رسول الله كيف لنا بعدك بالنجاة ومعرفة الفرقة الناجية حتى نعتمد عليها فقال صلى
الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي كتاب الله وعترتي
اهل بيتي ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال عليه السلام والامة
مجمعة ايضا على ان اجماع الامة حجة لقول رسول الله صلعم لن تجتمع امتي على ضلالة انتهى وذكر
نحوه ابن بهران في المعتمد من رواية معوية قال اخرجه ابو داود واخرج هو والترمذي
قريبا منه من رواية ابي هريرة وللترمذي نحوه مع زيادة من رواية ابن عمر قال العنسي رحمه الله
تعالى في المحجة البيضا انتشر مذهب الخوارج من زمن علي عليه السلام وفي زمانه كان حدوث
مذهب الغلاة والمفوضة وهم الذين مهدوا مذهب الباطنية وفي ضمنه من زمن معوية
ظهر الجبر والتشبيه ثم تزايدت مذاهب الجبرية وصاروا فرقا كالاشعرية والكلابية
والكرامية وظهر في ضمن ذلك اخر زمن بني امية مذاهب الامامية وتزايدت في زمن العباسية

وظهر في التابعين مذهب المرجيه ولصق اكثره بمذهب الجبريه والامامية
وظهر مذهب المعتزله من واصل ابن عطا وزايد وصار لهم رياسة عظيمة لميلهم في
العدل والتوحيد الى مذهب العترة الزكيه واستقامت الزيدية على المذهب الذي كان
عليه زيد بن علي صلوات الله عليهما والحسن وساير العترة عليهم السلام وهو المذهب
الذي مات عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلي والحسنان عليهم السلام واجماع الوافر
من الصحابة رضي الله عنهم ومن التابعين يؤيده ما ذكره الامام المهدي عليه السلام في الغايات
بعد تعداد الفرق المذكورة في الحديث ما لفظه فاذا عرفت ذلك كله فجملة الفرق التي
اجملها صلى الله عليه واله وسلم ثلاث وسبعون فلذكرنا اكثرها في تفاصيل ما قدمنا ونحن
نستكملها الان قال الامام يحيى بن حمزة عليه السلام ومصداق الحديث ان الروافض عشرون
والخوارج عشرون والمعتزله عشرون والمرجيه ست والمجبره اربع ثم الباطنية والحلولية
والثالثة وسبعون هم الزيدية وهي الناجية ان شا الله تعالى وايضا لما رواه مسلم
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال انما انا بشر مثلكم اذا امرتكم بشي
من دينكم فخذوا به وان امرتكم بشي من رايي فانما انا بشر ولما روي عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم اني فيما لم يوح الي كاحدكم لا خلاف ان النبي صلعم يجوز له الاجتهاد
في الاراء الدنيوية والحروب دون احكام الدين الا ما يروى عن الجبائي وابنه والاصح عنهما
خلافه واختلف في تعبده صلى الله عليه واله وسلم بالاجتهاد فيما لا نص فيه من الاحكام
الشرعية على قولين الجواز وهو قول ابي طالب وابي عبد الله البصري والشيخ الحسن والمنصور
بالله وغيرهم الثاني المنع عقلا حكاه في الفصول عن بعض ائمتنا عليهم السلام والشيخين

وابي عبد الله البصري وفي هذه نظر فان ابا طالب صرح في المجزي ان مذهب الشيخين
وابي عبد الله البصري جوازه عقلاً واختلف القايلون بالجواز وهم اكثر الناس في وقوع
تعبده صلى الله عليه وآله وسلم بالاجتهاد في الاحكام الدينيه فقال الشافعي وابو يوسف
بثبوته وارتضاه ابن الحاجب وقال ابو طالب وابو عبد الله البصري والشيخان واكثر المعتزلة
لم يقع وذهب القاضي عبد الجبار وابو الحسين الى التوقف وارتضاه الامام يحيى حمزة
عليه السلام وعزاه الى اكثر علما الاصول وقد احتج كل فريق بحجج مذكوره في البسيطه
من كتب الفن ككتاب هداية العقول **وذلك دليل على ان الراي وان اجمع عليه**
فليس بحجة هذا اختيار المولف عادت بركاته من غير فرق بين مسايل الاصول والفروع
قال في هداية العقول اجمع المسلمون على ان المصيب في العقليات واحد وان النافي لملة الاسلام
كلها او بعضها وهو مخالف الضروري دينا كوجوب الصلاة وتحريم الربا والخمر كافر لكن في انه
اثم خلاف الجاحظ في المجتهد دون المعاند مع انه يجري عليه في الدنيا احكام الكفار اتفاقاً
وفي انه مخطي خلاف العنبري وقد اول نفي الاثم بالاجتهاد في مسايل الكلام كالقول بالرويه
لا في صريح الكفر والاصح ان خلافهما في مطلق الكافر سوا كان من اهل القبلة اولم يكن والعنبري
ان اراد بتصويب كل مجتهد في العقليات وقوع معتقده لزم التناقض كقدم العالم وحدوثه
وان اراد عدم الاثم فمحتمل وان لا يكون مخالفاً لما علم من الدين ضرورة بل لغيره من القطعيات
المعلومه بطريق النظر كحجية الاجماع والقياس وخبر الواحد والفقهيات المعلومة بالاجماع
فالاثم مخطئ ان قصر كالكافر والاجماع من المسلمين قبل ظهور المخالف على ان كون الكفار معاندهم
ومجتهدهم من اهل النار يبطل نفي تاثيم المجتهد منهم كما يقوله الجاحظ ويبطل تصويبه

كما يقوله العنبري وكون التكليف بخلاف الاجتهاد مما لا يطاق ممنوع اشارة الى
شبهة الجاحظ والعنبري وجوابها قال واما ظني الشرع وهو الاحكام الشرعية
الفرعية الاجتهادية فقد قيل فيه بالتخطية والتصويب فقال الاشعري والباقلاني
وابن سريج وابو يوسف ومحمد ان كل مجتهد مصيب وقال الجمهور بوحدة الحق وتخطية
البعض وعليه المتاخرون من الحنفية والشافعية والمالكية وقال ابن السمعاني انه ظاهر
مذهب الشافعي ومن حكى عنه غيره فقد اخطا وبه قال والدنا المنصور بالله عليه السلم
وهو الذي نختاره انتهى **قلت** البته قال والدنا المنصور بالله رضوان الله عليه في
كتاب الارشاد بعد ان ذكر ايات واحاديث كثيرة دالة على تحريم الاختلاف وعلى وحدة
الحق وتخطية البعض منها قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقوله تعالى
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات وقوله تعالى ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ولم يفصل وروى عن النبي صلى امير المومنين علي
عليه السلام انه قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اتاني جبريل عليه السلام
فقال ان امتك مختلفة بعدك فقلت اين المخرج يا جبريل فقال كتاب الله به يقصم كل
جبار عنيد ومن اعتصم به نجا ومن تركه هوى الخبر الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم لا يختلف عالمان
ولا يقتتل مسلمان ولم يفصل وغير ذلك قال ع لفظه **قلت** وفي جميع ذلك من الكتاب
والسنة نصوص صريحة في تحريم الاختلاف في اصول الدين وفروعه للقطع بانتفاء المخصص
كما يتبين ان شاء الله تعالى في الرد على من خالفنا في ذلك لانهم قد بحثوا على المخصص اشد
البحث وتحملوا له بما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وذلك مذهب قدماء العترة عليهم السلام

ومن وافقهم من متاخريهم ومن ساير علما الاسلام وقالت البصرية من المعتزلة ومن
وافقها بل هي خاصة بما عدا المسايل الفروعية قالوا والمخصص لها وقوع الاختلاف
بين الصحابة رضي الله عنهم قالوا وذلك اجماع منهم لعدم النكير من بعضهم على بعض قال
الامام يحيى بن حمزة عليه السلام في شرح نهج البلاغة لم يسمع من احد منهم انكار على صاحبه
فيما ذهب اليه ولا ذم بل يعتذرون في المخالفة بان يقولوا هذا رايي وهذا رايك قالوا
ولم ينقض منهم احد حكم صاحبه ومما احتجوا به ايضا على ذلك ما روي عن ابي هريرة
عنه صلى الله عليه وآله وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اجتهد فاخطا
فله اجر واحد وما روي عن عقبة بن عامر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اقض بينهما يعني الخصمين
فان اصبت فلك عشر حسنات وان اخطات فلك حسنة واحدة قالوا والشرايع مصالح
فلا يمتنع ان يخاطب الله المجتهد بما يريد من كل ما فهمه لان المصالح تختلف باختلاف الناس
ثم قالوا والحكم لله تعالى فيها معين والعام مراد الله تعالى تابع لما ادى اليه نظر المجتهد
لان نظر المجتهد تابع لمراد الله تعالى قال بعضهم لانه لا يخلو اما ان يريد الله تعالى من كل ما ادى
اليه نظره او يريد ذلك من بعض دون بعض او لا يريد من الكل الثالث باطل لانه خلاف
الاجماع والثاني باطل لانه محاباة ومن وصف الله تعالى بها كفر لانها لا تجوز عليه بقي الاول
وقال بعض الناس بل كل مصيب في الفروع والاصول واحتجوا على ذلك بان قالوا لا اثم على
من طلب الحق فنظرنا في هذه الاقوال الثلاثة فاذا الثالث منها ساقط لمصادمته النصوص
واما قولهم لا اثم على من طلب الحق فعدم الاثم لا يدل على التصويب للمختلفين لانه قد
ينتفي عن المخطي والساهي عن الصواب لقوله تعالى ليس عليكم جناح فيما اخطاتم به وقوله

صلى الله عليه وآله وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان الخبر ولان الطلب غير المطلوب وليس
كل طالب شي لا يخطيه فذلك بحمد الله واضح ثم نظرنا في الباقين فاذا الثاني منهما ساقط
لانا نظرنا فيما ادعاه اهل هذا القول من اجماع الصحابة على القول بالتصويب في مسايل
الفروع الظنيه فاذا هو لم ينقل عن احد القول به قبل البصريه واما وقوع الاختلاف
بين الصحابة فانه لا يدل على انهم يقولون بالتصويب لان الافعال لا دلالة لها على المعاني
المترجم عنها بالقول كخرق الخضر عليه السلام للسفينه فان موسى عليه السلام لم يفهم بمجرده
ما الغرض منه بل قد يكون ما نعتاد لامر قرينه على تحصيله لذلك الامر كالاكل والشرب
فان كل واحد منهما قرينه على تحصيله للحاجه المخصوصه من الجوع او الشهوه والعطش
او الشهوه فوقوع الاختلاف بينهم دليل على تخطيه كل واحد لصاحبه واما دعوا عدم
النكير من بعضهم على بعض فباطله لانه نقل بالاخبار المتواتره وقوع النزاع بينهم ومن
عادات العقلا ان لا يقع بينهم نزاع الا فيما ينكره بعضهم على بعض وايضا فقد وقع التصريح
بالنكير من علي عليه السلام في كثير من المسايل قال العلما ورجع عمر اليه في ثلاث وعشرين مسئله وصرح
ايضا بالتخطيه في مشهد من الصحابه في قصة المراه التي استحضرها عمر فاسقطت خوفا منه
فاستشارهم عمر فقال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان انما انت مودب لا نرا عليك شيا فقال علي
كرم الله وجهه ان كانا قد اجتهدا فقد اخطيا وان كانا لم يجتهدا فقد غشاك ولم
ينكر على احد من الصحابه في التخطيه ولو كان القول بالتصويب مذهبا لبعضهم لنازعوه فيها
كما كانوا ينازعونه في كثير من المسايل لما كان مذهبهم فيها خلاف مذهبه وروي عنه عليه السلام
وزيد بن ثابت وغيرهما تخطيه ابن عباس في عدم القول بالعول وروي عن ابن عباس انه خطى من قال بالعول

وروي عن ابن عباس ايضا انه قال الا يتقي الله زيد بن ثابت يجعل ابن الابن ابنا ولا يجعل
اب الاب ابا وروي ان ابا بكر سئل وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلالة فقال
ما سمعت فيهما شيئا وساقول فيها برايي فان اصبت فالله وفقني وان اخطات فالخطا مني ومن
الشيطان والله ورسوله منه بريان فصرح بالراي وهو في عرف الشرع يطلق على الاجتهاد
والقياس والحكم ولم ينقل انه نوزع في التخطيه ولو كان التصويب لبعضهم لنازعه ونقل
وروي ان كاتبا كتب عند عمر هذا ما اري الله عمر فقال عمر امحه واكتب هذا ما راى عمر فان يكن
صوابا فمن الله وان يكن خطا فمن عمر وروي عن عمر ايضا انه قال لا يقولن احدكم قضيت بما
اراني الله فان الله لم يجعل ذلك الا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن ليجتهد رايه الخبر وروي
ان ابن مسعود سئل عن امراة مات عنها زوجها فلم يفرض لها صداقا فقال اقول فيها برايي فان
يكن صوابا فمن الله وان يكن خطا فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه بريان وفي رواية اخرى
ان يكن خطا فمن ابن ام عبد الى غير ذلك وتاويل ما روي من ذلك بانه للتشديد في الاجتهاد فقط
تلعب بأقاويل اكابر الصحابه بلا دليل الا انه خلاف مذهب المتاول اذ لو صح ذلك التاويل لكان من
عشق مذهبا مبتدعا على الصواب لانه يمكنه ان يتاول ما نسبه ذلك التاويل في كل دليل فيقول الباطل
لا جنه ولا نار وانما الوعد لمجرد الترغيب والوعيد لمجرد الترهيب وفي ذلك خلاف ما علم من الدين ضرورة
وايضا قد وقع الخلاف بين الصحابه في الامامة فالسكوت من الجميع بعد النزاع فيها كما وقع
الخلاف والسكوت بعد النزاع في مسائل الفروع والامامة من الاصول فلو كان ذلك تصويبا
منهم لجرى في الاصول كما جرى في الفروع والفرق تحكم وايضا لا خلاف ان السكوت
لم يقع من الصحابه الا بعد النزاع في مسائل الخلاف والاياس من رجوع المخالف الى صاحبه
ومن قواعد كثير من ائمتنا عليهم السلام ومن وافقهم من علماء الاسلام انه لا يجب النكير الا عند ظن

التاثير وبعد النزاع والاياس من رجوع المخالف ينتفي ظن المانية ضرورة وكيف
يعتد بسكوتهم مع ذلك في تخصيص الادلة القطعية واما حكاه الامام يحيى عليه من تولي
بعضهم لبعض وعدم الذم واعتذارهم بقولهم هذا رايي وهذا رايك فمحمول على عدم
الدلالة على التصويب لان الخطأ لا يمنع التولي ولا يبيح الذم لانه معفو عنه وقد قام الدليل على كونه
معفوا عنه وقولهم هذا رايي وهذا رايك لا يدل على التصويب ولا بفحواه الا ترى انه يصح ان يقول
للجبري هذا مذهبي وهذا مذهبك وتقول لليهودي هذا ديني وهذا دينك اجماعا ولو كان
ذلك يدل على التصويب لما جاز وايضا قد امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقول للكفار
لكم دينكم ولي دين ولم يكن ذلك تصويبا لهم مع انه اوكد من قولهم هذا رايي وهذا رايك لان
فيه اللام الاضافة ولام الاختصاص وذلك لم تكن فيه الا الاضافة فقط واما دعوا عدم نقض
بعضهم لحكم بعض ان صح فلصيانة احكام المصيبين من ان ينقضها المخطئون كما ادعيه
في عدم نقض الاحكام المختلف فيها المخالفون لنا في هذه المسئلة لانهم يقولون لو جاز
نقضها لم يستقر حكم البتة لان كل حاكم حينئذ يستجيز نقض كل حكم يخالف مذهبه ويفعل
كما فعل غيره وكذلك هذا اذ لا فرق وهو كاف في حل شبهتهم لكونه عندهم حجة مع ان
التحقيق انه لم يصح ذلك لان عليا عليه السلام رد قطايع عثمان وفعل عثمن في قطايعه
جار مجرى الحكم لكونه خليفة في اعتقاد نفسه في الظاهر وفعل الخليفة في ذلك جار مجرى الحكم
بلا خلاف اعلمه واما خبر ابي هريرة وخبر عقبة بن عامر فهما حجة لنا لان فيهما التصريح
بالتخطية واما الاجر والحسنة المذكوران فيهما للمخطئ فثواب اكرمه تعالى على النظر لانه عبادة
اجماعا لا على الحكم بالخطأ وانما هو معفو عنه فقط لقوله تعالى ليس عليكم جناح فيما
اخطأتم به واما قولهم الشرايع مصالح فلا يمتنع ان يخاطب الله مجتهدين كل بما فهمه

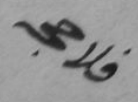
لان المصالح تختلف باختلاف الناس فهذا معارض بقولنا لا يمتنع ان يبيح الله كل ما
وقع عليه النصوص من المحرمات لبعض من الناس دون بعض لان المصالح فيها تختلف
باختلاف الناس فيكون الحكم حلالا لزيد حراما على عمرو وهذا خلافه معلوم من الدين
ضرورة والفرق بينه وبين ما قالوا معدوم اذ لا دليل ولا مخصص وان كان غير ممتنع
في العقل وأما قولهم لا حكم لله فيها معين **فنقول وبالله التوفيق**
لا يخلوا اما ان يكون الحكم الذي حصل بنظر المجتهد مما انزل الله او لا ان كان مما انزل الله
بطل قولهم وصار معينا عند الله سبحانه لانه لا ينزل الله تعالى الا ما قد اثبته وعينه
اذ خلاف ذلك لا يصدر الا عن جهل وذهول والله سبحانه منزه عن ذلك وايضا فان الله سبحانه
قد اثبته اذا انزله وعلم من يحصله بنظره وكلفه ان يعمل به فكيف لا يكون مع ذلك معينا
عنده وان كان من غير ما انزل الله سبحانه فليس من الشرع لانه لم يشرعه حيث لم ينزله
وقد قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ونحوها فلم يحصل واما
قولهم ان مراد الله تعالى تابع لما اداه نظر المجتهد الا ان نظر المجتهد تابع لمراد الله تعالى
واوردوا على ذلك قوله تعالى ففهمناها سليمن وقوله تعالى ما قطعتم من لينة الاية
فنقول وبالله التوفيق لا يخلوا اما ان يكون ما اداه نظر المجتهد من الحكم ما جاء الله
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او لا ان كان الاول بطل قولهما ان جميع ما جاء به رسول الله
صلعم مراد الله تعالى وذلك معلوم من الدين ضرورة وايضا جميع ما جاء به رسول الله صلعم من
صراط الله المستقيم وقد قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فذلك نص
في اتباع صراطه الذي هو مراده تعالى بلا خلاف وان كان الثاني فليس من الشرع
لانه ليس مما جاء به رسول الله صلعم ولا من صراطه الذي امرنا باتباعه وانما هو من السبل

bis ٢٩٨

الذي قال تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله واما احتجاجهم بقوله تعالى
ففهمناها سليمن الاية وقوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن الله فلا حجة لهم في الايتين على تصويب المجتهدين عند الاختلاف اما الاية
الاولى فهي حجة لنا لانه لو كان داود عليه السلام وسليمن مصيبين معا لم يكن لتخصيص
سليمن عليه السلام بالتفهيم فايدة وقوله تعالى وكلا اتينا حكما وعلما احتراس من سوء
توهم المتوهمين ان داود عليه لم يكن ذا حكم وعلم على الاطلاق لو اقتصر على قوله ففهمناها
سليمن كما في قوله اذلة على المومنين اعزة على الكافرين فانه لو اقتصر على وصفهم بالذلة
للمومنين ربما يتوهم ان ذلك لضعفهم وكقول كعب بن سعد الغنوي

• حليم اذا ما الحلم زين اهله • مع الحلم في عين العدو مهيب •

فانه لو اقتصر على وصفه بالحلم ربما يتوهم ان ذلك لضعفه واما قوله تعالى ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله فمعناه الاباحة فقط لانه سوى
سبحانه بين القطع والترك واباح ذلك لكل من الفريقين ولا يجوز نحو ذلك في المذهبين
فطلاق البدعة لا يحل للناصري العمل به ولا للهادوي اطراحه بخلينا مل وذلك لا يدل
على تصويب المجتهدين عند الاختلاف لا بالمطابقة ولا بالتضمن ولا بالالتزام ولا بالعكس
لانتفاء الجامع **فان قيل** كان سبب نزولها وقوع الاختلاف في ذلك **قلت**
وبالله التوفيق قد ذكر بعض المفسرين ان سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
امر بالقطع فقيل له كيف تفعل ذلك وقد نهى الله تعالى عن الفساد في الارض فنزلت موذنة
بالاباحة فبطل ما قالوا ولو سلم ما قالوا فان الاية مبين لحكم ما اختلفوا فيه من حكم وهو الاباحة



bis 299

فلا حجة لهم في ذلك فتامل والله اعلم انتهى هنا في الارشاد ملخصًا **ان قيل**
انه قد وقع الاختلاف بين العترة عليهم السلام في مسايل كثيرة **قلت** قال المولف
عليه السلام يقال لو ان مجتهدين من العترة اختلفا في شي فراى احدهما تحريمه والاخر
وجوبه **ان قلت** يلزم كل واحد القيام بما راه واجبا عليه من الفعل والترك
صوبتهما وان قلت بخلاف ذلك فما يلزم كل واحد منهما **والجواب**
والله الموفق انهما ان علما جميعا اختلافهما او علم احدهما وجب عليهما او على العالم
منهما اعادة النظر في دليلهما اذ لا بد من راجح يرجعان اليه او الى غيره ان عدم المرجح
وان لم يعلما وجب على كل واحد منهما العمل بما راه لانهما مصيبان معا بل الاصابة الحق
في حق المصيب ولانتفا التجاري على الله تعالى بالاخلال بما يرى وجوبه في حق المخطي كمن
يقسم في الليالي والقيلولة لمنكوحته في العدة جهلا اذ لا خلاف في وجوب القسمة لها ما دام
جاهلا وفي انه غير مصيب في حقيقة الامر **واما دلالتهما** اي الكتاب والسنة **على
الاحكام الشرعية التي قدمنا فهو ما دل عليه المحكم من كتاب الله تعالى دون المتشابه**
فالمحكم متضح المعنى ويسمى النص والظاهر لانه نص على ما دل عليه نصا اي رفع معناه الى الاذهان
رفعا واضحا والمتشابه مقابله اي غير متضح المعنى ويدخل في المتشابه المجمل وعلى هذا لا
واسطة بين المحكم والمتشابه وفي المعيار المحكم الذي لم يرد به خلاف ظاهره والمتشابه مقابله
كالايات التي ظاهرها الجبر والتشبيه فعلى هذا المجمل ليس منهما وبعضهم ذهب الى ان
المتشابه ايات مخصوصة اما الحروف المقطعة وايات السعادة والشقاوة او الناسخ
والمنسوخ او الاوامر والنواهي والقصص والامثال او غير ذلك والحكمة في انزال المتشابه
هو الزيادة في التكليف للزيادة في الثواب بسبب مشقة الفحص والتامل واتعاب النفس

وايثار الهدى على الهوى وفيه تعيير الراسخ في الايمان من المتزلزل فيه وقد حكى ابن
حبيب النيسابوري في المسئلة ثلاثة اقوال احدها ما ذكرناه وهو الصحيح وثانيها
انه محكم كله لقوله تعالى كتاب احكمت اياته وثالثها متشابه كله لقوله تعالى كتابا متشابها
والجواب عن الايتين ان المراد باحكامه اتقانه وعدم تطرق التناقض والاختلاف اليه
وبتشابهه كونه يشبه بعضه بعضا في الحق والصدق والاعجاز قال في شرح الاساس
واعلم ان اهل السنة يجعلون ما ظاهره يوافق قواعدهم واصولهم التي اصلوها محكما وما
خالفها متشابها فيجعلون وما تشاؤن الا ان يشاء الله ونحوه من المحكم وقوله تعالى فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر ونحوه من المتشابه ذكره الرازي في مفاتيح الغيب انتهى وما دل
عليه المحكم كذلك من السنه فهي محكم ومتشابه كالقران لقوله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
وغير ذلك من الادله فيرد متشابه السنه الى محكمها كالقران العظيم واعلم انه يجب
اتباع المحكم ورد المتشابه بالتاويل اليه واجتناب العمل بالظاهر فيه لقوله تعالى منه
ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه الايه فيجب اجتناب المتشابه والعمل بالمحكم لقوله تعالى
ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ولانه قول الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
وتاويل المتشابه يعلمه الراسخون في العلم بان يحملوه على معناه الموافق للمحكم لقوله تعالى وما
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم هذا قول ائمتنا والمعتزله وبعض الاشعريه وايضا
خواطبنا به والحكيم لا يخاطب بما لا يفهم وايضا الواو في والراسخون ظاهره في العطف
وان سلم احتمالها الحال والاستيناف كانت من المتشابه فلا يحتج بها لكونهم لا يعلمون تاويلها او الوقف

علم الجدال

على الجلالة لا يمنع العطف كالوقف على اوساط الاي فانه يصح اجماعًا وانما يمنع دليل
الاضراب عن الكلام السابق واستيناف ما بعده وهو معدوم هنا فتبقى الواو على معناها
الاصلي وهو العطف **نعم** ان صح الوقف على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيحتمل ان يكون
للفرق بين علم الله وعلم عباده **تنبيه** اختلف في الحروف التي وردت اوايل
السور نحو الم كهيعص يس ص ق واحوالها فقال القسم والهادي والمرتضى
والحسين بن القسم العياني والامام احمد بن سليمان عليهم السلام انها مما استاثر الله بعلم معانيها
دون خلقه قال القاسم والهادي عليهما السلام ويجوز ان يطلع الله بعض اوليايه
على معانيها وقيل في تفسيرها غير ذلك **قال** والدنا المولف عليه السلام انها باقية على معانيها
الوضعية من كونها اسماء حروف الهجا اقسم الله بها كما اقسم بالنجم والسما والليل والنهار
والشمس والعصر وغير ذلك بدليل العطف على كثير منها مقسم به مثلها نحو ق و
والقران المجيد انتهى فان المعطوف قسم بلا شك فيكون المعطوف عليه قسما لمشاركة
المعطوف للمعطوف عليه في الحكم الثابت له وجوابها اما مذكور نحو يس والقران
الحكيم انك لمن المرسلين واما مقدر لدلالة سياق الكلام عليها نحو قوله تعالى الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه تقديره اقسم بالم ان القران لحق لا ريب فيه وانه لهدى للمتقين
ومثل هذا ذكر الحسين بن القاسم العياني وحكاه الطوسي في تفسيره البلغة عن علي
عليه السلام وقال صاحب الكشاف رحمه الله تعالى ما معناه في معناها ثلاثة وجوه
احدها وهو الاكثر انها اسما للسور وبنى عليه سيبويه في كتابه الثاني انها
مسرودة هكذا من باب الالغاظ وقرع العصا لمن تحدى بالقران وتنبيهم انه مركب

من جنس هذه الحروف ومنظوم من مركباتها ليقروا بالعجز ويعلموا انه ليس من كلام
البشر وانه من خالق القوى والقدر الثالث انها وردت كذلك تقدمة للاعجاز ودلك
ان النطق بالحروف وكانوا مستويين فيه بخلاف النطق باسما الحروف فما يعرفها الا الخواص
العلما ومن خالط وقرا وكتب وتعلم من اهل الكتاب فالنطق بها من الامي مستغرب حكمه
حكم الاقاصيص المذكورة في القران التي لم يكن قريش ومن دان بدينهما في شي من الاحاطة
بها ولا يكون الا عن وحي وشاهد بصحة نبوته صلى الله عليه وآله وسلم قال شيخنا القاضي
العلامه احمد بن يحيى حابس رحمه الله في كلام طويل الملاه ولا مانع من ارادة جميع الوجوه
المذكورة ثم قال الزمخشري رحمه الله ما معناه اذا تاملت ما جعله الله من الفواتح
وجدتها نصف حروف المعجم من المهموسة نصفها ومن المجهورة المجهورة نصفها
ومن الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة والقلقلة
نصف كل نوع من هذه ثم اذا تحققت تراكيب الكلام وجدت استعمال هذه اشهر هنا
ولا معول على كلام الحشوية ان في القران ما لا معنى له كاوايل السور فان لها معاني وان
اختلف المفسرون فيها والكتاب العزيز هو هذا المشتمل عليه المصحف متواتر
الكتاب اسم للقران العزيز غلب عليه من بين الكتب المنزلة في عرف اهل الشرع كما غلب الكتاب
على كتاب سيبويه في عرف اهل العربية وقوله المشتمل عليه المصحف متواتر الا لتدخل البسملة
في اول كل سورة غير براءة وهو اجماع اهل البيت عليهم السلام وروى في الجامع الكافي
اثباتها عن علي عليه السلام وابن عمر وعباس وعدد جماعة من اهل البيت يغني عن ذكرهم
نسبة الاجماع اليهم ورواه ايضا عن ابي بكر وعمر وعمار وابن عمر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن
الزبير وعن ابي عبد الله الجدلي وابن معقل وسعيد بن جبير وطاووس ومجاهد والزهري

والي عاصم ورواه في الكشاف عن قراء مكة والكوفة وفقهائهما وعن بعض السلف
كأبي وانس وغيرهما ومالك وابي حنيفة والثوري والاوزاعي وقراء المدينة والبصرة
والشام وفقهائها انها ليست من القرآن وانما تكتب بها للفصل والتبرك عملا بقوله صلى الله
عليه وآله وسلم كل امر ذي بال الخبر واجمعوا انها بعض آية في سورة النمل وعن ابن المسيب
ومحمد بن كعب اثباتها آية من الفاتحة فقط وهي رواية الشافعي وعن احمد بن حنبل وداود
وفخر الدين الرازي من الحنفية انها آية مستقلة انزلت للفصل بين كل سورتين فهي آية
واحدة لا مائة وثلث عشر آية وعليه جمهور المتأخرين من الحنفية **احتج**
النافون لكونها من القرآن بانها لو كانت قرآنا لتواترت لكنها لم تواتر **اجيب**
بان بعض القراء السبعة اثبتها فلزم من تواتر القراءات تواترها وكثيرا ما يقع التواتر
لمن بحث لا لمن لم يبحث ولو سلم فتواتر المحل كاف فانهم جردوا المصاحف عن كتب شيء
ليس منه فلم يختلف في قراءتها ورسمها وخالف ابي بن كعب في اثبات سورة الحمد
في المصحف لاشتهارها وابن مسعود في المعوذتين لما راى ان النبي صلعم كان يعوذ بهما
الحسنين ولم يخالف في كونهما قرآنا **قلنا** قد انعقد الاجماع على خلاف قولهما
فايدة معتمد ائمتنا عليهم السلام قراءة اهل المدينة وهي قراءة نافع بن عبد الرحمن
بن ابي نعيم مولى جعونة بن شعوب حليف حمزة بن عبد المطلب اصله من اصفهان ويكنى
ابا رويم وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين قال الهادي عليه السلام ولم يتواتر غيرها
وقال الجمهور القراءات السبع كلها متواترة وهي قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وعاصم
وابن عامر وحمزة والكسائي قال بعضهم هي متواترة عن هولاء واما اسنادهم الى النبي

ففي تواتره نظر وقال بعضهم بتواتر العشر هولاء وابو يعقوب الحضرمي وابو معشر الطبري وابي
بن خلف الجمحي وقد قيل ان الثلاثة ابو يعقوب وابو جعفر المخزومي القرشي مولى عبد الله بن عباس
وخلف بن هشام البزار البغدادي **قلت** والامام يحيى بن حمزه وصاحب الكشاف
ونجم الدين الرضي قالوا جميع القراات احاديه واما الشاذ فليست قرانا ويجوز ان من رواها
سمعها خبرا وظنها قرانا **قال المؤلف عليه السلام** **والسنه** هي في اللغة الطريقه
والعاده يقال سلك القوم سنه اباءهم اي طريقتهم وعادتهم قال الهذلي

فلا تجزعن من سيرة انت سرتها ٭ فاول راض سنة من يسيرها

وسنه كل واحد ما عهدت منه المحافظة عليه والاكثار منه سوا كان ذلك من الامور الحميده
او غيرها وحقيقتها الدينيه هي الملة يقال سنة النبي صلى الله عليه واله كذا عشر من سنن المرسلين
اي من ملتهم ودينهم وحقيقتها في عرف الفقها ما لازمه الرسول صلى الله عليه وسلم وامر به او بين انه غير
واجب كرواتب الفرايض وهذا المؤكد وان لم يامر به فغير مؤكد وان لم يلازمه فمستحب واما
حقيقة السنه في اصطلاح اهل الاصول وكتب الادله فما حققه عليه السلام بقوله **هو ما**
جاء من خطاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وافعاله وتقريراته مع معرفة
الوجه فيهما اي في افعاله له وتقريراته اما خطابه صلى الله عليه واله وسلم فهو متفق على حجيته
لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومعنى اتاكم امركم بل هو السابق الى الفهم
بدليل نهاكم واما افعاله صلى الله عليه وسلم فما كان له من افعاله جبليا كالقيام والقعود والاكل والشرب فهو مباح
له ولامته على السوا وما كان من افعاله مختصا به كوجوب الوتر والاضحيه والتهجد والمشاورة
والسواك وتخيير نسائه فيه واباحة الوصال في الصوم والنكاح بلا مهر وشهود والزياده
على اربع وتحريم خائنة الاعين ونزع لامته حتى يقاتل وغير ذلك لم يشاركه احد من امته فيه
وما كان من غير هذين النوعين وثبت كونه بيانا لنص علمت جهته وجوبا او ندبا او اباحه

ويعرف كونه بيانا بالقول منه كقوله في الحج خذوا عني مناسككم وصلوا كما رأيتموني اصلي
وبالقرينة كوقوعه بعد قول مفتقر الى البيان نحو قطع يد السارق من الكوع لا من المرفق ولا من
المنكب بعد قوله تعالى فاقطعوا ايديهما فهذا القسم حكمه حكم المبين وهذه الثلاثة الانواع من
افعاله لا خلاف فيها والخلاف فيما عدا ذلك ومختار ائمتنا والجمهور ان امته مثله في افعاله التي
قد صحت صحتها من وجوب او ندب او اباحة بنص او امارة تبيانا بها فيها و يقتدا به لقوله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال الكرخي وغيره بنفيه مطلقا الا فيما خصه دليل وقيل
امته مثله في العبادات خاصة دون غيرها من الاداب ومحاسن العادات وقيل حكم ما علمت صفته
لكم مجهولها وفي مجهول الصفة اربعة مذاهب الاول الوجوب في حقه وحقنا وهو قول ابن
سريج والاصطخري وابن ابي هريرة وابن حيران والحنابلة وجماعة من المعتزلة واختيار
السبكي والثاني الندب وهو مروي عن الشافعي واختاره الجويني والثالث الاباحة وهو مذهب
مالك والرابع الوقف وهو اختيار جماعة من اصحاب الشافعي كالصيرفي والغزالي وجماعة من المعتزلة
وعزاه صاحب الفصول الى اكثر ائمتنا عليهم السلام والى ابن الحاجب قول خامس وهو ان ظهر قصد
القربة فالندب والا فالاباحة **حجة** ائمتنا والجمهور على ان امته مثله فيما علم وجهه
على الاطلاق ان السلف من الصحابة كانوا يرجعون الى فعله المعلوم صفته من غير تخصيص باب
دون باب كتقبيل الحجر الاسود وقبلة الصايم ووجوب الغسل لالتقا الختانين وغيرها
من الوقايع ولم ينكر عليهم احد فكان اجماعا واما تقريراته صلى الله عليه واله وسلم فاذا علم الرسول
صلعم بفعل صدر عن مكلف سوا فعله بين يديه او لا فلا يخلوا اما ان يكون مما علم انه منكر له
فلم ينكره في الحال كمضي كافر الى كنيسة فلا اثر لسكوته ولا دلالة على الجواز اتفاقا او لم يعلم انكاره
لكنه وقع وهو غير قادر على انكاره فكذلك بالاتفاق وان كان قادرا ولم ينكر دل على جواز
ذلك الفعل من فاعله مطلقا ومن غيره ايضا **الا** ان **ثبت** ان حكمه على الواحد حكمه

على الجماعه فهو المختار سوا سبق ذلك الفعل تحريم له او لا لكن ان سبق تحريم فالتقرير
نسخ لذلك المحرم خصوصًا او عمومًا وذهب قوم الى ان الحكم المذكور يختص بالفاعل وحده
واخرون الى ان التقرير لا يدل على شي من الجواز والنسخ **وما روي** عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من السنه المذكوره اما ان يكون **متواترا في الجميع** من القول والفعل والتقرير
والتواتر في اللغه التتابع في الامور واحدًا بعد واحد مع فتره بينهما مشتق من الوتر ومنه
ارسلنا رسلنا تترا وفي الاصطلاح المتواتر في الحديث ما بلغت رواته عددًا لا يكذب
عاده مستندين الى الحس يعني انه يستحيل في العاده وقوع الكذب من ذلك العدد وضابطه
حصول العلم بافادته فقد وجد شرائطه واذا عرفت انه لابد فيه من العدد فقد
وقع في اقل ما يحصل به العلم اقوال كثيره قال ائمتنا عليهم السلام المعتبر من العلم ما حصل
به العلم اليقين وهو سكون النفس ولا عبره بعدد معين اذ قد يحصل العدد ولا يحصل
العلم كما في قصه عايشه حين نبحتها كلاب الحوأب وقصه يحيى بن عبد الله عليه السلام
حين شهدوا عليه زورًا انه عبد لهرون اللعين واشترط بعضهم عددًا محصورًا اقل
اربعه وقيل خمسه وقيل سبعه وقيل عشره وقيل اثني عشر وقيل عشرون وقيل اربعون
وقيل سبعون وقيل ثلثمائه وبضع عشره وقيل الف وسبعمائه وهذه الاقوال لا دليل
عليها وما ذكروا من تعليلاتها ليس مما يتمسك به وقد تواتر القدر المشترك مع اختلاف
الاخبار في الوقايع كشجاعه علي وجود حاتم ويحصل التواتر باخبار الكفار والفساق
فلا تشترط العداله فضلا ان تشترط العصمه في العدد كقول ابي الهذيل وعباد وفيهم
معصوم كالامام عند الامامية او يكون الخبر غير متواتر لكن **تلقته الامه** جميعها
او بعضها وهم **اهل الحق بالقبول** فاذا ورد خبر الاحادي وتلقته الامه او اهل

البيت بالقبول كان صحيحًا يجب العمل به لان تلقيه بالقبول يجري مجرى الاجماع في ان كان ناقلة في الاصل الى احاد وقد سبقت ادلة حجية الاجماع قال مصنف الفصول

وان التلقي بالقبول على الذي • به يستدل المرء خير دليل •

وما امة المختار من آل هاشم • تلقى حديثًا كاذبًا بقبول •

وهو قطعي عند ائمتنا عليهم السلام وابي هاشم وبعض المحدثين والقاضي والغزالي كالمتواتر وعند الجمهور ظني وقال ابو طالب قطعي في ابتداء الحكم لا في نسخه للمعلوم ومن التلقي بالقبول خبر السفينة المتقدم ذكره والراوي له ابو ذر وابن عباس واهل الحق يريد بهم العترة عليهم السلام وهم الاربعة المعصومون في زمانهم ثم اولاد الحسنين في كل عصر فما تلقته العترة بالقبول فصحيح يفيد العلم قطعًا عند العترة عليهم والشيعة وابي علي وابي عبد الله البصري وغيرهم وقد سبقت دلالة حجية اجماعهم عليهم السلام او لم يكن الخبر متواترا ولا تلقته الامة واهل الحق بالقبول بل كان راويه عدلا فله في الكتاب العزيز شاهد هذا الذي اختاره عليه في الخبر الاحادي وانه لا بد من وجود شاهد من كتاب الله وان عرضه على الكتاب واجب وهو قول القسم والهادي وولده المرتضى والامام القاسم بن علي العياني عليهم السلام وغيرهم وسياتي الدليل على ذلك اما وجوب العمل بالخبر المتواتر فلافادة العلم الضروري عند الهادي عليه السلام ذكره في البالغ المدرك وهو قول الجمهور من ائمتنا عليهم السلام والفقهاء والمتكلمين من المعتزلة والاشاعرة لوقوعه لمن لم ينظر في احوال المخبرين من العدد وانتفا المواطاة ونحو ذلك وممن لم يبلغ حد النظر كالصبيان والبله الذين لا يتاتى منهم النظر ولو كان نظريا لما حصل لغير الناظرين وقال البغداديون وابو الحسين البصري وابن الملاحمي من المعتزلة والجويني وبعض الفقهاء بل العلم النظري لاحتياجه الى العلم بانتفا اللبس في مخبره بان يكون محسوسًا لا اشتباه

بجد و بانتفاء داعي الكذب بان يكون المخبرون جماعة لا داعي لهم اليه وكل ما كان كذلك
فليس بكذب وما ليس بكذب فهو صدق ورد عليهم بالمنع لاحتياجه الى سبق العلم بذلك
بل يحصل العلم اولا ثم يلتفت الذهن الى الامور المذكورة والازم في كل ضروري وقال المرتضى
الموسوي والامدي بالوقف للتعارض بين الادلة وعدم تمييز الصحيح خلافا للسمنية
وهم قوم من الهند والبراهمة قوم لا يجوزون على الله بعثة الرسل فان هولاء انكروا افادة العلم
وقالوا لا علم الا بما يدرك بالحواس في غير الضروريات واجيب عليهم بانا نجد من نفوسنا
العلم الضروري بالبلاد النائية كمكة والمدينة والامم الماضية كالروسا والخلفا كما نجد
العلم بالمحسوسات وما ذاك الا بالاخبار قطعا واما المتلقى بالقبول فلما مر مع خلوه
من الراي الذي هو الاجتهاد المطلق واما تلقى بالقبول لو روده عنه صلى الله عليه واله وسلم
واما ما وافق الكتاب فلقوله تعالى فردوه الى الله ثم من ان الرد الى الله هو الرد الى كتابه
والى ما صح من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله ولان الكتاب صراط الله والله يقول وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني البدع والشبهات فتفرق بكم عن سبيله
اي عن طريق دينه فامر بالاجماع ونهى عن التفرق ولقوله صلى الله عليه واله وسلم سيكذب
علي فما روي عني فاعرضوه على كتاب الله الخبر المروي في خطبة الوداع ولفظه ايها
الناس الي امر مقبوض وقد نعيت الي نفسي الا وانه سيكذب علي كما كذب على الانبياء فما اتاكم
عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فهو مني وانا قلته وما خالفه فليس
مني ولم اقله وقوله صلى الله عليه واله وسلم اعرضوا حديثي على كتاب الله فان وافق
فهو مني وانا قلته وهذان الخبران مما تلقاه الاصوليون بالقبول واحتجوا به فجرى
مجرى الصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيرد ما وقع من الاشتباه من الاخبار الى

٤١٤

واعلم ان حديث العرض بروايته قد بسط المولف عليه السلام الكلام عليه في كتابه
الاعتصام وقال اخرجه الهادي عليه السلام في كتاب القياس والطبراني في معجمه الكبير عن ثوبان
وابن عمر بمعنى متحد وان اختلف اللفظ وسرد في ذلك حججاً واضحة حتى قال عليه السلام

فصل ويجب الاقتدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في انه لا يقبل خبر الواحد
وحده كما في خبر ذي اليدين في السهو في الصلاة فان رسول الله صلعم لم يقبله حتى انضاف اليه
غيره ثم ذكر عليلم في اثنا الكتاب في مواضع متعددة كيفية العرض على القران ووجود الشاهد
فقال بعد ان ذكر حديث ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم وقوله صلى الله عليه
وآله وسلم العلم دين والصلاة دين فانظروا عمن تاخذون هذا العلم وكيف تصلون هذه
الصلاة فانكم تسالون يوم القيمة اخرجه الديلمي في الفردوس قال عليلم يشهد لهما قوله تعالى
وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق وقوله تعالى وان تطع اكثر
من في الارض يضلوك عن سبيل الله ثم ذكر عليلم حديث العلما امنا الانبيا ما لم يخالطوا السلطان
فاذا خالطوا السلطان فاتهموهم واحذروهم على دينكم اخرجه المرشد بالله وقوله صلى الله
عليه وآله وسلم العلما امنا الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا
السلطان فقد خانوا الرسل فاحذروهم رواه الحسين بن سفين والبيهقي في السنن قال
عليه السلام يشهد لهما قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقوله تعالى منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الاخرة وقوله تعالى فمنهم من يريد الدنيا من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
الى قوله وباطل ما كانوا يعملون واحاديث السكون في الصلوة وعدم وضع اليد اليمنى على
اليسرى يشهد لذلك قوله تعالى الذين هم في صلوتهم خاشعون وقال بعد ان ذكر وجوب
تبييت النية في الصوم ويشهد لذلك قوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض

من الخيط الاسود من الفجر قال فمن انتهى عن الاكل والشرب من قبل الفجر فقد بيت النيه
لان لفظها غير مشروط ثم ذكر في اثنا الكتاب من وجوه الشاهد شيا كثيرا في مسايل
متفرقه فنهم من ذلك ان الحديث الاحادي يعرض فان صادم نصا من كتاب الله رد لان
القران هو الصراط ودلالته قطعيه فان وجد له شاهد ولو مجملا او عاما يدخل الحديث
في ضمنه قبل والا فلا فترد احاديث الخروج من النار والشفاعه للفاسقين وجواز
العفو عن من مات غير تايب من الفساق واحاديث جواز الرويه لمصادمة هذه نصوص
كتاب الله العزيز والنهي وذلك الذي قصده عليه السلام والله اعلم ولا اشكال ان الكذب على الرسول
صلى الله عليه واله وسلم معلوم الوقوع اما في الماضي او في المستقبل لقوله صلى الله عليه واله وسلم
سيكذب علي فان كان هذا الحديث كذبا فقد كذب عليه وان كان صدقا لزم ان يقع الكذب
وروى في شرح الاساس عن المرتضى عليه السلام في جواب من ساله ما لفظه **قلت**
لاي معنا لم تدخل الاحاديث في اقوالنا ولسنا ندخل من الحديث ما كان باطلا وانما كثر من
الاحاديث مخالفة لكتاب الله ومصادمة له فلم يلتفت اليها ولم نحتج الى ما كان كذلك
منها وكلما وافق الكتاب وشهد له بالصواب صح عندنا واخذنا به وما كان ايضا من الحديث
مما رواه اسلافنا ابا عن اب عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نحتج به وما كان مما رواه
الثقات من اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم قبلناه واخذنا به وما كان خلاف ذلك لم نره صوابا
ولم نقل به انتهى واما الاعتماد على الظن فيما عدا ذلك اي عدا المتواتر والمتلقى
بالقبول والمعروض على كتاب الله تعالى فان ذلك اتباع للظن والله يقول ان الظن
لا يغني من الحق شيا الايه ونحوها كقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقوله تعالى
ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون وقوله تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس

وما تهوى الانفس

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقوله تعالى في اهل
الكتاب ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون فقبح سبحانه وتعالى
اعتمادهم على الظن وذلك دليل على قبح الظن في ادلة الشرع الشريف اعزه الله تعالى وقوله
صلى الله عليه وآله وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث قال في النهاية اراد
الشك يعرض لكم فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي الظنون
وخواطر القلوب التي لا تدفع اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة مع زيادة ولا تجسسوا
ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب
الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك وقوله صلى الله عليه وآله وسلم انما انا بشر مثلكم
وان الظن يخطي ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن اكذب على الله رواه في الجامع الصغير
من طريق طلحة اخرجه احمد وابن ماجه فان لم يكن له من الكتاب شاهد فلا يومن ان يكون من
السبل المفرقة عن سبيله التي نهانا الله تعالى عن اتباعها بقوله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله ولعلمنا بعدم عصمة الاحاد من الامة فيجوز عليهم الكذب لان المعصوم انما
هو جميع الامة والعترة عليهم السلام كما تقدم اعلم ان المعلوم كذبه ما كذبه التنزيل
او الرسول صلى الله عليه وآله وسلم او جمع يستحيل تواطيهم على الكذب وما علم خلافه ضرورة كقول
القايل النار باردة او نظرا كقول القايل العالم قديم وكذلك ما نقل عنه عليه السلام بعد تدوين
الاخبار واستقرار السنن ثم بحث عنه بحثا بليغا فلم يوجد في بطون الكتب المدونة لجمع الاحاديث
ولا في صدور الحفاظ الذين اشتهروا بالسنة النبوية واتعبوا انفسهم في ضبطها وحفظها
وذلك لعلمنا ان الاخبار قد دونت وجمعت فاذا لم يوجد علمنا كذبه كما اذا قال الراوي هذا الخبر
في الكتاب الفلاني فيبحث عنه فلا يوجد فيه وهذا المعلوم كذبه خبر الواحد المنفرد بما تتوفر

الدواعي الى نقله وشورك فيه بان يطلع عليه الجم الغفير اما المتعلقة باصل من اصول
الشريعة كصلاة سادسة ينفرد بنقلها واحد او اثنان كالخبر بالنص على امامة ابي بكر وعلى
ايمة الامامية او يكون توفر الدواعي الى نقله لغرابته كقتل خطيب على منبر في مسجد الجامع يوم
الجمعة اذا انفرد بنقله واحد او اثنان او يكون التوفر للمجموع كمعارضة القران لو اخبر
مخبر بذلك قطعنا بكذب مدعيها وكذب من ادعا ان بين مكة والمدينة مدينة اعظم منهما
ولعلمنا ايض بوقوع السهو والغلط من المسلمين اما السهو من الراوي بان يسمع حديثا
وطال عهده به فزاد او نقص او ظنه من كلامه صلى الله عليه وآله وسلم فعزاه اليه وليس من كلامه
ومن هذا النوع الذين امتحنوا باولادهم او وراقين لهم فوضعوا لهم احاديث ودسوها عليهم
فحدثوا بها ولم يشعروا بها كعبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي قال في الميزان وضاع معروف
واما الغلط فنحو ان يسبقه لسانه الى غير ما يريد به روايته ولم يشعر او يريد
النقل بالمعنى فيبدل مكان ما سمعه ما لا يطابقه ظنا منه انه يطابقه ولعلمنا
ايض باكتتام المنافقين وتجريهم على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بالكذب
وقد قال صلعم ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم رواه ابو حاتم
في الامالي من طريق انس بن مالك واخرجه الحاكم والشجري بالري وكذلك ما يضعه علما
السو ليتقربوا الى ايمة الضلال بالكذب على رسول الله صلعم كما وقع من غياث بن ابرهيم
النخعي قال فيه ابن الجوزي ذكر ابن خيثمة انه حدث المهدي الخليفة العباسي وهو يلعب
بالحمام بحديث لا سبق الا في نصل او خف او حافر او جناح فقال المهدي اشهد انك
قفا كذاب وتركها بعد ذلك وذبحها وقال انا حملته على ذلك وكوضع الزنادقة للاحاديث
مخالفة للعقل ونسبوها اليه صلى الله عليه وآله وسلم تنفيرا للعقلاء عن اتباع شريعته وكوضع

من يريد

من يريد الانتصار لمذهبه كالخطابية والرافضة وبعض السالمية وكوضع المكتسبين
بذلك والمترزقين كابي سعيد المدايني قال فيه ذلك الحافظ زين الدين العراقي وكوضع من
لجأ الى اقامة دليل على ما افتى به كما نقل عن ابي الخطاب بن دحية انه وضع حديثا في قصر صلاة
المغرب وكما حكى عن عبد العزيز بن الحرث التميمي الحنبلي من رؤساء الحنابلة واكابر البغادده
روى الخطيب الهيثم باسناده الى عمر بن مسلم قال حضرت مع عبد العزيز بعض المجالس فسئل
عن فتح مكة فقال عنوة فطولب بالحجة فقال حدثنا ابن الصواف حدثني ابي قال حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس ان الصحابة اختلفوا اكان صلحا ام عنوة فسالوا عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان عنوة فقال عمر بن مسلم فلما قمنا سألته قال صنعته
في الحال ادفع به الخصم وكوضع الذين يدينون بذلك لترغيب الناس في افعال الخير بزعمهم
وهم ينسبون الى الزهد والصلاح فينقلونها عنهم وقد ذهب الى جواز الوضع قوم من
الكرامية فيما لا يتعلق به حكم من الثواب والعقاب ترغيبا للناس في الطاعة وزجرا لهم عن المعصية
وحمل بعضهم قوله صلعم من كذب علي متعمدا الحديث على ان يقول ساحر او مجنون ويشبث
بعضهم برواية من كذب علي متعمدا ليضل به بهذه الزيادة وبانه كذب له لا عليه وهذه
الزيادة باطلة باتفاق الحفاظ وعلى تقدير صحتها فهي كقوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا
ليضل الناس ويحتمل ان اللام ليست للتعليل بل للصيرورة والعاقبة اي عاقبة كذبه
الاضلال للناس والكذب له عالم يخبر به كذب عليه وروى العقيلي باسناده الى محمد
بن سعيد انه قال لا باس اذا كان كلام حسن ان يضع له اسنادا وقال ابو العباس القرطبي
استجاز بعض فقهاء العراق نسبة الحكم الذي دل عليه القياس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نسبة قولية وحكاية نقلية فيقول في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذا فكذى

وللوصي كرم الله وجهه في احوال الرواة تفصيل يجب معرفته لفظه في النهج ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام خطيبا فقال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وانما اتاك بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رآه وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله وقد اخبرك الله عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده عليه السلام فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه يرويه ويعمل به فيقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم الناس انه وهم فيه لم يقبلوه منه ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيا يامر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شي ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ وهو لا يعلم ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب على الله عز وجل ولا على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم مبغضا للكذب خوفا لله وتعظيما لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يهم فيه بل حفظ ما سمعه على وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام ووضع كل

شئ موضعه

شي موضعه وعرف المتشابه ومحكمه وقد كان يكون الكلام من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله به ولا ما
عنى به رسول الله صلعم فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه ولا ما قصد به ولا
ما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يساله ويستفهمه
حتى انهم كانوا ليحبون ان يجي الاعرابي والطاري فيساله صلعم حتى يسمعوا كلامه وكان
لا يمر بي شي من ذلك الا سالت عنه وحفظته فهذا وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم
في رواياتهم انتهى كلامه عليه السلام **قال شارح النهج** العلامة عبد الحميد
بن ابي الحديد رحمه الله واعلم ان هذا التقسيم صحيح وقد كان في ايام الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم منافقون وبقوا بعده وليس يمكن ان يقال ان النفاق مات بموته والسبب في انتشار
حالهم بعده انه عليه السلام كان لا يزال يذكرهم بما ينزل عليه من القرآن فانه مشحون بذكرهم
الا ترى ان اكثر ما نزل بالمدينة من القرآن مملو بذكر المنافقين فكان السبب في انتشار ذكرهم واحوالهم
وحركاتهم فلما انقطع الوحي بموته صلى الله عليه وآله وسلم لم يبق من ينعى عليهم سقطاتهم ويوبخهم
على اعمالهم ويامر بالحذر منهم ويجاهرهم تارة ويجاملهم تارة وصار المتولي للامر بعده
يحمل الناس كلهم على كاهل المجاملة ويعاملهم بالظاهر وهو الواجب في حكم الشرع والسياسة
الدنيوية بخلاف حال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه كان تكليفه معهم غير هذا
التكليف الا ترى انه قيل له ولا تصل على احد منهم مات ابدا فهذا دليل على انه كان يعرفهم
باعيانهم والا كان النهي له عن الصلاة تكليفا لما لا يطاق والوالي بعده لا يعرفهم باعيانهم
فليس مخاطبا بما خوطب به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امرهم وسكوت الخلفاء عنهم بعده

صلى الله عليه وآله وسلم جمل ذكرهم فكان قصارى امر المنافقين ان يسر ما في قلبه
ويعامل المسلمين بظاهره ويعاملوه بحسب ذلك ثم فتحت عليهم البلاد وكثرت الغنايم
واشتغلوا بها عن الحركات التي كانوا يعتمدونها ايام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعثهم
الخلفا مع الامراء الى بلاد فارس والروم فالهتهم الدنيا عن الامور التي كانت تنقم منهم
في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم من استقام اعتقاده وخلصت نيته لما راوا
الفتوح والقا الدنيا افلاذ كبدها من الاموال العظيمة والكنوز الجليلة اليهم فقالوا
لو لم يكن هذا الدين حقا لما وصلنا الى ما وصلنا اليه وبالجملة لما تورکوا اتركوا وحيث
سكت عنهم سكتوا عن الاسلام واهله الا في دسيسة خفية يعملونها نحو الكذب الذي
اشار اليه امير المومنين عليه السلام فانه خالط الحديث كذب كثير صدر عن قوم غير
صحيحي العقيدة قصدوا به الاضلال وتخبيط القلوب والعقايد وقصد به بعضهم
التنويه بذكر قوم كان لهم في التنويه بذكرهم غرض دنيوي وقد قيل افتعل في ايام معاويه
خاصة حديث كثير على هذا الوجه ولم يسكت المحدثون الراسخون في علم الحديث عن هذا
الوجه بل ذكروا كثيرا من هذه الاحاديث الموضوعة وبينوا وضعها وان رواتها غير موثوق
بهم الا ان المحدثين انما يطعنون فيما دون طبقة الصحابة ولا يتجاسرون على الطعن في احد
من الصحابة لاجل لفظ الصحبة على انهم قد طعنوا في قوم لهم صحبة كبسر بن ارطاة وغيرهم
قال ابن ابي الحديد بعد هذا بقليل وقد روي ان ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام قال لبعض اصحابه يا فلان ما لقينا من ظلم قريش ايانا وتظاهرهم علينا
وما لقي شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله صلعم قبض وقد اخبر انا اولى الناس بالناس

فما لقيت

فمالت علينا قريش حتى اخرجت الامر عن معدنه واحتجت على الانصار بحقنا وحجتنا
ثم تداولتها قريش واحدا بعد واحد حتى رجعت الينا فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا
ولم يزل صاحب الامر في صعود كؤود حتى قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به
واسلم فوثب عليه اهل العراق حتى طعن بخنجر في فخذه وانتهب عسكره وعولجت خلاخيل
امهات اولاده فوادع معويه وحقن دمه ودما اهل بيته وهم قليل حق قليل ثم بايع
الحسين من اهل العراق عشرون الفا ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في اعناقهم
فقتلوه ثم لم نزل اهل البيت نستذل ونستضام ونقصى ونمتهن ونحرم ونقتل
ونخاف ولا نامن على دمائنا ودما اوليائنا ووجد الكاذبون والجاحدون لكذبهم
وجحودهم موضعا يتقربون به الى اوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة فحدثوهم
بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله ولم نفعله ليبغضونا الى الناس
وكان عظم ذلك وكثرة زمن معويه بعد موت الحسن فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت
الايدي والارجل على الظنة ومن ذكر بحبنا والانقطاع الينا سجن ونهب ماله او هدمت
داره ثم لم يزل البلا يشتد ويزداد الى زمن عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم جا الحجاج
فقتلهم كل قتلة واخذهم بكل ظنة وتهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او كافر احب اليه
من ان يقال هم شيعة علي وحتى صار الرجل الذي يذكر بالخير ولعله يكون ورعا صدوقا يحدث
باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد سلف من الولاة ولم يخلق الله شيئا منها
ولا كانت ولا وقعت وهو يحسب انها حق لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب ولا قلة ورع

انظر كلام ايها الواقف
على هذا الكلام الذي يعرب
عند علماء العراق وتابع
الذي فيه است

وروى ابو الحسن علي بن محمد بن ابي سيف المدايني في كتاب الاحداث قال كتب
معويه نسخة واحدة الى عماله بعد عام الجماعة ان برئت الذمة ممن روى شيا من فضل
ابي تراب واهل بيته وقامت الخطبا في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون عليا ويبرؤن
منه ويقعون فيه وفي اهل بيته وكان اشد الناس بلا اهل الكوفة لكثرة من بها
من شيعة علي عليه السلام واستعمل عليهم زياد بن سميه وضم اليه البصرة وكان يتتبع
الشيعة وهو بهم عارف لانه كان منهم ايام علي عليه السلام فقتلهم تحت كل حجر ومدر
واخافهم وقطع الايدي والارجل وسمل العيون وصلبهم على جذوع النخل
وطردهم وشردهم عن العراق فلم يبق بها معروف منهم وكتب معويه الى عماله
في جميع الافاق ان لا يجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة وكتب اليهم ان انظروا
الى من قبلكم من شيعة عثمن ومحبيه واهل ولايته الذين يروون فضايله ومناقبه
فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا الي بكل ما يروي كل رجل منهم واسمه
واسم ابيه وعشيرته ففعلوا ذلك حتى اكثروا في فضايل عثمن ومناقبه لما كان
يبعثه اليهم معويه من الصلات والكسا والحبا والقطايع ويفيضه في العرب منهم والموالي
فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في المنازل والدنيا فليس يجي احد من الناس عاملا من عمال معويه
فيروي في عثمن فضيلة او منقبة الا كتب اسمه وقربه وشفعه فلبثوا بذلك حينا ثم كتب
الى عماله ان الحديث في عثمن قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحية فاذا جاكم
كتابي هذا فادعوا الناس الى الرواية في فضايل الصحابة والخلفا الاولين ولا تتركوا



خبرا يرويه احد من الناس المسلمين في ابي تراب الا واتوني بمناقض له في الصحابة
فان هذا احب الي واقر لعيني وادحض لحجة ابي تراب وشيعته واشد عليهم من مناقب
عثمن وفضله فقرئت كتبه على الناس فرويت اخبار كثيرة من مناقب الصحابة مفتعلة لا
حقيقة لها وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرا حتى اشادوا بذكر ذلك على المنابر
والقي الى معلمي الكتاب فعلموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى رووه وتعلموه
كما يتعلمون القران وحتى علموه بناتهم ونساءهم وخدمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم
كتب الى عماله نسخة واحدة الى جميع البلدان ان انظروا من قامت عليه البينة
انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا عطاءه ورزقه وشفع ذلك
بنسخة اخرى من اتهمتموه بموالاة هولاء القوم فنكلوا به واهدموا داره فلم يكن
البلاء اشد ولا اكثر منه بالعراق ولا سيما بالكوفة حتى ان الرجل من شيعة علي عليه السلام ليأتيه
من يثق به فيدخل بيته فيلقي اليه سره فيخاف من مملوكه وخادمه ولا يحدثه حتى
يأخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر
ومضى على ذلك الفقهاء والقضاة والولاة وكان اعظم الناس في ذلك بلاء القراء المراؤن
والمتصنعون الذين يظهرون الخشوع والنسك فيفتعلون الاحاديث ليحظوا بذلك
عند ولاتهم ويقربوا مجالسهم ويصيبوا به الاموال والضياع والمنازل حتى انتقلت تلك
الاخبار والاحاديث الى ايدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب فنقلوها ورووها
وهم يظنون انها حق ولو علموا انها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها فلم يزل الامر
كذلك حتى مات الحسن بن علي عليه السلام فازداد البلاء والفتنة فلم يبق احد من هذا القبيل

الا خايفا على دمه او طريدا في الارض ثم تفاقم الامر بعد قتل الحسين عليه السلام
وولي عبد الملك بن مروان واشتد الامر على الشيعة وولي عليهم الحجاج بن يوسف
فتقرب اليه اهل النسك والصلاح والدين ببغض علي عليه السلام وموالاة اعدايه وموالاة
من يدعي قوم من الناس انهم اعداوه فاكثروا في الرواية في فضايلهم وسوابقهم ومناقبهم
واكثروا في الرواية من الغض من علي عليه السلام وعيبه والطعن فيه والشنآن له حتى ان انسانا
وقف للحجاج ويقال انه جد الاصمعي عبد الملك بن قريب فصاح به ايها الامير ان اهلي
عقوني فسموني عليا واني فقير بايس وانا الى صلة الامير محتاج فتضاحك له الحجاج وقال
للطف ما توسلت به قد وليتك موضع كذا وقد روى ابن عرفة المعروف بنفطويه وهو
من اكابر المحدثين واعلامهم في تاريخه ما يناسب هذا الخبر فقال ان اكثر الاحاديث الموضوعة
في فضايل الصحابة افتعلت في ايام بني امية تقربا اليهم بما يظنون انهم يرغمون به انوف بني
هاشم انتهى ما ذكره ابن ابي الحديد **قلت..** واذا كان هذا الحال فيمن راى النبي صلى الله
عليه واله وسلم وسمع منه فما ظنك بمن بعدهم مع قوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه احمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون
بعدهم قوم يخونون ولا يوتمنون ويظهر فيهم السمن **واعلم ان** الكتاب
والسنة وردا باللسان العربي لقوله تعالى بلسان عربي مبين الاية ونحوها
كقوله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذين
يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم
اي يفقهوا عنه ما يدعوهم اليه فلا يكون لهم حجة على الله تعالى ولا يقولون لم نفهم ما
خوطبنا به كما قال ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته ااعجمي وعربي وكان

اولى الالسنه لسان قومه لانهم اقرب اليه فاذا فهموا عنه وتبينوا وتنوقل عنهم
وانتشر قامت التراجم ببيانه وتفهيمه كما ترى الحال وتشاهدها وهو اي
اللسان العربي يشتمل على الحقيقه والمجاز والكنايه وعلى المتواطي
والمشكك والمشترك والمترادف وعلى الطلب ومنه اي ومن الطلب الامر
والنهي ويشتمل ايض على الخبر مطلقا وبمعنى ايهما اي بمعنى الامر او بمعنى
النهي ويشتمل ايض على المجمل والمبين والمطلق والمقيد والعموم والخصوص
والنص والظاهر والمؤل ويشتمل الكتاب والسنه على الناسخ والمنسوخ
ويشتملان ايض على المتعارض لكن يقل التعارض اما في نص الكتاب والمتواتر
من السنه فلا تعارض بين القطعيات واما ما عدا ذلك من السنه فلا يتحاشى
بهما والله اعلم اعلم انه لا يتصور التعارض فيما دلالته قطعية اذ لا تعارض
بين قطعيين للزوم النقيضين ولا تعارض بين قطعي وظني لانتفا الظن بالقطع
بالنقيض قال في هداية العقول اما التعارض الواقع بين الظاهرين من الكتاب والسنه
فان كانت السنه متواتره فهي كالكتاب واذا كانت احادا فان تساويا في المتن فيما
يرجع الى امر خارج فالكتاب اولى لتواتره وان كان متنها قطعيا دون متنه فالسنه
اولى من ظاهر الكتاب كان تكون خاصه وهو عام او مقيده وهو مطلق او متحدة
المدلول وهو متعدده او صريحه الدلاله وهو بجهة الاشاره او الاقتضا او
التنبيه او الايما او المفهوم او موافقة لدليل اخر وظاهره على خلافه او غير ذلك
والوجه في ذلك ان تطرق الخلل الى السنه انما هو من جهة هو الراوي
وغفلته عما رواه واما ظاهر الكتاب فالخلل يتوجه من جهته الى فهو قفا على جهة الدلاله

باعتبار دلالته
لما سيأتي

اوجهه المعارضه ودليل التاويل واحتمال هذه اقرب من احتمال الغفله
في حق الراوي المعروف بالعداله والثقه وكثره التحري واما التعارض بين الظاهرين
من الاجماع والكتاب فالكلام فيه كما سبق سوا كان الاجماع متواترا او احادا
الا ان الاجماع قد يترجح بكونه غير قابل للنسخ بخلاف الكتاب وهذا الكلام
في التعارض بين السنه والاجماع **مسئلة** يجب ان يطلب الترجيح
بين الامارتين فيعمل بالراجح ويطرح المرجوح وسوا كان دليل الرجحان قطعيا
او ظنيا وخالف الباقلاني فيما رجح بالظن هذا ان تعذر الجمع بينهما من كل وجه
بان تقيد احداهما غير ما افادته الاخرى الا ان امكن ولو من وجه بان يحتمل احداهما
تاويلا يوافق الاخر كحديث فيما سقت السما العشر مع حديث ليس فيما دون خمسة
اوسق صدقه فالاول شامل لما دون خمسة الاوساق وغيره فحملناه على غيره
جمعا بين الدليلين ولو كان المتقابلان من الكتاب والسنه فان العمل بهما من وجه
اولى من اطراح احدهما وذهب البعض الى تقديم الكتاب محتجا بحديث معاذ المتقدم
وهو قوله كيف تقضي اذا عرض لك قضا قال اقضي بكتاب الله الى اخر الحديث ولا
حجه فيه لان معاذا انما اراد العمل بالكتاب حيث وجد حكم الحادثه فيه فقط وبالسنه
حيث وجد الحكم فيها فقط ولو سلم فهو محمول على تقديم الكتاب على السنه على فرض
تعارضهما من كل وجه وذهب بعض الى تقديم السنه لقوله تعالى لتبين للناس وجوابه
ان المعارض للكتاب من كل وجه غير مبين له مثاله قوله تعالى الا ان يكون ميتة او
دما مع قوله صلعم في البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته فحملنا الايه على ميتة البر لتبادرها
الى الاذهان جمعا بين الدليلين ولما فرغ عليه السلام من جميع ما ذكر احتاج في نشره على حسب

من قوله فان كانت السنة متواتره الى هنا

زنيب

ترتيب اللغة فقال الحقيقة في الاصطلاح هي القول
الموضوع لمعنى فقوله القول كالجنس للحد شامل للموضوع وغيره وقوله الموضوع
لمعنى خرج المهمل ولم يذكر في حد الحقيقة الاستعمال تنبيها منه على ان كل موضوع لمعنى حقيقة
وان لم يستعمل فانه لا يسمى حقيقة ولا مجازا والحقيقة في اللغة الراية ونفس الشي
ومنه الحديث لا يبلغ الرجل حقيقة الايمان حتى لا يعيب على اخيه بعيب هو فيه وهي
اي الحقيقة اصلية كاسد للسبع المخصوص المفترس والفرس والسما والارض
لمسمياتها المعروفة وعرفية وهي ما وضعه اهل العرف لمعنى بحيث يدل بلا قرينة
وهي عامة ان لم تتعين ناقلها كدابة لذوات الاربع بعد ان كانت في
اللغة لكل ما دب على الارض وكقارورة للاناء المخصوص من الزجاج بعد ان كانت
لكل ما يستقر فيه الشي من اناء وغيره وصفة النقل في العامة ان ينقل الاسم طائفة من
الناس ويستفيض فيها ويتعدى الى غيرها ويشيع في الكل على طول الزمان ثم
ينشا من بعدهم من يقتفي اثرهم في استعماله ذلك المعنى وانما قيل لذلك لبعد تواطؤ اهل
اللغة على ذلك مع سعتهم وان تعين اي الناقل فعرفية خاصة كالنحو لعلم
الاعراب وهو في الاصل موضوع للقصد نحوتك اي قصدتك ولغير ذلك وكعلم الكلام لفن
اصول الدين لكثرة الكلام فيه وهو في الاصل لكل كلام فناقل الاول اهل النحو وناقل
الثاني اهل اصول الدين وكذلك اهل كل فن وصناعة يضعون اسما لفنهم ولصناعاتهم
منقولة عن اللغة فتصير حقيقة عرفية خاصة واما وضعه الشارع لمعنى بحيث يدل
عليه بلا قرينة كما قلنا في العرفية فشرعية اي فهي حقيقة شرعية وذلك كالصلاة
والزكوة والحج والصوم للاركان المعروفة بعد ان كانت في اللغة للدعا والنما والقصد

والامساك وفي وقوعها خلاف حكى الامام يحيى بن حمزه عليه السلام في معناه
اربعه مذاهب اولها نفيه وعزاه الى بعض المرجيه والباقلاني ثانيها
انها باقيه على افاده معانيها اللغويه مع زياده امور اشترطها الشرع نحو الصلاه
فانها مفيده للدعا بشروط هي الركوع والسجود والقراه والتسليم وعزاه الى الغزالي
واختاره لنفسه لكن في المستصفا للغزالي انه لا يخالف الجماهير وثالثها انها
مجازات استعملت فيما يناسب معانيها اللغويه وعزاه الى الرازي ورابعها انها منقوله
عن معانيها اللغويه الى معانيها الشرعيه وعزاه الى جماهير ايمه الزيديه والمعتزله
والفقها **قلت** وهو الصحيح للتبادر والتبادر علامه الحقيقه ومن الشرعيه
شرعيه دينيه وهي ما نقل الى اصول الدين كمومن وكافر والمختار وقوعها
ايضا وهو قول اكثر الزيديه والمعتزله وبعض الفقها والجماهير من السلف
فان المومن في اللغه المصدق قال تعالى وما انت بمومن لنا اي بمصدق وفي الشرع
فاعل الطاعات ومجتنب المقبحات مع التصديق لله ولرسوله وما جا به قال تعالى
انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا
وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوه ومما رزقناهم ينفقون اوليك هم المومنون
حقا لهم درجات عند ربهم ومغفره ورزق كريم دلت الايات على ان المومنين هم فاعلوا
الطاعات وتاركوا المقبحات ودلت باولها واخرها ان هذا الوصف مقصور عليهم
لا يتعدى الى غيرهم وهو المطلوب وغير ذلك من الايات ولما رواه ابن ماجه والطبراني
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الايمان معرفه بالقلب وقول باللسان
وعمل بالاركان والكافر في اللغه الساتر فمنه سمي الزراع كافرا او سمي الليل المظلم كافرا

لانه يستر بظلمته كل شي وكذلك تسميه البحر كافر الانه يستر ما فيه قال الشاعر

• حتى اذا القت يدا في كافر • واجن عورات الثغور ظلامها •

ومن ذلك سمي الكافر كافرا بالله لانه يستر نعم الله وهو مشتق من الكفر بالفتح وهو التغطيه وفي عرف اللغه الاخلال بالشكر قال عنتره

• نبئت عمرا غير شاكر نعمتي • والكفر مخبثه لنفس المنعم •

اراد بالكفر هنا الاخلال بالشكر والكفر دينا اي بنقل الشارع له الى اصول الدين عصيان الله تعالى مخصوص مخرج لمرتكبه من مله الاسلام كالجحود بالله او يصفه بصفه نقص تعالى الله عن ذلك او نحو ذلك ولما فرغ من الحقيقه واقسامها ذكر المجاز فقال والمجاز في اللغه العبور وهو السير ويطلق على الطريق قال في الصحاح جزت الموضع اجوزه جوازا سلكته وسرت فيه واجزته خلفته وقطعته وفي الاصطلاح القول المستعمل في غير ما وضع له ولا بد ان يكون ذلك الاستعمال المذكور بعلاقه وسياتي بيانها ان شا الله تعالى جامعه بينه اي بين المجاز وبين الحقيقه وذلك كاسد حيث يستعمل للرجل الشجاع بواسطه الاقدام فيخرج بقيد الاستعمال المهمل وقولنا في غير ما وضع له يخرج الحقيقه وبقيد العلاقه يخرج الغلط نحو خذ هذا الفرس وانت تريد الكتاب واهل المعاني يزيدون في الحد مع قرينه عدم ارادته ليخرج الكنايه لانه لفظ مستعمل في غير ما وضع له مع جواز ارادته وقد اشار الى ذلك في الاساس لعدم احتياجها وهو واقع في اللغه بل قال ابن جني هو الاغلب في اللغه واشعار العرب متحوله به واطبق البلغا على ان المجاز والكنايه ابلغ من الحقيقه والتصريح خلافا لابي علي الفارسي والشيخ ابي اسحق الاسفرايني

وغيرهما فانهم انكروا المجاز في القران وغيره وحملوا المجازات الواردة على
الحقيقة وقالوا ان الاسد موضوع لكل شجاع والجواب الاستقراء وتتبع عبارات اهل
اللغة كالاسد للشجاع والحمار للبليد وشابت لمة الليل وقامت الحرب على ساق وقول

ابي ذويب • واذا المنية انشبت اظفارها • الفيت كل تميمة لا تنفع •

وغير ذلك مما لا يحصى فانا نقطع بان ذلك مجاز لانهم لا يفهمون الا بقرينة وهو اي
المجاز واقع ايض في الكتاب العزيز نحو قوله تعالى واخفض جناحك
للمومنين واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فقد وقع التشبيه بالطاير الذي
يخفض جناحيه على ولده حين يحضنه ويدفيهما عليه وانكرت الامامية وقوعه
في القران وقالت الظاهرية لا مجاز في القران ولا في السنة ايض والحق وقوعه
ايض في السنة نحو قوله صلى الله عليه واله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها
ومن اراد المدينة فلياتها من بابها رواه اهل البيت عليهم السلام في كتبهم واخرجه
من المحدثين الطبراني في الكبير والعقيلي وابو عدي في الكامل والحاكم عن ابن
عباس والمعلوم ان العلم ليس له مدينة على الحقيقة وان النبي صلى الله عليه واله وسلم
ليس مدينة حقيقة وان عليا عليه السلام ليس بابا لها حقيقة وانما شبه صلى الله عليه وسلم
العلم بالاشيا المحسوسة التي تجمعها المدينة على طريق الاستعارة بالكناية فاثبت
له المدينة تخييلا وشبه ذاته الكريمة بتلك المدينة فجعلها ظرفا لتلك الاشيا
المحسوسة بجامع انه يوخذ منه صلى الله عليه واله وسلم كلما يحتاج اليه من المنافع وشبه
عليا عليه السلام بباب تلك المدينة اشارة انه لا طريق لاحد الى العلم الحقيقي النافع

الا على عليه السلام

الا علي عليه السلام وفي هذه دلالة على انه من خالف عليا عليه السلام فقد
خالف الحق ومما روي عن بعض منكري المجاز انه لما سمع ابا تمام ينشد قوله

• لا تسقني ماء الملام فانني ✦ صب قد استعذبت ماء بكائي •

فقال لابي تمام اعطني في هذا الكوز من ماء بكائك العذب فقال ابو تمام حتى تعطني المقراض
واقص لي ريشتين من جناح الذل **واعلم ان العلاقة**
المعتبرة انواعها كثيرة ترتقي على ما قيل الى خمسة وعشرين نوعا والمذكور منها هنا
عشرون نوعا كالمشابهة وهي مشابهة المعنى المجازي للحقيقي كاسد للرجل الشجاع وسمي
ما علاقته المشابهة استعارة والسببية نحو رعينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم بلوا ارحامكم ولو بالسلام لما كان الاتصال بين الشيئين
كثيرا ما يكون بالنداوة استعار البل للوصل والمسببية نحو امطرت السماء نباتا وقول
الشاعر • شربت الاثم حتى ضل عقلي • كذاك الاثم يفعل بالعقول •
فالاثم والنبات مسبب عن الخمر والمطر والكلية نحو يجعلون اصابعهم في اذانهم والغرض
المبالغة والجزئية كالعين سمي بها الرقيب وهي جزء منه ولها مزيد اختصاص واللزوم
اي كون المعنى الحقيقي ملزوما للمجازي او عكسه اما الاول فحيث يطلق اسم الملزوم على اللازم
كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون اي انزلنا برهانا فهو يدلهم
بما كانوا به يشركون سميت الدلالة كلاما لانها من لوازمه واما الثاني فحيث يطلق اسم اللازم على الملزوم
كقول الشاعر • قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم • عن النساء ولو باتت باطهار •

وحقيقة العلاقة هو معنى يصل المستعمل فيه بالموضوع له من غاية

لان سند الانزار منه لازم الاعتزال والاطلاق اي يطلق الاسم المطلق على المقيد
كقوله • ويا ليت كل اثنين بينهما هوى • من الناس قبل اليوم يلتقيان •
اي قبل يوم القيمة والتقييد عكس الاطلاق كقول شريح اصبحت ونصف الناس علي
غضبان يريد المحكوم عليهم والمجاورة كالغائط لفضاء الخارجة وهو المكان
المطمئن والمحلية نحو اصابته عين لما كان محل الاثر منها والحالية كقوله

• كان صحورا منك يقذف في سمعي •

اي في اذني التي هي محل السمع والمظروفية كقوله تعالى فليدع ناديه اي اهل ناديه
وقوله عليه السلام لا يفضض الله فاك اي اسنانك والظرفية كقوله تعالى فاما الذين
ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون اي في الجنة التي هي محل الرحمة
والمراد بالظرف ما يختص بالاجسام وبالمحل ما يختص بالاعراض والصفات والصور
نحو فبشرهم بعذاب اليم والعموم على الخصوص نحو قوله تعالى حاكيا عن نبينا صلى الله
عليه وآله وسلم وانا اول المسلمين وحاكيا عن موسى عليه السلام وانا اول المومنين ولم يرد
الكل لان الانبيا عليهم السلام قبلهما كانوا مسلمين ومومنين ومنه الذين قال لهم
الناس والمراد نعيم بن مسعود وعكسه وحسن اولئك رفيقا والكون عليه نحو قوله
تعالى واتوا اليتامى اموالهم اذ لا يتم بعد بلوغ وكضارب للفارغ من الضرب عند مشترط
بقا المعنى والاول اليه نحو قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا والالية اي كونه آلة للمجاز
نحو قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي ذكرا حسنا والبدلية كاكل
الدم اي اكل الدية وكقول الشاعر • ياكلن كل ليلة اكافا • اي ثمن اكاف فغني ذكر

هذه العلاقات كفاية في هذا الشرح وقد عد غير ذلك ولم يصدق احد
المجاز عليها والكناية هي اي لفظ اطلق ذلك اللفظ على المعنى الموضوع
والمراد به لازمه كطويل النجاد المراد به طول القامة الذي هو لازمه واسقط
عليه السلام عن الحد قولهم مع جواز ارادة الحقيقة لانها اذا اريدت فليس بكناية
والكناية في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا او كنوت اذا تركت التصريح به وفي
الاصطلاح ما ذكره عليه السلام ومما يفرق بينها وبين المجاز ان الكناية تنتقل فيها من الملزوم
الى اللازم كالانتقال من طول النجاد الى طول القامة وان المجاز لا بد فيه من قرينة
تصرفه عن ارادة الحقيقة ولا قرينة في الكناية وظهر ان المجاز والكناية متقابلان
وان الكناية قسم بين الحقيقة والمجاز عند الجمهور ومن الاصوليين وهم القليل من
يجعل الكناية من قبيل الحقيقة كصاحب جمع الجوامع وذكر في الاتقان ان الكناية من المجاز
وبه قال الامام يحيى بن حمزة عليه السلام وهي ضربان قريبة وبعيدة والقريبة قسمان
واضحة يحصل الانتقال منها بسهولة كطويل النجاد وطويل نجاده اي طويل القامة
وخفية يتوقف الانتقال فيها على تامل واعمال روية كقولهم كناية عن الابله عريض
القفا فان عرض القفا وعظم الراس مما يستدل به على الافراط في البلاهة فهو ملزوم
لها بحسب الاعتقاد فالخفا في الانتقال لا يطلع عليه كل احد وليس الخفا لكثرة الوسايط
فتلك هي الكناية البعيدة ككثير الرماد فان الانتقال منه الى كثرة احراق الحطب ومنه الى
كثرة الطبايخ ومنه الى كثرة الاكلة ومنه الى كثرة الضيفان ومنه الى المقصود وهو كونه
كريما مضيفا ومن الكناية ما يطلب بها نسبة اي اثبات امر لامر او نفيه عنه فالمراد المختص بذلك الامر

ان السماحة والمروة والندى ۞ في قبة ضربت على ابن الحشرج ۞

فانه اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فعدل الى الكناية وترك التصريح ومثله المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه ومنه مثلك لا يبخل اي انت وقد يكون الموصوف غير مذكور في هذا النوع كما يقال في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من سلم الناس من لسانه ويده هو حديث وتمامه والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذا لفظ البخاري وابي داود والنساي من حديث ابن عمر واخرجه مسلم بدون والمهاجر واخرجه ايض من حديث جابر بن عبد الله واتفقا عليه والترمذي والنساي من حديث ابي موسى

فصل ودلالة اللفظ على ما اريد به من المعاني ثلاثة اقسام ان كان حمله الشي فمطابقة ليطابق اللفظ والمعنى كقولك رجل للفرد من الادميين وكدلالة العشرة على خمستين ويدل الرجل مثلا على بعضه اي جزئه ويسمى الدلالة حينئذ تضمنا وكذلك العشرة على خمسه ويدل الرجل ايض على صفته نحو كونه ناطقا او ضاحكا او كاتبا ويسمى هذه الدلالة التزاما لان الصفة لازمة وكدلالة العشرة على كونها زوجا **قلت** اختار المولف عليه السلام ان ناطقا وضاحكا وكاتبا صفات لازمة يدل عليه لفظ رجل وانسان بالالتزام واما اهل المنطق والمعاني والبيان فعندهم ان ناطقا جزء ذاتي يدل عليه الانسان بالتضمن قالوا لان النطق لا يراد به الا ادراك المعقولات وهذا من تمام ماهية الانسان فهو حيوان ناطق يتميز عن ساير الحيوانات واما المولف عليه السلام فقال دلالة الناطق على مدرك المعقولات اصطلاح بعيد لا يدل عليه لا بالمطابقة ولا بالتضمن ولا بالالتزام وانما الناطق يراد به انه يقبل النطق كالكتابة

والضحك

والضحك فهذا الموجب لعدوله عليه السلام عن قولهم والله اعلم ثم وحصر الدلالة
اللفظية الوضعية في الثلثة عقلي قال في هداية العقول وبعضهم يشترط اللزوم
عقلا في دلالة الالتزام بمعنى عدم انفكاك تعقل الخارج عن تعقل المسمى **واعلم**
ان مدلول اللفظ منطوق ومفهوم فالمنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النطق ويسمى
اصل المعنى وينقسم الى صريح كقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقوله
تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه يدل فيهما على حال مذكور للصلوه
والقطع وهي وجوب صلوة الظهر وعلية السرقة للقطع وغير صريح وهو ينقسم الى
دلالة اقتضاء وايماء واشارة فالاولى ما قصد به اللازم وتوقف صدق اللفظ
او صحته عقلا او شرعا عليه وهو محذوف نحو رفع عن امتي الخطاء والنسيان اي
العقاب والمواخذة الا ما خصه دليل واسال القرية اي اهلها واعتق عبدك عني
على الف اي مملوكا لي على الف لاستدعاء العتق تقرير الملك لتوقف صحة العتق عليه
والثاني ما قصد به اللازم ولم يتوقف صدق اللفظ ولا صحته عقلا او شرعا عليه ولكن
اللفظ لحكم لو لم يكن ذلك اللفظ علة لذلك الحكم كان ذكر ذلك الحكم بعيدا نحو لا تقربوه طيبا
فانه يحشر يوم القيمة ملبيا والثالث ما لم يقصد به اللازم نحو احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم فانه يلزم من اباحة الرفث في كل الليل جواز الاصباح جنبا وان لم يكن مقصودا
من اللفظ ومثل قوله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا مع قوله تعالى وفصاله في عامين
فانه يعلم منهما ان اقل مدة الحمل ستة اشهر ولا شك انه ليس مقصودا في الايتين بل المقصود
في الاولى بيان حق الوالدة وما تقاسيه من التعب والمشقة في الحمل والفصال
وفي الثانية مدة اكثر الفصال ولكن لزم منه ذلك كما ترى ومن اراد استيفاء الكلام في ذلك

فعليه بالمطولات ودلالات الخطاب اي الدلالات الخطابية او الدلالة
الماخوذة من الخطاب فهي من اضافة الشي الى جنسه كخاتم فضة سميت بذلك لان
دلالتها من جنس دلالة الخطاب او لان الخطاب دال عليها وتسمية جميع المفاهيم
بذلك اصطلاح من المولف عليه السلام نظرا منه الى ما ذكره واصطلاح غيره من اهل
الاصول ان المسمى بذلك انما هو مفهوم المخالفة لا غير والله اعلم وهي نوعان الاول
منهما ما كان موافقا للمنطوق كقوله تعالى ولا تقل لهما اف فانه يدل
على تحريم الضرب والشتم بالاولى اي بالطريق الاولى ويسمى فحوى الخطاب
وهو ما كان الحكم في غير المذكور اولى منه في المذكور كمثال الكتاب وكالجزا باكثر من
مثقال الذرة فانه اشد مناسبة من الجزا بمثقالها المذكور في قوله تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وما دون القنطار اشد مناسبة للتادية
من القنطار المذكور في قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يوده اليك وما
فوق الدينار اشد مناسبة لعدم التادية من الدينار المذكور في قوله تعالى ومنهم من ان تامنه
بدينار لا يوده اليك والثاني مفهوم المخالفة وهو ما كان منه مخالفا للمنطوق وهو
ينقسم الى مفهوم لقب وصفة وشرط وغاية وعدد وحصر فمن الاصوليين من يعمل بها
مطلقا ومنهم من لا يعمل بها مطلقا ومنهم من يفصل واختلف اهل التفصيل فاختار
المولف صلوات الله عليه العمل بمفهوم الصفة والشرط والعدد وشرط فيها شروطا فالصفة
ان كانت موجبة للحكم مثل الزاني والزانية كان من لم يشاركهما في الخلاف في
هذا الحكم وليس المراد بهذه الصفة النحوية التي هي النعت بل المراد بها لفظ مفيد
لاخر غير منفصل عنه ليس بشرط ولا استثنا ولا غاية ولا عدد ويدخل في ذلك المشتق

كالزانية والزاني والسارق والسارقة فقد اوجبت الصفة الحكم وهو وجوب
الحد فنعلم ان غير الزاني ونحوه ليس عليه حد واذا لم تكن الصفة كذلك عنده فلا نعمل
بمفهومها بل مسكوت عنه وكذلك اي وكالصفة مفهوم الشرط اذا علم انه لم يخرج
مخرج الغالب بل لانه الباعث على الحكم والمراد به ما علق من الحكم على شيء باداة شرط
كان واذا ومن ونحوها نحو قوله تعالى فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فالباعث
على حل الافطار المرض والسفر ومفهوم العدد يعمل به ان كان جوابا لكم كجواب
من يسال كم دينك على فلان فتقول عشرون فانه يعمل بالمفهوم ويحكم له بهذا القدر وبنفي
الزايد على العشرين او كان ما زاد عليه محظورا في الاصل كقوله تعالى فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة فالمانع الحظر العقلي فان الزيادة على الحد المأذون
فيه محظورة لان ايلام الحيوان محظور لولا الاذن الشرعي وكذا فيمن قال خذ من مالي درهمين
فتحريم الزيادة لا بالمفهوم بل لعدم الاذن الشرعي وما سوى ذلك المذكور من المفاهيم
فمسكوت عنه لا يفهم منه نفي الحكم ولا اثباته كمفهوم الغاية واللقب وان كان
العامل به نادرا واما مفهوم الحصر بانما او بما والا فالاكثر على قبوله حتى ادعى بعضهم
فيه انه منطوق وعن العمل فيه في الفصول الخمسين والجمهور ومنه لا اله الا الله انما الهكم
الله فانها كلمة التوحيد المشهورة فان قام دليل على مشاركة المسكوت منه
المنطوق به في الحكم عمل به كالربائب اللاتي في غير الحجور والا فلا والله اعلم
فان الدليل قد قام على تحريم الربائب اللاتي في غير الحجور كاللاتي في الحجور قال صاحب
الكشاف رحمه الله تعالى والفائدة في قوله اللاتي في حجوركم التعليل للتحريم وانهن لاجل
الحضانة او نصيحهن في حكم البنات ولما فرغ من الحقيقة والمجاز

وما يتبع ذلك اخذ في تمام نشر ذلك اللف فقال والمتواطي هو في اللغة المتوافق
وفي الاصطلاح ما اي لفظ يطلق على كل فرد فرد اي كل فرد مما وضع له على افراده
لامر مقصود للواضع وهو قصد الشركة في مفهومه بحيث يجمع الكثرة جهة واحدة
كرجل للذكر من الانسان وجمل للذكر من الابل فان صدق لفظ رجل وجمل على الافراد
بالتسوية من غير تفاوت واما المشكك فهو ما يطلق على متعدد اي المعنى
متفاوت كالحمرة للقاني وضعيف الحمرة ويسمى مشككا لانه يشكك الناظر في انه من
المشترك او من المتواطي لتفاوت افراده وتشاركها في معناه وقد يكون التفاوت بالتقدم
والتاخر كالوجود في الواجب والممكن وقد يكون بالاولوية وعدمها كالوجود ايضا فانه
في الواجب اتم واقوى منه في الممكنات وقد يكون بالشدة والضعف كالبياض بالنسبة الى
الثلج والعاج والمشترك لفظ واحد تعدد معناه اي وجد المفهوم من اللفظ متعددا
والمقصود هنا عند الاستعمال واحد من المتعدد وقيل بل يحمل على معانيه التي يمكن
جمعها لانه لفظ واحد وضع لتلك المعاني جميعا فيه ما اي لفظ يصلح المعنيين
متباينين قال المولف صلوات الله عليه انما قلنا ما يصلح المعنيين ليشمل المجاز والحقيقة كقوله
• فسقى الغضى والساكنيه وان هم • شبوه بين جوانحي وضلوعي • فعي
قلت .. واراده المعنيين الحقيقي والمجازي بلفظ واحد هو قول القسمية وابي طالب والشافعي
وابي علي رضي الله عنهم ودل عليه كلام صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انما يعمر
مساجد الله والعمارة تناول رم ما استرم منها وتنضيفها وتنويرها بالمصابيح
وتعظيمها واعتيادها للعبادة والذكر وفي سورة النساء في تفسير قوله تعالى
وليأخذوا احذرهم واسلحتهم وقوله تعالى في سورة الحشر والذين تبوءوا الدار والايمان

من قبلهم الايه ومنع من جوازه ابو هاشم وابو الحسن الكرخي وابو عبد الله البصري
واكثر اصحاب ابي حنيفه كجون للسواد والبياض فانهما لونان متباينان
لا يصدق احدهما على ما يصدق عليه الاخر في موضع من المواضع وقرء للطهر والحيض
وعسعس لاقبل وادبر وكالعين للناظره والذهب وعين الشي وغير ذلك
وهذه الاقسام الثلاثه اقسام مع اتحاد اللفظ واما المترادف فهو في اللغه
المتابع ومنه الردفان لليل والنهار وفي الاصطلاح لفظان مختلفان فاكثر
لمعنى واحد مستويان في دلالتهما عليه نحو رجل وانسان وقاعد وجالس
وحبس ومنع وكالغضنفر والليث والاسد وانكر بعضهم وقوع المترادف
في اللغه وتكلف لما ورد من ذلك معاني وبعضهم انكر المشترك والحجه عليهم الاستقرا
لكلام العرب ووجود ذلك كثيرا في الكتاب والسنه من غير اخلال بالفصاحه

فصل

والطلب انواع كثيره منها الامر واليه اشار المولف عليه السلام بقوله
ما كان بصيغه افعل للمخاطب ونحوه لافعل وليفعل للمتكلم والغايب وهلا
يفعل ولولا يفعل ونحو ذلك الا تفعل ولوما تفعل هذه حروف التحضيض ان دخلت
على الماضي افادة التنديم وان دخلت على المضارع افادة الحض على الطلب ومن ذلك
اسما الافعال التي تستعمل للطلب نحو عليك نفسك وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم ورويد زيدا قال عليه السلام فاذلو رد ما افاد الطلب من ما لك
منعم قاهر سمي الاول وهو افعل ونحوه امرا والباقيات تحضيضا وفي
معنى الامر فلفظ الامر حقيقه في الصيغه المخصوصه اتفاقا ومجاز عند الجمهور
في غيرها وقيل مشترك بينها وبين الشان نحو امر الموت امر عظيما اي شانا عظيما

وبين الغرض والداعي نحو الامر ما قطع قصير انفه قالوا التردده بين هذه المعاني
قلنا لا يتبادر الى الفهم عند الاطلاق الا المعنى الاول ولان حمل اللفظ اذا تردد بين
المجاز والاشتراك على المجاز اولى واذا ورد الامر كذلك **افاد الوجوب لغة وعقلا**
وشرعا لمكان الملك والنعمة والقدرة ولا يصرف الامر المطلق **عن الوجوب الا**
لقرينة كالتهديد في نحو قوله تعالى اعملوا ما شئتم وقوله تعالى واستفزز من استطعت
منهم فان القرينة قد قامت ان الوجوب غير مراد هنا **اما افادته للوجوب لغة**
فذلك معلوم بالاستقراء اي تتبع كلام العرب فانا وجدناهم يذمون من خالف الامر
متى صدر منه ترك ما امر به ويصفونه بالعصيان وهذا يقتضي كونه للوجوب عندهم
واما افادته للوجوب عقلا فانه يدرك بالعقل قبح المملوك المنعم عليه
بانواع النعم **فيما امر به سيده المنعم وحضه عليه** واما افادته الوجوب
شرعا فلقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية ان تصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم فانه هدد على مخالفة امره والتهديد دليل الوجوب وقوله تعالى
واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ذمهم على مخالفة الامر اذ لو لم يكن للوجوب لما حسن هذا الكلام
وقوله تعالى لابليس ما منعك الا تسجد اذ امرتك والمراد من الامر قوله تعالى اسجدوا وايضا القول بافادة
الوجوب كذلك هو اجماع ائمتنا والسلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء
فانا نعلم من احوالهم انهم كانوا يرجعون في ايجاب العبادات وغيرها الى الاوامر المطلقة
كما استدل ابو بكر على اهل الردة في وجوب الزكوة بقوله تعالى واتوا الزكوة وعمل الصحابة
بالامر في قوله صلى الله عليه واله وسلم سنوا بهم سنة اهل الكتاب وقوله فليصلها اذا ذكرها
على الوجوب من غير توقف وما كانوا يعدلوا الى غير الوجوب الا لمعارض وشاع

وذاع وتكرر من غير نكير من احد فكان اجماعًا منهم على انه ظاهر في الوجوب وهكذا
ما عرف من احوال اجماع التابعين ومن بعدهم من الفقها في الاستدلال بظواهر امر الله
تعالى وامر رسوله صلى الله عليه واله وسلم على وجوب الاحكام من غير تناكر ولم يحك عن احد
انه دفع احتجاج مخالفه بالامر من حيث انه لا يقتضي الوجوب وانما كانوا يفزعون
عند الاختلاف والنزاع الى التاويل وقيل ان الصيغة حقيقة في الوجوب شرعًا
فقط وهو قول ابي هاشم وابي القسم البلخي وابي عبد الله البصري والجويني وقيل
بل في الندب لا غير وهو قول ابي هاشم والقاضي عبد الجبار وبعض الفقها واحد الروايتين
عن الشافعي وابي علي الجبائي وهو رواية عن المنصور بالله عليه السلام وكلامه في صفوة
الاختيار انها حقيقة في الوجوب وقال المرتضى الموسوي هو حقيقة في الوجوب
والندب اي موضوعه بالاشتراك وقال الرازي والغزالي وابو الحسن الاشعري
والباقلاني والامدي بالوقف فيها بمعنى لا ندري هل وضعت للوجوب او الندب
او لهما بالاشتراك وان ورد لفظ الامر من قاهر على غير مملوك له ولا
منعم عليه فانه يسمى ايضًا في اللغة امرًا لوروده من قاهر ولا يجب الائتمار
له لكن عقلًا ولا شرعًا لانتفا ما يوجب ذلك الامتثال من الملك والنعمة كاوامر
الملوك والسلاطين لمن لم يكن مملوكًا لهم ولا منعم عليه منهم وان ورد لفظ الامر من
غير قاهر للمامور بل من متهم او مساو له كذلك الامر فانه لا يسمى امرًا في اللغة اصلًا
عرف ذلك بالاستقرا وانما له معان اخر قد عدها منها ما يسمى دعا في نحو اغفر
اللهم وقوله تعالى ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين لان الطالب لا حالة من المطلوب فهو متضمن لها ومنها ما يسمى ارشادًا
نحو امض الطريق الواضح ومنه قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم

وقوله تعالى فاكتبوه **وغير ذلك** كالالتماس وهو امر كل من يساويك كما تقول لاخيك اكرمني واقبل علي هذه اختيار المؤلف عليه السلام **واعلم** ان صيغة الامر قد ترد لستة عشر معنى كما حققه علما الاصول واهل المعاني وهي في غير الوجوب لقرينة تظهر اما حالية او مقالية الاول الايجاب وهو الاصل كاقيموا الصلاة واتوا الزكوة والندب نحو قوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وقيل انها في هذه الاية للوجوب ويقرب من الامر الندب التاديب كقوله صلى الله عليه واله وسلم لعمر بن ابي سلمة المخزومي سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك اخرجه البخاري ومسلم من حديث عمر المذكور والاباحة كقوله تعالى كلوا من الطيبات ومن الاباحة الاذان كقوله لمن طرق الباب ادخل والتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم والانذار كقوله تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار وقد جعله بعضهم قسما من التهديد والامتنان وسماه بعضهم الانعام كقوله تعالى فكلوا مما رزقكم الله والاكرام كقوله تعالى ادخلوها بسلام امنين والتسخير كقوله تعالى كونوا قردة خاسئين والتعجيز كقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله والاهانة كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وبعضهم يسميه التهكم وهو الاتيان بلفظ ظاهره الخير والكرامة والمراد ضده والتسوية بين الامرين كقوله تعالى اصبروا او لا تصبروا فانه اريد التسوية في الصبر وعدمه والدعا نحو ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا والعلاقة مجرد الطلب والتمني كقول امرئ القيس • الا ايها الليل الطويل الا انجلي • والاحتقار وعدم المبالاة نحو ما حكى الله تعالى عن موسى عليه السلام اذ قال للسحرة القوا ما انتم ملقون والتكوين نحو قوله تعالى كن فيكون وقد سماه بعضهم كمال القدرة واعلم

انه قد يراد

انه قد يراد بالامر الخبر نحو قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا او قوله صلى
الله عليه واله وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحيي فاصنع ما شئت
رواه البخاري عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه وفي رواية الطبراني في الكبير من حديث
اخر ما كان من كلام النبوة اذا لم تستحيي فافعل ما شئت اختلف في معنى الحديث
قال في هداية العقول الاظهر ان معناه من لا يستحيي فهو يصنع ما يشا وقيل معناه
اذا لم يستحيي من شي لكونه جائزا فافعله اذ الحرام يستحيي منه وقيل معناه انه على
طريق المبالغة في الذم اي اذا لم تستحيي فاصنع ما شئت فتركك الحيا اعظم مما تفعله
لان السياق في مدح الحيا **قلت** وهو الذي يترجح عندي فهذه ستة عشر معاني
تقسيم الامر وقد عد بعضهم غير ذلك وفي بعضها تكلف واذا ورد الامر مطلقا
فانه يجب العمل بمقتضى مطلقه فورا اي عقيب تمام الصيغة بلا تراخ
الى الوقت الثاني وهو الذي اختاره عليه السلام وهو المروي عن الهادي والناصر
والمويد بالله والقاضي جعفر والحنفية والحنابلة وجمهور المالكية والظاهرية
وبعض الشافعية كالصيرفي والدقاق والقاضي ابي الطيب والقاضي حسين وغيرهم
قالوا فلا يعد ممتثلا من اخر الفعل عن اوقات الامكان ولولا ذلك لما ذم ابليس لعنه الله
على ترك البدار بالسجود لادم فلولا انه للفور لما توجه اليه ذم لا دلالة ان يجيب بانك ما امرتني
بالبدار وسوف اسجد وقيل للتراخي والمبادر ممتثل وهو المروي عن القسم بن ابرهيم
واختيار ابي طالب والمنصور بالله وابي علي وابي هاشم وابي الحسين والشيخ الحسن الرصاص
ورواية عن الشافعي وقيل لا يفيد ايهما لا فورا ولا تراخيا بخصوصه بل يفيد مطلق
الفعل وايهما حصل كان مجزيا واختار هذا الامام يحيى بن حمزة والامام المهدي عليهم

والقرشي ورواية عن الشافعي واليه ذهب الغزالي والرازي والامدي وابن الحاجب
والبيضاوي والظاهر ان القول بانه للتراخي يرجع الى هذا القول وقال الباقلاني
هو اما للفور او للعزم وهو قياس مذهبه في الموسع ورواية الجويني عنه في البرهان
انه لا يفيد فوراً ولا تراخيا **قلت** المختار الاول لما تقدم ولما سياتي من
الحج من الكتاب والسنة الا لقرينة تدل على التراخي كالامر بالسفر لمن يعتاد
تحصيل ما يحتاج اليه فان العرف قرينة التراخي لان اللفظ في الامر لا ينا فيه
اي لا ينافي الفور بل ينا وله اي الفور ولقوله تعالى فاستبقوا الخيرات
ونحوها كقوله تعالى سارعوا الى مغفرة وقوله صلى الله عليه واله وسلم بادروا
بالاعمال الصالحة وهي كثيرة كقوله صلى الله عليه واله وسلم من اشتاق الى الجنة سارع
الى الخيرات ومن اشفق من النار نهى عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه
اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات رواه البيهقي في شعب الايمان
عن علي كرم الله وجهه وكقوله صلى الله عليه واله وسلم سارعوا في طلب العلم فالحديث
من صادق خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة اخرجه الرافعي في تاريخه
عن جابر وقوله صلعم بادروا بالاعمال هرما ناغضا وموتا خالسا ومرضا حابسا
وتسويفا موئسا رواه البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة وقوله صلعم من اراد الحج
فليتعجل فانه يمرض المريض وتعرض الحاجة رواه ابن ماجه واحمد في مسنده
عن الفضل واختار عليه السلام انه يجب الاستمرار عليه الا لقرينة تقتضي
المرة كما في الحج لان هناك المصدر وهو عام لجميع الازمنة فيجب حمل اللفظ

على ما يقتضيه

على ما يقتضيه معناه كلفظ ما فان الما عام لكل ما لا يختص بها دونها
وهو اسم جنس فعموم المصدر كعموم اسم الجنس ولا يخرج عن عهدته الا بدليل
يدل على انه قد سقط الوجوب عنه وهو راي الاسفرايني وجماعة من الفقها
والمتكلمين والمعنى انه يتكرر مدة العمر فيما يمكن ويعتاد ليخرج اوقات ضرورات الانسان
واعتياداته الحجة تكرير الصلوة والصوم ولو لم يكن الامر مفيدا له لما تكرر وايض فهم
التكرار الاقرع بن حابس او سراقة بن جعشم على اختلاف الروايات في كتب الاصول
وايض النهي يثبت للتكرار كما في فكذا الامر يجب ان يكون للتكرار كحكم لاشتراكهما في وصف
وهو الطلب وايض لو لم يتكرر الامر لم ينسخ اصلا لانه ان كان الفعل فلا تكليف وان كان
قبله كان بداء وهو على الله محال لكنه يجوز نسخه فدل على انه للتكرار وقال ابو طالب وابو
علي الجبائي وابو هاشم وابو عبدالله البصري وكثير من الشافعية وقدماء الحنفية ان الامر
المطلق اذا ورد عد المامور ممتثلا بمرة ولا يحمل على التكرار الا القرينة وقريب من هذا
ما هو راي المتاخرين من ائمتنا عليهم السلام وشيعتهم كالامام يحيى والامام المهدي احمد
بن يحيى عليهم وابن ابي الخير والدواري ومن المعتزلة ابو الحسين البصري وابو الحسن الكرخي
والحاكم ومن الاشاعرة الرازي واتباعه والامدي وابن الحاجب انه يدل بالوضع على وجود
المامور به من غير تعرض لمرة او تكرار الا انه لا يمكن ادخال المامور به في الوجود باقل
من مرة فصارت المرة من ضرورة الاتيان به ورجحه في هداية العقول قال وعليه يحمل كلام
القائلين بانه للمرة ويؤيده ما ذكره السيد ابو طالب عليه السلام في اثنا احتجاجه حيث
قال وايض فان الامر بظاهره يقتضي ايقاع الامر ولا يقتضي امرا زائدا والامر الموقت

يجب فعله في وقته المضروب له موسعاً فيما وسع كوقت ادا الصلاة
ومضيقاً فيما ضيق الله وهو ما كان الوقت فيه بمقدار العمل كالصيام فان
وقته من طلوع الفجر الى غروب الشمس اما الموقت بوقت لا يتسع للعمل فممتنع الا عند
مجوز تكليف ما لا يطاق وبوقت يساويه كالصوم يتعلق الوجوب بجميعه واختار
عليه السلام في الموسع الذي يزيد وقته على وقت الفعل كاوقات الصلوة استوا الوقت
في الوجوب وهو اختيار ائمتنا عليهم السلام وجمهور ائمتنا والمعتزلة والاشعرية
وبعض الفقها وانه يتعلق الوجوب بجميعه موسعاً في اوله ومضيقاً في اخره واما
من شرط العزم في الموسع مع عدم الفعل في اوله فان اراد العزم الخاص فلا دليل
عليه وان اراد العام فهو من كمال الايمان هذا هو الاصح وقيل يتعلق باوله
واختلفوا فيما فعل في اخره فقيل ادا وقيل قضا ومن اراد استيفا الكلام في ذلك
فعليه بالبسيط من الفن وقد يكون الامر اذناً فيما كان الامر محظوراً
اما بالعقل كذبح الانعام فانه يكون محرماً بدليل العقل لما فيه من ايلام ثم امرنا
الشارع بذبحها فافادنا ذلك الامر اباحة ما حرمه العقل واما بالشرع كقوله
تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض فان الانتشار قبل انقضا
الصلوة كان محظوراً بالشرع وهو قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله وذروا البيع فافادنا الامر بالانتشار بعد انقضا الصلوة الاذن فيما
حرمه الشرع لانه طلب منا الانتشار واذناً في انعقاد العقود بين
المتعاقدين بيعوا التمر بالتمر مثلاً بمثل يداً بيد فان هذا الامر فهو

بيعوا افادنا ان البيع ينعقد ويوجب الملك فاراد عليه السلام انه للاذن وللاباحه
وهذا القول ايض اختاره ابن الحاجب وجمهور الفقهاء ويكون تقديم الحظر قرينه
الاباحه كما في قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم
الله وكما رواه ابو بريده الا اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم
عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ في الاسقاء فاشربوا
في الاسقيه كلها ولا تشربوا مسكرا رواه مسلم وغيره وقال كثير من ائمتنا عليهم السلام والمعتزله
وبعض الاشاعره كابي اسحق الشيرازي والسمعاني وابن الخطيب الرازي واتباعه
وبعض الفقهاء يفيد الوجوب وسبق الحظر لا يصلح معارضا قالوا ومنه قوله تعالى
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين والقتل واجب على الكفار بعد ان كان حراما
وثم ليقضوا تفثهم بعد ان كان حراما وثم افيضوا من حيث افاض الناس فكان الوقوف
واجبا ويمكن المولف عليه السلام ومن قال بقوله ان يقول ذلك لقرينه صارفه عن الاباحه
من بيانه صلى الله عليه وآله وسلم وغيره وقال الجويني بالوقف اي لا ندري هل هو
للوجوب او للاباحه وقال الغزالي بالتفصيل ان كان الحظر السابق لعله علق الامر
بزوالها فاسقاط للحظر مثل فاذا حللتم فاصطادوا والا يكن كذلك فيبقى موجب
الصيغه كما كان وهو التردد بين الوجوب والندب على رايه والله اعلم ولما
فرع من الامر والنهي فقال عليه السلام وما كان بصيغه لا تفعل كقوله
تعالى لا تقربوا الزنا لا تاكلوا الربا لا تقتلوا النفس ولا تركنوا الى الذين ظلموا او ما
يودي معناه من اسما الافعال نحو مه وصه اي كف وانته وصاع وتراك اي امتنع

واتركوا واسكت كلها بمعنى النهي فان كان ورود ه من مالك كتف لك
اي قاهر منعم كما سبق في الامر سمي نهيا ولفظ النهي في اللغة المنع ومنه النهية
للعقل لانه ينهى عن القبيح اي يمنع وفي الاصطلاح القول الانشائي الدال على طلب
ترك الفعل استعلاء وترد صيغة النهي لمعان كثيرة وهي حقيقة في التحريم وفي
غيره مجاز فهي على حقيقتها في قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ولا تلقوا بايديكم ولا
تسرفوا فيحمل على تحريم ما نهي عنه في جميع موارده الا لقرينة كالكراهة في قوله صلى
الله عليه وآله وسلم لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وصلوا في مرابض الغنم
فانها بركة رواه احمد وابو داود عن البراء بن عازب رضي الله عنه وكالدعا في قوله
تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وكالارشاد في نحو قوله تعالى لا تسالوا عن اشيا
ان تبد لكم تسؤكم وكالتهديد في قولك لعبدك الذي لا يمتثل امرك لا تمتثل امري متهددا
له وقد قيل بوروده لغير ذلك ومختار ائمتنا عليهم السلام والجمهور ما صدرناه
من انها حقيقة في التحريم وقيل حقيقة في الكراهة وقيل بالاشتراك وقيل بالوقف
والحجة استدلال السلف بصيغة النهي مجردة عن القرائن على التحريم وشاع
ذلك من غير انكار وافاد القبح في الافعال مثل ما تقدم يعني ان النهي يفيد
قبح المنهي عنه وتحريمه كما ان الامر الذي سبق افاد الحسن والوجوب لحصوله عقلا وشرعا
لمكان القدرة والنعمة والملك وافاد رفع الاذن في العقود والمعاملات
كالبيع ونحوه فالنهي عن بيع الملاقيح وعقود الربا رفع الاذن الشرعي في استحلال مال

الغير وهو محرم الا باذن شرعي **وكذلك في العبادات** فتبطل اي
العقود والعبادات كصلوة المحدث فان الصلوة وان كانت حسنة في نفسها
لكن الشرع لما قصد اهلية العبد لاداء الصلوة على حال الطهارة صارت صلاته مع الحدث
عبثا لكونها من غير اهلية فتبطل وللمولف صلوات الله وسلامه عليه في هذه المسئلة
بحث نفيس لفظه **اعلم** انهم قسموا المنهي عنه للحظر ثلاثة اقسام منهي عنه
لذاته اي ذاته هي الباعثة على النهي كفعل الظلم في العقليات وبيع الملاقيح في الشرعيات
ومنهي عنه لوصفه اي وصفه هو الباعث على النهي كالصلوة الكائنة في المنزل الغصب
وبيع الغرر والطلاق البدعي ومنهي عنه لامر خارج عنهما تقارن تارة وتفارقه
تارة اي ذلك الامر الخارج هو الباعث على النهي كالبيع وقت نداء صلوة الجمعة
والصيد والذبح بالة مغصوبة والذبح بنحو السن والصلوة وقت فوت الغريق
وتضييق الغريم بالمطالبة قالوا فالنهي في الاول يدل على القبح في العقليات موكدا
لقضية العقل وعليه وعلى الفساد في الشرعيات وفي الثاني اطلاقان وتفصيل
الاطلاق الاول انه يدل على الفساد لان الصحابة والتابعين لم يزالوا
يستدلون على الفساد بمجرد النهي وذلك نحو الصلوة في الدار المغصوبة **الاطلاق
الثاني** انه لا يدل على الفساد وسياتي تحرير حجتهم وذلك عند ذكر قول بعضهم
انه يدل على الصحة وذلك كالطلاق البدعي **والتفصيل** انه يدل على
الفساد في العبادات كالصلوة في الدار المغصوبة ولا يدل عليه في المعاملات
كبيع الغرر وانما يثبت به الخيار والثالث قال اكثرهم انه لا يدل على الفساد وذلك

كالبيع وقت النداء وقال القلهم بل يدل على الفساد كالصلوة حين يضيق مطالبة
الغريم وخوف فوت الغريق واختلف الذين قالوا لا يدل على الفساد فقال
بعضهم ان النهي يدل على صحة المنهي عنه والا لم يصح النهي لو لم يكن ثابتا كما لم يصح
النهي عما لم يثبت وتعلقوا بصحة البيع وقت النداء وبيع الغرر وقال بعضهم
بل الدليل على الصحة والفساد امر اخر غير النهي والا لزم ان لا يفسد بيع الملاقيح وقد
نهي عنه وما احتججتم به لزم مثله هذا تلخيص كلامهم والتحقيق ان النهي عن الشي
لا يكون الا لوصفه كالنهي عن القتل عمدا عدوانا واخذ مال الغير غصبا فالظلم وصف
للشي المنهي عنه لا لذاته ولا لجنسه والا لزم ان يكون القتل ذات الغصب او جنسه وذلك
معلوم البطلان وكذلك بيع الملاقيح متصف بكونه غير معلوم الا نتفاع به لجواز
ان يتلف في بطن امه وكذلك البيع وقت النداء متصف بكونه موثرا على ما هو الاولى
بالوقت منه وهو الصلوة والذبح متصف بكونه حاصلا بالة غصب ونحوها
والحق هو ان الشي الذي يصح النهي عنه هو اما ان يتوقف تحصيله وايقاعه
على اذن الشرع ولا يكون صحيح الوقوع الا بذلك او لا الثاني الذبح والقتل ونحوهما
لانه يتحصل ويثبت ولو لم ياذن الشرع بحصوله ضرورة فالنهي في هذا يدل
على قبح تحصيله فقط فان نهى الشرع عن الانتفاع بما وقع عليه ذلك الشي المنهي عنه
او لا حرم الانتفاع به بالنهي الاخر كالمذبوح بنحو السن وان لم يقع نهي اخر عن الانتفاع
به حل كالمذبوح بالالة الغصب لان الانتفاع بالمذكور غير الذبح فالنهي عن احدهما
لا يدل على تحريم الاخر والدليل على ان النهي للتحريم اللغة والعقل والشرع اما

اللغة فان العرب تعاقب من لم ينته لنهيها ويحتجون بانهم قد نهوا
وما ذلك الا انه يدل عليه لغة واما العقل فانه يجب امتثال اوامر المالك المنعم
ونواهيه في قضية العقل واما الشرع فلقوله تعالى وما نهاكم عنه فانتهوا
فالامر بالانتهاء وقد قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره والاول وهو
ما يتوقف تحصيله وايقاعه على اذن الشرع حتى لا يكون واقعا الا باذن
الشرع وذلك كالعبادات وعقود المعاملات والنهي عنها يدل على التحريم كامر
وعلى رفع الاذن بتحصيلها والدليل على ذلك اللغة والشرع اما اللغة فانهم
يعبرون عن رفع الاذن بالشيء بلفظ النهي وذلك معلوم من لغتهم واما الشرع
فقوله تعالى في ابيان المشركين ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن
به الله واذا وقف تحصيلها على اذن الشرع فسكت برفع الاذن عنها وهو النهي
وقد يقع النهي في هذا لمجرد التحريم وذلك فيما دل عليه دليل كطلاق البدعة والبيع
وقت النداء وعقد النكاح قصد الامساك الضرار فهذا يدل على التحريم لوقوع الاذن
على ذلك لحكمة يعلمها الله سبحانه فعلى هذا ان المجتهد متى وقف على منهي عنه للمحض
في العبادات والمعاملات وجب عليه ان يبحث فاذا وجد دليلا على صحته والا فالاصل
الفساد لما ذكرنا كما يجب عليه البحث عن المخصص بعد وجود العام فافهم ذلك
موفقا انتهى ويفيد مطلقه اي مطلق النهي الفور والاستمرار
لان معناه وهو المصدر يودي ذلك ما لم يوقت او يقيد او يدل
دليل على خلاف ذلك اي الخلاف ما يقتضيه ظاهره كالتهديد وقد تقدم

اما افادته الفور اي تعجيل الانتهاء عن المنهي عنه فلانه المتبادر الى الفهم عند
التجرد عن القراين ولو لم يكن كذلك لجاز وقوعه ولو مرة واحدة فيرتفع مطلق
الامتناع ولان العلماء لم يزالوا يستدلون على الترك من غير تخصيص وقت دون وقت
واما افادته الاستمرار اي استمرار الانتهاء عن المنهي عنه دايما فلان معناه يوجد ذلك
اما الوقت بنحو لا تقتل الصيد ما دمت محرما وكذلك اذا قيد بقيد وذروا البيع المقيد
بوقت النداء للجمعة فذلك ظاهر وكذلك اذا دلت قرينة على حمله على خلاف الحقيقة
كالتهديد وقد سبق وان كان النهي صادرا من غير قاهر مالك منعم فلا
يسمى نهيا بل دعا كقولنا اللهم لا تواخذنا بسوء اعمالنا وقد يكون
غير دعا كالارشاد نحو لا تسلك الطريق الخايف الظاهر ان قوله وكالارشاد
عطف على التهديد لان الارشاد قد يكون من القاهر المنعم وغيره كقوله صلى الله عليه
وآله وسلم لا تاكلوا البصل النيء رواه ابن ماجه عن عقبة بن عامر وقد اشرنا الى ذلك قريبا
ولما فرغ من قسمي الطلب ذكر الخبر المذكور في اللف السابق فقال **فصل**
والخبر من العاقل ثلاثة اقسام صدق وكذب وجهل القسم الاول
صدق وهو تعمد الاخبار عن معتقد المخبر لما في الخارج مع المطابقة
كما اذا قلت قام زيد معتقدا قيامه وكان في الخارج كذلك فهو الصدق اتفاقا والمراد
بالاعتقاد معناه المشهور وهو التصديق الشامل للعلم الذي لا يقبل التشكيك
والاعتقاد الجازم الذي يقبله والقسم الثاني هو الكذب وهو تعمد الاخبار

مع مخالفة

مع مخالفة الاعتقاد سوا طابق الاخبار الخارج كما حكى الله سبحانه
عن المنافقين في قوله تعالى نشهد انك لرسول الله الايه فانه حكم
سبحانه عليهم حكماً موكداً بانهم كاذبون بقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون مع مطابقته للواقع فانه رسول الله حقا او لا اي او لا يطابق
الخارج كقوله تعالى حاكياً عن النصارى لعنهم الله ان الله ثالث ثلاثه ومثل
ذلك كثير وذلك الذي اوضحه عليه السلام من ماهيه الصدق معلوم لمن تامله
والقسم الثاني من اقسام الخبر من العاقل الجهل وهو تعمد الخبر مع عدم
المطابقه كفتاوي الجهال بغير الحق وهم الذين يقدمون على الفتوى
من غير علم بالفتوى الصادره منهم مع عدم المطابقه وهي كما اختار المولف
عليه السلام حيث قال فان ذلك يسمى جهلا ولا يسمى كذبا ولم يجعله
الجمهور من اقسام الخبر لكنه اختيار المولف عليه السلام فاثبت الواسطه لكن يقال
فاذا طابق الحق فماذا يسمى عنده عليه السلام وروى صاحب الفصول عن ائمتنا
عليهم السلام والجمهور من غيرهم ان لا واسطه وان الخبر ينحصر في الصدق والكذب
وان الصدق هو المطابق للواقع والكذب بخلافه من غير نظر الى اعتقاد المخبر
في المطابقه وغيرها والنظام يقول العبره بالاعتقاد ولا عبره بالمطابقه
او عدمها وقال الجاحظ لا ينحصر فيهما بل بينهما واسطه فالمطابق للواقع
مع اعتقاد المطابقه صدق وغير المطابق مع اعتقاد عدمها كذب لكن وما
ليس كذلك فليس بصدق ولا كذب قال في الفصول وظاهر قول الهادي
عليه السلام في الكذب كقوله يعني كقول الجاحظ نص عليه في الغايات ومن

فممن اثبت الواسطة المويد بالله احمد بن الحسين عليه السلام لانه صرح في شرح
التجريد في باب الاقرار بان اقرار الهازل لا يوصف بصدق ولا كذب وفي كلامه في الشهادات
ان خبر الساهي والناسي يوصف بالكذب اذا خالف الواقع فاختلف كلامه
ومن اخطا في عبارة فانه اي ذلك الخطا يسمى جهلا ولا يسمى كذبا
والجهل مطلق وهو البسيط ومركب فالمطلق عدم علم ما من شانه ان يقصد
ويعلم والمركب اعتقاد الشي على خلاف حقيقته وسمي مركبا لانه جهل المدرك
في الواقع مع الجهل بانه جاهل كاعتقاد الفلاسفة قدم العالم والخبر من نحو
المجنون كالصبي غير المميز والنايم والساهي هذيان لا يوصف بصدق
ولا كذب ولا جهل ولا حكم له لقوله صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون
حتى يفيق وعن النايم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ اخرجه ابو داود واخرجه
النساي من حديث ابن عباس واطنب في تخريج طرقه ولفظه في النساي رفع
القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن الصبي حتى يحتلم وعن النايم
حتى يستيقظ وفي رواية من حديث ابي ادريس الخولاني عن الصغير حتى يكبر وعن
المجنون حتى يفيق وعن النايم حتى يستيقظ وعن المعتوه لدلالها لك اخرجه الطبراني
وقد اخذ العلما بمقتضى هذه الاحاديث لكن ذكر ابن حبان ان المراد برفع القلم عنهم
ترك كتابة الشر عنهم دون الخير لحديث مروهم بالصلوة وهو يدل على انهم
يثابوا وعليه اعتمد من صحح اسلام الصبي ذكر ذلك ابن حجر في شرح البخاري ومن
الخبر ما يفيد الامر فيكون موضوعا لطلب الفعل على جهة التحتم

زاد جع

اذا جمع الشروط الثلاثه الماضيه في الامر وذلك قوله تعالى ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فان هذه الصيغة خبر
وقد افادة الامر بالحج كما افاده سبب نزولها قال في الثمرات قيل تفاخر اليهود والمسلمون
فقال اليهود بيت المقدس افضل واعظم من الكعبه لانه مهاجر الانبيا وفي الارض المقدسه
وقال المسلمون بل الكعبه افضل فانزل الله تعالى هذه الايه وبين صدق المسلمين وان
فيها ايات بينات ليست في بيت المقدس ففيها مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس
حجه هذا عن مجاهد وقيل المانزل قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
قالت اليهود نحن مسلمون فامروا ان يحجوا ان كانوا مسلمين فابوا عن عكرمه قال في
الكشاف في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت يعني حق واجب لله في رقاب الناس
لا ينفكون عن ادائه والخروج عن عهدته ومن الخبر الذي يفيد الامر قوله تعالى
والوالدات يرضعن اولادهن حولين فمعناه ليرضعن ويفيد الخبر ما يفيد
النهي ايضا وهو طلب الكف عن الفعل على جهة التحتم اذا جمع الشروط المعتبره
في النهي وذلك نحو قوله تعالى حرمت عليكم الميته فان هذا خبر في معنى النهي
قال في الكشاف كان اهل الجاهليه ياكلون هذه المحرمات البهيمه التي تموت حتف
انفها والفصيد وهو الدم في المباعر يشوونها ويقولون لم يحرم من فزد له وما
اهل لغير الله به اي رفع الصوت به لغير الله وهو قولهم باسم اللات والعزى
عند ذبحه والمنخنقه التي خنقوها حتى ماتت او انخنقت بسبب والموقوذه
التي اثخنوها ضربا بعصا او حجر حتى ماتت والمترديه التي تردت من جبل او في بير فماتت
والنطيحه التي نطحتها اخرى فماتت بالنطح وما اكل السبع بعضه ما لم يدرك ذكاته وهو

قوله فزد له لعله فصد له [illegible] عن الصادرين [illegible] مثل [illegible] عن غير المعتاد هكذا [illegible] من خط سيدي يحيى [illegible] ابن محمد بن احمد بن القاسم رضي الله عنهم

ولا تعبد الشيطان نخ
والله فاعبدا

يضطرب باضطراب المذبوح وتشحب اوداجه وما ذبح على النصب كانت
لهم حجارة منصوبة حول الكعبة يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها
بذلكم ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد قال الشاعر

وذا النصب المنصوب لا تعبدنه • لعاقبة والله ربك فاعبدا •

ومن الخبر المفيد للنهي قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق الاية اي لا ترفثوا ولا تفسقوا
ومن السنة حديث لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وحديث لا دعوة في الاسلام اي
لا تدعوا وحديث لا جلب ولا جنب اي لا تجنبوا ولا تجلبوا وهو من احاديث الزكوة
وهو كثير في الحديث والسنة ولما فرغ من الخبر وما يفيده من الامر والنهي

بين المجمل فقال **فصل والمجمل** هو في اللغة المجموع يقال اجمل
الحساب اذا جمعه ومنه المجمل في مقابلة المفصل واصله من الجمل بمعنى الجمع ومن معانيه
اللغوية الابهام يقال اجمل الامر بمعنى ابهمه وفي الاصطلاح ما لم يفهم المقصود
به الا ان يبين قوله ما كالجنس للحد وانما لم يقل لفظ ليعم القول والفعل فلا يبطل
عكس الحد بالفعل فانه قد يكون مجملا كقيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الركعة الثانية
من غير جلوس للتشهد الاوسط لتردده بين التعمد الدال على جواز ترك الجلسة
الوسطى وبين السهو الذي لا دلالة له على الجواز وذلك الذي لم يفهم المقصود
به قبل التبيين هو كالامر بالصلوة والزكوة والصوم والحج ثم بينها الله
تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبينها لنا صلى الله عليه وآله وسلم بفعله وقوله اما الصلوة فان
الاخبار الصحيحة التي رواها ائمتنا صلوات الله عليهم وغيرهم دلت على كيفية فعله صلى الله عليه وآله وسلم
للصلوة التي امر الله باقامتها مجملة ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم صلوا كما رايتموني اصلي رواه

هو الاعشى كشاف

في النهاية في باب الجيم مع اللام فيه لا جلب ولا جنب ولا اعتراض الجلب يكون في شيئين احدهما في الزكوة وهو ان يقدم المصدق على اهل الزكوة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من اماكنها ليأخذ صدقتها فنهي عن ذلك وامر ان يأخذ صدقاتهم على مياههم واماكنهم والثاني ان يكون في السباق وهو ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري فنهي عن ذلك انتهى ملخصا وقال ايضا في حديث الزكوة والسباق لا جلب ولا جنب الجنب في السباق ان يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو في الزكوة ان ينزل العامل باقصى مواضع اصحاب الصدقة ثم يأمر بالاموال ان تجنب اليه اي تحضر فنهوا عن ذلك وقيل هو ان يجنب رب المال بماله اي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه وطلبه انتهى بلفظه

البيت

البيت وشيعتهم وهو في الصحيحين وتعليمه الوضوء والصلوة للاعرابي
في حضرة اصحابه لا يخفى واما الزكوة فانه امر عماله باخذها وبين لهم الانصبا
من المواشي وغيرها كما ذكر في كتب الحديث مسندا ومرسلا وملتقى بالقبول وماله شاهد
في كتاب الله تعالى وقد حقق المولف عليه السلام ذلك في الاعتصام واما الصيام فانه
فرض صيام شهر رمضان بعد الهجرة قبل غزوة بدر بشهر وايام ونسخ به صيام
عاشورا وكيفية الصيام بينها صلى الله عليه وآله وسلم ورواها اهل الحق عنه واما
الحج فانه تاخر فرضه الى سنة تسع من الهجرة ولم يحج تلك السنة وانما حج بالناس ابو بكر
تلك السنة وبعث عليا عليه السلام في اثره على ناقته العضبا لياخذ منه سورة
براءة وينبذ العهد الى المشركين ويقراها عليهم ويعهد الى الناس ان لا يحج بعد هذا
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وحج صلى الله عليه وآله وسلم في اخر سنة عشر من الهجرة
النبوية حجة الوداع ولم يحج غيرها على الصحيح وانما كان صلى الله عليه وآله وسلم يعتمر
وحج بازواجه التسع وروى جابر في حديثه الطويل الشهير تفاصيل حجته صلعم مذ خرج
من المدينة الى ان رجع وخطب خطبة الوداع التي بين فيها احكاما كثيرة ومنها خذوا
عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد عامي هذا اخرج الحديث مسلم وغيره
من مصنفي الاحاديث والسير ولم يعش صلى الله عليه وآله وسلم بعدها الا ثمانين يوما
ومن المجمل اللفظة المشتركة بين معان كقوله صلى الله عليه وآله وسلم
انكم في زمان هدنة فالهدنة بالضم مشتركة كما قال صاحب القاموس
بين المهادنة والدعة والسكون ولم يعرف ما اريد بها فقال المقداد يا
رسول الله وما الهدنة فقال دار بلاء وانقطاع الخبر يعني انها دار

مهادنه لا دار دعه و سكون فان المهادنه للعدو لا يطمان فيها لترقب
الفرصه والنقض وتحمل تكاليف الحذر في كل لحظه وارتكاب الاخطار وهذا
الحديث رواه بطوله ابو طالب عليهم في اماليه قال عليه السلام اخبرني ابي رحمه الله
تعالى قال اخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن عبد الله البرقي قال حدثني الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد
السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ايها الناس انكم في دار هدنه وعلى ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رايتم
الليل والنهار يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود فاتخذوا
الجهاز لبعد المقام فقام المقداد بن الاسود فقال يا رسول الله وما دار الهدنه
فقال صلى الله عليه واله وسلم دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل
المظلم فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده
الى الجنه ومن جعله خلفه قاده الى النار وهو الدليل الذي يدل على خير سبيل
وكتاب تفصيل وبيان وتحصيل والفصل ليس بالهزل لا تحصى عجايبه ولا تبلى
غرايبه فيه مصابيح الهدى ومنارات الحكمه والدليل على المعرفه لمن عرف
الطريقه فليولج رجل بصره وليبلغ الطريقه نظره ينج من عطب ويتخلص
من انشب فان التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور بحسن
تخلص وقله تربص وقد اخرجه صاحب السيلقيه المعروف بالوداعيه فيها
لكن مع اختلاف في اخره واعلم ان الاجمال قد يكون في مفرد اما اصاله
كالعين المترددة في معانيها المشتركه فيها مع اختلافها وقد يكون الاشتراك

قوله وماحل مصدق
الماحل الساعي في الشر
هذا في الاصل ثم
استعمل في الساعي [illegible]

قوله من انشب الانشب
[illegible] الامه وعانه
اللوم [illegible] الانسان
وهو بالتحريك صحيح
وكلا المعنيين [illegible]

بين معان متضادة كالقرء للحيض والطهر والناهل للعاطش والريان على
راي القائلين بامتناع تعميم المشترك وكذا يقع فيما نقل كالمختار للفاعل والمفعول
لان اصله مختير بكسر اليا في اسم الفاعل ومختير بفتح اليا في اسم المفعول ففي كليهما
تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب الفا فوقع الاجمال فلم يعرف هل هو اسم فاعل
او مفعول فيحتاج اجماله الى البيان وقد يكون الاجمال في التركيب نحو قوله تعالى
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح لتردد الموصول وصلته بين الزوج والولي وقد
يكون في الضمير وتقدم امرين يصلح لكل واحد منهما كما يحكى عن ابن جريح انه سئل
عن علي وابي بكر ايهما افضل فقال اقربهما اليه فقيل من هو فقال من كانت ابنته في بيته
فاجمل فيهما وقد يكون في الصفة نحو زيد طبيب ماهر يحتمل المهارة في الطب وفي
زيد وقد يكون في التخصيص بمجهول متصل مثل قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام
الا ما يتلى عليكم او منفصل نحو قوله تعالى اقتلوا المشركين ثم يقول لا تقتلوا بعضهم
وغير ذلك **اذا عرفت ذلك** فلا اجمال فيما اضيف فيه التحريم
والتحليل الى الاعيان نحو حرمت عليكم الميتة واحلت لكم بهيمة الانعام وحرمت عليكم
امهاتكم وقوله صلى الله عليه واله وسلم احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم على ذكورها
رواه احمد والنسائي والبيهقي عن ابي موسى عند اصحابنا والاكثر من المعتزلة
والشافعية والحنفية وقال الكرخي وابو عبد الله البصري وروي عن ابي حنيفة
انه مجمل ومثله قوله صلعم رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه فلا
اجمال فيه عند اصحابنا والجمهور وقال ابو الحسين وابو عبد الله البصريان
وبعض الحنفية باجماله وكذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم لا صلاة الا بوضوء ولا عمل

الابنيه وهو طرف من حديث اخرجه المويد بالله احمد بن الحسين من طريق جعفر
بن محمد عن ابيه عن علي عليه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا قول الا
بعمل ولا قول ولا عمل الا بنيه ولا قول ولا عمل ولا نيه الا باصابه السنه وقد روي مرفوعا
عن الحسن البصري بلفظ لا يصلح قول الا بعمل ولا يصلح قول ولا عمل الا بنيه ولا يصلح قول
و عمل ونيه الا باصابه السنه وروي مرفوعا ايض عن سعيد بن جبير ولا اجمال ايض في
قوله تعالى فامسحوا برووسكم عند اصحابنا والمالكيه والشافعيه خلافا للجمهور
من الحنفيه **قلنا** هو ظاهر في التعميم ولا نسلم خلافه **والمبين هو** ثلاثه
اقسام الاول **ما بين به المجمل** اشتقاقه من بان اذا انفصل وظهر والبيان
يطلق على الفعل اي فعل المبين وهو التبيين كالسلام يطلق على التسليم
وقد يطلق على الدليل لكونه يحصل به التبيين وقد يطلق على المدلول وهو
متعلق التبيين ويقع في المفرد والمركب ابتدا او مسبوقا بالاجمال كالسما والارض
في المفرد والله بكل شي عليم في المركب ويقع البيان بالفعل والترك والتقرير كترك التشهد
بعد فعله او تقريره تاركه فانه يكون بيانا لكونه غير واجب واما البيان بالفعل فكتبيين
الصلوه والحج **و**الثاني من اقسام المبين **ما كان نصا مثل ولا تنكحوا ما نكح اباوكم
من النسا** فهذه الايه نص في تحريم منكوحات الابا لوضوحه ولذلك صار معلوما
من دينه صلى الله عليه واله وسلم ويدخل في التحريم امراة الجد الى الاب والى الام وان علوا
وسوا وقع دخول ام لا فمجرد العقد كاف في التحريم على الفروع **و**الثالث من اقسام
المبين **ما كان ظاهرا غير نص مثل قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم** فانه ظاهر

من تحريم

في تحريم نكاح الامهات حقيقة وامهات الامهات وامهات الاجداد من قبل الاب
ومن قبل الام وقد تناوله ظاهر الآية والمختار عندنا انه يجوز الخطاب بالمجمل وتاخير
البيان الى وقت الحاجة وهو الصحيح والامانع من ذلك وقد وقع نحو قوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما فان مقتضى الاية عموم القطع لليدين من المنكبين وعموم
السرقة للقليل والكثير فجاءت السنة ببيان مجمل القطع وكونه من اليمين خاصة وبيان
القدر الذي يجب فيه القطع وكونه من حرز فهذه البيانات اتت اغاجا بالتدريج من
غير مقارنة اجمال الا انه لم ينقل والاصل عدم تغيير دعوى من قال ان الخطاب بالمجمل من غير
بيان عبث بان العبث ممنوع فان الحكيم دابه التدريج في الامور ومثله العام
وتاخير التخصيص بعد ورود العام المستغرق ولما فرغ من المجمل
والمبين قال عليه السلام

فصل

والمطلق ما لم يقيد بوقت
ولا مكان ولا حال وهذا كثير وهذا لم يمثل له ومثاله حرمت عليكم امهاتكم
الاية وقوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم وقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وغيره كثير والمقيد عكسه اي ما قيد باحد الثلاثة فالمقيد
بالوقت مثل الحج اشهر معلومات اي وقت الحج اشهر كقولك البرد شهران اي وقته فقد
قيد وجوب الحج بالاشهر المعلومات وهي شوال والقعدة وعشر من ذي الحجة عند اهل البيت
عليهم السلام وابي حنيفة وعن الشافعي تسع من ذي الحجة وليلة يوم النحر وعن مالك شوال
والقعدة وذو الحجة جميعه لجمع الاشهر وعند الاولين نزل بعض الشهر منزلة الشهر
كله كرايتك سنة كذا والرؤية في بعضها والمقيد بالمكان مثل مواقيت الاحرام

والوقوف بعرفات فلا يتعدى المواقيت الا باحرام ولا يصح الوقوف
الا بعرفات وكذلك اعمال الحج ولذلك ياتون اليه من كل فج عميق فغرضه الحج
مقيد بالزمان والمكان والمقيد بالحال اي حال المكلف مثل قوله تعالى
من استطاع اليه سبيلا فانه تعالى قيد وجوب الحج بالاستطاعة وهي
صحة البدن وامن الطريق والكفاية الفاضلة عمن استثنى له وللعود للذهاب
وتحقيق ذلك في موضعه ومثله جواز اكل الميتة بحال الاضطرار والافطار بالمرض
والسفر ونحو ذلك كثير ومثل قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما
فتحريم صيد البر الذي كان مباحا قيده بعدم الاحرام كما قال سبحانه وتعالى واذا حللتم
فاصطادوا فانها دلت على اباحة الصيد لغير المحرم ولما فرغ من المطلق
والمقيد ذكر الظاهر والمؤول فقال **فصل** والظاهر هو في اللغة الواضح
يقال ظهر الشيء ظهورا اذا وضح بعد خفائه ومنه ظهر لي راي وظهر الحمل تبين وفي
الاصطلاح ما كان له من اللفظ معنيان فاكثر احدها ارجح من الباقي فما سبق
الى الفهم قبل غيره من المعاني فهو الظاهر فيحمل عليه اللفظ لسبقه الى الفهم
وذلك كما تقدم في المبين وهو قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم فهو يحتمل تحريم النظر وغير
ذلك لكنه في النكاح ظاهر فان تحريم نكاح الامهات هو السابق الى الفهم
من تحريم سائر المنافع كما فهم من تحريم الخمر تحريم شربها ومن تحريم لحم الخنزير تحريم
اكله وقد ذكره عليه السلام في اللمع بعد الظاهر النص ولم يذكره في النثر استغناء عنه
بقوله المبين وما كان نصا الى اخره فانصح ان النص ما لا يحتمل الا معنى مثل فلا
تنكحوا ما نكح اباؤكم وقد تقدم واما المؤول فهو اصطلاحا ما كان له من اللفظ

معنيان

معنيان يدل عليهما لكن احدهما اقرب والاخر ابعد ويراد به الابعد
لعدم صلاحيته للاقرب بدليل قوله تعالى بل يداه مبسوطتان فانه
يراد به نعمه السوابغ لا المعنى القريب وهو الجوارح لانها من صفات الاجسام
تعالى الله عن ذلك وذلك بادلة نفي التشبيه عقلا لانه تعالى لو اشبه شيا
من الاشيا المحدثة لكان محدثا كساير الاجسام لحصول دليل الحدوث منه وهو اثر
التاثير ومقارنته للعرض الحادث وقد ثبت بالدليل القاطع ان الله سبحانه ليس
بمحدث عقلا وسمعا كقوله تعالى ليس كمثله شي وغير ذلك من الايات كما ذكر مقرر
في علم الكلام والماول منه قريب تاويله كالايات التي توهم التشبيه والاحاديث
التي كذلك فذلك مجمع عليه قبوله وعدم حملها على الظاهر بادلة العقل والسمع ومنه
بعيد تاويله كتاويل قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لغيلان حين اسلم عن عشر نسوة
امسك اربعا وفارق سايرهن اي امسكهن بعقد جديد ووجه بعده ان غيلان
كان متجددا الاسلام لا يعرف شيا من الاحكام فخطاب مثله بغير ما يعرفه بعيد مع انه
لم ينقل تجديد عقد له ولا لغيره وهذا الحديث رواه الشافعي عن الثقة عن معمر عن
الزهري عن سالم عن ابيه وابن حبان والترمذي وابن ماجه كلهم عن معمر ومنه متوسط
تاويله كتاويل قوله صلى الله عليه واله وسلم لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل بالقضا
والنذر المطلق والكفارة دون غيرها ووجه التاويل بها انها مما لم يتعين وقتها
من جهة الله عينها العبد وقت الفعل بخلاف شهر رمضان وما جرى مجراه واما
التاويل المتعذر الذي لا دليل على الرجوع اليه فالواجب رده وعدم قبوله كتاويلات

اهل البدع والاهوى والباطنيه قالوا في قوله عز وجل وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي ابو بكر وعمر وعثمن وتاويلهم القران كله بخلاف ظاهره وعطلوا الشرايع والاحكام وكفروا بالله كالمتصوفة تاولوا قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكه مباركا البيت القلب وبكه الصدر فجعلوه بيتا الله عز وجل قاتلهم الله انا يوفكون وما فرع من الظاهر والمؤل فقال

فصل

في العموم والخصوص العموم والخصوص مصدر عم يعم اي شمل والخصوص مصدر خص يخص اي لم يعم وفي الاصطلاح العام هو اللفظ الصالح لاستغراق ما يصح ان يطلق عليه فاللفظ جنس الحد وقوله الصالح الى اخره يخرج نحو زيد لما في لفظ الاستغراق من التنبيه على تعدد ما يطلق اللفظ عليه ويصلح له نحو ما للاجناس مما يعلم وغيره استفهاما وموصوله وموصوفه وشرطا فالاستفهام كقوله تعالى وما رب العالمين حاكيا عن فرعون اي اي الاجناس هل من المخلوقين او من غيرهم فقال موسى عليه السلام رب السموات والارض وما بينهما اي هو رب الاجناس وليس منها بل هو خالقها وموجدها فان موجد الشي وفاعله يجب ان يكون مغايرا له والموصوله كقوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وقوله تعالى خلق لكم ما في الارض والموصوفه كقول الشاعر

ربما تكره النفوس من الامر ... له فرجه كحل العقال

اي رب شي من الاجناس المكروهه للنفس يفرجه الله تعالى في اقرب وقت ان شا الله تعالى

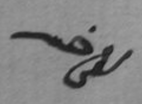
واشر طيه

والشرطية كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومن لم يعلم استفهاما
وشرطا وموصولة وموصوفة فالاستفهامية نحو من فعل هذا بالهتنا والشرطية
نحو ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ومن يعص الله ورسوله وقوله صلى الله عليه
وآله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره رواه البخاري عن أبي
هريرة مع زيادة واستوصوا بالنساء خيرا والموصولة نحو ولله يسجد من في
السموات ومن في الارض والموصوفة نحو مررت بمن معجب لك وكقول الشاعر

• وكفى بنا فضلا على من غيرنا • حب النبي محمد ايانا •

اي كفى بنا فضلا على كل مغاير لنا من اهل كا مكة **قلت** وقد وقع الاتفاق
ان من وما الموصوفتين نكرتان فلهذا يوصفان بالجملة واذا كانا نكرتين في سياق
النفي عمتا على القاعدة فيقال لم ار ما معجبا لك ولم ار من معجبا لك ولم ار من معجب
ولم ار ما معجب لك ولعل هذا مراد الامام عليه السلام والجمهور على ان اسماء الشرط
والاستفهام والموصولات من واي ومهما وايما والذي وجميع والنكرة في سياق
النفي او ما في معناه نحو ما من احد ولا تطع منهم آثما او كفورا يفيد العموم حقيقة
لغوية واستعمالها في غير العموم مجاز اما النكرة في سياق النفي فتفيد العموم كما سياتي
وفي الاثبات اختار عليه السلام انها ان كانت في الاثبات مفعولا لفعل الامر
نحو اضرب رجلا افاد شمول التخيير في ضرب اي رجل شئت وهذا راي
الغزالي والرازي فانهما قالا ان النكرة في الاثبات اذا وقعت بعد الامر نحو اعتق
رقبة دل على العموم والاستغراق باي رقبة اعتقها وهو راي اكثر الاصوليين واما

صاحب المعيار فقال المختار انه غير دال على الاستغراق والعموم بحال وانما
عد ممتثلا باي رقبة لاجل صلاحية اللفظ على جهة البدل وكل ما صدق عليه
لفظ رقبة لا من جهة الاستغراق ومنه اي ومما وقعت النكرة في الاثبات معمولا
لفعل امر فتفيد العموم قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة لولا تعنت
بني اسرائيل فانهم لو اعترضوا اي بقرة وذبحوها لوقعوا على المقصود من امتثال
الامر ولكن شددوا فشدد الله روي انه كان في بني اسرائيل رجل موسر وله ابن فقتله
بنو اخيه ليرثوه وطرحوه على باب المدينة وطالبوا بديته فامرهم الله ان يذبحوا
بقرة ويضربوه ببعضها ليحييه فيخبرهم بقاتله فتعنتوا في تعيين البقرة التي
ولم يمتثلوا امر اول وهلة فشدد الله عليهم فما وجدوا البقرة التي شدد الله عليهم
التي جمعت الشروط الا مع يتيم كان ابوه صالحا فاتى بهذه البقرة وهي صغيرة الى
الغيضة وقال اللهم اني استودعك اياها لابني حتى يكبر وكان بارا بوالديه وكانت
من احسن البقر واسمنه فساوموها اليتيم وامه حتى اشتروها بملء مسكها ذهبا
وكانت البقرة اذ ذاك بثلاثة دنانير وكانوا طلبوها اربعين سنة ويكون تعيين هذه
البقرة خاصة بعد ارادة العموم اولا من النسخ او من التخصيص لدخولها في الافراد
والدليل على ذلك اي على عموم النكرة في الاثبات بعد الامر صحة الاستثنا
نحو قولك اضرب رجلا الا زيدا فلو لم يكن لفظ رجل في مثل هذا متناولا لزيد
ولغيره لما صح استثناء زيد والمعلوم صحته فكان عاما ولانه بمعنى اضرب
واحدا ممن شئت فان الاستثناء دليل على ان النكرة اريد بها العموم مثل الانسا



لفي خسر الا الذين امنوا واكرم من جاءك الا زيدا فكانت الافراد داخلة في لفظ النكرة
وهو معنى العموم وان كان لفظ النكرة في سياق النفي نحو ما ضربت رجلا وليس
في الدار احد والشرط والنهي افاد كلما يطلق عليه بلا تخيير نحو قوله
تعالى وان احد من المشركين استجارك فالمراد كل مشرك بلا تخيير وكذلك قوله تعالى
ان امرؤ هلك ليس له ولد وان امراة خافت ونحو قولك لا تضرب رجلا فانك
ان خالفت فقد اخللت بما افاده اللفظ عند جميع اهل اللسان العربي
اذ لا يقول احد منهم انك لم تخل حيث فعلت ذلك وهذا معنى العموم ومن الفاظ العموم
كل وجميع كقوله تعالى كل من عليها فان ونحو جاءني كل الناس وجميعهم وكقولك اكرم
من جاءك ونحو كاجمعون وجمع اذا كانت في الاثبات او متقدمة على النفي
كقوله صلى الله عليه واله وسلم كل ذلك لم يكن وكقولك كل رجل لم اعرفه برفع كل واما
اذا تاخرت عن النفي نحو ما كل بيع حلالا او جعلت معمولة للفعل المنفي نحو لم
احد كل الدراهم وكل الدراهم لم احد وكل رجل لا اضرب وكل ما دعاك اليه الهوى لا تفعل
فالمراد افعل البعض لا الكل اذ لا يصح الاستثنى هنا فتعين النفي للشمول
وثبوته للبعض لا بعد منا قضته عرف ذلك بالاستقراء اي تتبع لغة العرب
ومن الفاظه اي الفاظ العموم ما دخل عليه الالف واللام من النكرات وكانا
لغير معين بل للاستغراق فاما اذا كان للمعين اي يعود ان الى شيء قبلهما
كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول اي الذي ارسلناه اليه

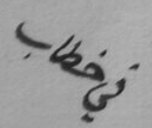
فلا تفيد اللام في مثل ذلك العموم لعودها الى معين قبلها كالضمير العائد الى معين
ولا بد ايضا ان يكون للتعريف اللفظي اي للتعريف باعتبار اللفظ دون
المعنى اذ هما حينئذ لتعيين الماهية نحو الغضنفر الاسد ومثله ادخل السوق
وقوله تعالى فاكله الذئب ومثال ما يفيد العموم نحو قوله ان الانسان لفي خسر الا الذين
امنوا وصحة الاستثناء دليل ارادة الاستغراق فالمراد كل انسان والخسر الكفر
في الكفران وقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما فالمراد
كل من زنت وكل من زنا وهذا راي ايمتنا والجمهور ان الجنس واسم الجنس اذا عرفا بالالف
واللام ولم يقصد بهما احد معهود افاد العموم ومثلهما الذي والتي لغير معين
خلافا لابي هاشم وابي الحسين وحميد بن احمد المحلي وقال الجويني والغزالي العموم في الجنس
كالرجل بخلاف اسم الجنس ولا عموم في الجنس المضاف خلافا لابن عياش والمرتضى ولابي
العباس وغيرهما كابن الحاجب فاما الجنس المضاف فعام ذكر معنى ذلك في الفصول
ومن الفاظه اي الفاظ العموم اسم الشرط نحو مهما تاتنا به من اية ونحو مهما
تفعل افعل فلفظ مهما كلمة شرط عام في كل ما يوتى بها وفي كل فعل واياما كما في قوله
تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فلفظ ايا عام في كل مدعو من قوله تعالى قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن فله الاسماء الحسنى ومنه اي ومن الفاظ العموم المشترك اذا لم يكن
بين ضدين في محل واحد ولم تقم قرينة لاحد المعنيين يعني ان المشترك
يحمل على جميع معانيه التي هي غير متضادة اذا امكن ذلك فاما المتضادة كالجون
والقرء فان حمل مثل ذلك على معنييه محال واما نحو اذا قال القايل رايت عينا

احتمل ان

احتمل انه اراد الذهب والجار جره جميع معانيهما المشتركه في لفظها ومثل
مولى في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه يحمل على كل معانيه الصالحه
له كملك التصرف والموده والناصر والاولى بالشي وما كان له ضد فما هو غير ممكن
حمله عليه كابن العم والجار والمعتِق بكسر التاء والمعتَق بفتحها وكقوله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فان الصلوه من الله تعالى معظم الرحمه ومن الملائكه
الاستغفار وقد شملهما اللفظ فالصلوه في هذه الايه تحمل على كل معانيها
اذ لا مضاده بينهما ولا منع **قلت** واما معنى الصلوه من المومنين فكما ذكره
الكشاف في قولنا الصلوه على الرسول والسلام ومعناه الدعا بان يترحم الله
عليه تعالى وسلم ويلحق بذلك مسايل منها ان ورود العام على سبب خاص لا يمنع
عمومه عند الاكثر خلافا لمالك والشافعي والمزني وابي ثور وسواء كان عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم او لا مثال الاول حديث ابي داود والترمذي عن ابي سعيد
الخدري قيل يا رسول الله انتوضا من بير بضاعه وهي بير يلقى فيها الحيض والنتن
ولحوم الكلاب فقال ان الما لا ينجسه شي ومثال الثاني ما رواه البيهقي عن ابن
عباس وعايشه ان شاه لميمونه ماتت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هلا استمتعتم
باهابها فقالوا انها ميته فقال ان دباغ الاديم طهوره وهذا حجه الشافعي وعندنا
انها منسوخه بقول النبي صلعم لا تنتفعوا من الميته بشي وفي روايه ابن عكيم باهاب
ولا عصب وارخ قبل موته بشهر وكلهما وهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي
وللنسايي نحوه وفي الشفا واصول الاحكام والمهذب والانتصار نحو ذلك ولا يقدح

عبارة شرح الغايه وسواء كان ذلك السبب سوالا ام لا وهو اولى ... منع عن حفظ ارفه ... كاتبه عمر

في عمومه عند الجمهور اذا قصد به المدح والذم نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم اذ لا تنافي بين المدح والذم والعموم ونقل عن الشافعي المنع من عمومه
ولذلك لم يوجب الزكوة في الحلي قال لان قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
انما سيق للذم لا ايجاب الزكوة واجاب الجمهور ان التعميم ادخل فيهما فان المكلف
اذا علم ان كل بار في نعيم وكل فاجر في الجحيم وان كل كانز للذهب والفضة مبشر
بالعذاب الاليم احجم عن ارتكاب المعاصي وحافظ على واجب الانفاق واختلف
في ما اذا حكى الصحابي حالا بلفظ ظاهره العموم مثل قول ابي هريرة نهى عن بيع الحصاة
وعن بيع الغرر رواه مسلم وقول جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضا بالشفعة
بالجوار رواه النساي فالمختار انه يعم كل غرر وكل جوار وقال الامام يحيى والاكثر
لا يعم لاحتمال التخصيص وغيره اجيب عليهم ان الاحتمال خلاف الظاهر
واختلف في مثل لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة فذهب الحنفية والرازي
والبيضاوي وكثير من اصحابنا ان ذلك لا يفيد العموم ولذلك ذهب الى ان المسلم
لا يقتل بالكافر ولو ذميا لعموم هذه الاية واصحابنا وافقوه في الحكم ولم يوافقوه
في الاصل لدليل اخر وهو عموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه البخاري وابو
داود لا يقتل مسلم بكافر واما قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة فيعم لانه جمع مضاف
من صيغ العموم فتوخذ الصدقة عندنا من كل نوع من الاموال الا ما خصه دليل خلافا
للكرخي وابن الحاجب ويدخل العبيد في مثل قوله تعالى يا ايها الناس ويا ايها الذين
لعموم ذلك واما اخراجهم من نحو الجهاد والحج والجمعة فلدليل خارجي والمتكلم يدخل



في خطاب نفسه عند الاكثر خبرا كان كقوله تعالى والله بكل شي عليم او انشا
نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم
القيمه لوجود المقتضي اللغوي فوجب تناوله له وكونه متكلما لا يصلح مانعا
لذلك وما روي عن لسانه صلعم من خطاب التكليف بالالفاظ العامه كيا عبادي
ويا ايها الناس اعبدوا ربكم يتناوله عند الاكثر المتناول اللغوي ايض ولانهم اصحابه
ذلك فكانوا يسالونه عن موجب التخصيص ان لم يفعل كالوصال للصوم وفسخ الحج
الى العمرة والقران الكريم خطاب للموجودين عند نزوله اتفاقا والوجه ظاهر ولمن
بلغ حد التكليف بعدهم وفاقا للحنابله لان السابق مامور بابلاغه اللاحق
كما ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مامور بابلاغه الموجودين ولقوله تعالى لانذركم
به ومن بلغ اي والذين من بلغه القران من العرب والعجم والجن والانس الى يوم القيمه
ولقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمه وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهم
من جا بعد موته صلعم الى يوم القيمه الذين وما قيل من انه يلزم من ذلك كونه خطابا
لمعدوم وهو محال ممنوع بانا لم نرد انه خطاب له في حال عدمه وانما المراد به انه متى
وجد وصار مكلفا صار القران خطابا له كما انه خطاب للنائي عنه صلى الله عليه وآله وسلم
بشرط بلوغه اليه اتفاقا وقد اشار الى ذلك المولف عليه السلام في الاساس **والخاص** في
اللغه ضد العام وفي الاصطلاح **ما اريد به بعض ما تناوله اللفظ**
العام كحديث الاوساق بعد قوله عليه السلام فيما سقت العشر فهذا خاص والعام مخصوص

لخروج بعضه والتخصيص في اللغة ضد التعميم وفي الاصطلاح اخراج
بعض ما تناوله العام وذلك المخرج هو ما دل من القرينة العقلية او القول
او الدليل على ان المراد بلفظ العموم بعض ما تناوله من المعنى بالقرينة نحو
قوله تعالى واوتيت من كل شيء فان القرينة العقلية داله على انها لم توت
شيا من العالم العلوي ولا من كثير من غيره وقوله تعالى تدمر كل شيء فالحس مخصص
العموم لمشاهدة اشيا كثيرة لا تدمير فيها كالسموات والجبال ومساكن قوم عاد والقول
كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع سبيلا دلنا على المراد
بالناس بعضهم وهو المستطيع والدليل من الكتاب مثل قوله تعالى فمن اضطر
في مخمصه بعد شمول تحريم اكل الميته الدال عليه قوله تعالى حرمت عليكم الميته
والدم فهذا يدل على انها محرمه على كل واحد من مضطر وغيره فقوله تعالى فمن اضطر
الى اخره دليل على ان المراد بالعموم الذي هو تحريم الميته على كل واحد بعض ما تناوله وهو
غير المضطر فاما المضطر فلا اثم عليه بصريح هذا الدليل وعلى ذلك فقس سائر الانواع
المخصصات المنفصله وهي التي لا يحتاج في ثبوتها الى ذكر العام معها وهي كثيرة فمن ذلك
ايات المواريث فانها مخصوصه بما جاء من السنه من موانع الارث كقوله صلى الله عليه واله وسلم
القاتل لا يرث اخرجه النسائي والترمذي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي عن
ابي هريرة مرفوعا ومن ذلك قوله تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر فانه
يقتضي قتل الوالد بولده والمسلم بالكافر فخص ذلك بقوله صلى الله عليه واله وسلم
لا يقتل الوالد بالولد اخرجه ابن ماجه عن عمر بن الخطاب وعن ابن عباس وبقوله صلى الله عليه وسلم
لا يقتل مسلم بكافر رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عمرو والفرق بين التخصيص

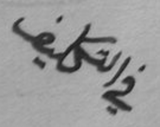
والنسخ

والنسخ انه يشترط في النسخ التراخي بقدر امكان العمل ويكون للكل وللبعض
واما التخصيص فلا يكون الا للبعض ويكون بغير تراخ الا الى وقت الحاجة وقد
قيل ان النسخ خاص بالازمان والمختار انه يجوز التخصيص من العام بغير الاستثنى
حتى يبقى قدر غير مخصوص واما الاستثنى فيشترط فيه ان لا يكون مستغرقا
فصل والتخصيص والتقييد والتبيين كلها بيان فاذا
عارض الواحد منها ما يقابله وهو العام والمطلق والمجمل وجب العمل
بالخاص والمقيد والمبين لان الغاها ابطال الحكيم تعالى وذلك باطل مثال العام
المقابل بالتخصيص اقتلوا المشركين فاذا عارضه الخاص مثلا لا تقتلوا اهل الذمة
عمل في اهل الذمه وبقي العام معمولا به فيمن عداهم وهو عمل بالدليلين ومثال المقابل
بالتقييد قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية يحمل على الاية
التي في القران وهي قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمه ويخلد فيه مهانا الا من تاب واول الاية
فالقاتل اذا تاب قبلت توبته لحمل المطلق على المقيد وقال ابن عباس لا توبة لقاتل العمد
وقد روي في التلخيص ما لفظه حديث ابن عباس عمن قتل أله توبه فقال مرة لا ومرة
نعم فسئل عن ذلك فقال رايت في عيني الاول انه يقصد القتل فمنعته وكان الثاني صاحب
واقعه يريد المخرج اخرجه ابن ابي شيبة واما المجمل فيتعذر العمل به لكونه لا يفهم
المقصود به لكن المراد توطين النفس والعزم على العمل بالبيان متى بين كالحج قوله تعالى
ولله على الناس حج البيت مجمل بينه قوله صلى الله عليه واله وسلم خذوا عني مناسككم
وقد تقدم فرض الحج في اي عام وانه صلى الله عليه واله وسلم لم يحج الا في سنة عشر

والعمل بالعام ونحوه المطلق والمجمل ابطال الفايده البيان بها اي بالخاص
والمقيد والمبين فيودي الى الغاها وليس كذلك ما يقابلها فانه اذا عمل بالخاص
مثلا فيما تناول عمل بالعام فيما بقي لصلاحيه الفاظ العموم ونحوه المطلق لما
تناوله الخاص ونحوه كالمقيد **واعلم** ان مختار ائمتنا والجمهور انه لا يجوز
العمل بالعام قبل البحث عن المخصص حتى يظن عدمه وقول من قال انه يتمسك بالعام حتى
يظهر المخصص لان الاصل الحقيقه مدفوع بان العموم من غير تخصيص في احكام
الشريعه في حكم المعدومه

بحث اعلم ان الخلاف

واقع في دلاله حكم العموم على افراده هل قطعيه او ظنيه فعند الجمهور انها ظنيه
وقال في شرح المنهاج للاسنوي دلاله العموم قطعيه عند الشافعي والمعتزله ونقله
عنه الاصفهاني شارح المحصول وذكر المازري نحوه ايض وهو المشهور عن الحنفيه
واختاره والدنا الامام المحقق حجه العصر الواضحه وايه الحق التي نوارها في الارض
لايحه امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين اسمعيل بن امير المومنين المنصور بالله القاسم
بن محمد لا برحت ابنيه العدل بعزايمه مشيده والويه العلم بامداده ونظره السديد معقوده
قال عليه السلام بعد ان قرر هذه القاعده ما لفظه حجه القايلين بان دلالته قطعيه
انه في الوضع دال على العموم كما ان الخاص في الوضع دال على الخصوص ولان الذين قالوا
ان دلاله العموم ظنيه انما شبهتهم في ذلك صحه الاخراج بمتصل او منفصل وذلك
لا يمتنع في الخاص كما هو في العام بدليل صحه الاخراج ستتني من عشره وهي نص
في مدلولها بالاتفاق ومن الحجه في ذلك ان كلمه التوحيد وهي لا اله الا الله انما دلت
على الوحدانيه ونفي الشركا بصيغه العموم وذلك معلوم قطعا لا بنكره مسلم والكلام
في دلالة اللفظ على معناه لا يفترق بين موحد وملحد وكذلك دخول المكلفين



في التكليف ليس الا بالصيغ العامه ودخولهم على العموم معلوم قطعا وخروج
بعض بالتخصيص لا يوجب القدح في مدلول اللفظ كما في كلمة التوحيد ومن نظر
في الفاظ القران والسنه علم ان دلالة العموم مراده قطعا لا ينكر ذلك الا مكابر او
جاهل واما قول بعضهم ما من عموم الا وقد خص فذلك غير مسلم فان اكثر
العمومات في القران غير مخصوصه كقوله تعالى في اول الفاتحه الحمد لله رب العالمين
فانه تعالى رب العالمين عموما لا مخصص لذلك ثم سر في الفاتحه واوايل سورة
البقرة ايات غير مخصصه قالوا وانما ذكرت لك اول القران لانك اذا تاملته من اوله
وجدته على هذا جميعه لا تجد المخصوص منه الا النزر الحقير واما قول بعض اصحابنا
ان دلالة العموم قطعيه في القطعيات وظنيه في الظنيات فلعله نظر الى ان القطع والظن
انما يستفاد من غير مدلول اللفظ اما لو كان مستفادا من نفس اللفظ فلا فرق بين
دلالته على معناه في العلمي والعملي كما قدمناه وهذا قول لا دليل عليه فيحتاج الى
ابطاله فان المدلولات من مدركات الحس لكل من عرف اللغات وقولنا ان دلالة
العموم قطعيه لا يلزم منه ان يكون المخصص قطعيا الا في دلالته على المعنى الخاص
لا في ثبوت طريقه فيصح تخصيص العموم الذي طريقه قطعيه بالخاص الذي
طريقه ظنيه فيما يفيد بالعمل بالظن فيه كما انه يجوز صرف الحقيقة الى المجاز بمثل
ذلك لان القراين في صرف اللفظ عن حقيقته وتدل على ان مراد المتكلم بها المعنى
المجازي ومن ذلك العام الذي يراد به الخصوص واما النسخ اللفظي بالظني فلا
يجوز لان العلة التي ذكرناها غير موجوده فيه وقد قال المويد بالله عليه السلام في
شرح التجريد انه لا مانع من ذلك الا دلالة الشرع وفي غيره ان المانع الاجماع

واما ما كان التعبد فيه بالعلم والقطع فلا بد ان يكون المخصص كذلك هذا ما
تقرر عندنا في هذه المسئلة انتهى قال سعد الدين في التلويح شرح التنقيح
اعلم ان محل الخلاف في كون العام قطعيا او ظنيا انما هو في المتجرد عن القراين
فان اقترن به ما يدل على التعميم فدلالته قطعية نحو والله بكل شي عليم لله ما
في السموات وما في الارض وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الحمد لله رب
العالمين ولا يظلم ربك احدا ونظايره كثيرة وان اقترن به ما يدل على ان المحل غير
قابل للتعميم فهو كالمجمل يوجب التوقف الى ظهور المراد منه نحو لا يستوي اصحاب
النار واصحاب الجنة **قلت** كلام سعد الدين يعضد ما اختاره امامنا عليه
السلام ولان نحو اكرم من في الدار او العلماء وقولك اكرم عمرا اكرم زيدا لا فرق بينهما
فالحكم بقطعية الاول دون الثاني تحكم وايضا خطابات الشرع عامة فلو جوزنا
ارادة البعض من غير قرينة لما صح منها فهم الاحكام بصيغة العموم ولما استقام
لنا الحكم بعتق عبيد من قال كل عبد لي حر وهذا يودي الى التلبيس على السامع
وتكليفه بالمحال والله اعلم **واعلم** ان الاتفاق واقع انه يجوز تخصيص
الكتاب بالكتاب كاية العدتين فان قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء عام مخصص بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ويجوز
تخصيص الكتاب بالسنة المتواترة والمتلقاة بالقبول اتفاقا والمختار جواز
التخصيص بالاخبار الاحادية لاجماع السلف من الصحابة والتابعين على
التخصيص للكتاب بالاحاد فمن ذلك قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم هذا عام
خص بما رواه الجماعة عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تنكح

المراه على عمتها او خالتها و للبخاري مثله عن جابر وغير ذلك من الادله ويجوز
تخصيص السنه بالسنه عند الجمهور وسوا كان التخصيص للمتواتره بمثلها او
باحاديه وفي التخصيص للمتواتره بالاحاديه خلاف والمختار جوازه واما تخصيص
الاحاديه بالمتواتره فقليل الوجود وتخصيص الاحاد بالاحاد كثير جدا ولا
يجوز التخصيص بمذهب الصحابي مطلقا وهذا قول ايمتنا والجمهور **قلت**
ولعل هذا فيما عدا الوصي كرم الله وجهه اذ قد قامت الحجه على حجية قوله ومذهبه
وقالت الحنابله والحنفيه يجوز مطلقا وقيل يجوز التخصيص بمذهب الصحابي
ان كان الراوي **قلنا** مذهب الصحابي ليس بحجه والعموم حجه فما ليس بدليل
لا يخصص به ما هو دليل **تنبيه** بنا العام على الخاص عند الجمهور
حيث تقارنا بان يتصل احدهما بالاخر بعد القران الحقيقي في القولين او جهل
التاريخ او تاخر الخاص بوقت لا يتسع للعمل فان تاخر بوقت يتسع للعمل كان
ناسخا لما تناوله من العام واما اذا علم تقدم الخاص على العام فقال الشافعي بتخصيصه
العام فيراد بالعام غير ما تناوله الخاص المتقدم وقوله في هدايه العقول والاكثر
يقولون العام ~~غير ما تناوله الخاص المتقدم~~ ناسخ للخاص مع تاخره وقتا
يتسع للعمل وان لا كان مخصصا واما اذا كان احدهما اعم من وجه واخص من وجه
فالترجيح كقوله صلى الله عليه واله وسلم من بدل دينه فاقتلوه مع نهيه صلى الله عليه وسلم عن قتل النسا
فالاول خاص بالمرتدين عام للرجال والنسا والثاني خاص في النسا عام في الرجال
الحربيات والمرتدات فمنع ابن عباس من قتل المرتدات عملا بعموم الثاني وغيره عملوا
بعموم الاول فاوجبوا قتل المراه المرتده وعليه جمهور اهل البيت والشافعي واحمد

واسبق **فصل** والناسخ هو بيان انتهاء حكم شرعي بابداله بطريق
شرعي متراخ عنه النسخ في اللغة مستعمل بمعنى الازالة ومنه تناسخ الازمنة
والقرون والشمس الظل والشيب الشباب وبمعنى النقل ومنه تناسخ المواريث
ونسخت النحل من خليه الى خليه اخرى اي نقلتها من موضع الى موضع فيكون مشتركا
وفي الاصطلاح ما ذكره عليه السلام فقوله هو بيان جنس وذكر الانتهاء لاخراج
بيان المجمل والتقييد للحكم بالشرعي لاخراج احكام العقلي الثابته قبل ورود الشرع
فان بيان انتهائها بدليل شرعي وليس بنسخ في اصطلاح اهل الشرع كذبح الماكولات
وقوله بابداله هذا اختيار عليه السلام لانه لا يصح النسخ الا الى بدل ادناه الاباحة
وهو قول بعض الظاهريه ونقله القاضي ابو بكر الباقلاني عن بعض المعتزله وهو
ظاهر قول الشافعي حيث قال وليس ينسخ فرض ابدا الا اذا اثبت مكانه فرض **قلت**
وهو الاولى والاكثر لا يشترطون ذلك وحجتهم جواز المصلحه في انقضاء التعبد بذلك
الحكم وللوقوع في صدقه النجوى **قلنا** نسخ الوجوب وابدل الحكم اخر وهو الندب
والمراد بالطريق الشرعي الكتاب والسنه قولا كانت او فعلا او تركا او تقريرا وبكونه
متراخيا عنه نحو صل عند كل زوال الى اخر الشهر وجميع طرق التخصيص لان الدفع
وهذا للرفع مع التنبيه على ان النسخ ممتنع قبل امكان العمل بالمنسوخ واما الاجماع
والقياس فلا ينسخان شيا من الاحكام ولا ينسخان والنسخ جائز عند جميع اهل
الشرائع عقلا وشرعا الا عند من لا يعتد به ولا يعرف لهم اتباع فبطل خلافهم
اما العقل فان الاحكام الشرعيه مراعى فيها المصالح اما وجوبا عند المعتزله
او مفضلا عند غيرهم واختلاف المصالح باختلاف الاوقات معلوم واما الشرع

فلقوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها آية سبب نزولها
ان المشركين قالوا الا ترون الى محمد يامر اصحابه بامر ثم ينهى عنه ويامرهم
بخلافه وذلك تناقض ويامر بامر اليوم وينقضه غدا فما القران الا من كلامه
فنزل آية قال ابو الفتح الديلمي عليه السلام في تفسيره وتقدير الاية ما نرفع من حكم
اية نات بخير منها او ننسها نتركها فلا ننسخها **فان قيل** وما معنى
خير وكلام الله تعالى واحد جل قائله **فالجواب** ان معنى خير منها اي
انفع منها لان الناسخ لا يخلو من وجهين اما ان يكون اخف في الحكم فيكون ايسر في
العمل او يكون اثقل في العمل فيكون اكثر للثواب انتهى كنز العرفان واذا بدلنا اية
مكان والله اعلم بما ينزل وهذه صريحة في النسخ لان اذا لا تدخل الا على المتحقق
وقوعه وللاجماع ان شريعته صلى الله عليه واله وسلم ناسخة لجميع الشرايع
المتقدمة اما في جميع احكامها او في بعضها علم ذلك ضرورة من دين النبي صلعم واما
الوقوع فكثير كبيان انتهى وجوب الاستقبال الى بيت المقدس الثابت
بالسنة المتواترة بابداله بالاستقبال الى البيت الحرام وكان النبي صلى الله عليه
واله وسلم يتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة لانها قبلة ابرهيم وادعى للعرب الى الايمان
لانها مفخرتهم ومزارهم ومطافهم ولمخالفة اليهود وكان يراعي نزول جبريل والوحي
بالتحويل كما عن البراء ابن عازب قدم النبي صلعم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر
شهرا ثم وجه الى الكعبة متفق عليه من طريق ابي اسحق وفي رواية ابن حبان وكان
يحب ان يحول قبل البيت وقيل كان ذلك في رجب سنة اثنتين من الهجرة بعد
زوال الشمس قبل قتال بدر بشهرين ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مسجد

بني سلمه وقد صلى باصحابه ركعتين من صلوة الظهر فتحول في الصلوه
واستقبل الميزاب وحول الرجال مكان النسا وحول النسا مكان الرجال
فسمي المسجد مسجد القبلتين ومعنى تحول اي تقدم حتى كان قبل صف النسا
ثم حولهن وانما نقلاه ولم ينحرف من مكانه لانه كان في طرف المسجد وهو المحراب
فليس وراه مكان يتحول اليه الرجال والنسا فلما تجاه صف النسا نقل الرجال
اليه والنسا حيث كان الرجال **فان قيل** هذا فعل به تفسد الصلاه
قيل يصح ان يكون قبل تحريم الافعال في الصلوه او يقال هذا فعل كثير
لاصلاح الصلوه والاستقبال امرهم بذلك وما كان كذلك لا تفسد به الصلاه
وكنكاح المتعه فانه كان حلالا فنسخ وابدل بالتحريم والجمهور من اهل
الاسلام على انه منسوخ وقالت الاماميه وروايه عن الصادق والباقر انه ثابت
غير منسوخ وينقضي النكاح بمضي المده من غير طلاق ولا تثبت به موارثه
ولا عده لكن الاستبرا وعن عمر لا اوتى برجل تزوج امراة الى اجل الا رجمها بالحجاره
اخرجه مسلم وابن حبان من طريق جابر عنه في اثنا حديث وعن النبي صلعم اني كنت
امرتكم بالاستمتاع من هذه النسا الا انه حرم ذلك الى يوم القيمه وقيل ابيح
مرتين وحرم مرتين وروي رجوع ابن عباس عند موته وقال اللهم اني اتوب
اليك من قولي بالمتعه وقولي بالصرف وهو بيع درهم بدرهمين نقدا
وروى ابن حزم حدثنا عن الربيع بن سبره عن ابيه وفيه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يخطب على المنبر ويقول من كان تزوج امراة الى اجل فليعطها ما سمى لها

والبنت حج

ولا يسترجع مما اعطاها شيا ويفارقها فان الله عز وجل قد حرمها عليكم
الى يوم القيمه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي مليكه
قال سئلت عائشه عن متعة النسا فقالت بيني وبينكم كتاب الله وقرات والذين
هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى ما وراء ما زوجه الله او ما ملكه فقد عدا ولحوم الحمر الاهليه
فانه نسخ التحليل وابدل التحريم لما رواه جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لحوم الحمر الانسيه والبغال وكل ذي ناب من السباع ومخلب
من الطير هذه روايه الترمذي وفي روايه ابي داود ذبحنا يوم خيبر
الخيل والبغال والحمير وكنا قد اصابتنا مخمصه فنهانا رسول الله صلعم
عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل وفي مجمع الزوايد ما لفظه وعن
جابر بن عبد الله قال كان يوم خيبر اصاب الناس مجاعه فاخذوا الحمر
الاهليه فذبحوها واغلوا منها القدور فبلغ النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال جابر فامرنا رسول الله صلعم فكفانا القدور وهي تغلي قال فحرم رسول
الله صلعم لحوم الحمر الانسيه وحرم الخيل والبغال وكل ذي ناب من السباع ومخلب
وكل ذي مخلب من الطير وحرم المجثمه والخليسه والنهبة قال ابن بهران
في التخريج رواه الترمذي باختصار ورواه الطبراني في الاوسط والبزار
باختصار ورجالهما رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني عمرو بن حفص
الدوسي فهو ثقة والقول بحل لحوم الحمر الاهليه ابن عباس ولعله لم يبلغه

النهي والله اعلم قال في النهايه مجثمه بالجيم والثا المثلثه هي كل
حيوان ينصب ويرمي ليقتل الا انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك
مما يجثم في الارض اي يلزمها او يلصق بها والخليسه بالخا المعجمه واللام
واليا والسين المهمله وهو ما يستخلص من السبع فيموت قبل ان يذكي من
خلست الشي واختلسته اذا سلبته وهي فعله بمعنى مفعوله قال ابو عاصم
والنهبه بالنون والها ثم با موحده وهي ما ينتهب اي يغتنم فنهى عنها قبل
ان تخمس قال في النهايه ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس ابصارهم
وهو مومن والنهب الغاره والسلب اي لا يختلس شيا له قيمه عاليه
اخرجه احمد في مسنده والبخاري ومسلم والنسايي وابن ماجه عن ابي هريره
ومن امثله وقوع النسخ الوصيه للاقربين فانها كانت واجبه لقوله تعالى
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصيه للوالدين والاقربين ثم نسخت
اجماعا بايه المواريث وصوم يوم عاشورا بشهر رمضان ووجوب الصدقه
بين يدي مناجاته صلى الله عليه وآله وسلم ووجوب التربص حولا كاملا على المتوفا
عنها زوجها فنسخت الى اربعه اشهر وعشر وغير ذلك مما يكثر تعداده ويعرف
ذلك بالتاريخ فان المتقدم منسوخ والمتاخر ناسخ والسبيل الى معرفه
ذلك هو ضبط التاريخ مثل ان يعلم او يظن ان هذه الايه مثلا نزلت في غزوه
كذا وتلك في غزوه كذا او هذه في خامسة الهجره وتلك في سادستها مع تعذر
الجمع بينهما ويعرف ايضا برواية راوي الحديث كحديث جابر كان اخر الامرين

من سماع الراوي

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترك الوضوء مما مست النار وخبر الآحاد في ضبط التاريخ مقبول معمول به في النسخ وإن كان المنسوخ قطعياً كالكتاب والسنة المتواترة لكون الناسخ قطعياً والظن إنما هو في كونه متصفاً بالنسخ على أن استفادة النسخ من خبر الواحد إنما هو بالتضمن أو الالتزام ومثل ذلك يغتفر فيه ما لا يغتفر فيما إذا كان أصلاً كما يقبل الشاهدان في الإحصان وإن ترتب عليه النسب وذهب الإمام المهدي أحمد بن يحيى عليه السلام إلى أنه لا يعمل به إلا في الظني لئلا يؤدي إلى ترك القطعي بالظني ويعرف أيضاً بقوله عليه الصلاة والسلام إن هذا ناسخ وهذا منسوخ إما صريحاً أو بأن يذكر ما هو في معناه نحو كنت نهيتكم عن زيارة القبور ونهيتكم عن إمساك لحوم الأضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم الخبر رواه مسلم من حديث بريدة الأسلمي ويعرف أيضاً الناسخ بالإجماع أي بدلالة الإجماع على وجود ناسخ هو مستند الإجماع فالنسخ في الحقيقة به لأن الإجماع لا ينسخ ولا ينسخ وذلك كعدم قتل الشارب في المرة الرابعة وذلك فيما رواه قبيصة بن ذؤيب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاقتلوه في الثالثة أو الرابعة فأتي برجل قد شرب الخمر فجلده ثم أتي به فجلده ثم أتي به فجلده ورفع القتل فكان رخصة أخرجه أبو داود **واعلم** أن قدماء أهل البيت عليهم السلام وأكثر متأخريهم كالإمام المهدي أحمد بن يحيى ووالدنا المؤلف وولده المؤيد بالله سلام الله عليهم وأكثر شيعتهم رحمهم الله يحملون النسخ في القرآن العظيم على نسخ الحكم

دون التلاوة قال السيد الحافظ عبد الله بن الحسين صلوات الله عليه في
كتاب الناسخ والمنسوخ ولم يختلف احد علمته من علمائنا الاخاص ولا عام
ان الاية الناسخة والمنسوخة ثابتتان في المصحف يقران جميعاً وان الاية المنسوخة
ما ترك حكمها وترك العمل بها وهذا وجه الناسخ والمنسوخ وقد قال غيرنا ان
المنسوخ عندهم على ثلاثة وجوه منها ما قلنا به والثاني نسخ الخطه بتحويله من مكان
الى مكان والمعنى الثالث عندهم رفع السورة وانساوها من كان يحفظها وهذا
قول فاسد مدخول **وقد احتجوا** في ذلك بحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا اراه حقاً ولا اعرفه غير اني احببت ذكره كيلا يحتج به محتج جاهل فيجهل به
غيره زعموا ان رجلا من المسلمين كان يحفظ سورة من القران فقام يقروها من الليل
فلم يقدر عليها ثم قام اخر من المسلمين يقروها فلم يقدر عليها ثم قام ثالث فلم
يقدر عليها فلما اصبحوا غدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم يا رسول الله
قمت البارحة لاقرا سورة كذا وكذا وقال الاخر يا رسول الله ما جئت الا لهذا وقال
الثالث مثلهما فقال صلى الله عليه وآله وسلم انها نسخت البارحة انتهى وقال الحاكم
في تفسيره التهذيب بعد ان ذكر انه روي عن جماعة من نقلة الحديث عن ابي
ابن كعب ان سورة الاحزاب كانت تقارب سورة البقرة وكان فيها الشيخ والشيخة
اذا زنيا الى اخره فقال ولا يجوز في مثل هذه الروايات الا القول بانها من دسيس
الملحدة الذين غرضهم هدم الاسلام وابطال التمسك بالقران اذ هو الاصل
في القران الاسلام والقا الشك في قلوب المستضعفين ولو جاز ما قالوا
لجاز ان يكون فيه ايات ناسخة لكثير مما يتمسك به من الشرايع فيقتضي الشك

في النبوات وكيف تعرض عليه مثل هذه الاخبار وهي اخبار غير صحيحه
ولانه تعالى تولى حفظه قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون في كلام
طويل فيه شفا من كل علة ودوا من كل غلة وقال الامام المتوكل على الله احمد
بن سليمان عليلم في حقايق المعرفه فالمنسوخ ما نسخ حكمه ولم ينسخ حفظه وكتابته
وتلاوته والامه مجمعه على ذلك الا فرقه من لا يعمل على قوله واما ساير اهل الاصول
فادعوا جواز نسخ التلاوه والحكم او التلاوه دون الحكم قالوا وقد وقع والوقوع
فرع الجواز وكذلك لحديث عايشه كان فيما انزل عشر رضعات يحرمن فنسخ بخمس
معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهي فيما يقرا من القران اخرجه
مسلم وهي فانه لم يبق لهذا اللفظ حكم القران لا في الاستدلال ولا في غيره وفي نسخ
التلاوه دون الحكم ما رواه الشافعي عن سعيد بن المسيب عن عمر قال اياكم ان تهلكوا
عن اية الرجم او يقول قايل لا نجد حدين في كتاب الله عز وجل فلقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لاثبتها الشيخ والشيخه
اذا زنيا فارجموهما البته فانا قد قراناها وروى البخاري ومسلم والترمذي
عن ابن عباس قريبا من هذا **والجواب** ان هذين الحديثين لا حجة فيهما
لانهما احاديان فلا يجوز القطع بكونهما قرانا ولا ينسخ بهما القطعي ورفعانه
وايضا قول عايشه كان فيما انزل يحتمل انها ارادت في شريعته صلى الله عليه واله وسلم
في غير القران او في الكتب السالفه وقول عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر لاثبت عمر
في حاشية المصحف بالنسخ الشيخ والشيخه الى اخره لعله اراد ليحفظ ذلك ولكن منعه

حرصهم على تجريد المصاحف عن كتب شيء فيها ليس من القران **قلت**
الطريق المنهج والحق الابلج ما ذهب اليه اهل البيت عليهم السلام لما تقدم من
نيرات الحجج ولقول علي كرم الله وجهه جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه في مجموع زيد بن علي عليه السلام وفي اصول الاحكام
والبخاري فلو كانت اية الرجم قرانا كما زعموا لقال رجمتها بكتاب الله عز وجل فثبت
ان النسخ في كتاب الله تعالى انما هو للحكم دون التلاوة كما قيل ان اية السيف وهي قوله
تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الى اخر الاية نسخت مائة واربعة وعشرين
اية كلها ثابتة في القران نبه عليها المفسرون وقال القاضي عبد الله الدواري في شرح
الجوهرة نسخت نيفا وثلثمائة اية قال وجعلت هي الناسخة لانها اخر اية وردت
من الناسخ **اذا تقرر ذلك** فاعلم انه يجوز نسخ الكتاب بالكتاب كايتي العدتين
عند جميع العلماء قبل حدوث قول ابي مسلم محمد بن بحر الاصفهاني فمنع النسخ في القران
وبعد انقطاعه ايضا والخلاف بين الصحابة والتابعين في ثبوت الناسخ والمنسوخ
في القران كاية اعتداد المتوفى عنها بالحول في قوله تعالى متاعا الى الحول والناسخة قوله
تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ونسخ وجوب استقامة المائة للالف
باستقامة مائة لمائتين ويجوز نسخ السنة بالسنة اجماعا المتواتر بالمتواتر وهو
عزيز الوجود وقد مثله القرشي بنسخ المتعة ونسخ الكلام في الصلاة والاحاد
بالاحاد كثير نحو كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها الافادة كنت نهيتكم
لان النهي من السنة ونسخ الاحاد بالمتواتر اتفاقا واما نسخ المتواتر بالاحاد فالاكثر

من العلما لا يحجبون وقالت الظاهرية بل يجوز بنا على اصلهم ان خبر الواحد
يفيد العلم كالتواتر **لنا** اجماع الصحابة على رد ما خالف القران من الاحاد
كقول عمر بن الخطاب في خبر فاطمة بنت قيس لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم لخبر امراة لا ندري اصدقت ام كذبت قال في تخريج البحر
اخرجه مسلم وغيره وهو في اصول الاحكام ولم ينقل مخالفته **قلت**
ولانه قاطع فلا يقابله المظنون ويجوز نسخ الكتاب العزيز بالسنة المتواترة
عند جمهور ائمة الزيدية عليهم السلام وغيرهم ومنع الشافعي من ذلك وهو
قول القاسم بن ابرهيم وابنه محمد والناصر عليهم السلام وابن حنبل ورواية عن
الهادي عليه السلام رواه عنهم صاحب الفصول **قلنا** السنة المتواترة
حجة توجب العلم فجاز نسخها لكتاب وقوله تعالى ليبين للناس والنسخ نوع
بيان ويجوز نسخ السنة بالكتاب عند ائمتنا عليهم السلام والحنفية ومالك ومنعه
الشافعي في احد قوليه والحجة عليهم علىط ما مر من انه حجة قاطعة فجاز كالكتاب
بالكتاب ولان القران اقوى من السنة فجاز نسخها به ووجه قوته كونه معجزا
وتقديم معاذ اياه على السنة وايضا فان التوجه الى بيت المقدس وتحريم
المباشرة بالليل للصائم وصيام يوم عاشورا وغير ذلك مما نسخ بالقران بعد
ثبوته بالسنة والجمهور على ان الاجماع لا ينسخ لان ناسخه اما قاطع فينكشف
الاجماع خطا لان النص متقدم عليه لعدم انعقاده وقته صليلم واما ظني
والاجماع قطعي والقاطع يقدم على الظني اتفاقا والجمهور على عدم نسخ الحكم

الثابت بالقياس مع بقا حكم اصله وما نسخ حكم اصله بطل حكم الفرع
لخروج العله عن الاعتبار ويجوز النسخ الى اثقل والى اخف كصيام يوم
عاشورا برمضان وحل المباشره كل الليل بعد تحريمها من بعد العشا
وكمصابره كل طائفه من المسلمين لعشره امثالهم بوجوب مصابرتهم للضعف
بالضعف والمختار عند ائمتنا والمعتزله انه يمتنع النسخ قبل التمكن من الفعل
وبعد التمكن من الفعل يجوز نسخه وان لم يفعل ووافق على ذلك الصيرفي من الشافعيه
واكثر الحنفيه والحنابله للزوم البدا وهو غير جائز عليه سبحانه لكونه يكشف
عن الجهل بالحسن والقبيح ثم ظهورهما له قبل امكان الفعل وذلك حقيقة
البدا ويلزم العبث حيث نسخ لا لاجل ذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما
احتجاج المخالف بقصد ابرهيم عليه السلام ونسخ ذبحه لابنه قبل الفعل
فقد اجيب عنه بوجوه منها جواز ان يكون الوقت موسعا وقد انقضى عنه ما
يسعه ومثل ذلك جائز ومنها ان يكون امرا بالمقدمات وغير ذلك على ان القاضي
العلامه الاوحد الفهامه شمس الاسلام والمسلمين وخلاصه علما شيعه اهل
البيت المطهرين احمد بن سعد الدين بن الحسين بن محمد المسوري ابقاه الله اخبرنا كاتبه
بخطه الكريمه يوم الجمعه لثمان من شهر ربيع الاول سنه اثنتين وستين
والف سنه قال ما لفظه بسم الله الرحمن الرحيم وسلام على عباده الذين
اصطفى ابرهيم صلوات الله عليه وعلى اله راى في المنام انه ذبح ولده وانه قد وقع
منه الذبح وقوله اذبحك حكايه حال ماضيه واستحضارها كقوله اراى المتفق

علي انه

على انه عبارة عن ماض فلما راى ذلك وقد علم صلوات الله عليه وعلى اله
ان للرؤيا تعبيرا احتمل ان يكون ذبحا حقيقيا وان يكون على خلافه ومثال
الاول قول الله عز وجل لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله امنين فان الرؤيا طابقت تعبيرها **ومثال** الثاني رؤيا يوسف
عليه السلام وعلى اباله سجود الشمس والقمر والنجوم المعبر بها عن سجود ابويه واخوته
ورؤيا الملك البقر والسنابل المعبر بها عن السنين تردد عليه السلام في التفسير فقصها
على ولده صلوات الله عليه فقال افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين
يعني افعل ما تؤمر في تعبيرها من ذبح حقيقي او غيره ثم وطنا انفسهما على
الامتثال وفعلا من ذلك اقل ما يكون به الامتثال وادنى تعبير الرؤيا من الاسلام
والتل للجبين الذي هو من مقدمات الذبح ويمكن ان يصدق تاويلها مع العزم
على المضي في الذبح ام ابن لك وذلك هو البلا المبين الذي حكاه الله عز وجل فناداه
الله عز وجل ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا اي فعلت تعبيرها فليس عليك غير ذلك
ثم راده ولده كراهه بان فداه بالذبح العظيم وحينئذ ليس هذا من البدا ولا من
النسخ في شي والله اعلم وهو حسبي ونعم الوكيل انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال
قال العبد الفقير الى الله احمد بن سعد الدين المسوري وفقه الله وغفر له ولوالديه
وللمومنين والمومنات حررت هذا الكلام ثم عرضته على مولانا امير المومنين وسيد
المسلمين والوسيلة الى رب العالمين المويد بالله محمد بن امير المومنين القسم بن محمد سلام الله عليهم
فاستحسنه وافادني ما ذكره الفقيه العلامة يحيى بن حسن بن موسى القرشي رحمه الله في العقد

وامرني بكتابته **قلنا** ليس رويه الذبح في المنام امرًا بالذبح وانما ظن
معها انه يومر بدليل افعل ما تومر الا ما امرت **سلمنا** ان الرويه امر فهو انما
امر بمقدمات الذبح من الاضجاع واخذ المديه والشد ونحو ذلك مما قد امتثله
بدليل قوله قد صدقت الرويا ولو بالذبح لم يكن قد صدقها وليس في قوله هو البلا
المبين دليل على انه امر بالذبح لان ما ذكرناه من الاضجاع واخذ المديه وانتطا
الامر بالذبح بلا انتهى ثم ظفرت في شافي المنصور بالله عبد الله بن حمزه سلام الله عليه
وعلى ابايه بما لفظه اما قوله يعني فقيه الخارقه وقد ورد القران بان الله تعالى امر
بما لا يريد وذلك ان الله تعالى امر ابرهيم عليه السلام بذبح ابنه ولم يرد ذلك بل نهى عنه
بعد امره به **فالجواب** ان ظاهر الايه يقتضي انه راى في المنام انه يذبحه
فمن اين ان ذلك امر من الله تعالى وقد يرى في المنام ذلك وغيره بل الظاهر فيما هذا حاله
انه لا يقطع على انه امر من الله تعالى في الحقيقه الا بعد ما يعلم بها ما هذا حاله
فلا يصح تعلقهم في الظاهر ومتى قالوا قد علمنا بغير الظاهر انه امر من الله فقد خرجوا
عن ظاهر الايه ودخلوا في باب التاويل معنا انتهى هذا اخر ما كتبه لنا القاضي المذكور
في تاويل الايه الكريمه وقد ذكر الامام المهدي في شرح المنهاج شرح المعيار مثل
ذلك ورواه عن ابي الحسين قال عليه السلام ما لفظه وقد اجاب ابو الحسين وغيره
من اصحابنا بان ابرهيم عليه السلام لم يومر بالذبح على الحقيقه وانما امر بما فعل بدليل
قوله تعالى يا ابرهيم قد صدقت الرويا بدليل قوله تعالى اني ارى في المنام اني اذبحك
وليس رويه ذلك في المنام امرًا له بالذبح وقول اسمعيل عليه السلام افعل ما تومر

اراد ما ستومر به ان كانت الرؤيا تدل على انك ستومر فكانه اخذ المديه
واضجع ابنه فانتظر الامر فلم يومر بل جا الفدا وهو الذبح **قلت**
وهذا قريب لاجل هذه الامارات المذكوره انتهى **قلت** وهذا النظر من
القاضي عافاه الله قبل اطلاعه على قول المنهاج وغيره من باب توارد الخواطر ووقع
الحافر على الحافر وهو الاولى والماخوذ من ظاهر الايه والموافق للعربيه والله
اعلم واما احتجاجهم بنسخ خمسين صلوه فرضت ليله المعراج بخمس فان حديث
المعراج مع كونه احاديا متاخر عن شرع الصلوات الخمس فقد كان صلى الله عليه واله وسلم
واصحابه يصلون قبل هذه الخمس مع انا لو سلمنا وقوعه فلا نسخ لانه
بالاتفاق قبل ابلاغ المكلفين ذلك ومذهب الجمهور والمختار ايضا ان الناسخ
لا يثبت حكمه قبل تبليغه وقد ذكر الحاكم في التهذيب ما لفظه واما ما يرد
من حديث المعراج ما يروى انه فرض خمسين صلوه القصيه بطولها الا انه اذا
علم المصالح فلا يوجب الا الاصلح لانه لا ارحم بعباده من موسى عليه السلم **نعم**
وفي ناسخ القران ومنسوخه كتب مصنفه بسيطه ومختصره لاهل البيت وشيعتهم
وغيرهم واحسنها كتاب السيد الحافظ عبد الله بن الحسين بن القسم عليهما السلام وفي
ناسخ الحديث ومنسوخه كذلك واحسن كتاب فيه كتاب الاعتبار للحازمي في ذكر المتفق
عليه والمختلف فيه **فصل** والقياس هو في اللغه التقدير والمساواه
وهو مصدر قاس يقول قاسته بالشي مقايسه وقياسا اذا قدرته وسويته
عليه وحذوته به وهو يتعدى بالبا كما مثلناه بخلاف المستعمل في الشرع فانه يتعدا

فصل على ذكر نسخ خمسين صلاة بخمس

بعلى لتضمنه معنى البنا والحمل وفي الاصطلاح تعليق حكم الاصل وهو
تحريم الخمر في مثالنا الذي سياتي بثبت الحكم له اي الاصل الذي هو الخمر في المثال
لباعث وهو الاسكار وسمي الباعث علة في اصطلاحهم دل عليه دليل
اي على الباعث والدليل الدال على ذلك اما الكتاب او السنه او الاجماع او السبر والتقسيم
او الاستنباط على فرع متعلق بتعليق الذي في اول الحد والفرع هو النبيذ
في المثال المذكور لمشاركة الفرع الذي هو النبيذ لذلك الاصل وهو الخمر
في عين ذلك الباعث كالاسكار في مثالنا فان النبيذ شارك الخمر في عين الاسكار
وقد دل الدليل انه الباعث على تحريم الخمر او شاركه في جنسه كالقتل العمد
العدوان في قياس ثبوت القصاص بالقتل بالمثقل على ثبوته في
القتل بالمحدد كالاطراف في الاحتجاج على الحنفيه فقد اشترك الفرع
والاصل في جنس الجنايه العمد العدوان لا في عينها وقوله كالاطراف اي ان الحنفيه
يوافقونا في ان القصاص ثابت فيها سواء كانت الجنايه بمثقل او بمحدد فقد صح ان الباعث
انما هو الجنايه العمد العدوان وهذا حيث اريد الاحتجاج عليهم بالقياس
والا فقد ورد الدليل السمعي بوجوبه بالمثقل وهو ما روى البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتل يهوديا رض راس
جاريه بين حجرين فامر ان يرضخ راسه بينهما وفيه دليل لمن يعتبر المماثله في القصاص
قال في الثمرات في تفسير قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به من الاحكام
الايه ثبوت القصاص بما يساوي وذلك بان ياخذ اليمين من العينين والاذنين
باليمين ونحو ذلك واما اذا كان البادي بالقتل قد مثل بمن قتله فظاهر الايه يدل

على ان ولي المقتول يفعل بالفاعل كما فعل وهو قول الشافعي وحصله ابو طالب
من قول الهادي عليه السلام من قتل غيره او جرحه فعل به مثلما فعل واحتجوا
بهذه الايه وبقوله تعالى في سورة البقره فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم وبقوله تعالى في سورة المايده والجروح قصاص قالوا
ولان القصاص وضع للتشفي والذي ذكرهم بالله عليه السلام وابو حنيفه والمنصور
بالله عليه السلام وحصله ابو طالب للهادي عليه السلام ايضا انه لا قود الا بالسيف
لقوله صلى الله عليه واله وسلم لا قود الا بالسيف وهذا الحديث رواه ابن ماجه
من حديث النعمن بن بشير ورواه البزار والطحاوي والطبراني والدارقطني و
البيهقي والفاظهم مختلفه ورواه في الشفا وروي فيه لا قود الا بحديده
وقياسا على ما لو قتله بالسم وبان المثله منهي عنها **ولما فرغ** عليه
السلام من حد القياس اراد زيادة التوضيح بالمثال فقال **مثال** اي هذا
مثال ما جمع القيود والمراد الاحتجاج على تحريم النبيذ والنبيذ هو الما الذي
ينبذ فيه تمر او زبيب او نحوه ويترك حتى يتغير واما الخمر فانه عندهم لما
اسكر من عصير العنب والرطب فقط فاذا اردت تركيب دليل القياس قلت **الخمر** هذا
هو الاصل المقيس عليه **حرمت** هذا هو الحكم لانه احد الاحكام الخمسه المتقدمه
والاحكام اكثرها معلله في الجمله ولكن العلل قد تعرف وقد تجهل فتحريم الخمر
لكونه مزيلا للعقل هذا هو الباعث على التحريم وتسميه اهل الاصول العله
وهو الوصف المنوط به الحكم الشرعي **والنبيذ** هذا هو الفرع الذي يراد
الحاقه بالاصل **محرم كالخمر** هذا تعليقنا لمثل حكم الاصل على الفرع الذي هو النبيذ

لمشاركته للخمر في الباعث وهو الاسكار فتلك اربعه اركان وثم الركن
الاول الاصل الاصل في اللغه ما يتفرع عليه غيره وفي الاصطلاح محل الحكم المشبه
به كالخمر اذ هو المراد هنا والركن الثاني حكمه الحكم في اللغه المنع وفي الاصطلاح
ما اثبتت فيه العله من الاحكام الخمسه كالتحريم في الخمر وللاركان شروط فمن شروط
حكم الاصل كونه حكما شرعيا فرعيته فلا يجوز ان يكون من الاحكام الشرعيه الاصليه
لاستلزامه ان يكون الحكم في الفرع كذلك والموصل الى الاصول الشرايع غير داخل في حد
الاصول وبقاوه فلا يجوز ان يكون منسوخا لانه اذا زال حكم الاصل لم يبق الاصل
معتبرا والا يكون معدولا به عن سنن القياس المعهود في الشرع كالقسامه فانه يجب
على من يدعي ولي الدم القتل عليه ولا تسقط الديه عنهم بعد الايمان وعدم مخصوص
وهذا مخالف للقياس وكذلك الشفعه وجبت للشريك والمجاور من غير ارث ولا
غيره وكذلك وجوب الديه على العاقله في الخطا ومن ذلك ما اقره صلى الله عليه واله
وسلم كشهادة خزيمه واضحيه ابن نيار قال لا تجزيك ولا تجزي غيرك وغير
ذلك ومن شروط حكم الاصل ان لا يكون فيه قياس مركب وهو ان يستغني عن
اثبات حكم الاصل بالدليل لموافقه الخصم له فيه مع ان الحكم فيه معللا بعله
المستدل وذلك اما لعلتها او لوجودها فيه والاول مركب الاصل والثاني
مركب الوصف والركن الثالث علته اي علة حكم الاصل التي شاركه الفرع
فيها العله في اصل اللغه الحاله والقدر وفي الاصطلاح الوصف المنوط به
الحكم الشرعي كالاسكار في الخمر فهو العله في تحريمه ومن شروط العله شرعيتها

فيجب

فيجب ان تكون شرعية بمعنى ان المنوط بها حكم شرعي وهي باعثة عليه
او معرفة له على اختلاف الرايين لا عقلية موجبة لمعلولها فان البحث عن
العلل العقلية باب اخر ومنها انتفا شمول دليل حكم الفرع فيجب ان لا يكون
الدليل الدال عليها متناولا لحكم الفرع لا بعمومه ولا بخصوصه للاستغنا حينئذ
عن القياس مثاله في العموم حديث مسلم الطعام بالطعام مثلا بمثل فانه دال
عليه الطعم فلا يحتاج الى اثبات ربوية الذرة مثلا بقياسها على البر بجامع
الطعم للاستغنى بعموم الحديث ومثاله في الخصوص من قاء او رعف فليتوضا
فانه دال على علية الخارج النجس في نقض الوضوء لترتيبه على الامرين
المذكورين والمشترك بينهما سوى الخارج النجس والحاجة للحنفي الى قياس
القي او الرعاف على الخارج من السبيلين في نقض الوضوء بجامع الخروج
الخارج النجس للاستغنا عنه بخصوص الحديث فتركيب القياس تطويل
بلا فايدة ورجوع عن النص الى القياس ومن شروط العلة ان لا تخالف نصا
ولا اجماعا لان القياس لا يقاومهما مثال مخالفة النص ان يقول الحنفي المراة
مالكة لبضعها فيصح نكاحها بغير اذن وليها قياسا على بيعها سلعتها فيقال
له هذه علة مخالفة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ايما امراة انكحت بغير اذن وليها
فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها
فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له رواه الشافعي واحمد والترمذي
وابن ماجه وابو عوانة وابن حبان والحاكم من طريق ابن جريج عن سليمن بن موسى

عن الزهري عن عروه عن عايشه ذكره في التلخيص ومثال مخالفه الاجماع
ان يقال مسافر فلا تجب عليه الصلوه قياساً على صومه فيقال هذه العله
اثبتت في الفرع حكماً مخالفاً للاجماع على وجوب الصلاه في السفر ومثال
مخالفه الاجماع ولاثبات العله طرق ويقال لها مسالك العله منها الاجماع وانما
قدم على النص الذي هو اصل الاجماع لوجهين احدهما ان الاجماع اقوى قطعياً
كان او ظنياً ولهذا يقدم على النص عند التعارض وثانيهما ان النص فيها صيل
كثير والمراد من ثبوتها بالاجماع ان يجمع الامه على ان هذا الحكم علته كذا كاجماعهم
في حديث مسلم والترمذي والنساي لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان على ان
علته شغل القلب وتشويش الغضب للفكر ومنها النص من الكتاب والسنه وهو
صريح وهو ما صح بوضعه وغير صريح وهو ما لزم مدلول اللفظ وم‍راتب الصريح
اربع اقواها النص في التعليل بحيث لا يحتمل غير العليه مثل لعله كذا او مثل قوله تعالى
من اجل ذلك كتبنا على بني اسرايل وكي تقر عينها واذاً لاذقناك ثم الظاهر في التعليل
ويحتمل غيره كلام التعليل كقوله تعالى لتكبروا الله على ما هداكم وبالسببيه نحو قوله
تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وغيرهما ثم ما دخلت عليه الفا على الوصف المعلل به
نحو فانهم يحشرون واوداجهم تشخب دما في الحكم المعلل نحو فاقطعوا ايديهما وهذا
اذا كان واردا في لفظه عليه الصلاه والسلام وعلى لسانه من الكتاب والسنه ثم ما
دخلت عليه الفا في لفظ الراوي نحو سها فسجد فانه يرد هنا احتمال غلط
الراوي في الفهم ولكنه لا ينفي الظهور فكان مرتبته دون ما سبق الا ان دلالتها
على العله لا بالوضع وغير الصريح من النص يسمى تنبيها على العله وايما اليها وهو

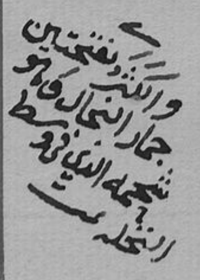


ان يقرر حكم لو لم يكن هو او نظيره للتعليل لكان ذلك الاقتران بعيدا او قوعه
من الشارع لفصاحته وإتيانه بالالفاظ في مواضعها وتنزه كلامه عما
لا فايده له كحديث المواقع في شهر رمضان وهو اعرابي فقال لرسول الله صلى
الله عليه واله وسلم واقعت اهلي في نهار رمضان فقال اعتق رقبه اخرجه الستة
واللفظ لابن ماجه فيستفاد منه كون الوقاع علة للاعتاق لان ايراد
الامر به في معرض الجواب يجعله في معنى واقعت فكفر وباقي طرق العلة
واقسامها مذكوره في البسائط والركن الرابع الفرع المشارك الفرع
في اللغه أعلى الشي وفي الاصطلاح المحل المشبه كالنبيذ ويسمى فرعا لان
حكمه يتفرع على غيره ومن شروط الفرع مشاركة الاصل في عين العلة كالاسكار
في تحريم شرب النبيذ المشتركة بينه وبين الخمر او في جنسها كالجنايه العمد
العدوان في القصاص بالمثقل كالمحدد وكالاطراف فان الفرع وهو القصاص
في الجنايه بالمثقل اشترك هو والاصل وهو القصاص في الجنايه بالمحدد
في جنس الجنايه العمد العدوان لا في عينها لانها تكون بمثقل وبمحدد وسم وخنق
وغير ذلك والكل جنايه عمد الى عدوان ومن شروطه ان يكون حكم الفرع
مماثلا لحكم الاصل في عين الحكم او جنسه اما العين فكما نقيس القصاص
في القتل بالمثقل عليه بالقتل بالمحدد فحكم الفرع بعينه حكم الاصل وهو
وجوب القصاص واما الجنس فكما نقيس اثبات الولايه على الصغيره في نكاحها
على اثبات الولايه عليها في مالها فان ولايه النكاح من جنس ولايه المال

لانها سبب لنفاذ التصرف وليست عينها لاختلاف التصرفين
والثمرة تعليق مثل حكم الاصل على الفرع لذلك الجامع فاذا الثمرة
تحريم النبيذ وفي هداية العقول بعد ان عدد الاركان ورابعها حكم الاصل
وهو ما ثبت مثله للفرع وهو اي المثل الثابت للفرع الثمرة انتهى والعله
في تحريم بيع الجنس الواحد من المكيل والموزون متفاضلا الرفق
بالمحتاج والتيسير عليه هذه العله استنبطها عليه السلام باجتهاده
ونظره الثاقب واما غيره عليه السلام فانهم اختلفوا في العله فهي عند الجمهور
من اصحابنا اتفاق الجنس والتقدير لان الحديث المشهور نص في الستة الاجناس
فيلحق بها ما شاركها في العله وهي اتفاق الجنس والتقدير وثبوتها بالسبر والتقسيم
والعله في تحريم بيع النسيه فيه اي في بيع الجنس الواحد من المكيل والموزون
متفاضلا هي كونهما اي كون الشعير بالشعير مثلا والفضه بالفضه مبيعين
لكون احدهما عوضا عن الاخر اقتضى الشرع احضارهما لاتفاقهما
فالعله ذلك فقياس غير المنصوص عليه على المنصوص بذلك اي بالمشاركه
في العله وهذا عايد الى المسلكين فالمنصوص عليه ما روى عباده بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذهب بالذهب والفضه بالفضه
والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فاذا
اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد هذا طرف من حديث
اخرجه السته الا البخاري والموطا فهذا يقتضي تحريم الزياده والنسيه

في بيع الجنس بجنسه فيقاس الذره والحديد بجامع الربوي في التفاضل وكونهما
مبيعين اقتضى الشرع احضارهما عنده عليه السلام وعند الجمهور الاتفاق
في الجنس والتقدير فتكون الزيادة والنسيه من الربا وقد تعارض العله
الموجبه للحكم عله اخرى مانعه لذلك الحكم كالابوه في القتل العمد
العدوان فانه يمنع من القصاص بدليل اشار عليه السلام الى خطاب
الوضع في اصطلاح الاصوليين وذلك ان يوجد المانع للحكم لحكمه يقتضي نقيض
الحكم كالابوه فانها وصف ظاهر منضبط يقتضي مع وجود مقتضي القصاص
وهو القتل العمد العدوان نقيض حكمه وهو عدم القصاص فان الاب اذا
قتل ابنه لم يقتص منه والحكمه هي رعايه حق الابوه فانه لما كان سببا في وجود
الابن اقتضت الحكمه ان لا يكون الابن سببا في عدم الاب ولذا سقط القصاص
عن الاصل مع وجود علته وهي القتل عمدا عدوانا فظهر ان العله المعارضه
للحكم هي الابوه المسقطه لثبوت القصاص هذه قاعده الاصول المعتبره
في باب العلل وعليها انبنى قول الشارع صلوات الله عليه وعلى اله الطيبين
الطاهرين فيما اخرجه الترمذي من حديث سراقه بن مالك قال حضرت النبي صلى الله عليه
واله وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه وهذا الحديث في جامع
الاصول في الفصل الخامس من حرف القاف هو الدليل الذي ذكره المولف
عليه السلام ومثله عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا يقاد
الوالد بالولد اخرجه الترمذي وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يقول لا تقام الحدود في المساجد ولا يقتل الوالد بالولد اخرجه الترمذي
وكذلك اي وكمعارضة العلة الموجبة للحكم علة اخرى تمنع منه السرقة
للنصاب من الحرز في عام المجاعة للخبر والله الموفق والهادي فان
سرقة النصاب من الحرز موجبة للحكم الذي هو القطع لكن عارض هذه العلة
علة اخرى وهي زمن الاضطرار المنبه عليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم
فيما اخرجه الخطيب عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا قطع
في زمن المجاعة وما رواه محمد في امالي احمد بن عيسى عن علي عليه السلام قال لا قطع
في عام سنة الاضطرار للخبر وهو ما اخرجه ابرهيم بن يعقوب الجرجاني عن احمد
بن حنبل عن هرون بن اسمعيل عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن حسان عن ازهر
ان ابن جرير حدثه عن عمر قال لا تقطع اليد في عذق ولا في عام سنة قال فسالت
احمد عنه فقال العذق النخلة وعام سنة عام المجاعة فقلت لاحمد تقول
به فقال اي لعمري ذكره في التلخيص فكلام المؤلف عليه السلام مصرح بسقوط الحد
في عام المجاعة وانه شبهة كما رواه احمد فلذلك قال للخبر **وفي البحر**
مسئلة ومن سرق طعاما في مجاعة وقد عدم في الاسواق فلا قطع عليه
لقول عمر لا قطع في عام مجاعة ولجهله الاضطرار وكذا لا قطع في العذق المذكور
ما لم يحصد ويحويه الجرين وفي الحديث لا قطع في العذق ثمر ولا كثر اخرجه
الموطا وابو داود عن رافع بن جريج **واعلم** ان القياس ينقسم باعتبار
مداركه الى عقلي وشرعي فالعقلي ما لم يكن للشرع مدخل في اثبات شيء من اركانه كعقول العالم



حادث لانه مولف كالبيت والشرعي ما كان للشرع مدخل في اثبات شي
منها وباعتبار قوته الى قطعي وظني وجلي وخفي فالقطعي ما علم حكم اصله
وعلته ووجودها في الفرع من دون معارض كما في قياس العبد على الامه
في تنصيف الحد وهو قليل نادر والظني ما فقد فيه احد العلوم المذكوره
والجلي ما قطع بنفي الفارق فيه كقياس الامه على العبد في سرايه العتق وقوله
صلى الله عليه واله وسلم من اعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد
قوم عليه قيمه عدل الحديث اخرجه احمد في مسنده والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابن عباس وقياس الصبيه
على الصبي في حديث مروهم بالصلوه لسبع واضربوهم عليها وهم ابنا عشر
فانا نقطع بعدم اعتبار الشرع الذكوره والانوثه فيها وان لا فارق بينهما سوا
ذلك والخفي ما لم يقطع بنفي الفارق فيه وينقسم باعتبار جامعه الى
قياس عله ودلاله وفي معنى الاصل فقياس العله هو المصرح بعلته وسوا
ثبت بنص او غيره وامثلته كثيره من ذلك قياس النبيذ على الخمر وقياس الدلاله
ما لم يذكر فيه العله بل وصف ملازم لها كما لو علل في قياس النبيذ على الخمر
برايحته المشتده او حكم من احكامها كقياس قطع الجماعه بواحد على قتلهم
بجامع الاشتراك في وجوب الديه عليهم فان وجوب الديه حكم للجنايه العمد
العدوان التي هي العله فوجوده دليل على وجودها فسمي لذلك قياس
دلاله والقياس في معنى الاصل ان يجمع بين الفرع والاصل بنفي الفارق من غير

اي لا جوره

من غير تعريض لوصف هو العله مثال السبر قصد المواقع في نهار رمضان
بنفي كونه اعرابيا فيلحق به الزنجي والهندي وبنفي المحل اهلا فيلحق به الزنا
وبنفي كونه رمضان تلك السنه فيلحق به الرمضانات الاخر وبنفي كون الافساد
بالوقوع فيلحق به افساد الصوم بالاكل عمدا والقياس يجري في الحدود
والكفارات عند اصحابنا والشافعي واحمد بن حنبل واكثر الناس خلافا للحنفية
وهذا الخلاف فيها انفسها اذ مقاديرها لا يجري فيها القياس عند الجميع كما
صرح به الدهلوي وغيره ولهذا قال المويد بالله عليه السلام في شرح التجريد
في باب تحديد المده للحايض قد ثبت ان مثل هذه المقادير لا بد فيها من التوقيف
مع استعماله للقياس في الحدود نفسها **حجة** اصحابنا ومن وافقهم
عموم الدليل الدال على حجية القياس فانه لم يكن مختصا بغير الحدود
والكفارات بل هو متناول لهما بعمومه كغيرهما فوجب العمل به فيهما
ولفعل علي عليه السلام والصحابه حين تشاوروا في حد السارق اخرج
ابن جرير عن يعقوب بن عتبه قال بعث ابو عبيده بن الجراح وبره بن رومان
الكلبي الى عمر بن الخطاب ان الناس قد تتابعوا في شرب الخمر في الشام وقد
ضربت اربعين وما اراها تغني عنهم شيا فاستشار الناس فقال علي ارى
ان تجعلها بمنزله حد الفريه ان الرجل اذا شرب هذا واذا هذا افترى
فجلدها عمر بالمدينه وكتب الى ابي عبيده فجلدها بالشام ورواه مالك عن ثور
بن يزيد وعبد الرزاق عن عكرمه بلفظ اذا شرب سكر واذا سكر
هذى واذا هذى افترى فهو مروي من طرق كثيره اقام عليه السلام

مظنه

مظنة الشي مقامه ولم ينكر بل عمل به الصحابة فكان اجماعًا فقام دليلا
في المتنازع فيه بخصوصه كما دل عليه اولا بعمومه **فصل**
والاجتهاد المطلق الاجتهاد لغة تحمل الجهد بالفتح اي المشقة
وقيل استفراغ الجهد بالضم اي الطاقة وفي الفصول هو لغة بذل الوسع
في تحصيل ما فيه مشقة وكلها متقاربة وقوله المطلق يعني غير المقيد بالرد
الى الكتاب والسنة فانه عنده من انواع القياس وحقيقته عنده عليه السلام
هو القضا بحكم شرعي ظني باذن شرعي **اعلم** ان المولف عليه السلام
سلك في حقيقة الاجتهاد طريقا غير طريق الاصوليين فجعله عليه السلام ما يخبر
به العدل مما اذن له الشرع بان يحكم بجزا الصيد في الحرم وقيم المتلفات ونفقة
الزوجات فان الله قد اذن بالاجتهاد في ذلك قال يحكم به ذوا عدل منكم وقال
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره بمعنى يحكم الحاكم ويجتهد في التقدير
ناظرا الى الحال المنفق فقد قيد الاجتهاد بثلاثة فصول بعد ذكر جنس الحد
الفصل الاول شرعي لا عقلي و حسي **الثاني** ظني لا من الاصول
كضروريات الدين وقطعياته **الثالث** باذن شرعي يعني ان الشرع قد اذن
للمجتهد في ذلك الذي قضى فيه واما الاصوليون فقالوا الاجتهاد هو استفراغ
الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي وهذا الحد يعرف ركنا الاجتهاد وهما
المجتهد بكسر الهاء والمجتهد فيه بكسرها بالفتح فشرطه في المجتهد المطلق وهو
الذي يمكنه استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية ولا يمكن ذلك

الا ان يعلم ما يتم له نسبة الاحكام الى الله تعالى من اصول الدين
ومدرك الاحكام من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وما
يتعلق بها من العلوم كعلم اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان
فالذي لا يتم له الاجتهاد الا بادراكه ان يعرف ايات الاحكام من القران العظيم
فيعلم القدر الذي يتمكن من العلم بالقدر الواجب منها عند الرجوع اليها
وان يعرف السنة المتعلقة بمعرفة الاحكام لغة وشريعة وسندا وهو
طريق وصولها الينا من تواتر وغيره ويتضمن معرفة حال الرواة والجرح
والتعديل والصحيح والسقيم ويكفي تعديل الايمة الموثوق بعدالتهم في زماننا
هذا لتعذر معرفة حقيقة احوال الرواة ويكفي في السنة معرفة ما يتعلق
بالاحكام ككتاب مصحح جامع كالشفا في مذهبنا وكسنن ابي داود وان يعرف
علم اصول الفقه يعلم المهم منه ومنه معرفة القياس شرايطه واركانه واقسامه
المقبولة والمردودة ويستلزم المسايل المجمع عليها وهي قليلة جدا واما علم
اصول الدين فيعلم منه ما يتم له نسبة الاحكام الى الله تعالى فان معرفة الله وعدله
وما يتبع ذلك من تمام الاسلام واما الفقه فهو ثمرة الاجتهاد فلا يكون شرطا
وان كان ممارسته في زماننا طريقا الى تحصيله وعندنا يجوز تجزي الاجتهاد
وشرطه معرفة ما يتعلق بالبعض المجتهد فيه ولا يضر الجهل بما لا يتعلق به
وهو اختيار المرتضى لدين الله والمنصور بالله والداعي والامير علي بن الحسين وصاحب
الجوهرة والغزالي والرازي وغيرهم والتكليف شرط في الجميع والعدالة



تصريحا وتاويلا شرطي في الاخذ عنهم **فرع** على قول الاصوليين
في كيفية الاجتهاد وهو ان تقدم المجتهد في الحادثه عند استدلاله قضيه
العقل المثبوته براة واثباتا ثم المعلوم فتقدمه لانه لا يقبل نسخا فان
وجد اجماعا اكتفى به عن ساير الادله ثم نصوص الكتاب والسنه المعلومه
ثم ظواهر الكتاب والسنه المعلومين ثم نصوص اخبار الاحاد ثم ظواهرها
كعمومها ثم مفهومات الكتاب والسنه المعلومه على مراتبها ثم مفهومات
اخبار الاحاد ثم الافعال والتقريرات كذلك فيقدم القطعي منها على المظنون
ثم القياس على مراتبه ثم ضروب الاجتهاد ثم البراة الاصليه ونحوها وهو
الاستصحاب ثم بين عليه السلام الاجتهاد عنده بالمثال فقال كالقضا
بجزا الصيد كما قال تعالى **يحكم به ذوا عدل منكم** فان الله سبحانه وتعالى
اذن بان يجتهد العدلان في تقدير الجزا وقد اختلف العلما في بيان المماثله
المذكوره فظاهر مذهب ائمتنا عليهم السلام ان المماثله في الخلقه او الفعل وهو
قول مالك والشافعي وهو مروي عن علي عليه السلام وابن عباس والسدي ومجاهد
وعطا والضحاك والحسن وغيرهم وقال ابو حنيفه وابو يوسف المماثله القيمه
وسبب هذا الاختلاف ان المماثله الحقيقيه غير ثابته اجماعا فلم يقل احد ان
في الظبي مثله ظبيا فحينئذ يحتمل المماثله في الخلقه او الفعل او القيمه فالصحيح
مماثله الخلقه او الفعل لانه السابق الى فهم السامع لغة وعرفا ولما روي عن جابر
انه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الضبع فقال هي من الصيد وجعل فيها اذا اصابها
المحرم كبشا فقيل له سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم اخرجه اصحاب السنن

وابن حبان واحمد والحاكم من طريق عبد المنعم بن ابي عمار عن جابر وروى ذلك
في فتح الباري شرح البخاري وانه روي عن اعيان الصحابة رضي الله عنهم فقضى علي
عليه السلام في النعامة ببدنة رواه في اصول الاحكام عن زيد بن علي عن ابيه عن جده
عن علي كرم الله وجهه وعنه ايضا في الظبي شاة وعن عمر وابن مسعود وعبد
الرحمن بن عوف وسعد انهم حكموا في الظبي بتيس وعن عمر وابن مسعود انهما قضيا
في اليربوع بجفرة وهي ولد الشاة التي بلغت اربعة اشهر ذكره في شمس العلوم وعن
عمر انه قضى في الضب بجدي وعن عمر وعثمن وابن عباس في الحمامة شاة وعن ابن
عباس في القمري والدبسي والحجل والحمام الاخضر شاة شاة روى جميع ذلك في اصول (في الدره)
الاحكام وانه لم يرو عن احد من الصحابة السوال عن حال الصيد المقتول في سنه
وكبره لان القيمة تختلف بذلك واحتج ابو حنيفة ومن اليه بان قالوا المماثلة
في القيمة محتملة فرجحناها بالقياس على سائر الاموال فانها تضمن بقيمتها
قلنا لا قياس مع النص وايضا قول الصحابة المتقدمة قاضية بانهم لم يعتبروا
القيمة **نعم** ما كان الصحابة قد بينوا المثلية فيه كما ذكرنا رجعنا اليه لا الى
العدلين وانما يرجع اليهما فيما لم يرد فيه اثر **وكالقضا بقيم المتلفات**
فان العلما رجعوا في قيم المتلفات المضمونة الى ذوي الخبرة والمعدلين لها ولكل
نوع منها ذووا خبرة ومزاولة **وكذلك اروش الجنايات التي لم يرد فيها
نص** فاما ما ورد بتقديره النص فلا مساغ للاجتهاد فيه وما عدا ذلك
فهي الحكومة التي يلزم القاضي تقديرها مقربا الى ما ورد فيه النص وادنى
الشجاج التي ورد فيها النص الموضحة فما دونها فيه حكومة كما قرر في موضعه

من الفروع وكتقدير نفقه الزوجات لقوله تعالى لينفق ذو
سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه اي ضيق عليه فلينفق مما آتاه الله
لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها فان الشارع اذن في تقدير نفقه الزوجات
بحسب تقدير نفقه الزوجات حال المنفق غناً وفقراً كما بينته الايه الكريمه وقول
من يقول ويعتبر ايضا المستنفق لا يدل عليه الدليل بل يشير الى دفعه ولا يفصل
بين المتشاجرين الا الله الحاكم العدل لقوله تعالى فالله يحكم بينهم يوم القيمه
فيما كانوا فيه يختلفون وقوله والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب وقوله
فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وقوله ان يوم الفصل كان ميقاتا
فقد اشار عليه السلام الى هذه الايات وغيرها مما هو كثير في القران وفي جعله
عليه السلام للايه الكريمه عنوان الختام من البلاغه ما لا يخفى حسنه مع الايما
الى ما ينبغي لاهل الفضل من الاعتراف بالقصور وان كانوا في الغايه من الكمال
فانما ذلك من التواضع لذي الجلال واختار عليه السلام ان يكون هذه الجمله
النافعه والحكمه البالغه خاتمه كتابه واجراها مجرى المثل مع مراعاة
التورية والمطابقه لمقام المسئله المذكوره التي هي مسئله المجتهد الذي
يخبر ويفصل عن ظن لا طريق له الى العلم وما يفصل الخلاف بالعلم اليقيني
ويحكم به الا الله عز وجل مع ان النبي صلى الله عليه واله وسلم فهو بذلك المقام
وبين جبريل عليه السلام بالوحي في اكثر الحوادث يقول انما انا بشر وانه ياتي
الخصم ولعل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له

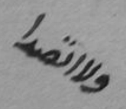
فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها او يذرها
وفي رواية فمن قضيت له بحق اخيه فلا ياخذه اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما
بروايات عدة يتضمن بعضها زيادة فقد بلغت هذه العبارة من البلاغة
والحكمة اقصاها كما يهتدي الى ذلك الفهم الذوق السليم والفهم الفطري القويم
وقد لمح عليه السلام الى ان هذه الدنيا دار تخلية كل يدعي ان الحق معه ويتمادا
على ذلك ولا يرجع الى الحق ولا الى من امر الله بالرجوع اليه ولو اتبع الحق واطرح
الاهوى لما وقع الاختلاف في الدين لان كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه واحد بلغه وبينه رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وجاهد
عليه حتى اتاه اليقين وخلف فينا الى يوم القيمة من يعلمه ويعلمه ويعرف
تاويله ويحفظه من اهل بيته المطهرين الذين هم امان لاهل الارض من الاختلاف ولكن
اين السلوك في طريق الانصاف والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل
اللهم وفقنا لما يرضيك ونور بصائرنا لمعرفة الحق واجعلنا ممن اذا اعطي الحق
قبله واذا سئله بذله ومن العاملين بالعلم المبتغين وجه الله فيما ناتي ونذر
المؤثرين رضاه في الورود والصدر المعتصمين به ليهدينا الى الصراط المستقيم
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك رؤف رحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآل
محمد وسلم والحمد لله رب العالمين انتهى نقل هذه النسخة المباركة اصبح يوم الربوع لعله
سنة ١٣٢٥ه
رابع شهر ربيع الاول بخط اسير ذنبه وهو رهين كسبه الحقير عبد الصمد عبد الرحمن ابو طالب وفقه الله

السمط الحاوي المتسع مجالة للراوي والعقد
الذي انتضد في ذكر من قام من العترة ليس
من قعد الفه مزجى البضاعه
الراجي من هول الشفاعه
طالب الامان اسمعيل
بن حسين جغمان
غفر الله لهما
وللمومنين
امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين والحمد
لله رب العالمين حمدًا يوازي نعمه ويكافي فضله وكرمه هيهات باي العبارات
او باي اللغات فنعماه تجل عن الاحصا باللسان والآؤه لا انقدر على شكر نقطه
جسيمها الانسان واشهد ان لا اله الا هو واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليله ومصطفاه ومختاره
ومجتباه ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله
عليه وسلم وعلى اله الامجاد الكرام والايمه المطهرين من الرجس المنزهين عن الاثام
كلما طار طاير وحام وبعد حمد الله ذي الجلال والصلاة والسلام الابدي
على محمد والال ليس لهما عنهم زوال فاني كنت كثيرا ما اتطلب السنين التي ظهر فيها
ايمة الال ومعرفة ازمانهم وترتيبها في الاحوال فذلك موجود لا يعدم قد امتلات به
الدفاتر وتعطلت بكتبه المحابر كيف لا وا ولادهم الكرام وشيعتهم الاعلام قد جعلوا
كتبا تشتمل على هذا الشان حافله بما خفي من سيرهم عليهم السلام وما ظهر
واستبان غير انها طالت وكبر حجمها تعسرت على الطلبه في هذا الزمان حتى جهلوها
الى غايه وبلغوا من الاخلال بشانها نهايه ومن افراط ما سمعته من الجهل المتراكم انه
قال البعض من لدالمام بقراة شرح الازهار ان الامام المهدي مولفه هو احمد بن يحيى بن
الحسين الحافظ وكثير من هذا الخبط والجزاف فدعاني ذلك الى جعل ورقات صغيره
الحجم كبيره المقدار مختصره غاية الاختصار تشتمل على نبذه يسيره من سيره سيد
البشر صلى الله عليه واله وسلم وسميتها بالسمط الحاوي المستمع مجالة للراوي واتبع
ذلك ورقات اخصر واوجز بالنظر الى ما اشتملت عليه تشتمل على ذكر ازمان عترته
البرره من الايمه القايمين الداعين الى دينه الحنيف وشريعته السمحه السهله

وضع هذا الكتاب على سبب

وقف على اسم هذا الكتاب



ولا انتصد الذكر علمائهم الذين قعدوا عن القيام ولا لما طال من سير الايمه
عليهم السلام وانما المقصد الاعظم هو ذكر مولد الامام ودعوته وموته وما سنح
من السيره باختصار وحذف لما فيه تطويل لما احد تمسك به من قصورهم الطلبه
المتمسكين بحبل العتره الاطهار والسفينه المنجيه من الاخطار في ولا الطلب واما غيرهم
من الناس الاخذين بغير كلامهم والناهجين غير طريقهم فتراهم يخبطون في ليله
ظلما ويخبطون خبط العشوا ويظنون انهم هم المصيبون كلي كلي وقد كاد يخرج بنا
الكلام عما نحن بصدده فاقول وسميته العقد الذي انتضد في ذكر من قام من العتره
ليس من قعد واطلب من وقف عليه من العلما الاعلام ان يتجاوز عما فيه من جرالة اللفظ
وعدم صوغ الكلام فالمقصود هو وجه الله وما عنده لا ترصيف الكلام وتنميق الفقر
للانسجام ومن وجد فيه زللا او خللا فقد اذنت له بعد التيقن له باصلاحه فابن ادم
محل الخطا وهو دابه لا ينجو منه الا المعصومون اهل التبجيل والله حسبي ونعم الوكيل وصلى
الله وسلم على البشير وعترته كل صباح واصيل وهذا اوان الشروع في المقصود فاقول
بسم الله الرحمن الرحيم هذا نسب سيد الاولين والاخرين حبيب رب العالمين
السراج المنير والبشير النذير ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر وهو قريش ابن
كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا المجمع عليه من نسبه صلى الله
عليه واله وسلم وامه امنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره ابن كلاب المتقدم ذكره
ولد صلى الله عليه واله وسلم عام الفيل في شهر ربيع الاول وهو العشرين من نيسان سنه اثنين
وثمانين وثماني مايه سنه من تاريخ الاسكندر ذي القرنين وتوفي ابوه قبل ان يولد وسنه
يومئذ خمس وعشرين سنه على الصحيح وتوفيت امه بالابوا موضع بين مكه والمدينه وله
اربع سنين على قول الاكثر وكانت ارضعته عدو وضعه ثويبه بضم المثلثه بصيغه التصغير

قف على اسم المؤلف نفع الله ببركته

قف على نسبه صلى الله عليه واله وسلم

مولاة ابي لهب بلبن ابنها مسروح وكانت قد ارضعت قبله عمه حمزة ابن عبد المطلب عليه السلام ثم ارضعت بعده ابا سلمة ابن عبد الاسد ثم ارضعته صلى الله عليه واله وسلم حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث من بني سعد بن بكر بن هوازن زوجها الحرث بن عبد العزى منهم بلبن ابنها عبد الله بن الحارث وكانت تحضنه اخته اسما بنت الحارث ثم ردته حليمة الى امه بعد سنتين وشهرين وقيل غير ذلك ثم حضنته مولاة ابيه بركة ام ايمن وكفله جده عبد المطلب ثم توفي وله صلى الله عليه واله وسلم ثمان سنين واوصى به الى عمه ابي طالب بن عبد المطلب رضي الله عنه فاحسن الخلافة عليه الى ان بلغ خمس عشرة سنة فاستقل بنفسه وكان خرج به عمه تاجرا الى الشام وله ثلاث عشرة سنة فرآه بحيرا الراهب فعرفه بالعلامات فلم يزل يناشد ابا طالب حتى رده الى مكة فاقام بها الى ان بلغ خمسا وعشرين سنة ثم خرج في تجارة لخديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي المتقدم بن كلاب الخ نسبه صلى الله عليه الى الشام فوصل الى بصرى فباع وتعوض وعاد الى مكة ثم تزوجها بعد ذلك بشهرين فلما بلغ خمسا وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه في وضع الركن موضعه فلما بلغ اربعين سنة بعثه الله تعالى الى عباده رحمة لهم وكان ابتدا الوحي يوم الاثنين في شهر ربيع الاول وفي سيرة ابن هشام انه كان في رمضان وفي المواهب اللدنية مثلما في شرح ابن بهران انه في ربيع واقام مستترا مدة ثلاث سنين او نحوها ثم امره الله تعالى باظهار دينه والدعا اليه فاستجاب له الناس السابقون الاولون ثم حاصرته قريش في الشعب بعد النبوة بست سنين ومعه بنو هاشم الا ابا لهب وانضم اليهم بنو المطلب بن عبد مناف فمكثوا في الشعب ثلاث سنين ثم خرجوا منه في اول سنة خمسين من عام الفيل ثم مات ابو طالب رحمه الله تعالى بعد ذلك بستة اشهر ثم ماتت خديجة رضي

الله عنها بعد

ح والمقصد الحسن بلبن ابنها مسروح فينظر

ح وزوجها الحرث بن عبد العزى كذا في المقصد الحسن

فقف على النسخ خديجة رضي الله تعالى عنها

الله عنها بعدها بثلاثة ايام فبان اثر موتهما فيه صلى الله عليه وآله وسلم فخرج الى
الطايف ومعه زيد بن حارثة يطلب منهم المنعة فاقام عندهم شهرا ولم يجد
عندهم خيرا فرجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي وعمره حينئذ احد وخمسون سنة
وستة اشهر وفي هذه السنة قدم عليه جن نصيبين فاسلموا وفيها اسري به على الاصح
قلت وفيها فرضت الصلاة ثم اذن الله له بالهجرة فهاجر الى المدينة طيبة وعمره يومئذ
ثلاث وخمسون سنة وقد كان قبل ذلك هاجر جماعة من المسلمين الى الحبشة منهم جعفر
بن ابي طالب عليه السلام وعمر وعثمن ولما هاجر صلى الله عليه وآله وسلم خلف عليا عليه
السلام بمكة يبيت على فراشه ويفديه بنفسه وفي القصة باهى الله تعالى بعلي عليه
ملائكة السما والقصة مشهورة ذكرها غير واحد وامره برده ما كان عنده من
الودايع فردها على اهلها ثم لحق به وكان وصول النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة
يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة قريبا من نصف النهار لاثنى عشر ليلة خلت من شهر ربيع
الاول سنة ٩٣٣ من تاريخ الاسكندر وكانت بيعة العقبة قبل الهجرة بشهرين وليال
فلما وصل الى المدينة نزل في بني عمرو بن عوف فاقام فيهم اياما واسس مسجدهم ثم سار
من عندهم حتى نزل على ابي ايوب زيد بن حارثة الانصاري النجاري رضي الله عنه فاقام
عنده الى ان بنى مسجده ومساكن اهله ثم تحول اليها في السنة الاولى فلم يغز بنفسه في تلك
السنة ثم اخا بين المهاجرين والانصار بعد ذلك بخمسة اشهر واتخذ عليا عليه السلام
اخا وبعث عمه الحمزة غازيا في جمادى الاول فكان اول من غزا في سبيل الله واول من عقد
له راية في الاسلام وفي السنة الثانية كانت غزوة بدر الكبرى وهي اول غزوة غزاها بنفسه
على قول الاكثر وكانت غزواته التي غزاها ستا وعشرين غزوة وذلك اكثر ما قيل فيها
وفي هذه السنة فرض الله صيام رمضان وفي السنة الثالثة غزوة احد وفيها حرمت
الخمر وفي السنة الرابعة قصرت الصلاة ونزلت اية التيمم وفي السنة الخامسة كانت غزوة

اما عمر فلم يهاجر الى الحبشة وانما هاجر جعفر بن ابي طالب وعثمن فاعرف كذا التحرير هامش الاصل
في بني عمرو بن عوف كذا في المقصد الحسن
قف على عدة الغزوات

بني قريضه وغزوة الجندل وغزوة الخندق وصلاة الخوف وفي السنه السادسه
كانت غزوة الحديبيه وفرض الحج ونزول حكم الظهار وحديث الافك وقيل بل
في السنه الخامسه والله اعلم وفي السنه السابعه كانت غزوة خيبر وقدوم جعفر
رضي الله عنه ومن معه من الحبشه وفي السنه الثامنه كانت غزوة موته وفيها فتح
مكه في شهر رمضان وفيها كانت غزوة حنين وفيها حصار الطايف وغزوة ذات
السلاسل وولادة ابرهيم ولد النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي السنه التاسعه كانت
غزوة تبوك ثم ارسال ابي بكر للحج بالناس بسوره براه واتبعه صلى الله عليه واله وسلم عليا علم
بامر الله انه لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فاخذها علي عليه السلام من ابي بكر وقد
كان في بعض الطريق ورجع ابو بكر على الصحيح خلاف ما في سيره ابن هشام والقصه
مشهوره وفي السنه العاشره كانت حجه الوداع وفيها كانت غزوة عطاف ونجران
وبني قينقاع وحمر الاسد ولم يحج صلى الله عليه واله وسلم بعد الهجره غيرها
بالاجماع واختلف هل حج قبلها ام لا وصح انه صلى الله عليه واله وسلم اعتمر بعد الهجره
اربع عمر عمرة الحديبيه وعمرة القضا وعمرة الجعرانه عقيب منصرفه صلى الله عليه واله
وسلم من وقعة حنين وعمره مع حجه صلى الله عليه واله وسلم وفي هذه السنه توفي
ولده ابرهيم ابن ماريه القبطيه وفي السنه الحاديه عشر كانت وفاته صلى الله عليه واله وسلم

فصل

ازواجه صلى الله عليه واله وسلم المدخول بهن احدى عشر على الصحيح اولاهن خديجه
بنت خويلد رضي الله عنها ثم سوده بنت زمعه ثم عايشه بنت ابي بكر ثم حفصه بنت عمر
ثم زينب بنت خزيمه الهلاليه وتوفيت في حيوته ثم ام سلمه بنت اميه المخزوميه
رضي الله عنهن ثم زينب بنت جحش الاسديه وهي ابنه عمته ثم ام حبيبه بنت ابي
سفيان الامويه ثم جويريه بنت الحارث المصطلقيه ثم ميمونه بنت الحارث الهلاليه
ثم صفيه بنت حيي النظريه والحاديه عشر ريحانه القرظيه او النظريه

ای الجمعہ والمصطلق وحدیث الافک

في المقصد في شرح ... النظريه



قيل انه سباها واعتقها ثم تزوجها وقيل بل شراها والله اعلم **فصل**
واولاده من الذكور ثلاثة **القسم** ولد قبل النبوه وبه تكنى ثم **عبدالله** ويلقب
الطيب والطاهر لحدوثه بعد النبوه وقيل ان الطيب غير الطاهر والله اعلم فيكون
اولاده الذكور اربعه رابعهم ابرهيم وامه مارية القبطيه كما تقدم واما الاناث
فاربع كبارهن **زينب** ولدت قبل النبوه سنة ٣٠ من عام الفيل وهي اكبر اولاده
صلى الله عليه واله وسلم توفيت بالمدينه ثم **رقيه** وتوفيت في غزوه ثم **ام كلثوم**
على الاصح وتوفيت بالمدينه سنة ٩ من الهجره ثم **فاطمه عليها السلام** ولدت
قبل النبوه بخمس سنين وتوفيت بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم بسته اشهر وعمرها
يومئذ ثمان وعشرون والله اعلم وغسلها بعلها امير المومنين صلوات الله عليهما
وكفنها وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيه منها ان لا يحضر قبرها فلان ولا فلان
والقصه مشهوره ذكرها غير واحد منهم ابو العباس الحسني عليه السلام في مصابيحه
وكانت وفات النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم الاثنين من شهر ربيع الاول في ذلك سنة ثلاثه
واربعون وتسع مائه من تاريخ الاسكندر وسنه ثلاث وستون من عام الفيل وثلاثه وعشرون
من البعثه واحد عشر من الهجره كما تقدم ودفن ليله الاربعا على قول الاكثر وذلك في موضع
وفاته صلى الله عليه واله وسلم في بيته المسما حجره عائشه وولد صلى الله عليه واله وسلم يوم الاثنين
وبعث يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين ودخل المدينه يوم الاثنين وقبض
يوم الاثنين وكان عمره صلى الله عليه واله وسلم ٦٣ سنه على الاصح ومدت نبوته
٢٣ سنه **فصل** ولا عقب له صلى الله عليه واله وسلم الا من اولاد فاطمه عليها
السلام واولادها الحسن والحسين ومحسن مات صغيرا وزينب وام كلثوم ورقيه
اولاد علي عليه السلام **فصل** والعشره المشهورون المدعا بانه شهد لهم صلى الله عليه واله وسلم

فاكبرهن زينب
كذا في المقصد

بالجنه علي عليه السلام وابو بكر بن ابي قحافه التيمي وعمر بن الخطاب العدوي
وعثمن بن عفان الاموي وعبد الرحمن بن عوف الزهري وطلحه بن عبد الله التيمي
والزبير بن العوام الاسدي من اسد قريش وسعد بن ابي وقاص الزهري وسعيد ابن
زيد العدوي وابو عبيده بن الجراح الفهري فهذه النبذه اقل ما يتوجه حفظه
ومعرفته من احوال سيره سيد البشر صلى الله عليه واله وسلم لاسيما على من يدعي العلم من امته
فلا اقبح من عالم يجهل ما هذا قدره منها وهولا العشره قد جمعهم من قال شعرا

علي والثلاثه وابن عوف • وسعد منهم وكذا سعيد •
كذا عامر ابو عبيده فهو منهم • وطلحه والزبير ولا مزيد •

وكم من عاجيب ظهرت من هولا التسعه لو فتشت وكنت ذا انصاف واما المتخلفون
عن بيعه علي عليه افضل الصلاه والسلام فجماعه ذكرهم اهل التواريخ منهم عبد الله
بن عمر بن الخطاب ومحمد بن مسلمه وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن سلام وكعب بن مالك واسامه
بن زيد والعجب كل العجب من اسامه كيف يتخلف عمن اقر له بالامامه في ايام ابي بكر
ويجحده في ايام معويه ومثله حسان بن ثابت القايل شعرا

يناديهم يوم الغدير نبيهم • بخم واسمع بالنبي مناديا •
يقول فمن مولاكم ونبيكم • فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا •
الهك مولانا وانت نبينا • ولن تجدن منا لامرك عاصيا •
فحينئذ نادا عليا وشاله • بيمناه حتى صار للناس باديا •
وقال له قم يا علي فانني • رضيتك من بعدي اماما وهاديا •
هناك دعا اللهم وال وليه • وكن للذي عادا عليا معاديا •

واسوتاه ايتخلف بعد هذا الحجه اللازمه والله المشتكى فكيف بالقايل نفسه فلا حول

ولاقوه

هذا الكلام كله من قوله هذا نسب الاولين طلبا للاختصار الى اخره منقول من شرح الاثمار في اوله السير اللفظ باللفظ فاعرف ذلك

فصل في ذكر المتخلفين عن بيعه علي عليه السلام

ولا قوه الا بالله العلي العظيم والذين لعنهم امير المومنين عليه الصلاه
والسلام حسب النظم الذي للسيد عثمن بن علي الوزير رحمه الله تعالى ثمانيه
معاويه عمرو بن العاص مروان بن الحكم الوليد المغيره بسر بن ارطاه خبيث ابا
موسى تمت النبذه الشريفه وهذا اوان الشروع في العقد الذي انتضد في
ذكر من قام من الائمه العتره ليس من قعد فاول مبدو به امير المومنين
وسيد الوصيين وخليفه رب العالمين بالنص الجلي المبين بنص اخيه
سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى اله الطاهرين ابي الحسن علي بن ابي طالب بن عبد
المطلب عليه الصلاه والسلام مولده عليه السلام لايلول في سنه ٢٨ من عام الفيل وقيل
٢٧ سنه وقيل غير ذلك بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم الاثنين على راس اربعين
سنه من عام الفيل وفيه مولده كما مر وصلى معه علي عليه السلام يوم الثلوث
نشاته عليه السلام النشاه الطاهره من يوم مولده لانه ولد في الكعبه وقصته
مع امه رضي الله عنها لا تخفا على ذي اطلاع ومعرفه بيعته عليه السلام ١٨ شهر
الحجه سنه ٣٥ من الهجره وامتدت البيعه ثلاثه ايام ومو خر بيعته في هذا اليوم
من كراماته عليه السلام لانه اليوم الذي عقد له النبي صلى الله عليه وسلم فيه العهد في رقاب المهاجرين
والانصار ومن حضر من جهينه ومزينه وغيرهم الى عقدها فسبحان الله العظيم
ما اعطى هذا الامام من الكرامات فلو شرعنا في ذكر شي منها ادا الى دفاتر لان الحديث
ذو اشجون شي موته عليه الصلاه والسلام لاحد وعشرين ليله خلت من شهر رمضان
سنه ٤٠ من الهجره وضربه اشقى هذه الامه ليله ١٩ شهر رمضان من تلك السنه
وهو ساجد في محرابه كان في يوم الحراب الا ساعه ٠ المحراب فاجيته في جا كل الفتاء ٠

نعم علي كرم الله وجهه كان يلعنهم على علمه بل تسعه وهذا افاد السيد عثمن بن علي الوزير رحمه الله تعالى لعن المولى علي جماعه • اذا ما اتى وقت الصلاه فصلاه • معويه عمرو وليد المغيره • ابا الاعور الضحاك بشر بن ارطاه • خبيثا اباموسى • ومروان بعد ... وهم في الكلام ...

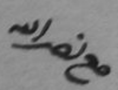
والقصه فی کل تاریخ مشهوره ولده امیر المومنین وسبط رسول
رب العالمین الحسن بن علی علیهما اشرف التحیات مولده علیه السلام ١٥ شهر رمضان
العظیم سنه ٣ من الهجره نشاته علیه السلام ربی فی حجر النبوه و رضع من ثدی العصمه
و غذی بغذاء الوحی و نشا فی بیوت التنزیل فمنح له ما اعطی من الفضل الاکمل والمجد
الرفیع المونق کان اشبه الناس بجده صلی الله علیه وآله وسلم من راسه الی سرته بویع له
علیه السلام یوم الاثنین ٢٢ شهر رمضان سنه ٤٠ من الهجره وآل الامر الی خذلان
اصحابه واسلموه حتی طعن بخنجر فی فخذه و عولجت بخلاخیل امهات اولاده فاضطر الی
مصالحة معاویه اللعین و حقن دمه و دما اهل بیته و خلص اصحابه و موته علیه
سنه ٥٢ من الهجره وفی عمدة الطالب سنه ٤٩ والله اعلم سمته امراته جعده بنت الاشعث
بعده من معویه بالف درهم و تزویجها بیزید او فی لها بالمال ولم یف بالتزویج وهکذا
حال من غدر فما بالک بمن کان غدره بابن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وکان قد
سمته مرارا انما اثر فیه صلوات الله علیه الاخره و قبر علیه الصلاه والسلام
بالبقیع بعد منعه ان یقبر مع جده صلعم وقد کان اوصی والقصه مشهوره حکیتها
فی الصوارم المنتضاه فابحث تجده والله اعلم صنوه امیر المومنین وسبط الرسول
الامین ابی عبدالله الحسین بن علی صنو رسول الله مولده علیه السلام و علی خلفه و سلفه جزیل
السلام ٥ شهر شعبان سنه ٤ من الهجره وکان اشبه بابیه و بجده من سرته الی قدمیه کان
قرین اخیه فی کل منقبه و فضیله الا الشجاعه فانه کان اشجع الناس بعد ابیه المنزه
عن کل الادناس بیعته علیه السلام یوم الاحد للیلتین بقین وقیل لثلاث لیال بقین
من رجب سنه ٦٠ من الهجره وقیل لثمان خلون من شهر الحجه من السنه المذکوره والصحیح الاول

وانما هذا

واما هذا التاريخ الاخير تاريخ قدوم بيعة اهل الكوفة ونهوضه اليها
وقد كان وجه قبله مسلم بن عقيل رضي الله عنهما وكان في قدومه
وبقاه في الكوفة ما كان حتى قتله الطاغي الباغي عبيد الله بن زياد قبحه الله فلما
قدم الامام عليه السلام آل الامر الى قتله بالطف من ارض كربلا وهو كرب وبلا
وقع في الاسلام وهدّ قواه عاشر شهر محرم الحرام سنة ٦١ من الهجرة والله ذو البطش
الشديد وفي صحيح مسلم في اول الجزء الخامس في نص قوله تعالى فما بكت عليهم السما
والارض الاية قال وبالاسناد المتقدم عن السدي قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام
بكت السما وبكاؤها حمرتها وروى مثله الثعالبي ومثله رواه ابن حجر الهيثمي بزيادة
الدم امير المومنين الحسن بن الحسن بن امير المومنين وسيد الوصيين عليه وعليهم
سلام الله امين مولده عليه السلام سنة ٤٢ وقيل سنة ٤٣ من الهجرة بويع له عليه السلام ايام
عبد الملك وكان الداعي له عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وغيره في خلق كثير بلغ عددهم
عند قتال الحجاج مائة الف من العرب والعجم والموالي وبعد ذلك استتر حين غلب
عبد الرحمن ولم يزل مستترا حتى ملك الوليد بن عبد الملك فاشتد طلبه له حتى دس اليه
من سقاه السم فمات وحمل الى المدينة ميتا على اعناق الرجال ودفن بالبقيع
سنة ٧٩ وقيل سنة ٨٠ من الهجرة الامام الولي بن الولي زيد بن علي بن الحسين بن علي
عليه وعلى سلفه وخلفه اجزل التحيات مولده عليه السلام سنة ٧٥ وفي العمدة سنة ٧٣ وقيل
سنة ٨٠ والله اعلم كان هذا الامام عليه السلام ممن فاق الاقران قال اخوه الباقر
عليهما السلام برواية السيد الهادي بن ابرهيم ابن المرتضى في كتابه هداية الراغبين
الى مذهب العترة الطاهرين ما لفظه بعد كلام طويل فيه عليه السلام وانه كان يقول يعني الباقر

وفي عمدة الطالب رضي الله عنه وتخلف محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن اخيه الحسين عليه السلام لما سار الى الكوفة لانه كان مريضا لم يستطع المسير انتهى

عليه السلام هذا يعني زيدا عليه السلام والله سيد بني هاشم قال المولف عليه السلام
بعد هذا فاذا اعترف الباقر عليه السلام لزيد بالسياده فقد اعترف له بالزياده
عليه في العلم بقوله لابي خالد وابي حمزه وهما فقيهاه الذين اخذا العلم عنه يا ابا
خالد ويا ابا حمزه ان زيدا اعطي من العلم علينا بسطه فصح باقراره عليه السلام
واعترافه ان زيدا كان اعلم منه وافضل فما ظنك برجل فاق الباقر فضلا وعلما
واعترف بفضله وصحت امامته ابو حنيفه اكثر الامه فهما انتهى واعترف بفضله
قال الذهبي في ترجمه جابر الجعفي انه حفظ عن الباقر سبعين الف حديث فكيف
بالباقر عليه السلام وكيف بمن اقر له بالسياده والزياده في العلم ولا غرو فابوه سيد
العابدين وراس الزهاد من اهل هذا الدين بيعته عليه السلام ١٢١ سنه وقيل
١٢٠ سنه وظهوره ليله الاربعا السبع بقين من المحرم ١٢٢ سنه وفي عمده الطالب ١٢١ سنه
والله اعلم مقتله عليه السلام رماه داود بن كيسان من اصحاب يوسف ابن عمر عليهما لعاين
الله بسهم اصاب به جبينه ليله الجمعه لخمس بقين من المحرم ١٢٢ سنه وقد كان بلغ في العمر
ستا واربعين سنه ودفن بدنه الشريف في موضع واجري عليه الما وقد كان راى ذلك
غلام سندي لبعضهم فدل عليه فاخرج وحز راسه وحمل الى هشام اللعين وصلب
جسده بالكناسه وبقي مصلوبا سنه وشهرا وقيل اكثر حتى ظهرت رايات بني العباس
فكتب الوليد بن يزيد الى يوسف ابن عمر ان ينزل زيد بن علي ويحرقه ففعل ذلك وذره في
الفرات وفي هذا يقول الصاحب الكافي اسمعيل بن عباد كفاه الله بصالح عمله في قصيده يمدح فيها
زيد بن علي عليهم • لم يشفهم قتله حتى تعاوره • قتل وصلب وتحريق وتغريق •
ولده الامام يحيى بن زيد عليهما السلام مولده عليه السلام ٩٨ سنه من الهجره
وناهيك من يحيى قام داعيا الى الله اخذا بثار ابيه عليهما السلام ولم يزل عليه السلام



مع نصر الله تعالى قاتلا للابطال مبيدًا للرجال حتى اسره نصر بن سيار فقيده
وحبسه بعد قصة جرت بينه وبين الحريش رحمه الله تعالى وهي انه كان عليه السلام
قد استتر في داره فطلبه نصر بن سيار بتسليمه فانكر فضربه ثمانية سوط فلم يعترف
فقال نصر والله لا ارفع السوط عنك حتى تسلمه او تموت فقال رحمه الله والله لو كان
تحت قدمي هاتين ما رفعتهما عنه فاصنع ما بدا لك فعاود ضربه فرق ابن الحريش
على ابيه ولم يدعه يشري نفسه من الله تعالى فعرّف القوم بمكان يحيى عليه السلام
فاخذ وحبس وكتب نصر الى يوسف بن عمر يخبره فكتب يوسف الى الوليد ابن يزيد فكتب
الوليد اليه يامره بالافراج عنه وان يخلي سبيله فخلا سبيله وبعد تخليته
اظهر الدعوة وعاد الى ما كان عليه ولم يزل حتى رماه رجل في بعض حروبه يقال
له عيسى من الموالي ووجده سورة بن محمد الكندي فحز راسه فحمله الى مروان الحمار
وصلب جسده بالجوزجان (بالضم) ولم يزل مصلوبا حتى ظهر ابو مسلم الخراساني فانزله
وغسله وكفنه ودفنه وامر بالنياح عليه ولم يلد تلك السنة مولود قط الا
سموه يحيى تبركا به وكان قتله عليه السلام ليلة الجمعة عشر شهر رمضان سنة ١٢٦ ومشهده
مشهور مزور بالعراق بقرية يقال لها انبر **الامام النفس الزكية** عليه السلام
وكان يدعى المهدي وهو محمد بن عبد الله الكامل بن الحسن الرضي بن الحسن السبط
بن سيد الوصيين عليه وعلى سلفه وخلفه جزيل السلام مولده عليه السلام سنة ١٠٠ امابه
بيعته عليه السلام لليلتين بقيتا من جمادى الاخرة سنة ١٤٥ وكان عليه السلام ممن لا يزيده الوصف
شرفا ولا فخرا قام بامر الله تعالى حتى قبضه الله اليه قتيلا في حرمه الشريف في شهر رمضان
سنة ١٤٥ طعنه حميد بن قحطبة في صدره وحز راسه وانفذه الى ابي جعفر الملقب المنصور

ودفنت جثته في البقيع استوهبتها اخته زينب والله المنتقم وهو حسبنا
وكفى صنوه الامام ابرهيم بن عبد الله مولده عليهم لم يعرف لي وبيعته عليه
والصلاه اول يوم من شوال سنه ١٤٥ حين ورد عليه نعي اخيه عليهما السلام وقام
بامر الله وجاهد في ذات الله حتى قتل في ذي القعده برواية ابي نعيم وذي الحجه برواية
ابي الفرج من سنه ١٤٥ والله اعلم وقد ذكر بعض اهل العلم ان هاهنا الامام ابرهيم
بن الحسن بن الحسن وولده الحسن بن ابرهيم ولم اقف على ذلك في الحدايق ولا في الافاده
لابي طالب ولا في عمدة الطالب ولا في غيرها مما قد وقفت عليه والله اعلم ابن ذكرهما عليهما السلام
الامام بالنص النبوي الحسين بن علي الفخي عليه السلام وهو ابو عبد الله الحسين
بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم شريف السلام مولده عليه السلام
سنه ١٢٨ بيعته عليه السلام لاحد عشر بقيت من ذي القعده سنه ١٦٩ وخرج من
المدينه نحو مكه فتلقاه جنود موسى الملقب بالهادي اخزاه الله فقتلوه بفخ
يوم الترويه وحمل راسه الى من ذكر ودفن بدنه هنالك ومشهده مشهور مزور
عليه السلام الامام يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام لم يعرف لي
مولده ولا موته ودعوته بعد قتل الحسين بن علي الفخي عليه السلام وكان من اعوانه
فسار يحيى عليه السلام الى صنعا واخذ عنه اهلها ثم الى الحبشه ثم الى الترك واسلم الملك
وكثير ممن معه على يده ثم الى الجيل والديلم واحتيل عليه من هنالك فاخذه هرون
الغوي بامان كتبه له ولاصحابه ثم نقضه باشارة ابي البختري وهب بن وهب
وحبسه وكبله بالحديد فكان يدعوه الى مجلسه اكثر ايامه ويناظره ومن ذلك قصة
الزبيري الذي ادعا على يحيى انه دعاه الى البيعه فقال عليه ان هذا سعا في اليك مع انه

ستهمنا

استحث اخي النفس الزكيه بقصيده قال فيها

• قوموا بامركم ننهض بطاعتكم • ان الخلافه فيكم يابني الحسن •

اخ الابيات فانكر الزبيري ذلك فاستحلفه يحيى عليه السلام فشرع في يمين لم يرضها فقال عليه السلام قل برئت من حول الله وقوته واعتصمت بحولي وقوتي وتقلدت الحول والقوة استكبارا على الله واستغنا عنه واستعلاء عليه ان كنت قلت هذا الشعر فارتعد عبد الله بن مصعب الزبيري فغضب هرون وقال للفضل بن الربيع ماله لا يحلف ان كان صادقا هذا طيلساني علي وهذه ثيابي لو حلفني بها لي لحلفت فرفس الفضل عبد الله بن مصعب برجله وصاح به احلف ويحك وكان له هوى فحلف باليمين ووجهه متغير وهو يرتعد فضرب يحيى عليه السلام بين كتفيه وقال يا ابن مصعب قطعت والله عمرك والله لا تفلح بعدها فما برح من موضعه حتى اصابه الجذام فتقطع ومات في اليوم الثالث ثم نال يحيى عليه السلام من هرون بلا شديدا ولم يزل حتى قبضه الله اليه في سجن الظالم سنه نيف وسبعين ومائه الامام ادريس قام ودعى ايام الغوي بعد الاياس من اخيه يحيى عليه السلام فلما وصل الى هرون خبره اغتم لذلك غما شديدا ولبس الصوف وقطع الخمر التي كانت قد اجابته العرب باجمعها فدخل على هرون يحيى بن خالد فهون عليه الامر ثم اعطاه سما فانفذه الى الامام عليه السلام مع رجل امره ان يتزيا بزي يهودي فيحتال على الامام ويدس السم في شي من طعامه او شرابه ففعل فمات عليه السلام مسموما سنه نيف وسبعين ومايه وشهد بطليطله من اعمال المغرب ولده ادريس بن ادريس له العقب وكان قد قام ودعا بعد ابيه

قصة على صفة اليمين الزبيرية

[redacted]

واجابه جماعة من الزيدية ومات سنة ثمان عشرة ومائتين ودفن
مع ابيه وجده ثم قام بعده محمد بن جعفر الصادق عليهما السلام وهو ممن تجرد
لمنابذة الظالمين مع كمال الشرط ومات سنة نيف وعشرين ومائتين بجرجان
ومشهده بها مشهور مزور ثم محمد بن سليمن بن داود بن الحسن بن الحسن وكان لمحمد
بن جعفر عليهما السلام فيما بعد موته ثم محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم طباطبا
بن الحسن بن الحسن بن سيد الوصيين عليه وعليهم صلوات الله وسلامه امين مولده عليه
١٧٣ سنة وظهوره يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى ١٩٩ سنة موته عليه السلام
لليلة خلت من رجب من السنة المذكورة ودعا بعده لنفسه ابرهيم بن موسى وكان
في حيوة محمد يدعو له ولم يعده جماعة من الائمة الامام الاعظم سبط الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم القسم بن ابرهيم صنو محمد المتقدم مولده عليه ١٦٩ سنة دعوته بعد بلوغ
موت اخيه عليهما السلام وقد كان بويع محمد بن محمد بن زيد بن علي عليهم السلام وكان
صغير السن غزير العلم وله وقعات عظيمة مع الاعداء وعضده ابو السرايا ولم يزل حتى
اسر ووجه به الى المامون فاحسن نزله وبعد قيل والله اعلم انه دس اليه السم ومات
وهو ابن ثمانية عشر سنة واما خبر الامام القاسم بن ابرهيم عليه السلام فانه اظهر الدعوة
بعد ذلك وكان قد بويع مرارًا الاجل ظهوره واستتاره اولها ١٩٩ سنة بعد
موت اخيه محمد واخرها وهي البيعة الجامعة لفضلاء اهل البيت عليهم السلام
مثل احمد بن عيسى عليه السلام وغيره بالكوفة في دار محمد بن منصور المرادي ٢٢٠ سنة
ولم يزل عليه السلام مجاهدًا صابرًا صابرًا على اقامة الحق حتى قبضه الله اليه فمات
عليه السلام في الرس وهو جبل اسود بالقرب من ذي الحليفة وكان موته عليه ٢٤٦ سنة

بن جعفر بن محمد الباقر رضي الله عنهما



وله في العمر سبعة وسبعون سنة ثم قام بالامر بعده محمد بن القاسم بن علي بن عمر الاشرف بن زين
العابدين صاحب الطالقان قال المنصور بالله عليه السلام وهو قدوة في الزيدية الجلة ودية
وكانت له وقعات كثيرة مع جنود المعتصم وقتل بواسطة الكوفة امام اليمن الهادي
الى الحق المؤمن ابو الحسين يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابرهيم عليه وعلى سلفه وخلفه
اجزل التحيات مولده عليه السلام بالمدينة سنة ٢٤٥ وكانت نشأته عليه السلام النشاة التي لا يخفى فضلها
على احد عونه عليه السلام ايام المعتضد العباسي ارسل اليه ابو العتاهية وكان ملكا من ملوك
اليمن بان يقدم ليبايعه ويسلم الامر اليه فتقدم عليه السلام وكان من ابي العتاهية الوفاء به
فاقام منخلعا بين يديه مجاهدا تقربا الى الله تعالى وكان خروجه الى اليمن سنة ٢٨٠ حتى بلغ
موضعا بالقرب من صنعاء يقال له الشرفة واذعن له البلاد واعلن اهلها له بالطاعة واقام
فيهم مدة يسيرة وظهر منهم العناد والعصيان لله والفساد فكره عليه السلام راجعا الى
الحجاز وغلب على اهل اليمن بعده البلاء وشملتهم الفتن فلما اشتد عليهم الامر كتبوا اليه عليه السلام
يستنهضونه ويخبرونه بتوبتهم ورجوعهم الى الله فوصلت كتبهم اليه في ذي القعدة ٢٨٣ سنة
فاسرع عليه السلام الى اجابتهم الى ما طلبوا رغبة في احياء الدين وطمس آثار الضلال المعتدين فودع
سادات اهله وكان ممن ودعه عمه محمد بن القسم فقال له عند وداعه يا ابا الحسين لو حملتني
ركبتاي لجاهدت معك يا بني اشركنا في كلما انت فيه وفي كل مشهد شهدت وكل موقف تقفه وقال
ايضا للهادي عليه السلام يا ابا الحسين اتراني اعيش حتى توجه الى ما غنمته ولو بمقدار عشرة دراهم
انبادكه بها وفي بعض الحكايات رواها صاحب الحدائق انه لما حضر وقت الصلاة قال الهادي عليه السلام تقدم
يا عم فصل بنا فتقدم محمد بن القسم فصلى بهم ثم قال يا ابا الحسين استغفر لي ما كان لي
ان اتقدمك فقال يغفر الله لك يا عم فكان ذلك اعلاما للناس بفضل الهادي عليه السلام

المعارض للهادي عليه السلام في ايام المعتضد العباسي وفي اليمن علي بن الفضل راس القرامطة ثم تم اه

لان عمه محمد كان من العلم والزهد بمكان ثم خرج الهادي عليه السلام الى صعده واصلح
بين اهلها ثم الى ساير المحلات ودخل صنعا وجاهد طاغي القرامطه علي بن الفضل
وغيره ثم اخر الامر رجع الى صعده ومات بها سعيدًا رشيدًا قيل بالسم ليلة الاحد لعشر
بقين من ذي الحجه سنه ٢٩٨ ودفن بمشهده المشهور المزور وفيه وفي ضريحه التي تحقق
منه كرامات عديده **الامام الناصر الاطروش عليه السلام** هو ابو محمد الحسن
بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي زين العابدين عليه وعلى سلفه وعلى خلفه افضل
الصلوه والتسليم مولده عليه السلام سنه ٢٣٠ قبل ولاده الهادي عليه السلام بخمس عشره سنه دعوته
عليه السلام سنه ٢٨٤ بعد ظهور الهادي عليه السلام في اليمن ولم يزل في الجيل والديلم يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر وله حروب ووقايع هناك حتى استاصل بحستان فقتله وازال عن الديلم
قبيح ظلمه ولم يزل قايمًا بحق الله متمرًا في ذات الله حتى قبض في شهر شعبان سنه ٣٠٤
وقام بعده **الداعي عليه السلام** وكان سيدًا ماجدًا شجاعًا عدلا حتى ضرب بعدله
المثل وبقي على الامر بعد الناصر عليه السلام اثنى عشر سنه واستشهد سنه ٣١٦ ومبلغ عمره
اثنان وخمسون سنه والله سبحانه اعلم واحكم **الامام المرتضى لدين الله** محمد بن الهادي
الى الحق يحيى بن الحسين عليهما السلام مولده عليه السلام سنه ٢٧٨ وكان سيدًا تقيًا صالحًا ممن لو اقسم
على الله لابره قام بعد ابيه عليهما السلام ستة اشهر وقيل سبعة اشهر وبعد انقضا هذه
المده اعتزل الامر ولزم بيته بصعده لما راى من افعال الناس المنكره ما لا يستطيع القيام
معه ثم قدم اخوه **الناصر عليه السلام** في ايامه فاشار عليه بالقيام وقام وبايع له
الناس في شهر صفر سنه ٣٠١ وهو احمد بن الهادي فقام بالامر حق القيام وقاتل القرامطه
واراهم من فعل ابيه عليه السلام طبق الحافر على الحافر وكان في ايامه موت اخيه المرتضى لدين الله

هو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما امين امين

محمد سنة ٣١٠ ولم يزل الناصر عليه قائماً امر القيام حتى قبضه الله اليه ١٨ شهر الحجه
سنة ٣٢٥ الثاير لدين الله هو جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين
عليهم السلام قال المنصور بالله بايعه اهل الجيل بعد معرفتهم بكماله وقصد آمل
اذ ال عنها عمال ركن الدوله بعد حروب عظيمه وملك طبرستان باسرها وكان المعارض
من العباسيه الملقب بالمطيع ومات بطبرستان ومشهده فيها سنة ٣٤٥ خمس واربعين
وثلثمائه المهدي لدين الله ابو عبد الله الداعي الى الله المتقدم واسمه محمد بن الحسن
بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
على سلفه وخلفه افضل الصلوه والتسليم لم يعرف لي مولده عليه وبويع له بالخلافه
وتكنا بالمهدي واول ما بويع بالخلافه ببغداد ثم كاتبه اهل الصلاح من الديلم فوصل اليهم
سنة ٣٥٣ ثم قصد هوسم فاستولى عليه بعد محاط كثيره ولم يزل مجاهدا حتى قبضه الله اليه
بهوسم مات مسموما حكى ذلك الامام ابو طالب عليه عمن غسله والقصه مذكوره في الافاده له عليه
وكانت وفاته عليه بهوسم سنة ٣٦٠ وقبره بها مشهور مزور الامام المنصور بالله القاسم
بن علي العياني هو ابو الحسين القسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن ابرهيم شيخ آل الرسول عليه
وعلى سلفه وخلفه افضل الصلاة والتسليم مولده عليه لم يعرف لي واما نشاته فنشاته
طاهره نشا على الزهد والورع وكان له من الكرامات في مبدا امره ومنتهاه ما لا يحصى بعلم
ولا لسان وظهور امره ودعوته وقيامه وجهاده ومكانه في صدور الناس من الهيبه
والتوقير اشهر من ان يذكر فكان ابتدا ظهوره فيما يليه من خثعم والشام وغيرهما ثم
نفذ رسله الى اليمن سنة ٣٨٩ لاستنهاض الهمم فحملوه اليه واعانوه باموالهم وانفسهم
وكان المعارض له الداعي الى الله يوسف بن يحيى بن احمد بن الهادي الى الحق عليهم السلام

وكان بينهما من التوادد والمعاونة على البر والتقوى ما لا يمكن حصره مع اختلافهما
ودعا كل واحد منهما الى نفسه وكان موته عليلم اول يوم الاحد لسبع خلت من شهر رمضان
سنة ٣٩٣ وقيل سنة ٣٩٦ تحت مقصد ومشهده عليلم بحجر عيان مشهور مزور
وله بعد موته كرامات عديدة وتربة قبره من الالام مفيدة كما روا ذلك في الحدائق وغيرها
عن الثقات وقد كان تعارض قبله عليه السلام ثلاثة وهم يحيى بن احمد الناصر بن يحيى
الهادي عليهم السلام وتكنا بالمنصور وعارضه اخوه القاسم بن احمد وتكنا
بالمختار فاسر وقتل وقام بعده ابنه محمد بن المختار وتكنا بالمستنصر لدين الله تعالى
فقام اياما وقتل قاتل ابيه عليهما السلام بعدهم قام الامام القاسم وعارض
يوسف المتقدم ذكره وبعد موته عليلم قام ولده الامام المهدي لدين الله الحسين
بن القاسم عليهما السلام مولده عليلم سنة ٣٨٤ قام ودعا بعد موت ابيه عليلم فاطاعته القبائل
ولباه كل شجاع باسل وكان له التصانيف العديدة والاجوبة المفيدة والسيرة الحميدة
قيل ان مولفاته عليلم ثلاثة وسبعين مولفا وكفى لهذا وكفى ولم يزل عليلم رافعا للدين
ناصبا لاعلام المسلمين خافضا رؤس الاعداء المبغضين جاهرا بالحق ولو على النفس
او الوالدين او الاقربين حتى اتاه اليقين في جهاده للبغاة المعتدين قتله بنو احمد
في بعض نواحي البون سنة ٤٠٤ وقبره بريدة والقاتل له رجل من بني
زنيح في وادي عران بين ريدة والذرا ومن كرامات عليه
السلام انها قربت لقاتله نار يتبخر بها فاحترق جميعه روى ذلك
في الحدائق وكان عليه السلام على عقيدة اسلافه وكذب ما
روي عنه مما لا يجوز نسبته اليه ورحم الله السيد حميدان فقد ذب عن عرض هذا الامام

ونزع جنابه الشريف عما نسبه اليه اهل التاريخ والتحريف وكذلك نشوان بعد توبته
رحمه الله تعالى وعارضه محمد بن القاسم بن الحسين الزيدي وكان ابوه
القاسم بن الحسين عاملا للامام القاسم بن علي ووالد الامام الحسين على صنعا وذمار
وهو الذي استخرج غيل الالاف الكاين بعد بني صنعا ثم قام بالامر بعد المهدي لدين الله ولد
اخيه القسم بن جعفر بن القاسم بن علي وصنوه محمد بن جعفر عليهما السلام محتسبين
ولم يتم امرهما الامام المويد بالله احمد بن الحسين بن هرون بن محمد بن هرون بن محمد بن القاسم
بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه وعلى سلفه وخلفه افضل الصلوة والتسليم
مولده عليلم بآمل طبرستان سنة ٣٣٣ وكان صلوات الله عليه البحر الذي لا ينزف حتى ان علما اهله
يجعلونه عدله وساير اهل البيت عليهم السلام عدله لانه كان عليلم قد حقق العلوم ايام صغره
ولم يبق علم من العلوم وهو عنه غافل في فقها آل الهادي اخذوا العلم عنه جماعة كثيرة من بعده
ووجوههم فاولهم الشريف الجرجاني الحسين بن اسمعيل الحسني فكان من اعلم اهل زمانه
وله التصانيف المفيدة في علم الكلام وغيره القاضي ابو الفضل زيد بن علي الزيدي وابو
منصور ابن شيبه والشريف مانكديم احمد بن ابي هاشم والشريف ابو جعفر زيد بن صالح
الزيدي والاستاذ ابو القاسم وهو الذي هذب مذهبه وجمع الافاده والزيادات وابو بكر
القاضي وابو علي القاضي وابو الحسين وابو عبد الله والقاضي يوسف الخطيب وابن ابي الفوارس
والشيخ علي بن محمد بن الخليل وجمع بين الزيادات والافادة مجموع علي خليل والقاضي زيد بن محمد
وابو مضر القاضي واسمه شريح وله شرح على الزيادات وكان والده وصي للمويد بالله فهولاء
فقها آل الهادي الذين يذكرون في شرح الازهار وغيره وكان من اصحابه وملازميه الصاحب الكافي
اسمعيل بن عباد كافاه الله بصالح عمله وكان يلازم مجلسه ويقول الناس يشرفون
بالعلم والعلما يشرفون بابي الحسين يعني المويد بالله عليلم وكان بينه وبين الصاحب

هودة عظيمة وللماوي الصاحب استمرت وزادت حتى لقد مدحه المويد بالله عليه
بقصيدة مستهلها • سقا عهدها صوب من المزن هاطل • تحيا به تلك الربا والمنازل •
وساق في هذا المعنى حتى قال في مدحه اياه

كذا من يسوس الصاحب القرم امره • سما له النعما وتزكوا الفضايل •
غدا سيفه الضمان لله مصلتا • على منكب الجوزا منه الحمايل •

ومنها
الا ايهذا الصاحب الماجد الذي • انامله العليا عيون هواطل •
انامل لو كانت تشير الى الصفا • تفجر للعافين منها جداول •
لاغنيت حتى ليس في الارض معدم • واعطيت حتى ليس في الارض آمل •
وكم لك في الاحمد من يد • لها معلم يوم القيمة مايل •
اليك عفيد المجد سارت ركابهم • وليس لهم الا علاك وسايل •
فاعطيتهم حتى لقد سموا الى • وعاد من العذال من هو سايل •
فاسعدتهم والنحس لولاك ناجم • واعززتهم والذل لولاك شامل •
وكل زمان لم تزينه عاطل • وكل مديح غير مدحك باطل •

الابيات فهل لمدح الامام عليه السلم لمثل هذا الهمام فكيف يمدحه غيره ممن لا يتحرز عن
الكذب والغلو والقول الباطل وانما اتينا بهذه الابيات لامرين اولهما ليعلم ان
الامام عليه السلم قد بلغ في كل غاية اقصاها ومنتهاها اين من يقدر على نسق مثل هذه
الابيات ثانيهما ليعلم قدر هذا الرجل اعني به الصاحب من كان يجهل قدره فلا يجوز على
المويد بالله ان يمدحه وهو عالم بكذب ما مدح به وهذا ابو طالب صنو المويد بالله
عليهما السلام تقول في الافادة وانشدني الصاحب لنفسه كافاه الله بصالح عمله
وقد خرجنا عما نحن بصدده ولكن الحديث ذو شجون وكانت للمويد بالله عليه السلام

عفى الشي اي كثر والجداول الانهار الصغار ***

العطيه اللهوة بالضم من اي نوع كانت ***

بعج

بيع متعدده ودعوات مسدده اولها ايام الصاحب ٣٨٠ سنه وبينها وبين
ما بعدها سنون وفترات واسر عليه السلام واطلق وسيرته محتاجه الى مجلد منفرد
موته عليه السلام يوم عرفه ٤١١ سنه احدا عشر واربعمايه ودفن يوم الاضحا وصلى عليه
السيد مانكديم المتقدم وذكر القاضي احمد بن يحيى حابس رحمه الله في المقصد الحسن انه
دعا بعده والله اعلم صنوه الامام الناطق بالحق ابو طالب يحيى بن الحسين عليهما السلام
امه ام اخيه المويد مولده عليه السلام ٣٤٠ سنه وكانت نشاته واحرازه للدقايق
وادراكه للحقايق والمحامه للاضداد وسلوكه من صغر سنه نهج الرشاد من المعجزات الباهره
والمعالم الظاهره حتى لو راي ذلك في رجل من غير اهل هذا البيت لضربت به الامثال
وتفاخرت به الرجال بيعته عليه السلام بعد موت اخيه المويد ولم يتخلف عنه احد ممن
يرجع الى دين وفضل لعلمهم بظهور علمه وغزاره فهمه وكان عليه السلام ممن قام حق القيام
بتصحيح مذهب الهادي الى الحق عليه السلام وتوفي عليلم سنه ٤٢٤ بالديلم وقيل بامل طبرستان
قال حمزه بن محمود وقد زرته بامل وهو الظاهر ولعل صاحب الديلم هو ابو طالب الاخير
وقد ذكره صاحب المقصد وسياتي ذكره الامام النفس الزكيه ابو هاشم الحسن
بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابرهيم عليه وعلى سلفه وخلفه افضل
الصلوه والسلام مولده عليلم لم يعرف لي دعوته عليلم قام داعيا الى الله ٤٢٦ سنه وفي
المقصد الحسن ٤٢٢ سنه ودخل صنعا يوم الخميس ٣ شهر شعبان ٤٢٦ سنه واقام بها اياما وخرج
منها ثم عاد اليها ثم انتهض الى ناعط واقام به مده وكاتب منه وراسل من ذلك الدعوه
الشريفه التي ذكرها في الحدائق وهي تغني عن تعداد فضايله عليه السلام خلى انا لا سبيل لنا
الى ايرادها بل الاحاله كافيه وكان موته بناعط من بلاد حاشد ولم يعرف لي سنه موته

الا انها تقرب من سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة والله اعلم ومشهده بناعط مشهور
مزور وقام بعده ولده وقام ولده السيد حمزة بن ابي هاشم محتسباً اقر بفضله
المؤالف والمخالف وقد ذكره الامام المتوكل على الله احمد بن سليمن في بعض رسايله
وهو جد بني حمزة كلهم الامام الناصر الديلمي عليه السلام هو ابو الفتح ناصر بن حسين
بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي
طالب عليه وعلى سلفه وخلفه جزيل السلام لم يعرف لي مولده وكان قيامه من بعد عوده من
ناحية الديلم سنة ٤٣٠ وكان عالماً غزير العلم له التصانيف العظيمة منها تفسير القرآن
المجيد اربع اجزا كبار ولم يزل عليه السلام ناصراً للدين شاداً العضد المسلمين حتى قتله
الصليحي في سنة نيف واربعين واربعماية وقبره عليه السلام بردمان من بلاد عنس
الامام الناصر الصغير هو الامام الحسين بن ابي احمد بن الحسن بن علي بن الناصر
الكبير الحسن بن علي المتقدم عليه وعلى سلفه وخلفه اشرف التحيات وانمى البركات لم يعرف
لي مولده وكان قد نصب للامر من دون مبايعة سنة ٤٣٢ بهوسم ولم يبايعه العلماء لقصور
مرتبته عن الامامة واشتغلوا بتدريسه بالليل والنهار حتى استتم فبايعوه على الطاعة
واحدق به من علماء هوسم ثمانية عشر من المجتهدين ونحو ماتي رجل من اوساط الفقها
والمدرسين وسبعون الفاً من المنظورين ودانت له البلاد وكان فصيحاً قوالاً
قال في الحدايق انشا على البداهة من وقت الظهر الى العصر نحو ماتي قافية في مديح اهل بيت
المصطفى صلى الله عليه وسلم وتفضيل امير المؤمنين علي عليه السلام ونقص من خالفه وفيها
على اكبادنا والشيوخ كصعوة • فما حال صعو في مخالب اصقر •

لعله تقنيره ٧

وكان يحفظ كتاب الله تعالى غيبًا ويعظم اهله ويرزقهم من بيت المال حتى صار
اهل الجيل اكثر حفظا لكتاب الله تعالى ببركته عليه السلام واستمر على ذلك ونشر محاسنه
عليه السلام لا يدخل في مقدور الانسان بلغت مدة قيامه بالامر الى ختم الامامة اربعون سنة
ثم قبضه الله به هوسم سنة ٤٧٢ ومشهده بها مشهور مزور بقرب من مشهد ابي عبد الله الداعي
عليه السلام الهادي الحقيني هو ابو الحسين (ابو الحسن خ) علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن علي
بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن احمد الحقيني بن علي بن الحسين بن زين
العابدين بن علي بن الحسين سبط رسول رب العالمين بن علي سيد الوصيين عليه وعلى سلفه
وخلفه افضل الصلاه والتسليم لم يعرف لي مولده وكان قد اجمع العلما في زمانه ان يسمع
علمه اله للامامه فترشح للامامه في بلد الاسفندارية من ارض الديلم فاقبل العلما على
بيعته لعلمهم بتكامل الشروط فيه وبقي بها مده وله وصية ابنته بها صاحب الحدايق
الوردية فيها ما يبهر اولي الالباب ولم يزل عليه السلام ساعيًا في اقامة قناة الدين
جاهدا في قطع ضرر المعتدين حتى كان في يوم من الايام ببلده كجوا من بلد الاسفندارية
فوثب عليه بغتة خسيس من الملاحده الباطنيه ارسلوه من ناحية الموت وهي قلعه
من قلاعهم فاستشهد عليه رضوان الله يوم الاثنين في شهر رجب سنة ٤٩٠ ثم نقل الى
كلار ودفن في قرية هسنكير وله عليه السلام من الكرامات ما يطول حصره وكان متوقفا
في حق المشايخ وهو سبب عداوة الباطنيه له والله اعلم الامام ابو الرضى الكيسمي
الحسيني عليه السلام لم يعرف لي مولده عليه السلام دعا بعد موت الهادي الحقيني وكان جامعا للشروط
وله مقامات يطول ذكرها وكان عليه السلام يعتاد العباده والقيام اذا صرخ الديك الى
الصبح فصرخ الديك ذات ليله قبل وقته المعتاد فقام فوجد الوقت غير المعتاد

فعاوده النوم وقيل خرج ولقيه كمنا من الباطنيه ونجاه الله منهم فدعا على
الديك بانشقاق الكبد فلما اصبحوا وجدوا الديك ميتا فعرفوا انه من دعائه عليهم
فشقوا بطنه فوجدوا كبده منشقه وغير ذلك كثير ولم يعش بعد الهادي الحقيني عليهما
السلام الا قليلا وماة بكيسم ومشهده بها مشهور مزور الامام ابو طالب الصغير
عليه السلام هو يحيى بن احمد بن الحسين بن المويد بالله احمد بن الحسين عليه وعلى اهله شريف
السلام التام كان عليه السلام جامعا لخصال الامامه ولم يعرف لي مولده وكان ظهور
امره سنه ٥٠٢هـ ودان له الاكثر من بلاد الجيل واتصل امره الى هوسم وكانت اكثر حروبه
مع الباطنيه فقتل منهم في يوم واحد الفا واربعمايه واخذ من قلاعهم ثماني وثلاثين قلعه وافتتح من البلاد مسير اثني عشره ليله من كل جهه وبنى حول قلعة ابن صباح

وما كان التي الورديه حول قلعة ابن صباح

اربع قرا وكان اصحابه ثلاثه عشر الفا على مذهب الهادي عليه السلام وكان لا يستعين
الا بمن يصلي وله كرامات يطول حصرها وتوفى عليهم في قريه فيتوكن من قرا لنبيجان من
ارض الديلم في سنه ٥٢٠هـ به واوصى ان يدفن سرا مخافة الملاحده فقبره الآن لا يعلم
وانما نظن وقد استوفا كتبه المشهوره وقليلا ووفاته الفقيه حميد في الحدايق واسم
اعلم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمن عليه السلام هو ابو
الحسن احمد بن سليمن بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن
القاسم بن ابرهيم عليه وعلى سلفه الكرام وخلفه الاعلام جزيل السلام مولده عليهم سنه ٥٠٠هـ
خمس مايه وله كرامات عديده منها انه وجد في ورقه من ورق الذره مكتوبا بالخلقه لا اله
الا الله محمد رسول الله الامام المتوكل على الله احمد بن سليمن وكان عليه السلام جيد الشعر من ايام صغره روا له



في الحدايق ابياتا جمة منها قصيدة قالها وهو في نصف القران الكريم تعلما مستهلها

اذا أعطيت نفس الغنى فوتها الذي * حباها به رب العباد اطمانت
وطابت ولم تعلمه ان كان عاقلا * وعادت الى التقوى وصامت وصلت
وان هي لم تعط الذي حببت به * من الرزق امست في الهموم وضلت
وكان قصارا امرها ان ترده * الى جمعها قسرا وخانت وضلت
فاما اخو التقوى الصحيح من له * يقين فلا يخشى البلايا ولا التي
اذا ما تمنت نفسه الشي ردها * ولم يعطها عند المنى ما تمنت
يكلفها ما لا تريد وتشتهي * وان سئمت صرف الزمان وملت
ويمنعها من كل ما هويت ولا * يملكها امرا وان هي زلت
وما تعبت نفس وذلت وانصبت * وهانت لرب الناس الا وعزت
فيا رب فارزقني اليقين فانه * وتقواك راس الدين فاجعله عدتي
وزدني علما نافعا وتوفني * شهيدا ولا تدحض بعدلك حجتي
وكفر ذنوبي رب واغفر خطيئتي * وان عظمت يوما لديك وجلت
واخر حمامي رب حتى تميتني * وقد كملت مني الفروض وتمت

الابيات وقد اطربت المسامع وكثرت من فيض المدامع ايقول هذه الوسيلة من كملت له العضايل وصار طائلا على كل طويل مع ما ذكر انه قالها وهو يتعلم القران ليس هذه الا من المعجزات الباهرة التي اختصت بها العترة الطاهرة سلام الله عليهم وكانت بيعة هذا الامام عليلم سنه ٥٣٣ واستفاض على جميع ارض اليمن وبدر وهمدان ووقايع مع نجران وغيرهم قد ذكر منها شيا في الحدايق وكان من اعوانه القاضي شمس الدين جعفر بن احمد بن عبد السلام عالم الزيدية وامامها وله مؤلفا اكثر اعتمادا الزيدية

عليهما وله بعد الله المنة على اهل اليمن باحيا مذهبهم الشريف لانه كان قد اندرس
وقد قال بعض العلماء رحمهم الله على جميع اهل اليمن منتان وان انكروهما منة الامام الهادي الى الحق
عليه السلام فانه استدركهم بسيفه الاسلام وكان قد انطمس والقاضي جعفر فانه استدرك
العلم وكان قد ذهب وله تلاميذ كثير من صنعا وجوارها منهم سليمن بن ناصر مولف شمس
الشريعه والسيد الفخيم حمزه بن سليمن والد الامام المنصور بالله عبد الله عليهما السلام ومات
رحمهما الله بسنع سناع من حزه صنعا فبقى الامام عليه السلام على احسن ما بدا به يزيد ولا ينقص
حتى توفاه الله بحيدان من بلاد خولان الشام في شهر ربيع سنه ٥٦٦ه ومدت خلافته ثلاث
وثلاثون سنه وعمره سته وستون والذي حكاه صاحب المقصد انه كف بصره عليه الصلاة
والسلام اخر عمره واسره فليته بن قاسم فغضب رجال همدان حتى القرامطه ووصلوا
الى فليته يستشفعوا في الامام فخرج اليهم فلزموه واقسموا الا يبرح حتى يخرج
الامام فاخرجه كرها والله سبحانه اعلم الامام الاعظم والطود الاشم المنصور
بالله عبد الله حمزه بن سليمن بن حمزه بن علي بن حمزه بن الامام ابي هاشم النفس الزكيه
الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القسم بن ابرهيم عليه وعلى سلفه النجوم الزواهر
وخلفه البحور الزواخر افضل السلام مولده عليه السلام بعيشان من ظاهر همدان لاحدى
وعشرين ليله خلت من ربيع الاخر سنه ٥٦١ه نشأته عليه السلام ما سمع بامر احد قبله ولا بعده فرغ
من قراة القران حول الاربع السنين وجعل يتسابق على تحريطه بالعلم حتى قال له ابوه
يا بني انه لم يبق من هذه المدة الا القدر الذي يمكنك ان تصل فيه الى ما قد وصلت وانت
مستقبل فشمر في ذلك ومن كراماته عليه السلام انه ليلة ولد كاد المصباح ان يطفا فلما
ولد ارتفع نوره حتى بلغ السقف رواه في الحدائق والله سبحانه اعلم ومن ذلك ما رواه

ذكر فضل الهادي والقاضي جعفر على اهل اليمن

امه عليهما السلام وكانت في نهاية الصلاح قالت امسينا على غير طعام والامام
عليه السلام في حال صغره فلما نام وهي مستيقظة سمعته يمضغ ساعة ثم تجشا بعد
ذلك فوضعت يدها على بطنه فوجدته ممتليا كما يوجد بطن الشبعان فلما استيقظ
سالته ما اكل فاخبرها انه اتي اليه شي على هيئة الملح فاكل منه حتى شبع والله اعلم
ومن كراماته عليه السلام انه لما دخل شبام لليلة باقية من شهر جمادى سنة ٥٩٤ وقع على الدار
نور عظيم ساطع بعد صلاة العشا الاخرة واستطار في الارض حتى ان شيخا كبيرا كان
في المسجد الجامع فكان اذا خرج بعد صلوة العشا الاخرة يتعثر في طريقه لضعف نظره
فخرج فشاهد ذلك النور وقال لجماعة معه اني افرق الليلة بين الحصاة البيضا والسودا
وقال مصنف السيرة الامامية المنصورية وشهدت انا بذلك ورايته واخرت صلوة
المغرب لذلك النور حتى دخل اول وقت العتمة وبعده كنت قاعدا في البيت وظننت
انه ضو القمر حتى انتبهت من حضر انه اخر الشهر فخرجت الى حجرة البيت واذا النور ساطع
في الجدارات وظننت انه لم يره احد غيرنا حتى اصبح المسلمون يروون ذلك في مسجد
الغيل روا هذا كله وغيره مما يطول ذكره صاحب الحدايق الوردية وهو اعرف بحال الامام
لانه اكثر ما يروي عنه نفسه وتارة قد يروي بواسطة وهذا الامام عليه السلام ممن لا يشك في
غزارة علمه وفهمه احد حتى روى في الحدايق عن صالح بن محمد عن السيد نظام الدين يحيى بن
علي السليماني قدس الله روحه انه كان يقول ائمتنا عليهم السلام اعلم من الهادي الى الحق والله اعلم
ولنقتصر على ما هنا اذ لو نغوص في بحار فضايله ادا الى عدم الخلاص بويع له عليه
السلام في شهر ذي القعدة سنة ٥٩٣ ولم يزل عليه السلام منصورا على الاضداد قاهرا للمراق
اهل العناد حتى توفاه الله سعيدا رشيدا في شهر ذي الحجة سنة ٦١٣ وقيل يوم الخميس ١٢ شهر محرم

سنة ٦١٤ وكان موته عليه السلام بكوكبان ودفن بها ثم نقل الى بكر ثم نقل ضفار ومشهده
بها مشهور مزور عليه الصلوة والسلام ذكر معنا ذلك في الحدايق الوردية مولفها الفقيه
العالم جم المكارم حميد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الواحد المحلي التميمي الوادعي الهمداني
الشهيد نور الله ضريحه وبل بوابل الرحمة ثراه والى ذكر المنصور بالله عليه السلام انتهت
الحدايق والله اعلم الامام الداعي المعتضد بالله يحيى بن محسن محفوظ بن محمد
بن يحيى بن يحيى من ذرية الهادي عليهم لم يعرف لي مولده عليه السلام وكان سيدا نقيبا من
اهل الديانة والفصاحة والفطانة قال الزحيف حكي عن المنصور بالله انه قال مع الداعي
علم اربعايه وله مولفات كثيرة في العربية وغيرها وله في اصول الفقه كتاب سماه المقنع
صنف منه الجزء الاول وعاقه عن اتمامه الحمام فاتمه السيد العلامة محمد بن الهادي بن تاج الدين
عليهم السلام وللامام عليه السلام في كتابه المقنع نظم عليه جله در والى الزحيف لفظ

• هذا الكتاب كتاب المقنع الشافي • ازهر اعلى الكتب في مجموع اوصاف •
• دحا معان تجلت هنا في شهب • من الكلام دراري بين اصداف •
• ادلة كسيوف الهند قاطعة • صقلتها بصقيل الفكر الصافي •
• وما احتذيت مثالا فيه عن احد • الا طريقة اباءي واسلافي •

وله عليهم ابيات جمة غير هذه وكان قد اجابه شيعة صعدة ومن النظم اليهم من الاشراف
وعادا كشيعة الطاهر واظهر والد الخلاف وكان ممن لم يجبه الفقيه حميد المحلي صاحب الحدايق
رحمه الله كما روا ذلك الزحيف والله اعلم ونصبوا عن الامام محمد بن المنصور بالله محتسبا
وكان بين الداعي وبينهم مشاعرات ومراسلات مذكورة في بسايط هذا الفن فلم
ينتشوا عن ذلك بل الزموا امرهم لمحمد بن المنصور وفي شهر رجب سنة ٦٣٦ مات الداعي عليهم
بارض سافين من بلاد بني بحر وقبره مشهور مزور وله ذرية كثيرة في نواحي الجيم الخولانية

حميد الشهيد قتل على راس العقبة اسكت امر الله

ابن الناصر بن الحسين بن الامير المعتضد بالله بن الامير المنتصر عبد الله بن الامام المختار لدين الله محمد بن الامام القاسم بن الامام الناصر لدين الله احمد بن الامام الهادي الى الحق عليه السلام

وبعد

وبعد فان محمد بن المنصور استفاض على جميع ما كان تحت يده والده عليهم
واستمر امره ولما راى كثرة العدد في اصحابه اراد غزو اي محل من المحلات التي ما قد اطاعت
فشاور وزراءه وارباب دولته فلم يجمعوا على غزو محل بل كل احد براء غزو
جهة فقصد صنعا وكان بها المنصور الغزي وهو من بني رسول فلما تقارب اصطف له
الاجناد وتلقاه بالبيض الحداد ولم يقع بينهما حرب طويل ذلك اليوم حتى خشي
عز الاسلام فوت الصلاة فاذن لاصحابه بالانصراف فانصرفوا على غير تعبيه فلما راهم
العدو صال صولان الاسد وحث اصحابه فلم يرجع احد فحينئذ استقام هو واخوته
وعمومته وخلص اصحابه وتطاعنوا بالرماح واصيب عليهم في احد عينيه بسهم
لم يذهب النور وبلي في ذلك اليوم بلا شديدا ثم عاد الى حصن ثلا واقام به شهر ونصف
وبدرته الحما وتعلق بجسمه المرض فاذن لاصحابه بالانصراف ثم انتقل الى حوث والمرض
يزداد معه وهو يديم الاستغفار وينظم من الوسايل الى باري البريه جنان الاشعار
حتى قال في ليله اللهم ان كنت قد قبلت عملي فاقبض روحي فقبض في تلك الليلة وهي الليله
التى دعى في مثلها سابع عشر ذي الحجه سنه ٦٢٩ وحمل الى ظفار بليلته وكتم امره نحو
شهر ونصف ودفن بجنب قبر ابيه عليهما السلام واجتمع الناس بصنوه احمد والله
سبحانه اعلم واحكم وصلى الله على محمد واله وسلم الامام المهدي لدين الله احمد
بن الحسين الشهيد عليهم هو احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم بن احمد بن
اسمعيل بن ابي البركات احمد بن محمد بن القاسم بن ابرهيم عليه وعلى سلفه وخلفه جزيل السلام
مولده عليه السلام لم يعرف لي وكان اشبه بجده صلى الله عليه واله وسلم خلقا وخلقا وكان
عليه السلام من اعظم الناس ورعا وعلما وكان لا يقول الشعر دعى عليه السلام سنه ٦٤٦ فبايعه

الناس فمنهم من بايع رغبة واخر رهبة من ذلك جبل الولاد المنصور بالله وبايعه
الحسن بن وهاس والشيخ احمد الرصاص ثم بعد جرت بينه وبينهم نكد وحروب
ونكثوا بيعته التي عقدوها له في اعناقهم ثم حاربوه في امور يطول ذكرها واوهم
الشيخ احمد الحسن بن وهاس انه اولى بالامر من الامام وبايعه حتى ال الامر الى
قتله عليه السلام والصلاه بشوابه وحز راسه وحمل الى ظفار وطافوا به في السكك
واقام راسه في ظفار ثلاثة ايام وحمل جسده الشريف الى خيمة الشيخ احمد فجعل
يتبجح ان تولى قيامه ما قتل هذا الامام فتباً له لقي الله بدم ابن رسول الله وكان قتله
عليه السلام شهر صفر سنه ٦٥٦ قال الرحيف حاكياً عن الامام المهدي احمد بن علي المرتضى
ثم ان الامرا اجتمعوا وبايعوا الحسن بن وهاس وكان من جملة من بايعه الامير الحسين
صاحب التقرير والشفا وكذا الشيعه الذين رفضوا بيعة الامام المهدي عليه السلام
ثم ان الامير الحسين وصنوه رجعا عن بيعته وقام بالامامه الامام المنصور
بالله الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن يحيى بن الحسن الناصر بن الحسن بن عبد الله
بن محمد المختار بن الناصر بن الهادي الى الحق عليه وعليهم سلام السلام مولده عليه السلام سنه ٥٩٦
سته وتسعين وخمس مائه دعوته عليه خامس وعشرين شهر شوال سنه ٦٥٧ بعد موت
الامام المهدي بسنه وسبعه اشهر وبعد دعوة ابن وهاس وناصره خلق كثير منهم صنوه
الامير الحسين بن محمد المنقدم عليه السلام ووقعت بينه وبين شيعة ابن وهاس مكاتبات
والزمهم الامير الحسين ان ابن وهاس هو القاتل للامام المهدي فكيف تصحة متابعته حتى
قال الامير عليه فلما قيل يعني به الامام عليه نزل ابن وهاس عن جواده ووقع بين
الصفين وصلى ركعتين قال الامير الحسين وقد قال يعني به ابن وهاس وانا اسمع انا قتلت

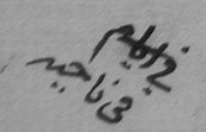
هو احمد بن محمد الرصاص



هذا الشريف ولا اكتم وقال في كتابه الى العلما ومن لكم بامام كان على يديه
فتل من رقى الى الخلافه الى اخر الرساله وفي اخرى تليها له عليه السلام وبلغني انكم
تقولون ان الحسين بن محمد لا يقول باماهة اخيه الحسن بن محمد لهذا توقف عن نصرته
ولو صح قولكم لاظهرته للناس والذي ارويه لمن بلغه كتابي هذا والله على ما اقول
وكيل وشهيد اني اعتقد صحة امامته بالدليل وانا اعرض من نفسي المناظرة على صحة
امامته وبطلان امامه بن وهاس ولولا المرض الحاصل والعذر الذي يعرفه من عرف
حالي لما تخلفت عن الخروج معه فقد خرجت معه الكرة الاولى حتى بلغت حيدان
وعلى كل حال فانا انصره بما استطيع وقد قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قايمنا القاعد وقاعدنا القايم ولو خرجنا جميعا لقتلنا جميعا ولو قتلنا لباد
الدين ولبطل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هكذا رواه عنه العلما انتهى من الرجيف
وكان هذا الامام المنصور بالله عليلم غزير العلم له تصانيف في العربيه والاصولين
وغيرها وله انوار اليقين في فضايل امير المومنين وهو كتاب جليل القدر يعرفه
من يعرفه وشرح بعض جلاله مذكور في مطولات التواريخ موته عليه السلام سنة ٦٧٠
في هجرة تاج الدين بن غافه وقبره الشامي من القبور الثلاثه التي بالمسجد الامير
الحسين عليه السلام كان من اعلام العتره لا يجهل ذلك من عرف كتبه موته عليه السلام
بعد دعوة اخيه سنة اثنين او ثلاث وستين وستماية سلام الله عليه واما ابن وهاس
فانه انتهى امره الى ان اسره احد اولاد المنصور بالله وبقي نحو عشر سنين في السجن
ثم اطلق وكان موته في شهر ذي الحجه سنة ثلاث وثمانين وستمايه الامام الاعظم
ابرهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد وهو اخ المنصور المتقدم لم يعرف

ولعله داود بن المنصور
كما ذكره اظنه ابن خلكان
والله اعلم

الي هوله عليه السلام وكانت نشاته النشاه الطاهره دعا عقيب موت عمه
المنصور بالله الحسن بن بدر الدين عليهم السلام في شهر الحجه سنة ٦٧٠ ولم يزل
عليه السلام قايما بامر الله احسن قيام حتى اسره السلطان المظفر يوسف بن عمر
بن علي بن رسول التبكلي يوم الجمعه في شهر جمادى الاولى سنة ٦٧٤ في افق من مغارب
ذمار على نحو فرسخين او ثلاثه منها لانه لما انهزم عسكره ثبت وثبت معه
الاشراف ويقال ان اخواله بني سليمن بن موسى الحمزيين خذلوه لما بذل لهم
السلطان المال حتى اسر والوقعه مشهوره ثم حبسه هذا الظالم بتعز وفات
عليلم في سجنه هنالك في شهر صفر سنة ٦٨٣ واوصى الى الامير المويد بن احمد
عليه السلام في قضى ديونه وتنفيذ وصيته فكان من جمله وصيته يا مويداه
يا مويداه وكان هذا الامير من اعيان اهل البيت له اليد الطولى في كل فن
سيما في علم اهله وعن الامام عز الدين بن الحسن ان الامام ابرهيم زاد بعد هذا
في وصيته يا مطهراه يا مطهراه يريد به المطهر بن يحيى عليه السلام ذكره ابن الرجيف
وله عليلم اشعار كثيره يذكر فيها ما ابتلي به من خيانه اخواله وغيرها
ذكرها ابن الرجيف رحمه الله وغيره والله اعلم الامام المتوكل على الله
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن الناصر
بن الهادي عليه السلام وعلى اباه الكرام ٮريعٮ سنة ٦٧٦ وكان عليه السلام
له من الورع وهضم النفس ما لا ينازعه فيه منازع حتى كان في ايام امامته
يخرج بجماعه معه من اصحابه يعرفون عليه في طلحه فيه منازع حتى كان



في أثناء حياته بجبل فاذاف عوام من القراة احتطبوا للإمام فيأخذ شيئا من الحطب
فيحمله معهم فيسألونه ترك ذلك فيأبى وكان عليه كبير السن وهو من أنظار الإمام
المهدي أحمد بن الحسين عليهما السلام ولما مات المنصور بالله الحسن بن بدر الدين
قال الإمام ابرهيم بن تاج الدين عليه للمطهر عليه السلام ادع فأنت أولى مني وأكبر سنا
فقال المطهر أنت أنفع للمسلمين فلما أسر الإمام ابرهيم دعا المطهر عليه ولم يزل يسير بسير
آبائه وينهجوا نهج أسلافه حتى وافاه الحمام ثاني عشر شهر رمضان سنة ٦٩٧ ومشهده
في ذروان حجة مشهور مزور وكان عليه يدعى بالمظلل بالغمامة لقصة جرت بينه والغز
في تنعم في شهر محرم سنة ٦٩٠ ولده الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر عليهما
السلام لم يعرف لي مولده وكان من شيوخ العلم له تآليف عظيمة تشهد له بالإجلال
والإعظام منها المنهاج الجلي في فقه زيد بن علي ومن عرفه عرف حق هذا الإمام وإن
كان هو جعله سلما إلى ذكر ترجيحاته وما يختاره وكانت دعوته عليه السلام بعد موت أبيه عليهما السلام
وتمكنت بسطته وملك آخر الأمر صنعاء وعاداه شيعة الظاهر ولم يزل عليه مجاهدا
حتى توفاه الله بحصن ذي مرمر قبلي صنعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة ٧٢١ والذي في
المقصد سنة ٧٢٤ والله أعلم ونقل إلى صنعاء وقبر في جامعها بجنب قبر السيد يحيى صاحب
الياقوتة وكان موت السيد يحيى سنة ٧٠٩ وعمره نيف وستون سنة وكان سيدا عظيما
عالما وعابدا زاهدا لا تأخذه في الله لومة لائم وكان المعارض للإمام عليه السلام من السادة
السراجي رحمه الله الإمام السراجي رحمه الله هو يحيى محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحسن
وهو سراج الدين بن محمد بن عبدالله بن الحسن وقيل بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالرحمن

بل ذكر في المقصد ... اهـ بخط ...

وفي اللآلي أنه أحمد بن أحمد ...

بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه وعليهم سلام السلام دعا
بنواحي حظور بعد قتل المهدي احمد بن الحسين عليه السلام وقال في تاريخ الجندي
ما لفظه كان هذا السراجي اماماً كبيراً في مذهب الزيديه وعكفوا عليه يأخذون
عنه العلم حتى قام ودعا الى الامامه ونزل مع قوم في حصن لهم يعرفون ببني فاهم
بحظور واطبق معهم على اجابته خلق كثير من الناس فحينئذ حسده الاشراف على الترأس
عليهم وكان الشعبي حينئذ بصنعا فبذل لبني فاهم مالاً جليلاً حتى قبضوه له
وسلموه اليه فكحله بعد حبسه اياما فانزل الله بالذين باعوه الجذام حتى كان الرجل
منهم يعتزل في كهف من الكهوف لكيلا يجذم اصحابه فلا يدرون حتى يجذم منهم اخرون
ثم يجيفون جيفه عظيمه بحيث لا يستطيع احد ان يقربهم لنتن روايحهم حتى هلك
من كان منهم حاضراً ممن قد صاد بالغا ومازالوا على حال ضرر من قتل بعضهم بعضاً في كل
وقت الى وقتنا انتهى ما ذكره الجندي قالوا وكان كحله سنه ٦٦٦ واقام مده طويله في صنعا
يدرس ويقرا في العلوم من حفظه لانه كان يحفظ ستين الف حديث ولم يزل حتى توفي
سنه ٦٩٦ قريبا من ثلاثين سنه فدفن بمسجد الاجذام بصنعا اليمن وقبره مشهور
مزور وله عليه السلام كرامات عديده ثم تعارض بعده اربعه او لهم لتقدم دونه
الامام علي بن صلاح بن ابرهيم بن تاج الدين عليه السلام وكان والده هذا
الامام يحيى اخره وهو تمم الشفا من اثنى كتاب النكاح الى الرضاع ولم يدع الى نفسه
واما ولده علي بن صلاح فدعا وكان ممن قال باماهته السيد يحيى بن الحسين بن يحيى
صاحب الياقوته والفقيه يحيى البحيح وروى عن السيد الهادي بن يحيى بن الحسين
بن يحيى ان والده لم يقل باماهته وانما عضده لعل امر المسلمين تصلح به والدي

وقف على خط هذا الامام رضي الله عنه ح

ح الشلي المعروف بصنعات

ح علي بن الحسين الامير صاحب الهجع

يخطر بالبال انه عضده ليقاوم به الامام يحيى بن حمزة لما كان بينهما من الشحنا
كما ذكره بعض المورخين والله اعلم وكان موته عقيب موت السيد يحيى المتقدم بمدة قريبة
وقبره بالجنوب من السودة مشهور ولا عقب له عليه السلام ثانيهم الامام المويد
برب العزة يحيى بن حمزة بن علي بن ابرهيم بن يوسف بن علي بن ابرهيم بن محمد بن ادريس
بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
بن علي السجاد بن الحسين السبط بن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه وعليهم السلام السلام
مولده عليه السلام بمدينة صنعا المحروسة سنة ٦٦٩ وكان له عليه السلام من الكرامات العظيمة والمولفات الكريمة
ما لا يحصر بقلم ولا لسان ومن كلامه في الاخذ بمذهب الناصر قوله وقد قال صلى الله عليه
واله وسلم اهل بيتي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فعلى هذا الاخذ بمذهبه لا يكفر
ولا يفسق ولا يخطي بل التخطية في جنب المخطي وهذه الرخصة رحمة من الله تعالى في الخلق
قال صاحب الشريعة ان الله يحب ان تؤتى رخصه الخ كلامه عليه السلام دعوته عليه السلام بعد موت
الامام محمد بن المطهر بايام كما ذكر انفا ان السيد علي بن صلاح هو المتقدم وبعد ذكر الرجيف
انه قعد وعاد عاكفا على التاليف والله اعلم وكانت وفاته عليه السلام بحصن هران قبلي ذمار
سنة ٧٤٧ فنقل الى ذمار ومشهده مشهور مزور ولاهل ذمار فيه اعتقاد عظيم حتى لقد كثرت
منهم الرواية انهم ربما اطفوا سراج القبة واغتنوا في حلكهم شاهدوا السراج بعد ذلك
متقدا ويقولون ايضا منافات ودفن بذمار قيل وجدان الخنشا بها وغير ذلك من كراماته
ولا يستنكر فانه من بيت النبوة ومعدن الحكمة وقد روي انها عدت كرامته بعد موته
فزادت على ايامه فسبحان المانح الخاص لاهل هذا البيت بخصايص لا توجد في سواهم

وثالثهم الامام المطهر بن محمد بن المطهر عليهم السلام مولده عليه السلام لم يعرف
لي دعوته عليه السلام بعد موت ابيه محمد بمده قليله ونكثا بالواثق وكان سيدا تقيا فصيحا
في الاسليم الطويه لانه بعد ذلك اخرج عن الدعوه صفحا وطوا عنها كشحا كما ذكر ذلك في كلام له
ذكر فيه سبب دعوته انها لم تكن لغرض دنيوي وانما قصد بها وجه الله في ذكر استحقاق
الامام المهدي لدين الله علي بن محمد الاتي ذكره واضرابه عن الدعوه وله من الاشعار الفريده
والالفاظ النضيده ما يكشف عن فصاحته روى الزحيف شيئا من ذلك فمنها القصيده
الذي رثا بها حي الامام المويد بالله يحيى بن حمزه عليهما السلام ونثبتها وان لم يعرف
المطلع فصاحه هذا الامام ثانيا ليعرف ايضا ما بين الامامين من التواد والمعاونه على
البر والتقوى مع دعا كل واحد منهما الى نفسه فهذه لفظها

نور النبوه والهدى المتهلل • ارسا كلاكله ولم يتحول •
في قبة نصبت على خير الورى • قدرا واشرف في الفخار وافضل •
وعلى الامامه والزعامه والندى • والجود والمجد الاثيل الاكمل •
وعلى السماحه والرجاحه والنهى • وعلى المليك الاوحد المتطول •
والعالم المتوحد المترهب المتعبد المتنفل المتبذل
يحيى بن حمزه نور ال محمد • لب اللباب من السخا الرسل •
كشاف كل عظيمه وملاذ كل ملمة ورجا كل مؤمل •
يا زايرا ترجو النجاه من الردا • عن قبره وضريحه لا تعدل •
لذ بالضريح وقف به متضرعا • واطلب رضاك من المهيمن واسال •
تحى بكل وسيله وفضيله • وتنال خيرا في علو المنزل •

شرفت ذمار بقبر يحيى مثلما • شرفت مدينة يثرب بالمرسل •
فليهن اهل ذمار حسن جوارهم • فيما مضى فكذاك في المستقبل •

ولله دره فيما نظم وهو عليه السلام كما قال وقرابعهم السيد ابو الفتح احمد بن علي
بن ابي الفتح ولعله من ذرية ابي الفتح الديلمي المتقدم عليه السلام لم يعرف لي مولده ودعوته
بعد الثلاثة المتقدمين فعلى طرق الشرع لم تستقر الا دعوة الامام يحيى بن حمزه لان
الاول لم يعتقد فيه السيد يحيى وهو من اعلم اهل زمانه درجة الامامه واما السيد الواثق
رضي الله عنه فدعوته متاخره عن الامام يحيى [دعوه 2] وعلى فرض فقد رجع عنها واما هذا السيد
فلم ادر اي حين دعا وانما لعله اخرهم كما ذكره الزحيف اتكالا منه على ترتيب السيد صارم الدين
في منظومته ومات السيد احمد بن عافه ولم تعرف لي سنة موته الامام المهدي لدين الله
علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى القاسم بن يوسف الداعي
بن يحيى بن الناصر بن الهادي عليه وعلى اسلافه البرره وخلفه المطهرين اشرف السلام
مولده عليه السلام شهر ربيع سنة ٧٠٥هـ وكانت نشاته في طلاب العلوم وتقرير المنطوق
منها والمفهوم حتى بلغ فيها الغايه وعلى على كاهل النهايه وصار العلم المفرد في اهل زمانه
والمبرز بالسبق على جميع اقرانه دعوته الشريفه قام داعيا الى الله تعالى يوم الخميس
في شهر جمادى الاخرة سنة ٧٥٠هـ في ثلا وعارضه السيد الواثق المتقدم ذكره وكان هذا
السيد سليم الطويه كما ذكرنا بلغه قدوم الامام عليه السلام صنعا وهو حينئذ فيها فخرج
منها الى بيت الخولاني ثم دعى الى الامام بعد استقراره يوم الجمعه وامره الامام بالصلاه
بالناس فصلى وخطب خطبه بليغه ثم خرج في اليوم الثالث لصلاة العيد فامره الامام
بالصلاه بالناس فصلى ثم خطب خطبه بليغه ذكر فيها استحقاق الامام ووجوب طاعته

وخلع نفسه على روس الاشهاد ذكر ذلك كله الزحيف عند ذكره عليه السلام واما
السيد احمد ابن ابي الفتح فلم يزل باق على دعوته والامام علي يزداد ظهور امره مع السيره
المرضيه واحيا المله الحنيفيه حتى ابتلاه الم الفالج نعوذ بالله منه في ذمار سنة ٧٧٢ وكان
ولده عز الاسلام محمد بن علي قايما بالامور ناظما للاحوال الجمهور محتاطا في ذلك باخذ الولايه
من العلما العاملين ثم نهض القاضي فخر الدين عبد الله بن الحسن الدواري رحمه الله تعالى
من صعده في جماعه من العلما الاعلام الاعيان في محرم سنة ٧٧٣ الى ذمار في جماعه من العلما
فاجمع هو ومن معه من الساده الاطهار على نصب ولد الامام عز الاسلام فراجع كليه
المراجعه فلم يقبل منه فتوثق من ساير العلما فاجمعوا عليه فدعى علي وتكنا بالناصر
عليه السلام وهو المعروف بصلاح الدين مولده عليه السلام عند العشا ليلة
الجمعه سابع عشر شهر صفر سنة ٧٣٩ وان شئت ان تعرف ما اتصف به من خصال الكمال
وتسربل به من حلل الفضل والجلال فانظر الى سيرته عليه السلام وقد فاه منها بشي
يسير وجمع منها مثل مصنف الوشل من البحر الغزير الزحيف في كتابه انظرها فيه وكانت
بيعته علي يوم السبت شهر صفر سنة ٧٧٣ وكان اول من رقي المنبر السيد الواثق المتقدم
عليه السلام ثم العلما على مراتبهم حتى دانت له البلاد واري اهل العناد حد البيض الحداد
واما والده رضوان الله عليه فانه لم يزل به الالم يشتد ويزداد الى سلخ شهر جماد سنة ٧٧٤
وتوفي بذمار وقد كان اوصى ولده الناصر عليه السلام ان يدفنه مع جده الهادي بصعده
فنفذ وصيته وحمله الى هنالك من ذمار وقبره ملاصق مشهور بمشهد جده الهادي علي
مزور واما ولده مولانا الناصر علي فلم يزل فاعشا للدين قامعا للبغاة المتمردين
حتى قبضه الله اليه في شهر القعده سنة ٧٩٣ في قصر صنعا فكتموا امره قدر شهرين

اي علي بن محمد وقبره في جهة القبله في التربة وبعض قبر القاضي العلامة الهادي عبد الله بن الحسن الدواري رحمهم الله

وجصصوا عليه في تابوت وتحدث الناس بموته سرًا وكتبوا الى القاضي عبد الله
الدواري اما بعد فكيف وماوانا فعرف المراد ونهض من صعده ثم وصل الى صنعا
وامر بدفن الامام فدفن في قبته المشهوره المعروفه ببئر في صنعا وهناك حصل
الاختلاف والافتراق وكان ولد الامام علي بن صلاح قد ترشح للامر وكان امام
جهاد كما ذكره السيد صارم الدين الامام حقا المهدي لدين الله احمد بن
يحيى المرتضى احمد بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن علي
بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي الى الحق عليه وعلى
سلفه وخلفه افضل الصلوة والسلام **مولده عليه السلام**
بمدينة ذمار سنة ٧٦٤ على رواية صاحب المقصد ورواية ابن حيف وتكميل الافادة انه
يوم الاثنين سابع شهر رجب سنة ٧٧٥ وعنه فوت والاخر اولى لما يجي في سنة دعوته عليلم
واما نشاته عليه السلام فكما قال بعضهم

نحن الكرام وابنا الكرام فان • تجهل مكارمنا فاسئل اعادينا •
واسال الشان المعالي ما تلافينا • وقل للاحقنا ما انت لافينا •

كان عليه السلام قد ارتضع من ثدي العلم ونشي في حجر الحلم كان قدره لا يحتاج الى وصف
واصف ومحله غني عن تعريف عارف **دعوته** عليه السلام لما مات الناصر عليه السلام
اضطرب الناس فيمن يقوم بالامر بعده وكان عليه السلام قد اشار قبل موته الى يحيى
السيد الفاضل علي بن ابي الفضايل وانه الاولى بالامر بعده لمحله في الفضل والزهد
والعلم ولقرابته فطلبه الوزرا وطلبوا منه القيام بالامر فاجابهم بان هذي
يفتقر صاحبه الى البصيره الواقعه والمقصود به وجه الله تعالى وفينا من هو اوقع

بصيره يشير الى المهدي عليه فلما فهموا من السيد من ترجيح جانب المهدي عليهم
توقفوا قال مصنف سيرته وهو ولده الحسن بن امير المومنين المهدي لدين الله احمد بن يحيى
عليهم السلام كانوا يعني الوزرا غير طامعين في ان يجيبهم احد الى قيام اي اولاد الامام
صلاح لظهور قصورهم عن هذا الامر فوصلهم كتب من حي القاضي عبد الله الدواري ومن السيد
صلاح بن الجلال متمم كتاب الرضاع في الشفا لحي الاميرين عليهما السلام وغيرهما يامرونهم
بالتوقف الى وصولهم واوهم القاضي في كتابه انه يريد نصب ولد الامام فمالت قلوب الوزرا
الى ذلك فانتظر الناس وصول القاضي والسادة فلما وصلوا كان الكلام منوطا بالقاضي فجعل
يروض ذوي البصاير في صنع المساعده الى تقويم ولد الامام فاحضرهم واخذ رايهم
فاظهروا الامتناع فلما ايس منهم توقف وانزعج الفقها والفضلا والنبلا وفزعوا الى من
يصلح من فضلا اهل البيت عليهم السلام ولم يكن المشار اليه حينئذ الا ثلاثه اعلام الاعلام
وهم السيد الناصر بن احمد بن المطهر بن يحيى المتوكل وثانيهم السيد الافضل الاورع علي بن ابي الفضايل
المتقدم وثالثهم الامام عليه السلام فاجتمع العلما واستحضروا هولا الثلاثه في مسجد جمال
الدين المعروف بصنعا وذكروا للسادة ان القاضي ومن معه قد اجمعوا لنصب علي بن صلاح
وقالوا اما ثمه من نعلمه يصلح لهذا الامر سواكم ايها الثلاثه فاختاروا احدكم فكان الامام
عليه السلام اصغرهم سنًا الشعر في وجهه عليه السلام وكان له في العمر ثمانية عشر
سنه فاجاب عليهم السيد الافضل الاورع علي بن ابي الفضايل وهو الذي اشار اليه الامام
فكان اكبرهم سنا اما انا فمبتلى بالشك في الطهاره والصلوه كما تعرفون حتى يستغرق
اكثر وقتي ومن كان على هذه فكيف يصلح لهذا الامر لاحتياجه الى تفريغ النظر في امر هذه

الامه وافتقاد الامور وهو عذر واضح وقال السيد الناصر هذا امر المقصود
به رضوان الله والقيام بالاحكام كما تقتضيه الكتاب والسنه اصولا وفروعا
وذلك لا يتاتى الا ممن قد اشتغل بعلوم الاجتهاد الى كلام ساقه قلد الامام في السيره
ثم قال السيد الناصر وعندي اني قاصر عن هذه المرتبه ثم انتظروا ما يجيب به مولانا
فاجاب باني صغير السن كما ترون وهذا الامر لا يصلح الا لمن قد جرب الامور وساس
الجمهور وخاض في تدبير الدنيا وعلاجها ورد حينا ورد عليه ورجع الى
غيره ورجع اليه وانا لم يمض علي من السن ما يتسع لذلك الى ان قال فلست اصلح لذلك
في هذه الحال فلم يقبلوا منه واجابوا عليه بانك ما كنت تحتاج اليه من هذه الامور فنحن
عندك لما تحتاج اليه من ذلك ونحن لا نفارقك ان شاء الله تعالى في شده ولا رخا حتى قال
السيد علي بن ابي الفضايل المتقدم ان اردت مني خدمتك في سفرك او سياسة جملك
لم تانف نفسي عن القيام بذلك طاعة لله ولمن اوجب الله تعالى طاعته ولم ابخل
بنفسي عن نفسك في مواضع الاخطار الى آخر ما ذكره هناك فلما اجمعوا عليه بايعه
السيدان المذكوران ثم العلما واحدا واحدا والآن بعضهم اني لا افرق بين بيعتي اياك
وبين بيعة بيده على فلما ابرموا امرهم اخر شوال سنة ٩٣ لا علم الوزرا فعجلوا البيعه
لولد الامام في جوف الليل ثم اصبح التنصير في قصر صنعا لولد الامام فخرج الامام المهدي
واهل بيعته مفترقين غير مجتمعين الى بيت بوس ووقع التنقل منها الى جهات
عديده وانتهى الامر بعد حروب الى اسر الامام وجماعه من اصحابه سنة ٩٤ لا ثم سجن
في قصر صنعا فلبث في السجن الى انه مدة سبع سنين واشهر وفيها العلم من

الازهار والى كتاب البحر في الغيث المدرار وله كرامات يطول ذكرها وببركته عليه السلام
صلح اهل الحبس اجمع من حرابس وغيرهم وتعيبوا القران وحفظوا مسايل العلم وبعد
كمال الملك هيأ الله تعالى خروجه فخرج واتفق بالفقيه يوسف بن احمد بن عثمن ونفذ
صعده الى الهادي علي بن المويد بن جبريل بن الامير الخطير فقيه العلم المويد
بن احمد بن يحيى بن احمد بن يحيى بن يحيى واحمد هو والد الامير محمد والد الامير الجليل المتقدم
وقد مر ذكره وكان هذا الهادي من اجلا العترة مولده سنة ٧٥٧ فكانت دعوته بعد سجن الامام
المهدي بهجره قطابر من ارض خولان سنة ٧٩٦ ولما وصل اليه الامام المهدي عليه السلام اكرمه
واعز نزله وفرح بخلاصه حتى خطب في ذلك اليوم وذكر خروج الامام وقد استشهدا

• وما جئت حتى ايس الناس ان تجي • وسميت منصورا وجئت على قدر •

اعلاما للامام انه ما دعا الا بعد الاياس من خروجه من سجن السلطان علي بن صلاح الدين
واجتمعوا في صعده وابرموا ان الامام يسلم الامر للهادي عليه السلام فاسعدهم ولعله
اختلف بعد ذلك حال من اهل صعده بسعي الدواري لبغضهم امارة هذا الامام
الهادي ومحبتهم للسلطان علي بن صلاح فتفاقم الامر وارتحل الامام الى حجه وعكف
بها عليلم على التدريس والتاليف ونشر محاسن العلم الشريف وكان كالمتنحي وان لم يظهر ذلك
وطمس التسمية بامير المومنين من علامته الشريفة حتى جاءه الحمام وتوفي عليلم بالطاعون
الكبير في شهر القعده سنة ٨٤٠ وقبره بظفير حجه مشهور مزور عليه السلام ولعل
الهادي المتقدم مخافة ساس العباد احسن سياسة وسلك نهج ابايه الاكرمين حتى مات يوم
عاشورا من المحرم سنة ٨٣٦ قبل وفاة الامام عليلم بنحو خمس سنين واما علي بن صلاح فلم يزل على

السلطنة

سلطنته من حين ادعا الى موته وكان موته في شهر محرم سنة ٨٤٠ اربعين وثمانمائه قبل وفاة الامام بتسعة اشهر فان قلت كيف تسميه سلطانا وقد سماه جماعة من العلما اماما قلت بطلان امامته بوجهين اولهما الاقرار ممن هو اعلم بحاله منا بانه قاصر عن مرتبه الامامه ولا يجهله من له اطلاع وهذا كافي في الجواب الثاني ان قد تقدمه مجاب وهذا على فرض الاهليه فكما روينا عن الثقات في خبر بيعه الامام انها المتقدمه ولو نشا لقلنا بل ولو كانت بيعه علي هي المتقدمه فهي كلا بيعه لعدم الاهليه فلقد تعدا بحرب الامام واسره وحبسه وتكبيله بالحديد ولقد نصحه العلما حتى بعض من بايعه في الرفق بالامام فلم يقبل فرحم الله السيد العلامه الهادي بن ابرهيم الوزير فانه قال قصيده يستعطف بها قلب علي بن صلاح وذكر فيها التحريض على فك القيد عن الامام منها قوله

وان السيد المهدي منكم • بمنزله يحق له الفخامه •
الم يك جدك المهدي خالا • له وكفى بذلك من رحامه •
نصيحة وامق خدن شفيق • محب ليس يحتاج القسامه •
فاني والحديث له شجون • وليس يليق في الدين الحشامه •
اخاف اذا اسمر القيد فيه • يجي مقيدا يوم القيمه •
فيسالك الاله باي ذنب • تقيده وتحبسه ظلامه •
ولا تسمع الى من قال فيه • بترك القيد واطرح الملامه •

الخ الابيات فقد ذكرتها في صحيفه هذه فزادتها طول الكلام وكان السيد الهادي من اجلا اهل عصره وله نصايح عظيمه خصوصا لعلي بن صلاح فان له فيه القصيده العظيمه الهائيه فعلها في ايام الناصر ومستهلها

• روض العلوم يروقني رياه • ويشوقني الناس من احياه •

• العلم اشرف مكسب الفتى • لله در العلم ما اسناه •

ثم ذكر في وصف العلم قولا سنيا حتى قال عند ذكر علي بن صلاح الدين

• من لم يعض على العلوم بناجذ • ويكد في طلب العلوم يداه •
• فاعلم بان معاشه في دهره • عيش البهائم كلها اشباه •
• حاشا علي بن الامام فانه • تالله يبلغ في العلوم رجاه •

الخ الابيات وهي من الحكم لان فيها ذكر العلم والحث عليه وكيفية ترتيب الطلب ووصف حبسه فيه بقوله ونقول لفواج الملا هنا هو الامام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمن بن محمد بن سليمن بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابرهيم عليه وعليهم السلام السلام مولده لم يعرف لي وكان عالما عاملا فصيحا قام بالدعا بعد موت علي بن صلاح وفي وقت الامام المهدي لدين الله احمد وعارضه المهدي صلاح بن علي بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن احمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى وهذا عبد الله بن يحيى هو اخو الامام يوسف بن يحيى بن احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم عليهم السلام كان عالما قد الف كتبا نفيسة منها شرح على الكافية سماه النجم الثاقب على مقدمة ابن الحاجب انتزعه من شرح والده علي بن محمد بن ابي القسم عليه مولع بتجريد الكشاف وقبر الامام صلاح بصنعا بمسجد موسى المعروف بها وقد كان حبسه لها اولا سنقر عبد السلطان علي بن صلاح الدين ثم خرج بحيلة من زوجته فاطمة بنت الحسن وعزم الامام صعدة واقام بها وتنازع هو والمطهر منازعة عظيمة يقول فيها الشاعر

هل سالت

• هلا سالت مطهراً وصلاحا • هل حصلا للمسلمين صلاحا •

وبعد انه وصل الى حول صنعا المنابذة المنصور الاتي فال الامر الى انه خرج المنصور واهل صنعا جميع فاسروا الامام صلاح وحبسه المنصور في السجن الى ان مات فدفن بمسجد موسى المذكور ومن كراماته ان امراته فاطمه لما علمت بموته ارسلت من صعده بلوح فيه اسمه ونعته فلما راه عبد المنصور ضربه حتى كسره فعوجل بالنقمة من وقته وكان موته في شهر ربيع سنه ٨٤٩ المنصور الناصر بن محمد بن الناصر بن احمد من اولاد الهادي عليه السلام وكان صغير السن قليل العلم الا انه كان ذا همة عالية وحصة وافية ملك صعده وصنعا وذمار في محلات اخر واستولى على حصون شوامخ وما كان احد يقوم بالاماره الا وظفر به وظفر بالامام المتوكل المطهر المتقدم وحبسه في قلعه وبقي مده في حبسه ثم فعل وسيله عظيمه نحو ماية واربعين بيتا مستهلها

• ماذا اقول وما الي وما ادر • في مدح من ظمت مدحاله السور •

الخ وهي وسيله عظيمه مجربه للفرج بعد الشده فلما اكملها وارسل بها الى المنصور قال بعض وزرائه وهو محمد بن ابرهيم الساودي انظروا فانكم تجدون الرجل قد خرج من الحبس ببركه هذا الشعر فوجد الكلام كما ذكره وسبب ذلك ان المطهر عليه السلام علم ولد والي الحصن الذي حبس فيه القران في مده يسيره ففرح ذلك الولد وقال للمطهر عليه السلام ما جزاك يا مولانا مني الا ان اخرجك فاحتال على القيد وحمل المطهر على ظهره طول الليلة حتى اصبح وقد صار في بلاد الجبر فانتبه حراس الحصن ولحقوا على الاثر فوافوهما اول النهار وقد دخلوا بلاد الغر فمنعوهم الغر من اخذ الامام وصاحبه وردوهم خايبين وبعد

في المقصد الحسن واللفظ [illegible] واسم ابيه محمد بن الناصر بن احمد بن [illegible] يحيى بن المرتضى [illegible] بن الامام المطهر بن [illegible] علي [illegible] القاسم [illegible] يحيى

خروجه لم يزل يقوى امره ويضعف اخرا حتى ال الامر الى ان تملك ذمار وبنى
بها المسجد المشهور وكحلان الشرف وغيره من حصون المغارب وبعد ان اهل عرقب
اسروا المنصور المتقدم ذكره وسلموه الى الامام فحبسه في كوكبان فمات بها ولم يزل الامام
المطهر بذمار حتى مات توفي بها في شهر صفر سنة ٨٧٩ وقبره بها مشهور بمسجده الذي
عمره وخلفه ولده عبد الله وكان من الكمله الا انها جرت بينه وبين بني طاهر وحشه
فاخرجوه من ذمار بعد محاط عديده ووقعات شديده فعزم الى صنعا وكان بها محمد بن المنصور
المتقدم فاكرمه ولم يحقد عليه فعل ابيه المطهر بابيه المنصور وعد ذلك من مناقب محمد
بن المنصور وبعد تملكه جرت بينه وبين بني طاهر وقعات عظيمه يطول شرحها قد ذكر
شيا منها الزحيف في شرحه وكان اخر الامر انه توفي رحمه الله في صنعا فخلفه صنوه احمد
وكان عامر عبد الوهاب محاصر له حول صنعا وال الامر الى اسر احمد بن المنصور وخروجه
من صنعا هو واهله وكان السيد العلامه محمد بن يوسف بن صلاح من اولاد المفضل
الكبير قد دعا بعد موت المطهر المتقدم وبث الجمله الدعوه فلم يجبه احد وقبل ظهور دعوته
دعا الامام المؤمن الهادي الى الحق عز الدين بن الحسن بن الهادي
بن علي بن المؤيد بن جبريل المتقدم في نسب الهادي المعارض للمهدي احمد بن يحيى عليهم السلام
مولده عليه السلام لعشر بقين من شوال سنة ٨٤٥ اجتمع لذلك ابوه واخوته والاحبار من العلما
يطلبون منه القيام وكان قد اسعدهم ثم بعد قال قد استخرت الله في تاخير الدعوه فوردت
عليه كتب محمد بن يوسف يحذره من المعارضه ويخبره بانه المتقدم فحضر لدى الامام وجوه
العلما فعابوه بانه وان كان عالما فانه يخالط امرا الظلم وياخذ عطاياهم فصمم الامام
على القيام فبويع له تاسع شهر شوال سنة ٨٧٩ وملك كثر البلاد وجرى على احسن ما ابدا به

بنايعه

يزيد ولا ينقص وقد استوفى شيا من احواله الرجيف انه كان في ايامه وموته عليه السلام
بفلله من اعمال صعده على نحو بريد منها في شهر رجب سنة ٩٠٠ واما خبر محمد بن يوسف
فانه لم تطعه البلاد ولا انقادت في عصره الاسعاد فبقي في ثلا اثنا عشرة سنة ثم مات بها وكان
غزير العلم ولا عقب له ثم بعد موته اجتمعت الكلمة من اكثر الناس لمولانا الامام عليهم وبعد وفاته
قام بالامر ولده **الناصر لدين الله الحسن بن عز الدين بن الحسن**
عليهم السلام مولده عليه السلام لم يعرف في املا عوته فكانت يوم تاسع مو ابيه ٢٩ شهر
رجب سنة ٩٠٠ اجمع عليه العلما الاعلام فنصبوه اماما للخاص والعام فاطاعته البلاد
ولم يقع من احد انكار ولا اجحاد بل خطب له بصعده اشرافها ولم يخطبوا قبل الا به بل كانت
الخطبة لمحمد بن يوسف وسعوا في الهدنة خمس سنين ولم يشاققه الا الامام صلاح بن الحسن
واولاده فانهم اذوا الامام بخولان وللمطهر الوشلي بايعوه فقلت على الامام عليهم المواد
ولم يبق معه الا ما كان في حصون ابيه انفقها حتى ذهبت ورجع الى الجهة الشامية
في اخر شهر الحجة سنة ٩٠٢ ثم ظهر **المنصور بالله محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي**
بن احمد بن يحيى بن محمد ويحيى بن محمد هو السراجي المتقدم ذكر مولده عليه السلام لعله سنة ٨٤٠
ودعوته دعا بعد دعوة الامام الحسن بن عز الدين المتقدم بوادي ظهر من اعمال صنعا وبعد
عزم الامام الحسن الى الجهة الشامية وقع الاتفاق بينه وبين المنصور الوشلي للموالاة على الاصلح
لموافقة الشريعة سنة ٩٠٣ وتفرقا ولم يجمعا على امامهما وقيل بل سلم الامام الحسن للمنصور والله اعلم
وعاد الامام الحسن الى فلله وتحيّى بها وكان له كرامات عديده وقصور من العبادة والفضل مشهوره
وكان موته عليه السلام بها سنة ٩٢٩ في ايام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الاتي ذكره ثم قام
بعده ولده **مجد الدين بن الحسن بن عز الدين** ووقعت بينه وبين الامام شرف الدين حروب

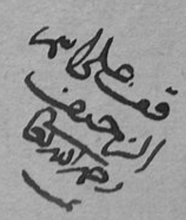
وقف على قبر الرجيف في ايام الامام عز الدين الحسن رضي الله عنه سنة

وقبره في جبجه بلاد بني جماعة علاني المؤيد بفلله من بلاد صعده وجهات شام سنة

عظيمه ولما علم عدم طاقته تنحى وعكف على احيا العلم واقامه الجمع والجماعه
وكان يسلم اليه الواجبات في تلك الجهه حتى مات سنه ٩٤٢ واما المنصور الوشلي فانه جاهد
عامر عبد الوهاب جهادا عظيما ومرة له ومرة عليه حتى آل الامر الى ان اسره ذلك الباغي
وملك صنعا بعد اسبوع من اسره ونمى احمد المنصور المتقدم ذكره وحبسه بها وكبله بالحديد
هو وولده يحيى وبقي على ذلك ثلاثة اشهر ثم توفي في شهر القعده سنه ٩١٠ وكان مبلغ عمره
خمس وستين سنه ومدت خلافته عشر سنين وقبره الى جنب قبر جده السراجي المتقدم
في مسجد الاجذام بصنعا وقد صار المسجد الان ينسب اليه ويقال له الوشلي والله اعلم الامام

هو الوشلي بصنعا

المتوكل على الله يحيى شرف الدين ابن شمس الدين بن الامام المهدي
لدين الله احمد بن يحيى المرتضى عليه وعلى ابائه افضل السلام مولده عليه السلام خامس عشر شهر رمضان سنه ٨٧٧
بحصن حضور وكان عليه السلام من احسن اهل بيته سيره غزير العلم وافر الحلم جيد الفهم غواص لئالي
العلوم ونقاد جواهر المنطوق منها والمفهوم صنف متن الاثمار وهو في تقويم عبارات الازهار
وكان من الزهد بمكان وشرحه ونثره العالم النبيه الفاضل عز الاسلام محمد بن يحيى بهران رحمه الله
وكانت دعوته عليه السلام في العشر الاول من جمادي الاولى سنه ٩١٢ بمحروس ظفير حجه تحت
الشجره العظمى تفاولا ببيعة الشجره وفي ايامه السعيده قتل عامر عبد الوهاب بعد
حروب شاب منها الغراب حكتها سيرته الحميده وكثرة في ايامه الفتوح والامطار ونمت الاموال
في البر والبحار وبعد هذا خروج الشراكسه والاتراك الى اليمن وغير ذلك مما تضمنته سيرته عليه
والى الاشاره الى هذا الامام ومن عاصره وملوك عصره وامرائها انتهى شرح الزحيف على البسامه
للفقيه محمد بن علي بن يوسف بن علي الزحيف بن فند وكانت وفاة هذا الامام عليه سابع شهر جمادى
الاخر سنه ٩٦٥ ومشهده يلي مشهد جده المهدي عليهما السلام وبعد وفاته خلفه ولده المطهر ووقعت



بينه

وبين الاتراك حروب يطول ذكرها يوم له ويوم عليه واضطروا الى مهادنته حتى مات سنة ٩١٠

وبعد وفاته حصل الاضطراب والامر اولاد اهله الى تسليم الامر الى الاتراك وفي خلال ذلك

دعا الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن امير المومنين

علي بن داود بن جبريل المتقدم عليهم السلام مولده عليه السلام لم يعرف لي وكان من اعيان زمانه

علما وعملا دعا عليلم سنة ٩٨٤ يوم خامس عشر شهر رمضان فبايعه الشيعة بصعده

ثم خرج الى بلاد الاهنوم واشتعلت الارض بقيامه فواجهته اكثر البلاد وقابله طالع الاسعاد

فبقي على ذلك مدة فخرج عليه من صنعا الامير سنان باشا فكان الحرب بينهما سجال حتى انحصر

الامام ودعا الى السلم وخرج من حصن الصاب الى يد سنان سادس عشر شهر رمضان سنة ٩٩٣

فوصل به الى حسن باشا اخر يوم من رمضان فاودعه الحفظ ثم قبض اولاد المطهر الاربعة

علي وغوث الدين ويحيى ولطف الله ثم كتوا في الحبس هو واياهم وفي ليلة

الاثنين ٨ شهر شوال سنة ٩٩٤ وجه حسن باشا بالامام ومن معه من اولاد المطهر وابن اخيهم

محمد بن الهادي بن المطهر الى السلطنة وسار بهم سنان الى المخا وعاد بعد ان ارکبهم فلما وصل

الامام ومن معه الى هناك اودعوا سجن السلطان فبقي الامام عليلم مدة حياته في السجن

عاكفا على الطاعات متوضعا بانواع العبادات حتى قبض سنة ١٠٢٤ وقال القاضي احمد بن يحيى حابس رحمه الله

في مقصد الحسن ان الداعي قبل هذا الامام هو الهادي احمد بن عز الدين بن الناصر الحسن بن عز الدين

المتقدم ووقعت بينه وبين الاشراف والاتراك نكات عجيبه وحوصر مرار عديده وتضعضعت

اموره رحمه الله حتى مات سنة ٩٨٧ والله اعلم مولانا امير المومنين المنصور

بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد احمد بن الامير الحسين الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد

بن يوسف بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر لدين الله احمد بن الهادي الى الحق
يحيى بن الحسين عليهم وعلى سلفه الاماثل وخلفه الافاضل افضل السلام مولده عليه السلام ليلة
الاثنين ١٢ شهر صفر سنة ٩٦٧ وكان له عليه السلام النشاة الطاهرة والمعجزات الباهرة حقق
علوم اباه الكرام ومن عداهم من مخالفيهم من اهل الحديث والمذاهب من ساير الانام حتى بلغ فيها
اعلى الدرجات والف الكتب الجليلة في الاصول والفروع والادبيات وكان واحد دهره في الزهد
وانواع العبادات **دعوته عليه السلام** دعا في شهر محرم سنة ١٠٠٦ واقر بفضله
المخالف والموالف ونطقت باسمه في جو السما الهواتف وكان سبب ذلك ما حدثني به
شيخي الامام السيد العلامة صفي الاسلام احمد بن يوسف بن زبارة ابقاه الله قال كان مذهب
الامام القاسم عليه السلام ان صلوة الجماعة واجبة على الاعيان فدار في ذلك النهار يتطلب من يصلي
معه فلم يجد احدا حتى كادت الشمس تغرب فدخل مسجدا هنالك يصلي فلما كبر سمع وراه
رجة عظيمة بالتكبير فلما فرغ من صلاته التفت وخاطبهم فاذا هم من الجن قالوا علمنا
من مذهبك وجوب الجماعة على الاعيان ولم تجد احدا فاتينا نصلي معك فطلبهم النصرة
فقالوا نحن مامورون ان لا نجد هذا الانس وانما نعينك بالرجف فكان الناس يرون طيورا في
الهوا تقول قم يا امام قاسم بشق القاف وقد ذكره مولف سيرته عليه السلام وكان عليهم
هو المدمر لاعدا الدين والقايم بامور المسلمين وكانت بينه وبين الاتراك حروب عظيمة
وفيها اسر درويش باشا ولده الحسن عليه السلام وانفذ به الى صنعا وكان بها جعفر باشا
فلما وصل مولانا الحسن اليه لم يقابله بما يحق له من الاجلال والاعظام بل حبسه في الدار
الحمرا وضيق عليه وخوفه مع اشيا يطول ذكرها ثم تتابعت الحروب والا الامر الى صلح
عشر سنين تعقبه وفاة الامام عليهم وقال صاحب المقصد ولعلها عرفان صلح

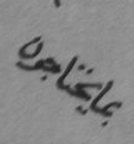
العشر السنين لم يبت الامام فيه وانه اغا وفتح والامام في برط وتعقبه حروب عظيمه
لانه احتل بعض الباشا من صنعا وان الذي تم الامام فيه انما هي مهادنة يسيره والله اعلم
وكان مرضه عليه نحو ثلاثة عشر يوما ثم نقله الله الى جواره ليلة الثلوث ١٢ شهر ربيع الاول سنه ١٠٢٩
ودفن عليه بمشهده المعروف المزور بشهاره وقام بعده ولده مولانا امير المومنين
المويد بالله محمد بن القاسم بن رسول الله عليه وعلى اهله سلام السلام مولده
عليه السلام ٢ شهر شعبان سنه ٩٩٠ نشاته عليه كان ورعا تقيا زكيا من صغر سنه حقق اكثر
العلوم على والده المنصور عليهما السلام وبعضها على غيره من ساير العلما الاعلام واخذ
من الجهاد مع ابيه الحصه الوافره دعا عليه السلام فى شهر وفاة والده من السنة المذكوره
اجمع عليه علما عصره وفضلاهم ولم يجد لنفسه بدا فبايعه الناس وكان زمن
شده شديده مات فيها كثير من العلما وساير الناس وكاد الطعام يكمل في شهاره ولما دخلت سنه
ثلاثين والف حصل فيها ابتدا الخيرات والثمرات وتعقب ذلك ما تفضل الله به من البشرا العظيم
والمنه الكبرى العظيمه من خروج مولانا الحسن عليه السلام ابن امير المومنين من سجن
الظالمين باسباب هياها الله له وكان حبسه ٢٢ سنه فبعد حصوله وجهه الامام الى صعده
لاصلاح حالها فاصلحها عليه السلام وامره الامام بالمقام بها فحينئذ حصلت اسباب اقتضت
نقض الصلح بين الامام وبين الاعدا فوجه الامام صنوه مولانا الحسن عليه السلام
فى غره شهر محرم سنه ١٠٣٦ فوصل الى الحيمه فبث سراياه وكتبه شرقا وغربا فحصلت على يده
عليه السلام فتوحات كثيره في مده يسيره نحو شهر منها فتح المغارب وبلاد عتمه وريمه ووصاب
وحفاش وملحان وجبل تيس وبلاد خولان وكانت البشاير ترد الى مولانا الحسن عليه
وهو بصعده فانه عزم للرحيل لشده تشوقه للجهاد وكان قد عرف الى الامام فلم ياته بالاذن

فعزم في ليلة على الرحيل من دون اذن الامام فلم يصبح حتى ورد عليه الاذن منه عليهم
فتقدم وعضده صنوه شرف الاسلام فاول وقعة وقعة الذراع والتشديد على من تحصن
من العلوج الرعاع وبعدها وقعة السواد ووقعة عدايه وتبعها وقعة ربعة نجان
وفيها استولى مولانا الحسن عليه السلام على جميع محطة الظلمة واخذ جنود الحق
الغنائم الواسعة ~~واجتمع بصنوه~~ وبعدها تقدم مولانا الحسن عليه السلام الى حدة فانتهيا
واجتمع بصنوه الحسين عليه السلام واجمع رايهما بعد حدة ان يقصد محطة
وادي ظهر فكان لهما بذلك فتحا مبينا وكانت وقعة عظيمة وبعدها فتح كوكبان والطويلة
وثلا ورجعا عليهما السلام الى وادي ظهر وقصدا صنعا فحاصراها مدة وكانت وقعة
طبر حدة اشتهر فيها مولانا الحسن وصنوه مولانا الحسين عليهما السلام
ودام الحرب رمضان وشوال والقعدة والحجة من تلك السنة في كل موضع من الجهات الاربع
ثم ان مولانا الحسن توجه الى اليمن الاسفل لامر مهم اقتضته همته العلية واستخلف
على حصار صنعا مولانا الحسين وصنوه احمد عليهما السلام في شهر محرم
١٠٣٧ سنة فوصل الى المدينة اب واستامن اليه امير كان بها فامنه عليه السلام ودخلها وتوجه
الى حصار تعز في شهر رجب من السنة المذكورة ثم الى بلاد السلمي ثم الى موزع لحصار المخا ثم
عاد الى يفرس ثم الى تعز فحاصرها حتى هيأ الله فتحها فدخلها وخرج اليه كبراء العجم يسلمون
عليه وايلهم تعده وتسلم حصن حب وفلد عكر وصح اليمن جميعا والحمد لله رب العالمين
واما صنعا فانه لما ضاق بمن فيها الخناق ونزل بهم الرعب والوحشة والتفت
الساق بالساق خاطب باشتهم حيدر بتسليم صنعا وخرج وجه الى زبيد وكان قد قل
عليه المال حتى ضرب الحلية وادخل في الضربة النحاس الكثير ونالته الشدايد فاجابه الامام

عليه السلام

عليه السلام الى ذلك وخرج حيدر باشا من صنعا متوجها الى زبيد وكان في خروجه النعمة
الكبرى على المسلمين ثم ان مولانا الحسن عليه السلام بعد اصلاحه اليمن واحسانه الى الرعايا
واذاقتهم حلاوة العدل بلغه خروج قانصوه فطلع في شهر محرم سنة ١٠٣٩ الى ذمار واستدعا
مولانا الحسين عليه السلام ومولانا صفي الاسلام واتفقوا بذمار وتفاوضوا فيما اوجب
اجتماعهم وعاد مولانا الحسن عليه السلام الى محله اب ومولانا الحسين عليه السلام
جمع الاجناد وتوجه بهم الى الصاب فتمايل اهل تلك الجهات وقطعوا ابالضرم لكثرة جنوده
ولما بلغه تجهز المحاط من الظلمة الى بلاد اليمن توجه بجنده الى مولانا الحسن عليه السلام
فالتقيا في جبل الرواقر المشرف على بلاد شرعب وحيس وقد بلغ ان هذا الطاغي وجنوده
قد ملئوا العيون فخرجوا من حيس مثل الجراد المنتشر محطه بعد محطه فوصلوا الى نجد مخيرب
ووقعت فيه الوقعه الهايله وبعد موقف الشيخ عيسى باشرها مولانا الحسن عليه السلام
بنفسه واستولى عليها ثم رتب الجبال العاليه لحفظ الطريق وتقدم بنفسه وجمهور اصحابه
حتى انتهى الى خلفهم وقطع السياق عليهم الى حيس وناهيك بهذه الشجاعه والاقدام
من مثل هذا الهمام عليه وعلى ابائه السلام السلام وهنالك انضم اليه مولانا الحسين عليه السلام
وكان النصر للامام وتفرق امر الاتراك وتركوا محطتهم فبلغ مولانا الحسن عليه السلام
فاستولى على جميعها وغنمها المجاهدون وهي اعظم الغنايم واوسعها ولحقهم مولانا الحسن
عليه السلام فقتل جماعه منهم واسر الباقين وتخطف اهل البلاد من شرد منهم ولم يصل الى حيس
وفيه حينئذ قانصوه الا اليسير وقد سلبوا اسلاحهم وما معهم فهاله ذلك ونزل به النجم
الطويل والويل العويل وخاف مولانا الحسن عليه السلام على عقبة نجد مخيرب فعقد اهل
النجده والشجاعه على غزو قانصوه الطاغي الى حيس وكان له لدى اولاد الامام عيون

وجواسيس فاخبر بذلك فعزم ليلا ونهارا الى المخا وهلك من اصحابه كثير من حر تهامه
وسمومها ثم عاد مولانا الحسن عليه السلام وصنوه مولانا الحسين عليهما السلام
الى تعز ظافرين بنعمة الله تعالى وفضله وبعدها كر مولانا الحسين عليهما السلام الى
صنعا وقد حمل معه من الغنايم ما لا يمكن وصفه وذلك في سنة ١٠٣٩ وبعد ذلك طلب قانصوه من
مولانا الحسن عليه السلام صلح سنة فاجابه مولانا الى ذلك وطلع عليه السلام لزيارة
الامام عليه اشرف السلام في شهر رجب سنة ١٠٤٠ فتقدم الى صنعا وتلقاه مولانا الحسين عليه
السلام ثم الى شهاره وتلقاه مولانا الامام عليه اشرف التحيات والاكرام بما يحق
له من الاجلال والاعظام وعم تلك الجهات احسان مولانا الحسن عليه السلام بانواع الصلاة كان
تلك عادته في جميع الحالات ثم نفذ عليه السلام لزيارة الايمه والتردد في البلدان وعمر مدينه
الغراس وانتقل الى انس وعمر دامعها والمدرج والنوب واشترى الوديان وغرس الغروس ولما
وصل اليه مولانا الحسين عليه السلام اعطاه نصف الحسف ومواضع في الحصن
وجرت وحشة بين الامام ومولانا الحسين عليهما السلام فاقام بطوران مكبا على العلم
والتاليف وترك الامور كلها فوقع ذلك في نفس الامام لانه كان اشفق الناس عليه السلام فما زال
مولانا الحسن عليه السلام ساعيا في حسم ذلك حتى انحسم بحمد مولى النعم ثم نهض مولانا الحسن عليهم
الى تهامه واستولى على مدينة مور وبيت الفقيه وطرد من كان فيها ثم توجه لحصار زبيد
واستقر في الحما ووقعت حروب الحما المشهوره وال الامر الى خروج قانصوه باشا الى يد مولانا
الحسن عليه السلام اخر نهار الخميس ٤ شهر صفر سنة ١٠٤٥ فاحسن اليه مولانا وجهزه
الى الروم وكان بخروج هذا الباشا من اليمن موقع عظيم ومن الله تعالى بالفرج على جميع
المسلمين وارتفع مولانا الحسن عليه السلام الى اللحيه فخاطبه مصطفى ومن معه بان يبلغهم



بما يحتاجون اليه الى مصر لما عجز مصطفى وسلم زبيد والمخا وتقدم مولانا عليه السلام
المخا بعد ان جهز الجميع في شهر رمضان من السنة المذكورة وقد كان مولانا الحسين
عليه السلام طلع هو وخواصه الى اللدامغ وتعقب ذلك نهوض مولانا الحسن ومن معه الى
اللدامغ وكان وصوله اليه في غرة شهر الحجة سنة ١٠٤٥ فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين وصلى الله وسلم على محمد وآله الطاهرين وكان الجدب في تلك السنة قد عم البلاد شرقا
وغربا وفي سنة ١٠٤٦ ارتفع السعر حتى بلغ القدح في صنعا قرشا ولم يعرف انه قد بلغ قبل
الى ذلك المقدار ولما استقر مولانا الحسن عليه السلام بضوران وفد اليه عالم واسع
قريب وشاسع فاعطا جميع ما عنده من الطعام والنقود وغيرها حتى بلغ الحال الى انه
اقترض من الرعايا واستقر عليه السلام في اللدامغ حتى ابتداه المرض في نصف شهر شعبان
سنة ١٠٤٨ ونقله الله الى جواره عند غروب الشمس في يوم عيد الفطر من السنة المذكورة ودفن
عليه السلام غربي الجامع الذي اسسه في الحصن وصلى عليه مولانا الحسين عليه السلام
وحصل مع المسلمين من هجوم موته عليهم امر اقامهم واقعدهم واحزن والبلاد وقيل انها ناحت
عليه القرا فان قيل ما هولاء قيل مات الحسن بن القاسم حتى بلغ خبر موته الى جميع النواحي
في نحو يومين والله اعلم وكانت ولادته عليه السلام في سنة ٩٩٤ فعلى هذا عمره اربعة وخمسون سنة
ثم رحل مولانا الحسين عليه السلام الى ذمار فبقي بها عاكفا على التاليف والاشادة
ركن العلم الشريف المنيف وكان غاية تاليفه شرح الغاية له عليه السلام هنالك في منتصف
شهر صفر سنة ١٠٤٩ وكان ابتداه فيه بمحروس شهارة سنة ١٠٣٥ وطال ما طوا عمله في هذه
المدة ولم يكتب فيه القلم عليه بل في اكثر المواطن لم يستصحب الكتب لكثرة المحاصرة لصنعا
والسفر الى بلاد تهامة وزبيد كما ذكره في كلامه آخر ذلك الشرح وكانت وفاته عليه السلام

ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الاخرى سنة ٥٠٠ وقبره عليه السلام بها في القبة المشهورة وبعد
موته عظم الامر على مولانا امير المومنين ولم يزل قايما بحق الله متمرا في ذات الله وكان اخر
ايامه اشد بذلا للنفسه من اولها المامات جناحاه وعضداه اخواه عليه وعليهما السلام
وجعل حركاته كلها في صلاح العالم حتى اشتد به الالم وكانت وفاته عليه الصلاة والسلام
بعد صلاة الجمعة ٧ شهر رجب سنة ٥٠٤ وقبره بشهارة لقريب من قبر ابيه المنصور بالله
عليهما السلام في قبة منفردة وقد اطلنا الكلام في خلافته عليهم وان لم يكن هناك الا من مولانا كان
في ايامه ومن اراد الاستقصا فلينظر في سيرته عليه السلام والى الاشاره الى هذا الامام في
انتهى المقصد الحسن للعلامة احمد بن يحيى حابس رحمه الله وبعد وفاة الامام عليهم حصل الاختلاف
وانحسم الامر بما يسر الله من الالطاف وذلك انه لما كان اجمع من بحضرته على اقامة الصفي احمد
بن القاسم عليه السلام وافترق الناس فريقان فمنهم من جعله اماما ومنهم من جعله محتسبا وانما
كان الاجماع على قصيته لسلوك الجادة حتى قام الامام بن الامام امير المومنين
المتوكل على العزيز الرحيم اسمعيل امير المومنين القاسم بن محمد عليه وعلى الفه
اجزل التحيات وازكى البركات مولده عليه السلام في نصف شهر شعبان سنة ١٠١٩ في محروس شهارة
وكان والده عليه السلام لما وصلته البشاره بمولده اخذ المصحف ليتفال في تسميته فقرا
قوله سبحانه الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل ان ربي لسميع الدعا الاية نشاته
عليه السلام نشا على الزهد والصلاح وارتضاع ثدي علوم اباه الكرام الاكرمين وشيعتهم
المحققين وقرا كتب الخصوم حتى حوى علما جما ومولفاته واجوبته ومسايله تنبى عن بعض
صفاته دعوته عليه السلام لما بلغه وفاة اخيه المويد عظم عليه الكرب واشتد عليه الخطب
وطفق ينظر في امره ويوجه الى مولاه دعاه في سره وجهره وراى ان دعوة اخيه صنو الاسلام

عبد مستقيم

غير مستقيمه لعدم كمال شرايط الامامه من العلم والعمل وسبق عليه الشقاق
ولم ينجز الوفاق وكان العلما الاعلام قد وفدوا اليه ونضوا بامر الخلافه عليه
فاظهر الدعوه المباركه وكان المعارضون له صنوه احمد وولد اخيه محمد بن الحسن
في اليمن الاسفل دعا دعوه مشروطه بان لم يتقدمها من هو اولى منه وكان بصنعا
من اولاد الامام مولانا علي بن المويد بالله محمد بن احمد القاسم ومولانا احمد بن الحسن
ومولانا محمد بن الحسين ومولانا محمد بن احمد اولاد اخوة الامام وكان مولانا الصفي
احمد بن القاسم قد جعل امر الجند الى ولده محمد والى ولد اخيه علي بن المويد واما مولانا
احمد بن الحسن فانه عزم الى ذمار وكتب الى الامام بالاجابه دعوته واستاذن منه بوقوع
الوفق بينه وبين صنوه عز الاسلام ليكون اقرب الى الصلاح لذات البين وكان بذمار
مولانا عبد الله بن القاسم مجيبا دعوة اخيه احمد وبعد هذا وقع الاتفاق بين الامام
ومولانا عز الاسلام محمد بن الحسن عليهما السلام وبايع هو وصنوه احمد بن الحسن ومن حضر
من العلما الاعلام وبعد هذا اتتابعت البيع من اولاد الامام وغيرهم واما مولانا
صفي الاسلام احمد بن القاسم عليهما السلام فانه الفره بعد ترسلات
واشيا يطول ذكرها ان سلم وبايع اخاه المتوكل على الله يوم الجمعه ٩ شهر شوال سنه ١٠٥٤
ومن كان قد بايعه من الخواص والعوام وبهذا حصل الالتيام فلم يزل الامام بعد هذه
يفصم سيفه الباتر وعضده الوافر صفي الاسلام والاسد الضرغام سل العاتك
الهمام احمد بن الحسن عليهما السلام عنق كل معاند ومضاد حتى تمت سيرته عليه السلام
وتوفاه الله سعيدا رشيدا بعد الحطا لبه صبح الجمعه رابع شهر جمادى الاخر سنه ١٠٨٧
وقبره عليه السلام في المحصن مشهور مزور امير المومنين المهدى لدين

الله احمد بن الحسن بن القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مولده علم في سنة ١٠٢٩
سنة موت جده القاسم عليه السلام نشأته عليه السلام كان فيه من الهيبة العظيمه
من صغر سنه ما بهر اولي الالباب بلغ في العلوم الغايه وانتهى فيها الى ارفع نهايه بويع
له عليه السلام يوم الاثنين لسبع خلت من جمادى الاخره سنة ١٠٨٧ ثالث موت المتوكل عليه السلام
بعد ان اجتمع في ذلك اليوم من القضاه والساده واللام شي كثير وكان من بايعه مولانا عز
الاسلام محمد بن المتوكل على الله عليهما السلام وقد كان والده اوصاه ان لا يدع القيام الا ان
يقوم صفي الاسلام فاذا قام كان سيفه وناصره فاتبع وصيه والده وبايعه قضاه صنعا
وعلماوها وكان من عارضه القاسم بن المويد دعا بشهاره وتلقب بالمنصور واجابه
الاهنوم وغيرهم وكذلك صنو الامام الحسين بن الحسن دعا الى نفسه واجابه من بحضرته
واللام الى اسرابرهيم بن الحسين بن المويد ولد الاخ صاحب شهاره وبعد ان عمه المذكور
نادا بالتسليم وخلع نفسه عن ذلك الامر العظيم ولم يزل الامام عليه السلام في جهاد من نابذه
لاهل الفساد ودخل الى الشام وكاتب شريف مكه وجهز مولانا محمد بن المتوكل عليه السلام
وجماعه من اولاد الاعمام على برط فأسر عليه السلام رؤساهم وحملهم الى الامام واخر غزواته
عليه السلام غزوه سفيان ومنها عاد مظفرا بفضل الملك الديان ووافاه اجله ليله
الاربعا لثمان بقين من شهر جمادى الاخرا سنة ١٠٩٢ وقبر عليه السلام في مشهده بالغراس
في القبه السعيده وللناس فيه اعظم عقيده وله بعد موته الكرامات العديده وكان مده عمره
اثنتين وستين سنه وقيل ثلاث وستين والله اعلم خاتم الايمه الهداه
المويد بالله محمد بن امير المومنين المتوكل على الله اسمعيل بن امير المومنين المنصور
بالله القاسم بن محمد عليه وعلى سلفه الامجاد اجزل تحيات الملك الجواد مولده عليه السلام سنة ١٠٤٤

نشأته

نشاته عليه السلام كان له من الزهد والورع والتواضع والعلم والحلم ما لا يحصى بقلم ولا لسان **دعوته عليه السلام** دعا في اليوم الذي بلغه فيه وفا ابن عمه الامام المهدي لدين الله عليه السلام بعد مراجعة طويلة من العلما وساير اولاد الامام وهو يعتذر ولم يسعد حتى وبخه بعض قضاة اليمن بكلام فيه حكمه فقام وبايعه العلما الاعلام وكان ممن بايعه السيد الهمام شرف الاسلام الحسين بن الامام احمد بن الحسن بن القاسم عليهما السلام وكان هذا السيد ممن بايع الامام وقام بطاعته كل القيام ولم يزل في الانقياد له والاستسلام اسداك آن الانيحام فوالان الحم الفصيح عن الكلام حتى جاه الحمام بمدينة تعز يوم الجمعة غرة شهر ربيع الاخر سنة ١٠٩٥ وقبره ملاصق لقبر الامام ابرهيم بن تاج الدين عليه السلام وكان قد عارض الامام جماعة من الاصنا واولاد الاعمام فنهض اليهم وناضرهم عليه السلام فسلموا له وبايعوه وفي اخر سنة ١٠٩٥ اكثرت الضربه للدراهم الزبوف من اولاد الامام وكل واحد منهم اتخذ له ضربا لما رام سيما حين الامام فتضرر من ذلك الخاص والعام وشكوا ذلك اليه عليه السلام فامر بتعلقها فامتثل البعض وحصل من الاخرين من التمنع ما احرج صدر الامام سيما اخيه علي بن المتوكل حتى بلغ الامر الى ان كتب بعد كتب كثيرة الى الامام يقول ان لم تترك المعلات كان بيني وبينك ما كان بين الامين والمامون في اشيا يطول ذكرها حتى اراد الامام التنحي عن المقام فلم يعذره العلما الاعلام ولم تزل الوحشة بين الامام وصنوه علي ووقعت مكاتبات ومراسلات يطول ذكرها وفي خلال ذلك وصل شكاه الى الامام بصنوه علي محرجين الخواطر فراجعه الامام من اجلهم فلم يعمل فيه القول فعاد الامام الى التضرع والاستسلام الى من لا يسهو ولا ينام فروي انه اجاب على الشكاه تلك الليله وقال اعزموا فقد كفيتم شر علي وقيل انه قال لمن راه حين ان خاطبوه بانكم تجهرين لما بدا من علي وقد ارسلت

عليه جيشا لا يفرون ولا يغلبون قالوا فمن هولاء الجيش يا امير المومنين ومن اميرهم وفي اي وقت ينفذوا فقال اما الوقت ففي اول الثلث الاخير من ليلة كذا او امامهم واميرهم فلا اعرفهم ولكن اعرف بقلبي اميرهم ومدبرهم وهو علام الغيوب الذي لا تخفا عليه خافيه فما كان الا ان جاءهم الخبر بوفاته تلك الليلة فجاه بعد بنيه اب فلم يزل الامام عليه السلام محرج الصدر من ولد الامام الامن عصمه الله تعالى حتى ثقل به المرض فنقل الى حمام الناحيه المعروف بحمام علي وكان عليه السلام مسموما والمتهم بسمه الجملولي وتوفى عليه السلام في الحمام ليلة الجمعه ثالث جماد الاخر سنة ١٠٩٧ فحمل من هنالك على اعناق الرجال الى ضوران ودفن بها وقبره مشهور بقبة والده رضوان الله عليهما وله من الكرامات العديده ما يصعب حصره حتى ان قبرا كان بجنب قبر والده حتى لا يمكن المرور بينهما فانفصلا حتى امكن الزاير الى هنا انتهت وراثة النبوة فيما اعلم والله سبحانه اعلم واحكم وصلى الله على محمد واله وسلم وقام بعده عليه السلام محمد ابن احمد بن الحسن صاحب المواهب مولده يوم الثلوث ١٧ شهر جمادى الاخرا سنة ١٠٤٧ دعا من المنصوره حين بلغه وفات الامام عليه السلام في شهر جمادى الاخرا سنة ١٠٩٧ وجرت بينه وبين ال القسم من النكد ما يصعب حصره وكان ذا بطش لا ينظر العواقب وكانت مندوحاته معاقبة لمن لم يرعى حق خلافة المويد بالله وقتل الجملولي المتهم بسم الامام وكان ساحرا كذابا وكان قد تمكنا اعني صاحب المواهب بكنا عديده فاولها الهادي ثم المهدي وكان سيفه ولد اخيه القاسم بن الحسين المقبور والده بتعز ابن احمد بن الحسن وكان له مع عمه حمايل عديده ووقعات شديده منها قتل ابن حبيش وكان قد شغل المسلمين شغلة عظيمه فقتله في خمر وفي هذه الوقعه يقول السيد العلامه عبده ابن علي الوزير رحمه الله مهنيا له

ولصاحب المواهب هذا مولف سماه الشمس المنيره لشموس البصيره وهو متوسط الحجم انتهى ضمنه مسايل في اصول الدين واظهر فيه عقيدته

قسم الله بتقدير ولا • يظلم الله بما كان قسم
حرمت اطماع قوم نصبوا • رايه في نظم شمل ما انتظم
اسد المهدي حامي شرحه • ركنه تباد علياه الخصم
هاجت الغوغا بما هامت به • من امور قصرت عنها الهمم
فانتضى في خمر سيف القضا • نحو راس قطه مثل القلم

ولم يزل المهدي في حروب هو واولاد الامام ومن عضدهم حتى كانت سنة ١٢٢٤ وفيها دعى المنصور صاحب شهاره وهو حسين بن القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد عليه وعلى اباه السلام وكان هذا السيد صاحب فطنه وعلم وورع وشفقة على الخاص والعام وبعد دعوته تضعضعت على المهدي دولته ولم يزل ياتي بفضايح الامور وينابذ صاحب شهاره وغيره وارسل الكتايب لحرب السيد القطبي فاسر واتي به اليه فامر بضرب عنقه وكان سيدا فاضلا فحينئذ صار يستشفع برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويقول يا جداه فلم يشفع بل قال له عيت شلح ما ينفعك جدك ثم ضرب عنقه قيل وعقيب ذلك اقبلت ريح عظيمه الى المواهب فاصلت بعض الطاقات الى حول ذمار والله اعلم وبعد هذا ندم المهدي غاية الندم وزلت به القدم وارسل كتبه على صاحب شهاره فتلقاها وقتل اميرها عيت شلح قاتل القطبي واصحابه وتقدم بخيله ورجله فحاصر المواهب محاصره عظيمه حتى بايع له المهدي من عصرته وبعد اخذ الامر القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن على عمه المهدي وصاحب شهاره وتكنا بالمتوكل وحاصر عمه حتى مات وهو محاصر وكان موته في العشر الاواخر من شهر رمضان المعظم سنة ١١٣٠ وبعد موته بشهرين مات المنصور بالله صاحب شهاره وبعدهما سكنت

مع المتوكل القاسم بن الحسين الصواب ولم يزل يكرم
من اطاعه ويناوي من ناواه حتى هجم عليه الحمام يوم الخميس
في العشر الاواخر من رمضان سنة ١١٣٩ وقام حسين
وتكنا بالمنصور وكان شجاعا باسلا مايهاب المعارك
وسيرته من اغرب سير اباءه وتوفي يوم السبت عند
الشروق ٢٣ شهر ربيع الاول سنة ١١٦١ وقبر بقبته
الذي عمرها في مسجد الابهر وكان قد وسع في المسجد واصلح
مخلله ثم قام بعده ولده العباس بن الحسين مولده
٥ شهر محرم سنة ١١٣١ بمدينة ابن بلاه شمسان دعوته
يوم الاحد في اليوم الثاني من موت والده وتكنا بالمهدي
وتوفي يوم الخميس ١٩ شهر رجب سنة ١١٨٩ ثم قام بعده
ولده علي دعا يوم الجمعة من موت والده وتكنا بالمنصور
وتوفي نصف شهر رمضان سنة ١٢٢٤ وقام بعده ولده
احمد دعا من موت والده وتكنا بالمتوكل وتوفي ٨ شهر
شوال سنة ١٢٣١ وقام بعده ولده عبدالله دعا بعد
موت والده وتكنا بالمهدي والله اعلم ما يكون بما ياتي
في الاعوام في البشر وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله وسلم
على محمد واله انتهت الافادة لابي طالب سنة ١٠٦٣ وانتهت
الحدائق للفقيه حميد وانوار اليقين سنة ٩١٤ وانتهى شرح

الزحيف سنه ٩١٦ وانتهى المقصد الحسن الى سنه ٣٠ وانتهى هذا المختصر الى سنه ١٢٣٩
بقلم الحقير اسمعيل بن حسين جغمان غفر الله وللوالديه وللمومنين امين بسم الله الرحمن الرحيم
وهذه نبذه تشتمل على ترتيب المعارضين لاهل البيت الاكرمين من غير
منصب الامامه فاول معارض ابوبكر ١ ثم عمر ٢ ثم عثمن ثم معاويه ٣ عارضوا سيد الوصيين
ثم معاويه ايضا عارض السبط الاكبر ثم ايضا وابنه الفاجر اللعين عارض السبط الاصغر ثم
بعد موت يزيد ٣ عليه وعلى ابيه وجده لعائن الله قام ولده معويه بن يزيد ٤ ثم خلع بعد شهر
لما احسن السيره في اهل البيت وقام بالامر بعده مروان بن الحكم ٥ طريد رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وقام بعده عبد الملك ٦ بن مروان وهو الذي فعل ما فعل وقام بعده ولده الوليد ٧ بن عبد الملك
ثم دعا بعده عمر ٨ بن عبد العزيز تجاوز الله عنه وقام بعده يزيد بن عبد الملك وقام بعده هشام ٩
بن عبد الملك وقام بعده الوليد بن يزيد وهو الذي حرق المصحف بعد ان رماه بالسهام وفعل
فيه الشراب فوق الكعبه فعوجل بالنقمه الى لعنه الله وقام بعده يزيد ١٢ بن الوليد تجاوز الله عنه وسيرته
في ال محمد حسنه وقام بعده ابرهيم ١٣ بن الوليد وكان ضعيفا في امره وبعد خلع نفسه وكل
الامر الى مروان ١٤ بن محمد بن مروان بن الحكم تمت دولة الشجره الملعونه في القران وابتداء دوله
بني العباس وكان اول عباسي السفاح وهو ابو العباس عبد الله ١ بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
بويع له بالكوفه يوم الجمعه ١٣ شهر ربيع الاول سنه ١٣٢ وكان معقدا على الدعاء غير وفي
بالعهد الا انه كان على ال محمد اشفق من بني اميه وتوفي بالجدري والله اعلم وقام بعده اخوه عبد ٢
الله بن محمد وتكنا بالمنصور وسمي ابو الدوانيق وكان خبيثا فاجرا ظلوما كفارا اخزاه الله في
صنعه بال محمد عليهم الصلاة والسلام ثم لما انقضت ايام الدوانيقي قبحه الله قام بالامر بعده
ولده المهدي وهو محمد ٣ بن عبد الله وكان فظا غليظ القلب مثل ابيه حتى هلك وقام بالامر
بعده ابنه الهادي وهو موسى ٤ بن محمد وكان كابيه ثم بويع بعده اخوه هرون ٥ الغوي الملقب

صح اراد بني اميه عثمان ابن عفان

صح قام بعده ... بن عبد الملك ...

صح حاصله ما قال البعض ... بني العباس ...

الملقب الرشيد فكان جبارا يشرب الخمور ويطا الذكور ويقتل آل الرسول ويخيفهم
عليهم لعاين الله وقام بعده ولده الامين[6] وكان اعظم لهوا من غيره لم يزل يشرب الخمر حتى
الليلة التى قتل فيها كما رواه ذلك غير واحد وقصته مع الجاريه مشهوره والله اعلم
ثم قام بالامر بعده صنوه المامون[7] وظاهر حاله المحبة لاهل البيت كما تنبي بذلك رسايله
المعروفة وقيل ان باطنه بخلاف ذلك وقد ذكر في عمدة الطالب انه دس السم لعلي بن موسى الرضى
عليه السلام وروى غيره انه دسه لمحمد بن محمد بن زيد بن علي بعد الشخوص به اليه والله اعلم واحكم
ثم لما انقضت ايام المامون قام بالامر بعده اخوه محمد[8] بن هرون الملقب بالمعتصم وكان في
اللهو على منهاج اهله وبعد موته بويع ولده الملقب بالواثق[9] وكان في اللهو بالغا مبلغ ولد
الالحان فى الغنا المسماه بالواثقيه وكان اعدا من اهله فى اهل البيت عليهم السلام وقام
بعده اخوه الملقب بالمتوكل واسمه جعفر بن محمد المعتصم وكان اشد من اهله جميعا على اهل
بيت النبوه وهدم جميع ماثرهم وامر اليهود بكرب قبر الحسين وهدم البنيان الذي
حوله واجرا الما عليه ومنع الناس من بر اهل البيت عليهم وعطاياهم حتى كن نسا اهل البيت
يتداولن القميص الواحد يصلين فيه والمغنيات يحمل اليهن مطارف الخز وفاخرات الثياب
على البغال ثم قام بالامر بعده ولده المنتصر[11] وكان بر الخلاف راي ابيه فى كل شى فلم يتعرض
لاهل البيت عليهم السلام بشي وامر باموال فرقت فيهم في الحجاز وغيره واما اللهو واللعب
فكان فيه مثل ابايه ولما مات قام بالامر المستعين بالله[12] وهو ابو العباس احمد بن محمد
بن محمد المنتصب بن هرون الغوي وهو جار مجرا من تقدمه فى انتهاك المحارم والاعتكاف
على الماثم على انهم كانوا ينعتونه بالصلاح بالاضافه الى من سبقه من اجداده والله
اعلم ثم بعد ذلك خلع المستعين وقام بالامر المعتز[13] وهو ابو عبد الله او ابو الزبير بن جعفر

المتوكل

المتوكل القاسم المتقدم وكان المعتز عاكفا على ما عكف عليه اباؤه الاقدمون ثم قام
بالامر بعده الملقب بالمهتدي وهو ابو عبد الله محمد[١٤] بن هرون وقام بعده المعتمد واسمه
احمد[١٥] وتكنى ابو العباس وقيل ابو جعفر وابوه جعفر المتوكل وكان على منهاج سلفه
في قتل الال وتعظيم الاراذل وتفخيم اهل الضلال وفي ايامه يسر الله بخروج ناجم بالبصرة
علوي اسمه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي وليس من ائمة الهدى الا انه
انه نال من بني العباس منالا عظيما وقتل من اجنادهم وانصارهم مائتين وخمسين
الفا وحصل في جنابهم بقيامه من الوهن ما لا يعرفونه من قبل ثم قام بالامر بعده
الملقب بالمعتضد وهو ابو العباس احمد[١٦] بن طلحة بن جعفر الملقب بالمتوكل وكان خلفا
لسلفه في انتهاك المحارم والاعتكاف على الملاهي والمآثم وقام بعده ولده علي[١٧] الملقب
بالمكتفي وجاريا بعا لسلفه فيما فعلوه من العكوف على الشهوات واتخاذ القينات والله
اعلم ثم قام بعده المقتدر وهو ابو الفضل جعفر[١٨] بن المعتضد ملك الامر وهو ابن ثلاث
عشرة سنة وكان يخالط النسا حتى احتشم من مخالطة الرجال واتخذ جارية تحضر مع
القضاة والفقها للمظالم وكانت تتعمم وتتشبه بالرجال وكان على عادة اسلافه في كل
كل قبيح وقام بعده اخوه الملقب[١٩] بالقاهر بالله ابو منصور وكان ياكل التراث اكلا
لما ويحب المال حبا جما وقام بعده ابو العباس محمد[٢٠] بن المقتدر بعد ان قبض على القاهر وسمل
عينيه وتلقب هذا القايم بالراضي ولم يكن مقصرا عن اتباع من تقدمه من اسلافه والله
اعلم وقام بالامر بعد الراضي ابرهيم[٢١] بن المقتدر وتلقب بالمتقي وكان على منهج اباءه
في المعاصي واطراح فضايل الله عز وجل ثم قام بعده المستكفي[٢٢] بعد ان اقيم المتقي بين يديه

[illegible]

وشهد على نفسه بالخلع وبايع المستكفي ثم سملت عيناه وكان المستكفي يحذو
في تقدمه حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة والله اعلم وبعد ذلك قام المطيع
بعد ان قبض على المستكفي وسمل عينيه هو الفضل ٢٣ بن المقتدر وكان له من الخلافة
الاسم والتصرف لمعز الدوله وكان محبا لاهل البيت عليهم السلام ثم ان المطيع بعد ان
خلع نفسه لغير سبب وقلد الامر ولده عبد الكريم ٢٤ ولقبه الطايع لله وكان كاهله
في ارتكاب المعاصي وكان مستضعفا والامر لمعز الدوله ثم قام بالامر احمد ٢٥ بن اسحق
بن المقتدر بعد ان قبض على الطايع واقيم بين يديه وكان قد تلقب بالقادر
وكان له الاسم من الخلافه والحكم لوزيره ابي العلي وبعد وفاته قام بالامر القايم ٢٦ بالله
وهو ابو جعفر بن احمد وكان كاسلافه في ارتكاب القبايح والتظاهر بالفضايح وهو مع
ذلك مستضعف والامر لجلال الدوله كما ذكر ذلك ابو فراس الحمداني والله اعلم ولما
توفي قام بالامر المقتدي بامر الله ابو القاسم عبد الله ٢٧ بن محمد وكان كاهله سوى مستضعفا
بين الخاصه والعامه ثم لما توفي قام بالامر ابنه ابو العباس احمد ٢٨ بن عبد الله
المقتدي وتلقب بالمستظهر بالله وهو الذي صنف له الغزالي كتابا في الامامه انه تصح
امامة الجاهل المقلد وكان كاهله قيل الا انه كان متشيعا ثم لما توفي قام بالامر بعده
ابنه المفضل ٢٩ تكنا ابا منصور ولقب بالمسترشد وكان كاهله في ارتكاب المحرمات والاخلال
بجميع الواجبات والله اعلم ولما قتل المسترشد قام بالامر بعده ولده جعفر ٣٠ الملقب بالراشد
وكان له من الخلافه الاسم فقط وكان يام منهاج اهله ثم مات وقام بعده ولده محمد ٣١ الملقب
بالمقتفي لامر الله وبلغ في الاستضعاف الى غاية حتى غلب عليه في جميع البلدان ولم يبق له

ذلك

ذلك الى ترك الشهوات واجتناب المحرمات حتى مات وقيل قتل والله اعلم
وبعد موته قام بالامر ولده يوسف ٣٢ الملقب بالمستنجد وكان احزم من غيره
ظابط الامر مملكته وحد لحد واهله في ارتكاب المناهي والعكوف على الملاهي
ثم بعد موته قام ولده حسن ٣٣ بن يوسف الملقب بالمستضي وكان منتهكا للمحارم
عاكفا على المآثم وبعد ذلك ولده الملقب بالناصر واسمه احمد ٣٤ قام بالامر واوقد
على ابيه الحمام حتى اهلكه فيه وحرم البيع والشرا بدرهم منقوش عليه اسم ابيه فكان
كاهله الا انه كان يلوط ويشرب الخمر جهارا ويخرج الليل يمشي ببغداد ومن اشار
اليه قتله وهو مستخفي وظاهر والله اعلم فكان امامي المذهب حكاه صاحب
سمه السحر فيمن تشيع وشعر وقد اورد له اعاجيب والله سبحانه اعلم واحكم وصلى
الله على سيدنا محمد واله وسلم انتهى ما اردت نقله من ائمة الضلال المعتدين اخذت
ذلك من انوار اليقين ومولفه اخذ ذلك عن الامام الحجه على جميع المسلمين المنصور
بالله رب العالمين ابي محمد عبدالله حمزه بن رسول الله اعلم من خط بالقلم من اولاد
الرسول واشجع من طعن بالرمح من اولاد البتول عدا يحيى بن الحسين الذي لا يحتاج
عارفه الى كثره المنقول جمع في كتابه الشافي ما يبهر اولي العقول وهو في ضبط الروايه
وتحقيق طرق الدرايه الفرد الكامل ولا غرو فهو نسل الكرام وسلاله الاسره العلويه
الاخيار عليه وعلى اهله سلام السلام كل آن بعدد لحظات الايام والصلاه والسلام
على محمد واله وسلم والله هو حسبي وكفى ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وهو على كل شي
قدير انتهى من خط قال فيه قال في الام المنقول منها حرر في شهر شوال سنة ١٣٠٩ حرره لنفسه

جملة خلفائهم العباس ٣٤

الحقير مولفه المقر بالتقصير اسمعيل بن حسين جغمان عفى عنهما امين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما امين
وافق الفراغ من زبره على يد الحقير المعروف بالذنب
والتقصير المرتجي من الله تيسير المطالب عبد
الصمد بن عبد الرحمن بن احمد ابو طالب وذلك
ضحوة يوم الاثنين ١٨ شهر
صفر من شهور سنة ١٣٢٥
وصلى الله على محمد
وآله
وسلم
امين
هـ

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الابيات لمولف السمط القاضي العلامه فتيل اهل السناء ان اسمعيل بن حسين جغمان تغمده الله تعالى بواسع الغفران مقرضا لهذى المختصر

مهما وقفت اخا العلى • يوما على العقد النضيد •

فاجد على بدعوة مدور من صادق الود الاكيد •

خل الزجيف وخل روح السروح ذي الامد البعيد •

بل خل تاريخا لقاضي خلكان المجيد

واشدد يديك بما هنا • ما ان عليه من مزيد •

فاعكف عليه فلا تجد • فيه سوى الدر الفريد •

لكن بفهم صادق • وعقيد ذي الراي السديد •

فالحق حق الاتبا • ع واهله خير العبيد •

واذا ترى حرفا باطل • وعلى على القصر المشيد •

ورايت اهليه بجهل • يمقتون على العبيد •

لابد يهدم ركنه • فالله ذو البطش الشديد •

وعلى النبي واله • ازكى الصلاة من المجيد •

وعليهم ازكى السلام • بعدة حبات الحصيد •

انتهت والحمد لله

هذه الرسالة المسماه بالنصح
النافع في الاذان عند النعي الساطع
للعلامة الهمام صفي الكلام
مصطفى محمد الحرافي
رحمه الله مثواه
وبل بوابل
الرحمة
ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل في شرايع دينه الواضح الحنيف الخمس
الصلوات • العالي منارها المنيف وبين لها اوقاتا يعرفها البدوي والقروي • و
الدين والزنيف ولم يخص معرفتها بمن هو في علم النجوم رزين • بل بينها تبين
الصبح لذي عينين تسهيلا على هذه الامه المحمديه • لتكررها في كل صباح و
عشيه • ولعموم البلوى بها كل فرد من العصابه الاسلاميه العليه •
والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي المعصوم القائل كلوا واشربوا حتى يوذن
ابن ام مكتوم • وعلى آله الذين عملوا بقوله تعالى وكلوا واشربوا حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ولم يجيزوا تقديم الصلوة
قبل وقتها بل جعلوا ذلك اعظم الحرج حتى قال الامام زيد بن علي رضوان الله
عليه وهو من الاكابر في العضل والجاه من اذن قبل الفجر فقد احل ما حرم الله
وحرم ما احل الله • وبينوا معنى هذه الايه بما ليس بعده بيان حتى قال الا
مام الهادي يحيى بن الحسين • وهو من الال كحدقة العين • والخيط الابيض
فهو عمود الفجر ونوره والخيط الاسود فهو الليل وظلمته • يقول كلوا و
اشربوا حتى يخرج الليل واظلامه ويدخل النهار واسفاره وعلى اتباعهم
الذين نالوا بتوضيحهم وتحقيقهم وبيانهم الحق كل الاجر **وبعد** فا
ني لما نظرت الى قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود من الفجر والى ما فيه من يصفه التفعل الذي يعطي
الظهور وكمال الوضوح بحيث لا يخفى على احد والى الاحاديث المبينه
لهذا المعنى القاضيه بان الفجر الشرعي هو المستطير لا المستطيل و
المستطير بالراء هو المنتشر المسمى بالفجر الصادق والمستطيل باللام هو
المسمى بالكاذب الى غير ذلك من الادله الواضحه النيره الاتي ان شاء الله
ذكرها والى الاجماع الصحيح من جميع طوايف المسلمين بمقتضى هذه الادله

النيره

كلام للامام زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام

كلام للامام الهادي يحيى بن الحسين رضوان الله عليه

النيرة وبان الفجر الكاذب غير مفيد له وعلمت ايضاً ان وقت تحريم الشراب
والطعام هو اول وقت الفجر لما سياتي من الدلالة على ذلك وان الصلوة
قبل ذلك الوقت غير مجزية وفاعلها فيه يصدق عليه انه تارك صلوة
وبان الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوا الصلوة
لوقتها فان ترك الصلوة عن وقتها كفر رواه محمد بن منصور المرادي
في كتابه بدائع الانوار في محاسن الآثار المشهور بكتاب امالي الامام احمد بن
عيسى ذكره في باب ما ذكر فيمن يتهاون بالوقت راويا له باسناده الى
امير المؤمنين علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وسلم. وللحديث شواهد
كثيرة تركتها خوف الاطالة وعلمت ايضاً ان التاذين قبل الشرعي الموجب
للصلوة وتحريم الطعام محرم تحريما شديدا ولهذا ان بلالاً لما اذن
قبل الفجر بقليل وتحير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له ما حملك
ان تجعل صلوة الليل في صلوة النهار او صلوة النهار في صلوة الليل عُد
فناد ان العبد نام قال فصعد بلال وهو يقول

ليت بلالا ثكلته امه ... وابتل من نضح دم جبينه

فنادى بلال ان العبد نام قال فلما طلع الفجر اعاد رواه محمد بن منصور المرادي
باسناده الى انس مرفوعا وذكره الهادي في الاحكام مرسلا و
روى حديث انس هذا البزار كما في مجمع الزوائد قال وفيه محمد بن
القسم ضعفه احمد وابو داود ووثقه ابن معين انتهى. اقول ان
صح تضعيف محمد بن القسم فليس من رجال محمد بن منصور وهذا
الحديث مع ان هذا الحديث معتضد بما ستسمعه قريبا ان
شاء الله وبعيدا وروى ابو داود في سننه باسناده الى بلال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر

عطف على قوله علمت ۵
عطف على قوله وعلمت ۵
عطف على قوله وان النفي ۵
حديث صلوا الصلوة لوقتها فان ترك الصلوة عن وقتها كفر ۵
شعر بلال
حديث تأذين بلال حينما اذن قبل الفجر ۵
اما القريب فهو في قوله روى ابو داود ۵
واما البعيد فبعد الكلام على معارض الآية ۵

هكذي ومديديه عرضا وللترمذي وابى داود واللفظ له عن ابن عمر ان
بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يرجع فينادى
الا ان العبد نام الا ان العبد نام زاد موسى في حديثه فرجع فنادى الا
ان العبد نام وسياتي ان لهذين الحديثين شواهد ان شاء الله تعالى وروى محمد
منصور باسناده الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال
من اذن قبل الوقت اعاد وفي احكام الهادي رضوان الله عليه وبلغنا
عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال من اذن قبل طلوع الفجر اعاد و
من اذن قبل الوقت اعاد وقال الهادي ايضا لا يجوز الاذان قبل
الفجر انما الاذان لاوقات الصلوات الخمس المفروضات اللواتي يدعى فيهن
الى الصلوات الناس ويحضون عليهن فاما في غير وقت صلوة وقبل دخول
وقتها فلا ينبغي ان يؤذن في ذلك الوقت لما فيه من التخليط على الناس
والا الالتباس انتهى ووجد العمل في زمننا هذا على غير الاذان
الشرعي المجمع عليه وهو انهم يكررون نداءهم لصلوة الفجر
المقضي لصلوتهم على الرعد لا سيما من كان في بيته وليتهم طعامهم و
شرابهم قبل ان يدخل الوقت المذكور وذلك بعد ان راقبت طلوع
ما اشار السيد الشارع اعواما عديدة من محلات عالية احذر
الغير في ذلك حيث تذهب صلوة الناس سدى فسالت المنادين
للصلوة ومن الجملة رئيسهم فاجابوا انهم يؤذنون قبل طلوع
ما اشار اليه الشارع حرصا منهم على ان لا ياكل من اراد
الصيام وان عادتهم جرت بهذا لما ذكروا انهم لو انتظروا
المنتشر لطلع الفجر وغفلوا عن المنهيات المتقدمة وعن حرمان
صلوة من صلى عند سماع الاذان فكم من امراة ومسكين و

كلام امير المؤمنين كرم الله وجهه ومن رجال الاسناد

كلام للهادي في عدم الاذان قبل دخول الوقت

عطف على علمت

وجود الجاهلين [illegible]

جواب السؤال [illegible] واول الكلام

[illegible]

سؤال المنادين للصلوة وجوابهم [illegible]

عقله عن المنهيات

وعاجز في بيته يوشك ان لا ينزل المؤذن من صومعته الا وقد صلوا
بل وكذلك اهل المساجد فكم من ايام قد خرج الناس من المسجد بعد الصلوة
ولم يكن للمسر اثر .. وعند ذلك عجبت غاية العجب و
حدث مصداق قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم بدا الاسلام غريبا و
وسيعود غريبا وهذا في كثير من كتب الحديث عن عدة من
الصحابة فيا سبحان ما هذا الضلال والاضلال فدين الله ليس بناقص
فيكمل ولا بقاصر فيذيل وعادتهم التي اعتيد روايتها لا يصلح عذرا
لجرمها فكيف وقد صادمت شرع الله وشرع رسوله فعند
ذلك سألت العلما الاعلام والسادات الفخام اهل لهولاء عذر في
تقديمهم الاذان قبل الوقت وهل معنى رايهم التي ذكروها راجحه
وماذا نعرف به طلوع الفجر يا مضى لذلك وتأكدا وليكونوا من
المنكرين على اوليك فاجابوا باجمعهم على الامر الشرعي وانه يجب
ان انكار المنكر الشديد وانما ترتفع الامانه منهم الموصى بها في الحديث
وان ذلك غش في الدين وان من فعل ذلك فقد اختلت عدالته
ووجب عزله وتاديبه الى غير ذلك من اقاليمهم وعسى ان ياتي كلام
من بعض اقاليمهم ثم سألتهم ثانيا هل الاذان في هذه الايام والصلوة
على منهج الشرع ام لا فاجابوا بعد ان راقبوا الوقت بانه على خلاف
الشرع الشريف العالي المنيف وانكروا هذا المنكر بالقلم تارة وباللسان
اخرى وخطوطهم موجوده على هذين الامرين لدي فلم يسل
رئيس المؤذنين الذي اعتماد الاخرين عليه ثم لم تزل معرفة خطا معهم
المؤذنين تنمو عند الناس حتى انكر عليهم الكثير من تقدم من العلما
الاعلام والسادات الفخام ومن جملتهم شيخنا ومولانا بقية الال
الاكرمين ومن شاهد السهر بالبنان من المجتهدين المتوكل على جده القسم
الرسي السيد احمد بن محمد بن محمد الكبسي اطال الله عمره فانه كتب الى حاكم

خروج الناس من المسجد وما بقي للمسرات اثر

سوال العلما وجوابهم

سوالهم ثانيا وجوابهم

غلوه معرفة خطا المؤذنين

عبرة اخرى شيخنا العلامة صفي ال الاسلام على المؤذنين ثانيا

المؤذنين بان يمتثل الامر الشرعي ولا بعد نحو ما بحو ولا غيرها اعتمادا
على نصوص الال في عدم اعتبارها في الفجر فامتثل اياما قلا
بل ثم عاد الى عادته المألوفه وطريقته المستمره المخالفه للشريعه
المرضيه واجماع العتره الزكيه والامه المحمديه بعد ان عرف ان
عادته على خلاف الشرع كما سمع منه كثيرون منهم كاتب الا
حرف عفى الله عنه والسبب في ذلك انه لما اراد ان يوذن على الوقت
المشروع وبدا ذلك اخبرني بان بعض الناس قال له ان هو و
اهل مسجده سيلتزمون مذهب الشافعي او قال انهم شافعيه و
انهم يريدون التبكير وسيرفعون امرهم الى ذي الولايه ظنا منهم ان
الشافعي يخالف في ذلك وان مذهبه خلاف ما دلت عليه الادله الشرعيه
وكلا وحاشى ان يكون مذهبه على خلاف ذلك كما سياتي النقل عليه
عن اهل مذهبه من كتبهم وسمعت ايضا ان بعض الاخوان الاعلام انكر
علينا انكار هذا المنكر الشديد فارسلت اليه الاجابات المسدده ر
للعلامه المقبلي ونقلت فيها كلامه في الاتحاف لطلبة الكشاف وفيهما
كلام يصلح لزماننا وياتي ان شا الله نقل ذلك فلما وصل اليه ذلك ر
عافاه الله وعصمه من ارجاع بدعه في الدين ومن مخالفه رب
العالمين فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او
يصيبهم عذاب اليم ارسل الي مذاكره وعند وصولها قلبت الاحداق
فيها فوجدت فيها من الاشكالات العظيمه والامور المتنافيه قصدوا لا
شيا المتنافره والروايات الغير الصحيحه لنا الامر يدل على ذلك على انها
مختصره اختصارا شديدا وعند تسعافاه الله حيث انه كتبها على
العجاله لا سيما وانشاوها في اواخر شهر رمضان والذهن فيه كليل و
الفهم فيه عليل واظن انه وسوس اليه بعض المؤذنين القائل بانه عرف
وقت الفجر رجل لا احد لا يعرف من هو ولا من هو وكيف يخفى هذى

امتثال المؤذنين

عودهم

سبب العود

اي عاقل المؤذنين

عصبيتهم

ومن انكر علي النكير هذا المنكر

ذكر المذاكره المعضله ... وان فيها اشكالات

عدم تمشيها

الصبح على جميع الاعلام الذى هو صبح يصرح به للمثل فى الظهور
و تضاف الصلوة اليه فيقال صلوة الصبح و يظهر لرجل واحد من
الناس كلا ان هذه الرؤية ليس حسنا و لكنه لما ا و الاشن عليه متكلمه
انا للناس ما عسى ان يروح عنهم عندهم و الا فنحن نعلم قطعا انه لا
وقت للفجر الا ما سنشير اليه مع ان الظن فى المسائل السابقة
السعد من ذهابه الى الاعتاق والميل مع الجهال الا خلاف فهو
من نعت العلم العظيم ○ و حد ذلك الشهير الكريم ○ ومما استنكر

هو صاحب المذاكرة

عليه انى سمعت عنه انه يقول انى لرجل اذ لى حلى يخالفون كل الناس
وما علم بما مدح الله القلة و ذم الكثرة فقال و قليل ما هم و قليل
من عبادى الشكور ○ وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ○ ولهذه

مدح القلة و ذم الكثرة

الارض مملوءة بالاديان الكفرية وما ضر المسلمين شيا ○ لهذه الجمعية
وجدت على ان هذه دعوى عاطلة فان العلما كلهم معنى اجمع متقدميهم
ومتأخرهم وكل اهل عصرنا و اما العوام فهم تابعون لائمتهم و
لكنه غافل عن ذلك ولكنا نقول فى المسائل اليه ان الجواد قد
يكبو ○ ان الصارم قد ينبو و ان الانسان محل الخطا والنسيان ○

يكون العلما فى هذه المسئلة مجموعة

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ○ وكم للناس
الناس غلطات ومعايب ○ وعند وصول ذلك اخرت الجواب عليه الى تمام
شهر رمضان لئلا تقع لى ما وقع له ○ ولما كانت المسئلة شانها كبير وامرها

تمت

اذ هى فى تحريم اكل الحلال فى ثبت و فيما اى مكتوب المذاكرة

خطير ○ بدالى ان اتكلم عليها اولا بتحقيق الوقت الشرعى الذى سبقت اليه
اشارة ما ثم ابطل هذه الدعوى بالدليل من كتاب الله تعالى ثم الكلام على ذلك
من سنة رسول الله صلعم من كتب اهل السنة وغيرهم ثم نقل كلام اهل

اكل العلة

المذاهب ثم نقل الاجماع على ان الفجر الكاذب غير معتنى به ○ ثم نقل
كلام من قد نهى عن هذه البدعة من المتقدمين والمتاخرين ○ ثم نقل ..
المذاكرة ثم الكلام عليها نصيحة لله ولرسوله ولاخيننا فى الله وما علمها الا على بارئ البرية

عليه

ولا استعانتي إلا به ولا توكلي إلا عليه فاني معترف بقلة اطلاعي وعدم فهمي للامور
الغامضة لكن هذه المسئلة الواضحة التي يعرفها الخاص والعام ولا يجهلها
الا الاغنام ومع وضوحها كان القياس ترك الكلام عليها ولكني لما رأيت
ان الصبح قد خفي عند بعض الناس وجب علي تبيين هذا الامر ليذهب
الالتباس وتوضيح هذا الامر الواضح احرى لئلا يسلك احد الى مخالفة
الاجماع الذي ليس فيه ارتياب ونبذ السنة والكتاب وليس القصد والله
الا ما يوافق الحق الواضح لا التعصب ولا الميل عن الحق واسأله ان يجعل

ليس القصد الا ما يوافق الحق

الاعمال خالصة لوجهه الكريم واعوذ به من الرياء والسمعة وغيرها
من محبطات الاعمال واسأله التوفيق لما يحب ويرضى واسأله التسديد و
التأييد والتوفيق لكل من خالف الصبح الظاهر ورجوعه الى الحق الواضح فالرجوع
الى الحق خير من التمادي في الباطل وهذا اوان الشروع فاقول وبالله استعين

اوان الشروع

وانوكل اول وقت الفجر عند طلوع المنتشر المستطير المعترض هنا وهو الذي

اول وقت الفجر

ينتشر ضوءه في الافاق من الجنوب الى اليمن ويتبين قطعا ويظهر لكل من له عينان
وبصر ولا يمتري فيه ولا يحصل اختلاف فيه بين اثنين وهو جملة
الضوء والدليل على هذه الدعوى من الكتاب قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى

الدليل على ذلك من الكتاب

يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فاتى الله تعالى بصيغة التفعل
في قوله يتبين التي توجب كمال التبيين والوضوح وسمى الفجر فجرا لانفجاره من
الليل وقد فسر الامام الهادي يحيى بن الحسين هذه الاية ووضحها اكمل توضيح
وبين الوقت باحسن بيان وهو من اهل اللسان العربي وليس بالنجدي الذي لوك
لسانه فقال في كتابه الاحكام في باب القول في تحديد الاوقات للصلاة واول

كلام الامام الهادي يحيى بن الحسين في بيان اول وقت الفجر وتفسير الاية

وقت الصبح طلوع الفجر وسطوعه واعتراضه ونوره وقال في كتاب الصيام
بعد ان ساق هذه الاية فاطلق لهم سبحانه الاكل والشرب في الليل كله قبل
النوم وبعده حتى يتبين لهم الخيط الابيض من الخيط الاسود والخيط الابيض
فهو عمود الفجر ونوره والخيط الاسود فهو الليل وظلمته بقول كلوا واشربوا حتى
يخرج الليل واظلامه ويدخل النهار واسفاره انتهى وقد تقدم نقله في الدر المنثور

كلام الدر المنثور للسيوطي

واخرج

واخرج ابو بكر وابن الانبارى فى كتاب الوقف والابتدى والطستي فى مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود قال بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا انفلق قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول أُميّة الخيط الابيض ضوء
الصّبح مُنفلقٌ والخيط الاسود لون الليل مكحول انتهى وفيه واخرج ابن ابي شيبة
عن جابر الجعفي انه سُئل عن هذه الآية فقال قال سعيد بن جبير هو حمرة الافق
وفي فتح البارى فى كتاب الصيام ومعنى الآية حتى يظهر بياض النهار من
سواد الليل وهذا البيان يحصل بطلوع الفجر الصادق ففيه دلالة
على أن ما بعد الفجر من النهار وقال ابو عبيدة المراد بالخيط الاسود الليل
وبالخيط الابيض الفجر الصادق والخيط اللون وقيل المراد بالابيض أوّل
ما يبدو من الفجر المعترض فى الافق كالخيط والاسود الممدود وبالاسود
ما يمتد معه من غبش الليل شبيهًا بالخيط قال الزمخشري قال
وقوله من الفجر بيان للخيط الابيض اكتفى به عن بيان الخيط الاسود لان
بيان احدهما بيان للآخر قال ويجوز ان تكون من للتبعيض لانه بعض الفجر
انتهى فانظروا واعتبروا فيما نقله الائمة فى معنى الآية حيث بينوا ان وقت الفجر لا بد
فيه من ظهور منتشر ظاهر واما الدليل من السنة فالاحاديث الكثيرة منها
ما رواه الامام ابو طالب يحيى بن الحسين الهاروني والبخاري ومسلم وابو داود
وابن ماجه والنسائي كلهم بسندهم الى عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا يمنعكم اذان بلال من السحور فانما يؤذن ليوقظ نائمكم ويرجع قائمكم
ولا الفجر اذا كان هكذا ولا هكذا حتى يكون هكذا معترضا وهذا لفظ
ابي طالب ولفظ البخاري لا يمنعن احدكم او واحدا منكم اذان بلال من سحوره
فانه يؤذن او ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس ان يقول الفجر
او الصبح وقال باصابعه ورفعها الى فوق وطاطا الى اسفل حتى يقول هكذا
وقال زهير بسبابتيه احداهما فوق الاخرى ثم مدها عن يمينه وشماله

بين لاشتباه قبل نزول من الفجر وهو من العرب

كلام سعيد بن جبير

كلام فتح الباري وخلاصته ان الفجر الشرعي هو الصادق مع كونه منتشرا

كلام ابي عبيدة

كلام الزمخشري

اي كلام الفقيه

في بيان الحديث الوارد من الامام ... الدليل من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لفظ الامام ابي طالب

لفظ البخاري

وسياتي مرسل عن الحديث

ولفظ مسلم في احدى رواياته لا يمنعن احدكم منكم اذان بلال او قال نداء بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم وقال ليس ان يقول هكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول هكذا وفرج بين اصبعيه وفي لفظ له ان الفجر ليس الذي يقول هكذا وجمع بين اصابعه ثم نكسها الى الارض ولكن الذي يقول هكذا ووضع المسبحة على المسبحة ومد يديه وفي لفظ له ايضا وليس ان يقول هكذا ولكن يقول هكذا يعني الفجر وهو المعترض وليس بالمستطيل ولفظ ابن ماجه لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن لينتبه نائمكم وليرجع قائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا ولكن هكذا يعترض في افق السماء ولفظ ابي داود لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي ليرجع قائمكم وينتبه نائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا وجمع يحيى كفه حتى يقول يعني الفجر او الصبح هكذا ومد يحيى باصبعيه السبابتين ولفظ النسائي ان بلالا يؤذن بالليل لينتبه نائمكم ويرجع قائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا واشار بكفه ولكن الفجر ان يقول هكذا واشار بالسبابتين هذه روايات الفاظ حديث عبد الله بن مسعود

وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلعم لا يمنعكم من السحور اذان بلال ولا هذا الصبح المستطيل ولكن الصبح المستطير في الافق رواه الامام ابو طالب في الامالي ورواه مسلم بن الحجاج بلفظ سمعت محمدا صلى الله عليه واله وسلم يقول لا يغرن احدكم نداء بلال من السحور ولا هذا البياض حتى يستطير وفي لفظ له لا يغرنكم اذان بلال ولا هذا البياض لعمود الصبح حتى يستطير وفي لفظ له ايضا لا يغرنكم من سحوركم اذان بلال ولا بياض الافق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا وحكاه حماد بيديه قال يعني معترضا وفي لفظ له ايضا قال لا يغرنكم

لفظ مسلم

لفظ له ايضا

ولفظ له ايضا

لفظ ابن ماجه

لفظ ابي داود

هذا من رجال ابي داود

لفظ النسائي

لفظه

ولفظ حديث سمرة عند الامام ابي طالب

لفظ مسلم

لفظ له ايضا

لفظ له ايضا

من رجال الاسناد

لفظ له ايضا

يد أبلال ولا هذى البياض حتى يبدو الفجر او قال ينفجر الفجر وروى هذى الترمذى فى سننه وحسنه ولفظه لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير فى الافق ورواه النسائى فى المجتبى ولفظه لا يغرنكم اذان بلال ولا هذى البياض حتى ينفجر الفجر هكذى وهكذا قال ابو داود يبسط بيديه يمينا وشمالا مادا يديه وهذه الفاظ حديث سمرة بن جندب وعن عائشه وعبد الله بن عمر بن الخطاب قالا قال رسول الله صلعم ان بلالا يوذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى لا ينادى حتى يقال له اصبحت اصبحت رواه البخارى ومسلم وغيرهما وهذى الحديث فى اخره ادراج اى كلام ليس من كلامه صلعم وهو قوله وكان رجلا اعمى الى اخره ولفظ البخارى فى باب اذان الاعمى اوكان له من يخبره هكذى قال وكان رجلا اعمى بزيادة لفظ قال وبين الشراح فاعل قال انه ابن عمر وقيل الزهرى فهو مدرج من احد الرجلين فهذه الاحاديث موضحة للمراد مبينة لما اليه قصد رب العباد فان قيل ان فيها ما يدل على جواز الاذان قبل دخول الوقت فالجواب انه لم يكن ذلك الاذان لما شرع له من الاعلام بدخول الوقت ولدعاء الساعين لحضور الصلوة وليس هذى الاذان الا لما اخبر به صلى الله عليه واله وسلم من وجه شرعيته وهو قوله ليوقظ نائمكم ويرجع قائمكم وقد تقدم و القائم هو الذى يصلى صلوة الليل ورجوعه عوده الى نومه او قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان فليس للاعلام بدخول الوقت ولا لحضور الصلوة وانما هو كالتسبيح الاخير الذى تفعل فى هذه الاعصار غايته انه كان بالفاظ الاذان وهو مثل النداء الذى احدثه عثمان فى يوم الجمعة للصلاة لما

لفظ الترمذى

لفظ النسائى

ليوقع فى التصحيف الكاذب

فى رجال السند

وروى حديث سمرة ايضا الحاكم فى الدار المنثور من ذكره وكيع وابن ابى شيبة وابن خزيمة وعلى عمر وغيره

هذى وانه لم يكن من كلامه صلعم فاخبار الصحابى بان هذى فى زمنه لمراده وسبع الاسماع لندا رسول الله صلعم واقره على ما فهم انه لعل فى الاعلام ولكنا ذكرنا انه مدرج توضيحا ولحسنا ذكرنا

معلوم

فانه كان يامر بالتذكير لهما من محل يقال له الزورا ليجتمع الناس للصلوة وكان
ينادي لهما بالفاظ الاذان المشروع ثم جعله الناس بعد ذلك تسبيحا بالاية
والصلوة على النبي صلعم فلا تشكل هذه الاحاديث على ما قررناه فان اذان بلال
هذا كان كما ذكرنا بمنزلة التسبيح واما اذاننا الواقع في ان متنا فان بسببه
يصلون وبسببه يحرمون الطعام والشراب فلا شك في تحريمه مع انه لم يكن بين
اذان بلال وابن ام مكتوم الا ان يرقى ذا وينزل ذا كما رواه البخاري
ومسلم وغيرهما وهذا الاذان الذي كان يضعه بلال غير معتد
به خلافا للشافعية مع صلاتهم في الوقت الشرعي ويرد عليهم حديث
ابن عمر وعايشة المتقدمان اللذين يشعران بعدم الاكتفا ولهذا ذكر البخاري
حديثيهما عقب حديث ابن مسعود لهذه الفائدة وهي الرد على من
اكتفى به ذكر معناه ابن حجر في فتح الباري مع انه شافعي المذهب وهم يختارون
جواز تقديم الاذان واما الصلوة فلا يصلون الا في الوقت الصحيح وهو
قول مرجوح مخالف للادلة الصحيحة ولعل سبب التبكير في بلادنا هو
الدسيسة من بلاد الشافعية ما لفظه وخالف ابن خزيمة وابن المنذر
وطائفة من اهل الحديث وقال به الغزالي في الاحيا وادعى بعضهم
انه لم يرد في شيء من الحديث ما يدل على الاكتفا الا ان قال وادعى
بعض الحنفية كما حكاه السروجي منهم ان النداء قبل الفجر لم يكن بالفاظ
الاذان وانما كان تذكيرا او تسحيرا كما يقع للناس اليوم ثم رد هذا
القول مع ظهور تقبله وان كان شافعيا الى عدم الاعتداد بالاذان الاول

كون اذان بلال غير معتد به ه

الرد على من اكتفى به ه

كون التبكير في بلادنا دسيسة من بعض البلدان ه

ه اي من عند نفسه زيادة

قول الغزالي العاملين العمل مع كونه شافعي المذهب يدل على المختار والله اعلم

كلام لبعض الحنفية في ان اذان بلال لم يكن بالفاظ الاذان المعروفة ه

هذا

هذه الاحاديث الدالة على نهي بلال عن تاذينه قبل الوقت وفي تعضيدها والتشريح تمام

هذه كلها تقطع النظر عن الاحاديث الموجبة لنهي بلال عن التاذين قبل الوقت التي سبق بعضها من رواية محمد بن منصور والبزار باسنادهما الى انس وفيه التوبيخ الشديد لبلال وقد تقدم ومنها ما رواه في سنن ابي داود والترمذي كما تقدم باسنادهما الى نافع عن ابن عمر ان بلالا اذن بليل فامره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يرجع فينادي الا ان العبد نام وهذا الحديث وان قال الترمذي انه غير محفوظ فعدم حفظه لا يوجب عدم حفظ غيره وقد ايده حديث بلال عند ابي داود وفيه لا يؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا ومد يديه عرضا وقد تقدم وسكت عليه ابو داود فكان الظاهر فيه الصحة وقد قيل هو منقطع لان شداد مولى عياض بن عامر لم يدرك بلالا لكن للبيهقي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بلال لا تؤذن حتى يطلع الفجر قال في الامام رجال اسناده ثقات وروى عبد العزيز بن ابي داود عن نافع عن ابن عمر ان بلالا اذن قبل الفجر فغضب رسول الله صلعم وروى البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلعم قال له ما حملك على ذلك قال استيقظت وانا وسنان فظننت ان الفجر قد طلع وامره صلعم ان ينادي على نفسه الا ان العبد قد نام وروى حميد بن عبد الرحمن عن ابراهيم انهم كانوا اذا اذن المؤذن بليل قالوا له اتق الله واعد اذانك فدل على ان عادتهم انكار الاذان قبل الوقت ومع هذه الشواهد يصح الحديث ويتحقق التعارض بين الاحاديث هذه وما مر ويحتاج الى الجمع بينها وقد جمع بينها العلماء بامور منها ان شرعية التقدم مخصوصة برمضان ولا يخفى انها لا تقتضي قصر الحكم على رمضان وقيل المراد بالاذان التسحير

عصب رسول الله صلعم على بلال حين ما تقدم الاذان

التحقيق في التعارض

ولا يخفى انه لا يساعده قوله ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم ووقت السحور متقدم
على ذلك الوقت تقدما لا ينتفي بعد الاشتباه وقيل غير ذلك والحق وقوع
التعارض وعدم امكان الجمع ولا يخفى ان احاديث النهي حاظرة وتلك مبيحة
فيقدم الحاظر على المبيح ونقول بتحريم الاذان قبل دخول الوقت سوا وقع
التباس ام لا وامتناع الالتباس فاجاع والله اعلم ويرجع بنا الى تمام
الكلام في توضيح هذا المرام فنقول ورد تنبيه وقت طلوع الصبح بما هو
اجلى واوضح واظهر وافصح فنقول روى ابو داود والترمذي والدارقطني
من حديث قيس بن طلق بن علي عن ابيه بلفظ كلوا واشربوا ولا يهيدنكم وفي
لفظ ولا يغرنكم الساطع المصعد فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر انتهى
قال الترمذي وفي الباب عن عدي بن حاتم وابي ذر وسمرة وحديث
طلق بن علي حديث حسن غريب من هذا الوجه والعمل على هذا
عند اهل العلم انه لا يحرم على الصائم الاكل والشرب حتى يكون الفجر
الاحمر المعترض وبه يقول عامة اهل العلم ورواه كما في الدر
المنثور ابن ابي شيبة واحمد ولفظ احمد ليس الفجر بالمستطيل
في الافق ولكنه المعترض الاحمر وهذا الحديث في شرح الاثمار قوله
يهيدنكم بفتح الياء وكسر الهاء وبعدها تحتية ساكنة اي يزعجنكم
فتمتنعوا به عن السحور فانه الفجر الكاذب يقال هدته اهيده اذا زعجته
واصل الهيد بالكسر الحركة ذكره في فتح الباري وروى الدارقطني كما في التلخيص
من حديث عبد الرحمن ابن عباس الفجر فجران فاما المستطيل فلا
يمنع السحور ولا تحل فيه الصلاة فاذا اعترض فقد حرم الطعام وحلت
الصلاة الغداة ورواه الحاكم كما في التلخيص ايضا من حديث محمد بن عبد الرحمن
بن ثوبان عن جابر بلفظ الفجر فجران فاما الذي يكون كذنب السرحان

حصول التعارض وعدم امكان الجمع

ترجيح احاديث النهي على احاديث الاذن لانه كما هي القاعدة في الاصول

حديث لا يهيدنكم الساطع المصعد

جمع الترمذي الاجماع على ...

فلا يحل الصلوة ولا يحرم الطعام واما الذي يذهب مستطيلا في الافق فانه يحل الصلوة ويحرم الطعام ورواه الازهري كما في التلخيص ايضا في كتاب معرفة وعند الصحيح من حديث ابن عباس موقوفا بلفظ ليس الفجر الذي يسطع في السما ولكن الفجر الذي ينتشر على وجوه الرجال قال البيهقي روي موصولا ومرسلا والمرسل الذي اشار اليه اخرجه ابو داود في المراسيل والدارقطني من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان انه بلغه ان رسول الله صلعم قال وغلط القنازعي في شرح الموطا فزعم انه من رواية ثوبان مولى رسول الله صلعم ورواه ابن خزيمة والدارقطني والحاكم كما في التلخيص ايضا من حديث ابن عباس مثله قال الدارقطني لم يرفعه غير ابي احمد الزبيري عن الثوري عن ابن جريج ووقفه الفريابي وغيره عن الثوري ووقفه اصحاب ابن جريج عنه ايضا وفي فتح الباري ولابن ابي شيبة عن ثوبان مرفوعا الفجر فجران فاما الذي كانه ذنب السرحان فانه لا يحل شيئا ولا يحرمه ولكن المستطير اي هو الذي يحرم الطعام ويحل الصلوة وهذا موافق للاية الماضية في الباب قبله انتهى فايدة ذكر ابن حجر في التلخيص ما تقدم ان القنازعي غلط حيث زعم انه من رواية ثوبان ثم ذكر في الفتح روايته عنه ونسبه الى ابن ابي شيبة فلينظر والله اعلم وفي فتح الباري ايضا روى سعيد بن منصور عن ابي الاحوص عن عاصم عن زر عن حذيفة قال تسحرنا مع رسول الله صلعم هو والله النهار غير ان الشمس لم تطلع واخرجه الطحاوي من وجه اخر عن عاصم نحوه وروى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق ذلك عن حذيفة من طرق صحيحة

الى هنا كلام الفتح

(Margin notes:)

٣ حرير وابن ... ووكيع وابن ابي شيبة ... والبيهقي كما في الدر المنثور

٤ وعند ... عباس بلفظ الفجر فجران ... الجامع الصغير ... يحرم فيه الطعام ويحل ... فيه الصلوة ويحرم ... الصلوة ويحل فيه الطعام انتهى ... ورواه الحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن قال العزيزي قال الحاكم على شرطهما

٥ ووكيع وابن جرير والدارقطني والبيهقي كما في الدر المنثور

وفي مجمع الزوائد عن عروة بن مضرس قال كان رسول الله صلعم يصلي صلوة
الفجر اذا برق الفجر رواه البزار وفيه داود بن يزيد الاودي ضعفه
ابن معين والنسائي وحدث عنه شعبة وسفيان وقال ابن عدي
لم ار له حديثا منكرا اذا روى عنه ثقة وان كان ليس بالقوي
في الحديث اذا روى عنه ثقة فانه يقبل حديثه انتهى ومما
يدل على ما ذكرنا حديث ابي برزة الاسلمي عند الجماعة الا الترمذي
كما في تيسير الديبع وفيه وكان ينفتل من صلوة الغداة حين
يعرف المرء جليسه ومما يدل على ما ذكرنا ويوضح ما اليه اشرنا حديث
رافع بن خديج قال قال رسول الله صلعم اصبحوا بالصبح وفي رواية
اسفروا فانه اعظم لاجوركم رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي
وصححه الترمذي وابن حبان وللحديث طرق كثيرة والفاظ عديدة ولو
استوفينا نقلها من مجمع الزوائد وحواشي الموطا لطال الكلام ومعناه
تحقق طلوع الفجر واعظم ليست للتفضيل ولكن المقصود الاسفار الكلي
اذ لا يعدل صلى الله عليه وآله وسلم عمره كله عن الافضل لان الروايات
ان صلاته كانت بغلس بعد تبين الفجر والكلام على استحباب الاسفار
او عدمه طويل وقد استوفاه في التعليق الممجد على موطا محمد وقد ذكرنا
احسن تاويل آخر ومنها حديث ابن عباس عند المويد بالله وابي داود
ان الاسفار وسيأتي من كلام محاملي شارح تاويل آخر جمع اصل
والترمذي وغيرهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال امني
جبريل عند البيت مرتين وقال فيه ثم صلى بي الفجر حين برق
الفجر وحرم الطعام على الصائم حين وقت الصلوة ونحو هذا الحديث
عن جابر عند الترمذي وغيره وورد في بيان هذا الوقت صلا

المراد بالجماعة في الاصطلاح صاحبا الصحيح مسلم و البخاري وابي داود والنسائي والترمذي

حديث كانت ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه الخ

حديث اصبحوا بالصبح

دليل ان وقت الصلاة مثل زمان والصيام

دليل على ان وقت حرمة الطعام على الصيام حين وقت الصلاة

صلى حين سطع الفجر وفي بعضها حين امتد الفجر واصبح وفي
بعضها حين طلع الفجر وحين انشق ومن كلام امير المومنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه في كتابه الى الامراء فيه وصلوا بهم الغداة والرجل
يعرف وجه صاحبه ذكره في نهج البلاغة والى هنا نمسك عنان القلم
وما ذكرنا من الادلة ففيه الكفاية والامر لله والحمد لله واضح لمن تأمل
هذه واما ما ورد من حديث عائشة عند مسلم والبخاري
وابي داود والنسائي والترمذي ومالك قالت كن نساء المومنات
يشهدن مع رسول الله صلعم صلوة الفجر متلفعات بمروطهن
ثم ينقلبن الى بيوتهن حين تقضى الصلوة لا يعرفهن احد من
الغلس كما في النهاية لابن الاثير ظلمة اخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح
ولا مانع من تقديم معرفتهن بعد ذلك مع ان شراح الحديث قد قالوا
يحتمل قوله لا يعرفن اي اعيانهن وان عرفن انهن نساء ومن
المعلوم ان بعد ذلك لا يعرف بعضنا بعضا ايها الرجال فضلا
عن النساء وعلى هذه لا يشكل حديث امير المومنين علي عليه السلام قال
كنا نصلي مع رسول الله صلعم ثم ننصرف وما يعرف بعضنا بعضا وانما
ذكرت هذه الكلام لانه ربما سبق شيء من الحديث الى بعيدي الافهام
على انه لو سبق الى فهم احد شيء لقيل له فاين لنا اول وقت الفجر فلا
بد مخيصا من تأويله بما تقدم من اوله النبي على ان هذه حكايات لا تخالف
الاولة الواضحة الظاهرة مع ان الجمع بينها ممكن بما ذكرنا فلا شك ولا
اشكال ولم يستدل بهذا الحديث احد على انه يدخل الوقت قبل طلوع
المستنير المعروف ولا يشكل ايضا حديث انه صلى الله عليه وآله وسلم رواه البزار

كلام امير المومنين عليه السلام في كتبه للامراء من نهج البلاغة

تمام الادلة من السنة

اجابة عما يتوهم فيما يتوهم لا بعضهم مما يخالف الادلة الصريحة

بيان الغلس

ورجاله ثقات كما في مجمع الزوائد هذا ولا تعارض بين هذين الحديثين و
حديث ابي برزة السابق انه كان ينصرف من الصلوة حين يعرف الرجل جليسه
لان هذين اخبار عن الرؤية على بُعْد وذاك اخبار عن رؤية الجليس
ومع عدم الاشكال في هذين الحديثين فبالاولى والاحرى ان لا يشكل
حديث واقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضاً
رواه المؤيد بالله ومسلم وغيرهما اذ يمكن اقبل الصلوة حمل احل
وانما ذكرت هذا الكلام لانه ربما سبق شيء من الحديث الى بعض الافهام
على انه لو سبق الى فهم احد شيء لقيل له فاين لنا اول وقت الفجر فلا نجد
تحيصاً من بيانه بما تقدم من الادلة النيرة على ان هذه حكايات
لا تخالف الادلة الواضحة الظاهرة مع ان الجمع بينها ممكن بما ذكرنا فلا اشكل
ولا اشكال ولم يستدل بهذين الحديث احد على انه يدخل الوقت
قبل طلوع المنتشر المعروف ولا يشكل ايضا حديث انه صلعم كان يصلي
الفجر بغلس لانك قد عرفت معنى الغلس من كلام صاحب النهاية المتقدم
مرتنا واما ما سمعنا من استدلال من استدل بحديث ويشفعهما
في الليل وسائي ركعتي الفجر فقد كنت من هذا الحديث في مضانه
كامالي احمد بن عيسى واما لي ابي طالب والمجموع وتيسير الربيع والتلخيص
بن حجر ومشكاة المصابيح ومجمع الزوائد والجامع الصغير واصولها وغيرها
فلم اجده والله اعلم بصحته من عدمه مع انه لو وجد وكان صحيحا
فهو محمول على المبادرة بركعتي الفجر حتى كانهما في الليل بدليل الاحاديث
المتظافرة الكثيرة المقتضية ان رسول الله صلعم كان لا يصليهما الا
بعد طلوع الفجر منها ما رواه مسلم والبخاري كما في التلخيص من حديث
ابن عمر ان رسول الله صلعم كان يصلي ركعتين خفيفتين حتى يطلع الفجر

ابو داود والنسائي ﻫ

قوله فاقام الفجر حين
انشق الفجر وهو دليل
واضح على ما ترتب والله اعلم

الحمل على حديث
ويشفعهما في الليل ونسائه
ﻫ

ادلة الاحاديث الدالة
على ان ركعتي الفجر بعد
بعد طلوع الفجر

وعن عائشة

وعن عايشه قالت كان رسول الله صلعم يصلي ركعتين خفيفتين بين الندا
والاقامه من طلوع الصبح اخرجه السته الا الترمذي كما في تيسير الربيع
وفي سنن النسائي عن حفصه من طرق كثيره قال كان رسول الله صلعم
يصلي بين الندا والاقامه ركعتين خفيفتين ركعتي الفجر وفي لفظ له عنها
كان اذا سكت المؤذن من الاذان لطلوع الصبح وبدا الصبح صلى (بالاولى الموحده نسخه)
ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوه وفي لفظ له عنها انه كان
يصلي ركعتين اذا طلع الفجر وفي لفظ كان اذا اضا له الفجر صلى ركعتين (اي استنار نسخه)
وفي بدايع الانوار في محاسن الاثار المسماه باماليه احمد بن عيسى
باسناده الى زيد بن علي عن اباه عن علي عليلم كان لا يصليهما حتى يطلع
الفجر يعني ركعتي الفجر وروى عن احمد بن عيسى انه قال ركعتي الفجر (يعني صاحب بدايع الانوار محمد بن منصور المرادي رحمه الله)
بعد طلوع الفجر وروى عن القسم بن ابرهيم قال ركعتي الفجر بعد طلوع الفجر (كذا)
وانما سميتا ركعتي الفجر لانهما بعد طلوع الفجر ولو جاز ان يصليهما قبل طلوع
الفجر جاز ان يصلهما بعد العتمه وفيه في بابه الدعا في ركعتي الفجر وغير ذلك
باسناده الى علي عليلم انه كان اذا صلى الركعتين قبل الفجر وكان لا يصليهما
حتى يطلع الفجر يتكي على جانبه الايمن الحديث بطوله ومثل هذا لا يحتاج
الى الاكثار فالامر واضح بحمد الله تعالى واما نقل كلام اهل المذهب في ذلك فنقول
قال الامام الهادي عليلم ما سمعته اذناك فيما علم سابقا فعد بينه ووضحه (في تحقيق الفجر الصحيح)
اكمل توضيح وتبيين وقال الامام المويد بالله في شرح التحرير واول وقت
صلوة الفجر طلوعه الى ان قال اما اول وقت صلوة الصبح واخره فلا خلاف
فيه وقال الامير الحسين في الشفا واول وقت صلوة الصبح طلوع الفجر
الثاني وقال الامام المهدي احمد بن يحيى في البحر مسئله واول وقت الفجر (ذكرها)

كلام القسم بن ابرهيم

نقل كلام اهل المذاهب

كلام الهادي

كلام المويد بالله

كلام الامير الحسين

كلام الامام المهدي في البحر والازهار

كلام ابن مسقاح ٩

٥٠٧

طلوع المنتشر عرضا في الازهار والمعجو من طلوع المنتشر وقال شارحه
في ناحية المشرق لا النور الاول المستطيل وفي حاشيته من اليمن الى الشام
لا المنتشر من الشرق الى الغرب ونص في حواشيه ايضا انه لا عبرة با
لنجوم وفي بيان ابن مظفر واول اختيار الفجر من طلوع النور المنتشر وفي
الاثمار واختيار الفجر من المنتشر وقال شارحه القاضي محمد بهران
يعني ان اول وقت اختيار صلوة الفجر ظهور النور المنتشر في ناحية
المشرق من اليمن الى الشام ولا عبرة بالاول الصاعد في الافق
هذه نصوص ائمة الزيدية واما نصوص الشافعية فقد تقدم
نص ابن حجر في الفتح وهو شافعي المذهب وفي الاقناع في حل الفاظ
ابي شجاع للشيخ محمد الشربيني الخطيب والصبح اي صلاته وهو بضم
الصاد وكسرها الغداة اول النهار فلذلك سميت به هذه الصلوة
وقيل لانها تقع بعد الفجر الذي يجمع بياضا وحمرة والعرب تقول
وجه صبيح لما فيه بياض وحمرة واول وقتها طلوع الفجر الثاني اي
الصادق لحديث جبريل فانه علقه على الوقت الذي يحرم فيه الطعام
والشراب على الصائم وانما يحرمان بالصادق الى اخر كلامه وبمثله نص
الفقيه اسمعيل المقري وهو شافعي المذهب على ذلك واما الحنفية
فقال في الدر المختار في فقه ائمة الحنفية الاخيار ما لفظه ووقت
صلوة الفجر الى ان قال من اول طلوع الفجر الثاني وهو البياض المنتشر المستطير
لا المستطيل ثم نص على انه يستحب الاسفار وقال في حاشيته رد المحتار
بعد ان ذكر الدليل فالمعتبر الفجر الصادق وهو الفجر المستطير في الافق
اي الذي ينتشر ضوءه في اطراف السماء لا الكاذب وهو المستطيل الذي

كلام الحوثي ٩
كلام ابن مظفر ٩
كلام الاثمار ٩
كلام شارحه ٩
كلام الشافعية ٩
وجه تسمية الصبح بالصبح ٩
كلام المقري وهو شافعي المذهب ٩
نصوص الحنفية ٩
كلام الدر المختار ٩
كلام حاشيته ٩

اي حاشية الفتح ٩
اي شجاع ٩

بيضوا

كلام الملتقا

يبيد وطويلا في السما كذنب السرحان اي الذئب ثم يعقبه ظلمة وقال
في الملتقى في فقه ائمة الحنفية الاجلا ما لفظه وقت الفجر من طلوع فجر
الثاني وهو البياض المعترض في الافق الى طلوع الشمس الى ان قال

نصوص المالكية

ويستحب الاسفار بالفجر واما المالكية فقال في منحة الغفار
حاشية ضوء النهار وفي الغيث ان مالكا يقول ان اول الفجر اشتباك
النجوم والذي رايناه في كتب المالكية بلفظه والصبح من الفجر الصادق

كلام المنحة
كلام نهاية المجتهد
اي الجلال

الى الاسفار انتهى وفي نهاية المجتهد لابن رشد وهو مالكي بلفظ اتفقوا
اي الائمة الاربعة على ان اول وقت الصبح طلوع الفجر الصادق هذا كلامه
وبه يعرف اختلال نقل البحر والشارح وبطلان ما تفرع عليه من
مقاولة الشارح انتهى كلام المنحة باللفظ واما ما نقله الامام

ما نقله الامام المهدي عن مالك

المهدي في البحر والغيث عن مالك ان اول وقت الفجر اشتباك النجوم
فقد ابطله ما سياتي ويتقدم من نقل كلام المالكية وتاوله في البحر بقوله
قلت ولعله اراد اول بقيته اشتباكها وهو قبيل غلبة النور والالم
يتميز قال في ميزان الانظار وقال في حواشي البحر قال الامام شرف الدين

بالنجمة بالكاف

وجدت بخط والدي الامام المتوكل على الله ان الرواية عن مالك استباك
النجوم يستغني عن التاويل انتهى قلت ولعل المراد بوالده الامام المطهر

كلام ضوء الانظار

بن محمد لانه خال الامام شرف الدين انتهى كلام الميزان وقال في ضوء الانظار
على قوله في البحر قلت ولعله اراد ما لفظه هذا التاويل في غاية البعد
لكن النقل من اصله باطل وكتب المالكية مصرحة في خلافه ثم نقل كلام نهاية
المجتهد ثم قال لو صح التاويل لكان حاصله ان اول الفجر الاسفار لان النجوم
لا تزال ظاهرة الاستبانة الى اثناء الاسفار فضلا عمن ان نقول بانه يتوقت للفجر

ومالك ممن يختار ان
التغليس افضل من الاسفار

دعوى الاجماع

بل لا قايل بذلك لمقتضى ما سمعت من نقل الاجماع على ان اول وقت الصبح
طلوع الفجر وفي الحاشية عن الغيث ان الاشتباه اخر الفجر عند مالك ثم
قال وهو اقرب مع بعده انتهى ولم نظهر وجه البعد فيتامل
انتهى كلام النجوم باللفظ قوله وفي الحاشية عن الغيث الى اخره على
حاشية المفتي واقول ليس في الغيث ذلك وانما ذكر خلاف مالك عند سياق
اول الوقت فيتامل واما الحنابلة فلم يكن لدي من كتبهم شي ولكنها
تكفي رواية ابن رشد المالكي المتقدمة فانه قال فيها اتفقوا على
الائمة الاربعة وقد نقل عنهم ذلك ضمنا هذه نقل كلام اهل
المذهب لكنه واتفاقهم بعد تبيين الرواية عن مالك بما سمعت
ولو صحت على سبيل الفرض فلا تحجر اذ مقتضاها كما قال في النجوم
ان يكون اول الفجر الاسفار وكلا منافية دعوى الاجماع على ان الفجر
الكاذب غير معتد به والله اعلم واما نقل اجماع المسلمين على ان
الفجر الكاذب غير معتد به فما سمعته من كلام نجوم الانظار وما سمعته
من نقل البحر سواء صحت رواية مالك ام لا وما سمعته من كلام المويد بالله
المتقدم قريبا وكذا ما سمعته من كلام الترمذي كما تقدم وفي التعليق
الممجد على موطا محمد ما لفظه واجمعوا على ان اول وقت الصبح طلوع
الفجر الصادق وهو البياض المعترض في الافق الشرقي انتهى وكلامه
بذلك على ان مالكا لا يخالف اذ هو شارح لكلامه واما نقل كلام من
قد نهى عن هذه البدعة من المتقدمين والمتاخرين فاقول قال العلامة المقبلي
في كتابه الابحاث المسددة في اوايله في انكاره على اهل مكة تبكيرهم بصلاة
الفجر وهو كلام يصلح لزماننا وكانه حاضر لديناما لفظه فان قلت لم اعتمدتم

ابن حجر الهيثمي
المسماه بالمنار

كلام الحنابلة

نقل اجماع المسلمين

نقل كلام من قد نهى عن هذه البدعة

من دس ما امكن التشبيه به قلت لانه الذى يحقق المقابلة بين الفجرين
المستطير والمستطيل واذا ابالغ دبك فى شئ يجي مع ظهوره فقد اراد ذكره
وقوع احتياطا فى ذلك الظاهر كاين او يكون وما زال الناس فى عامة معرفة
الفجر واذا احتاطوا الى المحسوسات مع توضيحها مثل هذه الايه وكذلك الاحاديث
التى وضحها صلى الله عليه وآله وسلم بالاشارة بيده الكريمتين الى اليمين
ابتلى اهل مكة — وايسر فلنتنقل عن اتفاقهم فى المعتقد ولقد ابتلى الله اهل مكة فى زمننا
هذى غالب امرهم يصلون الفجر بليل حتى يصلونه كثيرا قبل الفجر الاول
لا سيما صبح الجمعة لتطويل بعضهم فيها اعنى الشافعى والحنبلى وكذلك
ليالى القمر لتمام التلبيس وكذلك رمضان لمسارعة الناس لما يشتهيهم
من الشهر ولقد يعجب الانسان ان يغص المسجد بالناس فلا يتفقه
ذلك احد اللهم الا الواحد والاثنان فى النادر لا يتكلم احد فى ذلك من التقيه
المتورعه الا لاح عليه لدد الجهل والمكابره وحماية ما وقع ان حقا وان
باطلا حتى يزهد العاقل فى الناس وكيف لا يزهد من لم ينصف فى المحسوس
لا اقول من لم يدرك وكذلك صلوة العيد لنا الى هذى التاريخ سبعة عشر سنه
لم يصلوا صلوة عيد قط الا قبل دخول الوقت بالاجماع بحيث يسابقون
بزوغ الشمس وكثيرا ما يقع دخولهم فى الصلوة وانا فى ابي قبيس ولم تطلع
الشمس فى اعالى جبال مكة بل قد اراها بارعة على جبال خندمة واتفق
فى اول امرى المبادرة الى المسجد فوقعت فى حضره اخراج عن الناس
أجمعين ام اصلى صلوة منكرة فانا لله وانا اليه راجعون ومن العجب ما اتفق — عجب
لى انه كان لى صاحب افغانى حنفى وكان صوامًا قوامًا حليس المسجد

من اهل التكبر وطالب العلم فكان اذا اخذت الجوهرة الغموض في جهة الشرق
السديد فمعناه ان ذلك علامة الفجر يشده كل يوم ثم يصلي قبل الناس كل يوم
ثم يصلي مع الجماعة وانا منتظر لطلوع الفجر بعد صلاتهم فجعل المسكين ذلك البيت
عوضا عن هذه الآية وكان جافيا لا يفقه ما يقال له وكذا كل ذي اعراض اطراح كتاب الله
سبحانه وسنة رسوله صلعم كما جاء في وصف الكتاب العزيز فمن طلب العلم
من غيره ضل واكثر الضلال من التغافل كما قال تعالى حاكيا عن اهل النار
لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ام تحسب ان اكثرهم يسمعون
او يعقلون الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون
سمعا والعجب من استغرابهم لنحو ما ذكرنا حسن التذكرة لهم ونجد وجهه
في قوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم
في طغيانهم يعمهون وهو يعني الخذلان بسبب العصيان وشواهد
لا تحصى فتيقظ يا طالب الاخلاص ما دمت في المهلة انتهى بلفظه
وقال العلامة المقبلي الضالي حاشيته على الكشاف المسماه بالاتحاف
لطلبة الكشاف ما لفظه ولقد بالغ الله سبحانه في بيان الفجر بالتشبيه
بالخيطين وبالغ صلعم بقوله ليس الفجر بالمستطيل في الافق ولكنه المعترض
الاحمر وفي رواية المستطير في الارض وفي رواية المستطير هكذا
ومد جناحيه الشريفين الى ايمن وايسر وذلك لما علم الله سبحانه من عدم
استقرار حال الناس في ذلك ولقد يقضي العجب انه اوضح الاشياء كفلق الصبح
صورة وذ ليلا وقلما نجد من يعرفه كما قال بعض الصحابه ما كل احد يعرف الفجر
وقلما نجد من ينصف عند ان تريد منه مخالفة العادات لقد ابتلى اهل المسجد
الحرام بان اكثر صلاتهم قبل الفجر ولا نجد من يقبل التنبيه وان ينصف نفسه

كلام المقبلي في الاتحاف

السر في كثرة التوضيح في وقت الفجر ٥

بل وهل الحرم الحرام ٥

عليه وجود من يقبل التنبيه ٥

الامن اتق الله وقليل ماهم وكيف الوثوق بمن يفعل ذلك في غير ذلك
والله المستعان نعم كان ذلك في عصر شيخ المؤذنين ثم ولده ثم من خلفهم
بالث ولدهم ثم رعى الوقت حق رعايته الله يوفقه على الاستمرار على ذلك ويعصمه
عن الرجوع الى دين الآباء ثم قد رجع الى صنع آبائه ويتكاسل انتهى بلفظه
وقال العلامة حامد بن حسن شاكر في حاشيته ميزان الانظار بين المنجمين وضوء
النهار بعد ذكر الاحاديث الاسفار التي مضى بعضها ما لفظه لكن مع صحة
مواظبته صلى الله عليه وآله وسلم على التغليس ظاهر بالفجر الى ان مات كما
سبق ينبغي حمل هذه الامر على حالة الالتباس كالغيم فان كثيرا
من الناس يعجل بصلوة الفجر من غير استيقان لتحقق الوقت كما قد رأيناه
وجربناه انتهى وقال صاحب المواهب الربانية والفتوحات الرحمانية
في معرض مدحه للنبي صلعم ما لفظه فتامل سنته صلعم لم يهمل العمل
بحرف من القران فترى لكل حرف حدا ومطلعا فانك اذا تاملت قول الله
تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من
الفجر ونظرت مع ذلك كونه صلعم جعل ابن ام مكتوم مؤذنا للفجر الآخر
وكان رجلا اعمى لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت حتى لا يمتنع الآكل
من اكله ولا الشارب من شربه حتى يتبين للجماعة تصدق عليهم ضمير
الجمع فلو اذن بلال رضه ربما اذن وقد تبين له ولم يتبين لغيره
فيترك العمل بهذا الحرف من كتاب الله تعالى مع ما في الفعل المضعف
ايضا فتامل هذا حق التامل ان كان لك بصيرة واعرض هذا على احوال
الناس واعتمادهم على رجل صاحب معرفة بمعرفة الطالع والغارب
والمتوسط انتهى كلامه رحمه الله تعالى وقال بعض الاعلام حينما طلب منه التحقيق

لعل هذا التحقيق عند وجود الظلمة المذكورة انتهى في [illegible] كما قال المحشي [illegible] الابن
لعل هذه الحجة بعد [illegible] الحال المذكور
كلام حامد شاكر
كلام آخر لبعضهم
اعني قوله يحتبي

في التاذين في هذه الاوان ما لفظه اذان الفجر في شهر رمضان
الاغلب وقوعه قبل ظهور المنتشر وخلاف ماجات به الشريعة المطهرة ونطق به
الكتاب العزيز الذي فيه تبيان كل شي كل شي سيما وقد جعل الله تعالى سبحانه علامة
الاوقات اوضح العلامات اما الفجر فبتبين النهار التبين الذي يظهر لاحاد
الناس واما غيره من الاوقات فبالشمس ومن لم يكتف بهذه العلامة فقد كلام لبعض الاعلام ٥
ذهب من وصف الحسن والمجيء لهم على التاذين قبل الوقت الاعتماد
على الطالع والغارب والمتوسط اوليتهم وقفوا على ذلك اذ قد خلعوها علامة
لدخول الوقت الشرعي بل سبقوها كما اخبرني من له المام بمعرفتها
وارى في المتوسط بعد طلوع الفجر ولم قد توسط وهم ان يتم كـ
التاذين لتحققه انه قبل دخول الوقت ولم تساعده كثرة الاهوا عدم وقوف المؤذنين على الامر الشرعي وقدره ٥
والبدع فصار الامر على خلاف المنهج الشرعي الظاهر المكشوف وعلى
خلاف ما دونه اهل الفيلسوف وهذا من غربة الدين ووصمات
الموجبين لحب من له امر او تدريع نفعها وتبيين قبحها اذ ذلك
خيانة وقد قال صلى الله تعالى عليه واله وسلم يطبع المومن على كل خلق
ليس الخيانة والكذب ولو استشهدنا بهذا له الكتاب والسنة
لكان لنا فيهما الغنا التام عن كل شي ولكن ٥
٥ من لم تكن خلق الدليل مسيره ٥ كثرت عليه طرائق الاوهام ٥
فالحكم لله العلي الكبير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى واقول
صدق في مقالته وليتهم وقفوا على ذلك فاني سمعت بعض المودنين كلام اخر مني عدم وقوف المؤذنين على الامر الشرعي وغيره ٥
الذي عليه الاعتماد وقد سالته عن وقت الفجر يقول انه لو انتظر
الوقت الشرعي لطلع الضو فقلت له اتعتمد على الطالع والغارب والمتوسط

فقال اما الطالع والغاربة فلا يمكن التاذين عليهما اذ الجبال تمنع من
معرفة الطلوع والغروب واما المتوسط فلا بد من تامل فيه ولكننا
نتقدم قليلا قبل الوقت لاجل الصائم فصريح كلامه التاذين قبل الوقت
الشرعي وغيره ومما يدلك على ذلك انهم في زماننا يجعلون بين الفجر وطلوع
الشمس منزلتين وقد نص عبد الله حمزة في بلغة المقتات وهو
ممن له المعرفة التامة في النجوم فقال بين الفجر وطلوع الشمس
منزلة ونصف فلو وقفوا على ما قاله لكان ربما وقع كالامر الشرعي
لمن تامل ذلك وتحقق اذ تاتي المنزلة والنصف من الساعات بساعة وسبعة
عشر دقيقة وسبع وج دقيقة لان اليوم والليلة ثمانية وعشرون
منزلة اذا قسمها على اربعة وعشرين ساعة اتا المنزلة والنصف ما ذكرنا
ولكنا لسنا نعمل بهذه الترهات ولكنه الزام لمن يريد ان يعمل بها
(اي الكلام هنا الزام لمن يعمل بالنجوم)
وسرور بموافقة الحق كما سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقول
مجزز المدلجي لما راى زيدا واسامة قد غطيا رؤوسهما وبدت اقدامهما
فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وكان قايفا والجاهلية
(اي يجبر الله كسره)
يعتمد قول القائف وقال بعض مشايخنا الذي يقع في هذه
الاعصار الندا في اوان الفجر ليس في وقته الشرعي ثم قرر الوقت
الشرعي ودليله ثم قال والصيغة اي صيغة تبينهما لعدم
الوضوح الكلي لا الاكتفا بمجرد امارات ليس عليها دليل من
الطالع والغاربة والمتوسط الى ان قال وهذه المسئلة ينبغي التنبه
لها من اولي الامر ولا ينبغي التساهل فيها انتهى وقال بعض مشايخنا
ايضا الندا الواقع للفجر في صنعا في هذه المدة لم يكن على منهج الشرع

كلام العلامة احمد بن حمزة

كم بين الفجر وطلوع الشمس بالساعات الفلكية

والكلام الزام لمن يعمل بالنجوم

كلام بعض المشايخ

كلام لبعض المشايخ ايضا

العوم بل على المتوسط والغلو ب ونحو ذلك من الترهات كما ذلك
مشاهد الى ان قال وليشتد بدعه الاذان قبل وقت الفجر الا
مثل اذا وقع التاذين قبل غروب الشمس في ان لكل اذان قبل وقته
وقد نص العلما على ان الاذان في غير وقته اذا كان يحصل به تغرير
على السامع من المحرمات وهو اختيار اهل المذهب الشريف
صانه الله عن التحريف وهذا امر مشاهد لا يحتاج الى دليل
والله اعلم انتهى قوله بل على المتوسط والغارب ونحو ذلك اقول
سبق لك انهم يعملون على خلاف هذا والله اعلم وغير ذلك
من تحقيقات الاعلام مصابيح الظلام وقال السيد العلامه بدر
الاسلام المنير الامام محمد بن عبد الله الوزير رحمه الله في جوابه في
هذه المسئله بعد ان ذكر الدليل بالايه والاحاديث ثم قال و
يعرفه من كان صحيح النظر وحديثه فان هو النجم الذي يقتضي
العمل به في تحريم المفطرات وجواز الصلوه الى ان قال وليس للنجم
في النجم تعلق الى ان قال واما شان الموصوف بما وصفه السائل
فلا شك انه قد اخطى وتعدى وغرر على غيره بما المسئله ذلك
ولا يجوز له وبطل امانته ويختل عدالته ويجب على من له قدره نهيه
وزجره ان امتثل او رفعه عن تلك الحرفه ولدى الولايه رايه
فيما تعدى والله يقول الحق هذا ولا نعلم مما رايناه وسمعناه من
اعلام العلما رحمهم الله العمل بغير ما بينه الله وقرره لما دينه
صلى الله عليه واله وسلم وقد قال كل كلما لم يكن عليه امرنا فهو
رد او قال امرد ودينا ظنكم لمن يحافظ على ما يخالف تلك النصوص
القرانيه والسنيه وما قررته الائمه المهديه والله المستعان

محصل كلام السيد العلامة
الامام محمد بن ابراهيم
الوزير ح

حكم

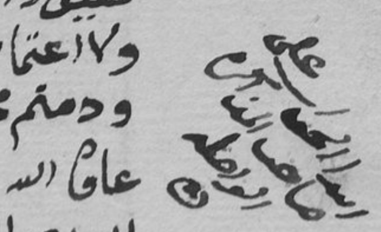
فكم من غرايب وعجايب وبدع حادثة وكل بدعة ضلالة فالله
جل وعلا المسئول ان يبعث لهذا الدين من يحييه ويجدده
فقد اشفا على التلف ولم يبق للامر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين
هما من اعظم الواجبات ذكر ولا سامع وفي الحديث الشريف كلا و
الله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليلعننكم كما لعنهم يعني بني
اسرائيل وقال شيخنا السيد العلامة عبد الكريم بن عبد الله ابو طالب
رحمه الله قيل ان احد موذني الامام الاواه حفظه الله لا فيه كفاية وامانه
والموذن موتمن ايتمنه الشارع على الاوقات والعورات فا
لواجب عليه التحري حتى يظهر له الوقت ظهورا جليا سيما في الفجر
فمن اذن قبل دخول الوقت فقد احل ما حرم الله وحرم ما احل الله
فكيف بمن يتقدم على ذلك مع علمه بعدم دخول الوقت ويعمل مستند
النجوم وهي وان كانت امارة فلا يحل الاستناد اليها لعدم اعتبار
الشارع لها فمن فعل ذلك فليسطر لنفسه يوم حلوله في رمسه
والله المسئول ان يحفظ علينا دين الاسلام حتى يتوفانا عليه
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله انتهى وغير ذلك من الاجوبة
من مشايخنا وغيرهم تركت نقلها خوف الاطالة ٥
واما نقل تلك المذاكرة الواصلة الى الحقير جعل الله اعماله خالصة
لوجهه الكريم بعد ارسال كلام المقبلي الى من تقدم ذكره فلفظها
قد وقع الاطلاع على ما تفضلتم بارساله وكلام العلامة المقبلي
موافق لما خطر على ذهنكم لكن لعل مراده الفجر الاول الكاذب
المشار اليه بقول بعضهم وكاذب الفجر يبدو قبل صادقه الم
وهو مختار الشافعية بتقديم الصلاة صلاة الفجر بغلس كما

كلام شيخنا وحيد
الاسلام عبد الكريم
ابن عبد الله ابو طالب رحمه الله تعالى

نقل المذاكرة الواصلة

ذلك عادة اهل مكة المشرفة في تقديم الصلوة قبل ظهور المنتشر
الممتد من القبلة الى اليمن الذي اشار به الرسول صلى الله عليه و
اله وسلم و ذلك غير معمول به في جرياتنا بل ان الفجر العادي جرياتنا
الذي حدده الشارع ويظهر لمن لاحظه وراقبه وهو قريب
من الكلام الاول وهو قول الشافعيه وهو عند ظهور وطلوع
المنتشر المتدهم كما هو منصوص عليه في كتب المتنا وهي اقول
متوسط بين الفجر الاول وبين من يقول بالاسفار بصلاة الصبح
وهذي محل النزاع بدق فيه العرف ويظهر لاهل الخبرة
ومن تامله وحصله ويبقي لنا الينا بحث يرد على كلام من
يقول بالاسفار في وقت الامساك بصوم لهل يحتاج الى تحديد
وقت اخر وما هو الوقت وهل وقت الصلوة والصوم مثلا
ومبين ام لا تحتاج الى بحث ونظر في كلام ائمة الحنفيه ولعل ان
الاسفار للصوم سنه وكلام العلامة المقبلي يشير على ان اهل مكة
يصلون الفجر قبل دخول وقته وذلك غير معتاد جرياتنا كما يشكل
على بعض الاخوان الاعلام ويظهر لمن تامل ذلك وطالع الكلام
ابن حجر في الفتح وان كان شافعي المذهب فالحق ظاهر لا يخفى و
ايضا كلام العلامة الجلال في ضوء النهار والكلام محتاج الى
تحقيق واما الطالع والغارب فعلى ايش غير معمول بها شرعا
ولا اعتماد عليها كما يفعله بعض المؤذنين هذا املاكم
ودمتم محروسين انتهى بالمعنى (من غير زيادة ونقص) ولا نقص من خطه
عافاه الله

واقول مخاطبا السيدي واخي في
الله بعد السلام الاسنى والتحيات الحسنى يحصلكم وادي و
مني اطلعت على ما اليه اشرتم وبه رمزتم وقد تعلقته بالتمام
لا نتكلم على ما اشكل على ذي الذهن الفاتر والفهم القاصر معتمدا



على رس سائلا منه يوفقني طالبا للانصاف غير مريد لكلا اهل
الاعتساف فاقول اما قولكم ان كلام العلامة المقبلي موافق
لما خطر على البال فهذه منكم اقرار بان كلامنا وكلام المقبلي
واحد وقد علمتم ما اسلفناه لكم في تحقيق كلامنا بان مرادنا
بالفجر المعترض من القبلة الى الحضن اليمن الذي اجمع اهل
الاسلام قاطبة على انه لا يحرم قبله الطعام للصائم ولا
تحل الصلاة وهذا هو الذي اشتهر عنا حتى صار
صديقنا يرويه عنا احاد او غيره يرويه عنا مشتهرا و
لا حول ولا قوة الا بالله وقولكم لكن لعلي ان مراده الخ ظاهر
هذه الرجوع منكم اتقاكم الله الفهم فاما انتم تقرون
بالاتفاق بيننا وبين المقبلي اذ قد رجعتم عن ذلك الا
قرار باحتمال ان مراده الفجر الاول وهذا الاحتمال لا
ماخذ له من كلام المقبلي بل ولا رائحة تنبي عليه غاية ما
في كلام المقبلي المبالغة بان اهل مكة ربما صلوا الفجر قبل النور
الاول ولا زيادة على هذه المبالغة ثم نقول لكم اوضحوا لنا
ما قصدكم بان مراده الفجر الاول هل الذي قصد بيانه و
الرد عليه حتى صدر اليه القدح والابطال ورماه بسهم
السال وارسل اليه جيوش الاعتراض والنزال ام قصدكم
بان مراده ان الاصل هو الحق الذي اراده الله في
كتابه وجعله علامة لاداء عباداته وسنه صلى الله عليه و
واله وسلم في سنته فان كان قصدكم هو الاول فلا معنى للا
ستدراك ولا لهذا الخبط وكان اللائق ان تقفوا
على الاقرار الذي صدرتموه وان كان قصدكم الثاني فهذا

فهذا لا يقول به قايل له ادنى معرفة بالكتاب والسنة فضلا
عن ان يقول به هذا العلامة الالمعي الذي لا يجارى في اجابته مع انه
خلاف النص في اتحافه فانه استدل فيه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
ليس الفجر بالمستطيل في الافق ولكنه المعترض الاحمر وفي رواية للمستطير
في الارض وفي رواية المستطير هكذا او مد جناحيه الشقين
الى اليمين واليسرى لما تقدم نقله بلفظه فصح ما قلنا من انه لا
ماخذ له ولا لايحة ولا شبهة ولا لايحة وان الصارم الخ وقولهم
عافاكم الله الفجر الاول الكاذب تسميته كاذبا بتكلفكم في ان المقبلي
لا يريد اذ لا احد يختار الكذب فالصادق هو الحق والكاذب
هو الباطل ثم بقولهم سميتموه كاذبا فان كان وجه التسمية
عدم ارادة الله تحديد الفجر به فهذا ما نريد وان كان غير ذلك
نصنا لكم الحد بكلام النبي المرسل واله غر كمل وقولكم المشار
اليه بقضهم الخ ليت شعري ما معنى الاشارة هل الاشارة
بانه لا عبرة او لا عمل عليه فلم هذا سمي كاذبا وكرهذا اي
كونه كاذبا غير معتبر رد عليه المقبلي ثم هذا الكلام
متنافر غير متناسبة الفاظه فضلا عن ان يصلح معلله بعرا
قولكم ابقاكم الله وهو مختار الشافعية تقديم صلوة الفجر
بغلس هذا الكلام غير ملتئم لان الضمير يعود الى كاذب
الفجر وهو مبتدى خبره مختار الشافعية وتقديم صلوة الفجر
ما يكون اعرابه فان جعل خبر المبتدا محذوف فلا يخلو الغلس
اما ان يكون غلس الفجر الكاذب والصادق فان كان الاول
فهذا لا يقول به الشافعية وهو خلاف ما صرح به في
كتبهم كما تقدم النقل منه وان كان المراد الثاني تساقط الكلام
وتكاذب وتنافر اللفظ وتكاذب وقولكم ايدكم الله كما ذلك

عادة واهل مكة المشرفة الخ فهذا يبطل ما تقدم من ان
مراد المقبلي الفجر الاول لانه انما انكر عليهم ما هو خلاف ما اشار
الرسول ~~من قبلها~~ الاجماع وخلاف مذهبهم وقولكم الذي
اشار به الرسول اياه عجبا احمد الشافعية خلاف ما اشار
الرسول مذهبا وان اختاره جماعتهم علاقة فهذا هو الذي
اعترضه المقبلي وشنع عليه وقولكم وذلك غير معمول به الخ
الخ فهذا يخص مذهب وهل شرع رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم لاهل جهة شرع ولاهل كل ناحية وقتا يخصون به و
لا يبطل ما فيه فالاشارة تكفي اللبيب ثم نقول لكم الم كان غير
معمول به في جهاتنا هل لكونه غير شرع الله او لعدم الشعار كان
الاول فلا وجه لاختصاص من ترك العمل في جهاتنا عن جهات غيرنا
ما ملوا وقولكم بل ان الفجر الخ قد اسلفتم ان الذي حدده
الشارع هو الممتد فقولكم الذي حدده حكم على الفجر المعتاد
بجهاتنا هذا محل النزاع فانا قد راقبنا ولاحظنا وتعلمنا و
اختبرنا سنينا عديدة وازمنا كثيرة فوجدنا الاذان في غالب
ايام السنة قبل الوقت بالمشاهدة والعيان اللهم الا ان يوفق
الله من اليه الاذان من الان بعدما نهيا عن ذلك وتكلم الصغير
والكبير حتى الناظر ابقاه الله هذا ولم يتكلم على الفسابل
اعتضادا لك على العلماء الاعلام والسادات الفخام وحققوا
بالتحاقيق التي مضى بعضها وهذا مع اعتراف المؤذن كما
سلف وهو امر معلوم مشاهد محسوس لا ارتياب فيه ودليت

تكلم الناظر على الاذان

عدم ان تكلم على الفسابل

ولا يكابر فيه ذو عقل ه ولكن يصح في الاوهام ... اذا احتاج
الناظر الى دليل ه وللكم معذورون لانكم مغرورون من جهة
غيركم قلنا نحو عشر سنين لنتامل ذلك ونحقق ماهنالك
وانتم اعتمدتم على قول قائل ولم تنظروا الانفسكم ه فانظر
لنفسك تسسلم المذهبا ه وحيث لم تنظروا لانفسكم كان يكفيكم
دليلا تشوش احوال المؤذنين فتارة ينكرون ان نصلى من جهة
التكبير وتارة يوخرون ان نصلى من جهة غيرهم اما علمتم كيف فطروا
في رمضان ولو كانوا على قدم راسخ ومستند صحيح لقالوا به
ولقالوا الكل من اعترضهم اهدى المنتشر انظروا اليه فكم قد
حاولناهم في ان يرونا المنتشر فلم يستطيعوا ويكفيكم ايضا ما حقق
به مشايخنا ومشايخكم وذكروا ان الواقع على خلاف الشرع
كما تقدم وقولكم وهو قريب من الكلام الاول هذه ضحكة
ما معنى قربه هل يقرب الحق من الباطل وهل يرجع بالصادق
الى الكاذب وقولكم وهو قول الشافعية الى الهدى كلام لم
نفهم لفظه فكيف نحقق معناه ثم ان فيه من المناقضة لما تقدم
من ان الشافعية يصلون بعلس ما لا يخفى على ذي فهم فان
كان قولكم طلوع المنتشر الممتد مذهب الشافعية فقد
صدقتم وكان ما اسلفتم رواية غير صحيحة وان كان كلام
مشايخنا فاخشى ان يكون خبطا وقولكم كما هو منصوص عليه
ينظر لمن النص للائمة او للشافعية في كتب الائمة كما هو الظاهر
ان كان الاول كان كقوله ... دوام على اكل البصلة قال ربما
هل عطش الجمل والدب يحوى في الجبل ه ولا تقوم من العلة
وان كان القول الثاني فلقد صدقتم وبطل قولكم وقوله و

نصير

عذر المعترض سبب
عشر سنين

من فقه الوقت
والتامل نحو عشر سنين

تشويش احوال المؤذنين

محاولة المؤذنين في
نحو ان يرونا
المنتشر فلم
يستطيعوا

بصر المتنتر هو المسطر بالاتفاق كما رواه الائمه واما حلاف مالك الذى
ذكره فى النحى فحقه فقد عرفتم ما اسلفناه من كلام الائمه وان
وان النفى الكاذب عن معنده عند مالك و كل الائمه وهذه
الاعتراض على هذه القولة والتى قبلها مبنى على اثبات الواو فى قولكم
وقول ان فعيه كما هو خطكم واطن زيادتها ويكون قول ان فعيه
بدل من الكلام الاول وقولكم وهو عندى ظهور يعود الضمير
الى النبى المعتاد بحماه تنا فلا تتوجه عليكم جميع هذه الاعتراض
وان كان فى الكلام بعد محل وهذى احتمال لكم فى ذلك وقد
جاد ساكم اولا على ما وجدناه من اثبات الواو الا ان الله يحب الا
نصاف فلهذى جعلنا ان الواو زيدت بسبب طغيان القلم
وقولكم فى كتب المثناى لا نعرفهم بعد سقوط حذف الواو من
كلامكم فنقول بل وفى كتب الشافعيه وغيرهم كما من نقل اتفاقهم
ثم ما هذى الذى سمعنا عن بعض اهل صحدكم من انهم يلتزمون
مذهب الشافعيه او انتم شافعيه على دعواهم ان الشافعى يخالف
وارسلوا المؤخن الاكبر وبحوه والرهو التنكر وارجاع تلك
البدعه التى قد كانت المحت ببركه الال الكرام والعلما الاعلام وقد
كان المؤخن وفقه الله وسدده امتثل للحق لولا ما عرض له من كلام
هولاء واهل الاثم من مومنا هذى الى اخر الدهران تقت لهدم الدين
والعياذ بالله لا على علمهم فقد علمتم ما جاءكم من سنة سنه ان
عليها وزرها ووزر من عمل بها وهل هذا منهم الا من لد الجهل
والمكابره ولقد صدق عليهم كلام المقبلى بكماله قولكم ابدكم الله
وهذى قول متوسط اقول قد علمتم مذهب الزيديه ومذهب
الشافعيه والحنفيه وغيرهم انه مذهب واحد كما نص عليه لكل
فرقه ائمتها فى كتبها الا ان الاسفار عند الحنفيه فقط كما قدمناه
فالكلام كله ساقط مبنى على شفا جرف هار يحسبه الظمان ماء حتى

اي من نفظ الكلام الاول

ما

كلام في منتال المؤذن لولا ما عرض من كلام من يعني بحرك المعروفة

كلام يعني من كتب سنه سيه

صدق كلام على من ذكره

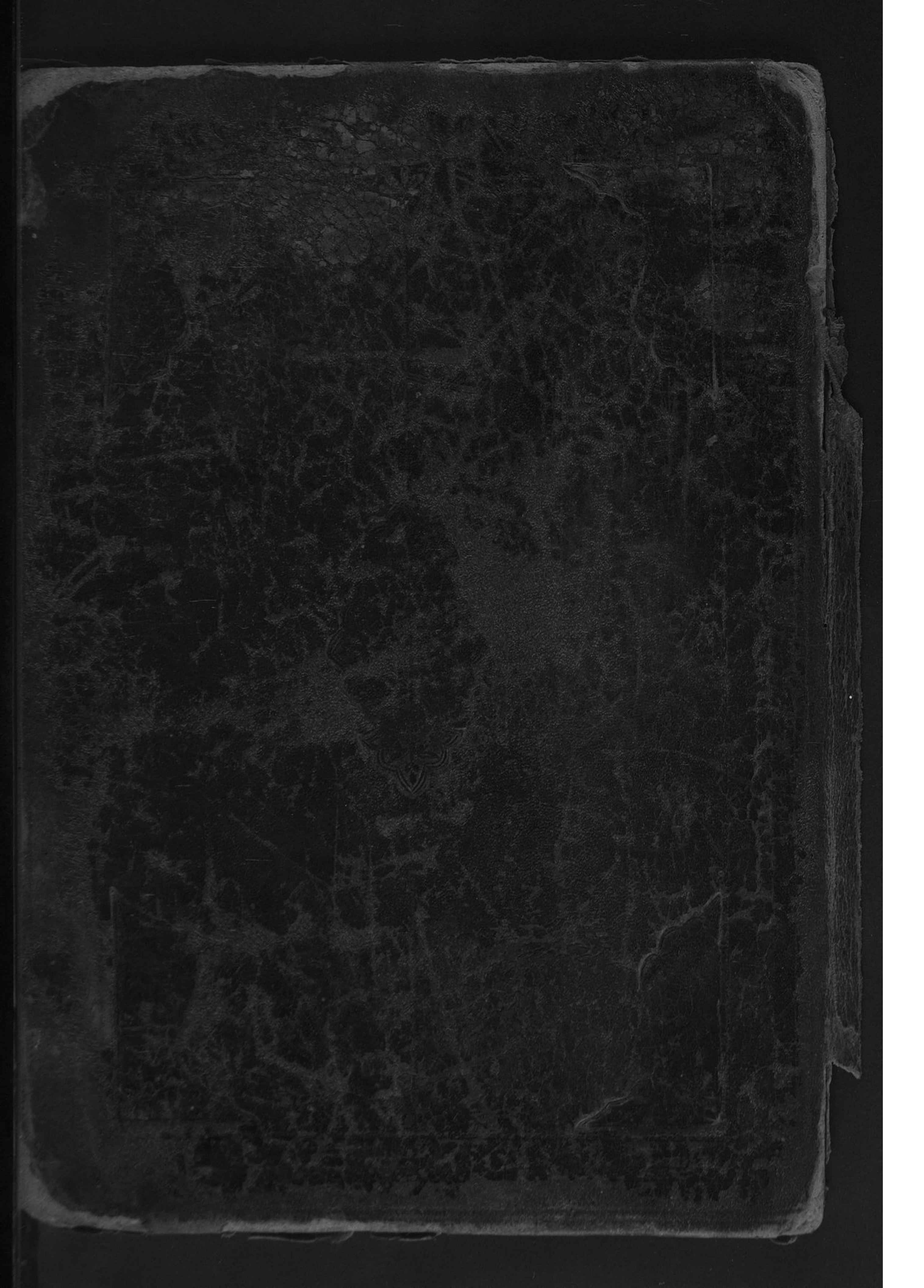
اذا جاءه لم يحل فالله اعلم وقولكم جعلكم الله ممن يدقق فيه
الفرق يا سبحان الله اختلط الليل بالنهار ولم يمكن التمييز بينهما او
لم يظهر ولم يظهر الا لاهل الخبرة ولا يظهر للعلما الاعلام والسادات
العظام بل وللوخشين الذين اقروا بما اسلفته لكم وقولكم وها
هنا بحث الى اقول الحنفيه لا يقولون بان اول الوقت الاسفار
فامثلكم وصلاتهم مثلنا الا انهم يختارون ان الافضل تاخير
الصلوه الى الاسفار ولهم على ذلك ادله قد مرت ومرت
نا ضلها على من لهنا باوله ثابته فوقت الصلوه وتحريم
الطعام عندهم واحد فلا يحتاج الى تحديد وقت ووقت
الصلوه والصوم متلازمان كما مرت الاشارة اليه بما لا
دله الواضحه وكلام الائمه وقولكم ولعل ان الاسفار لديهم
سنه لهذا يبطل قولكم ان الاقوال ثلاثة وان قول الائمه متوسط
وبطلانه يبطل الجواب عن البحث الذى ذكرتموه عن وقت الصلوه
والصوم وقولكم وكلام العلامه المقبلى الى اوضحوا لنا اثابكم الله
هل المقبلى محق فى الاعتراض عليهم ام مبطل فان كان محقا نقلنا
الكلام الى حرمتنا ثم ان نقول لكم وسالكم هل الاذان فى الوقت او
قبله فان قلتم فى الوقت ظهر لنا انكم لم تعقلوه ولم تاملوا له
كما فعل غيركم من العلما بل اعتررتم بكلام من لا يؤبه له و
ظهر لنا عدم معرفتكم بما ورد من اشارة الرسول الى المنتشر
الممتد وكان الكلام من انكار الضروره او قريب منها فلا حاجه
الى المكابره وان قلتم انه قبل الوقت كما قال به المقبلى لا لعل عصره
فهو جواب من خالف وتصليح فيه ومع تسليم الطرف الاخير يبطل قولكم

وذلك

وذلك غير معتاد في حرماتنا وان علمتم ان المصلي مبطل في امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يحدث الا لتما وهما فانك نبوته وقدرمي بما اشتهر وما نصد الله العلي الاكبر وقولكم عافاكم الله وحفظكم كما يشكل على بعض الاخوان اقول ان الاشكال اشكل الزاهر على ذي عيني الملتمس الصباح على سلم الحد فتين لهذي واضح والله من نار على علم واجلى من معرفة القبيح والحسن وقولكم وطالعوا كلام ابن حجر في الفتح الى اخره اقول طالعنا كلا منهما فلم نجد فيهما الا ما يشفي العليل ويروي الغليل الا ان في كلام الجلال خلطا قد باقشه في ذلك السيد الامير في منحة الغفار واما الفتح فتدارساكم فوائده وكان القياس ان ينقلوا كلامهما والى هنا انتهى شرط التكلم فان وافقت الحق فمن فضل الرب الاكرم وان جانبت والعياذ بالله فمني ومن الشيطان واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستغفره من كل ذنب صغير وكبير وجليل وحقير واساله التوفيق والسداد لي ولجميع المومنين والمومنات ولهم الا الذين يبادرون الى الصلوات وان يحشرنا في زمرة النبي المختار واله الاخيار ولا تظن يا سيدي اني قصدت توهين قولكم قولك ومن انا حتى احاريك او اغيرك فانا المسربل بالخطايا والذنوب المملي من الادواء والعيوب ليس لي سوى فضل علام الغيوب فاعف واصفح وما هذه الا نفثة محرق ولست قصدت الا محبتكم فالدين النصيحة وخشيت ان يشكل عليكم من لا يعرف ولا يفهم و لا يعرفكم بحال من لا يسعى ان تغتروا به وقد علمتم

اي كلام ابن حجر والجلال
ه

ماجا في النصيحة حتى كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يبايع
عليها وتاملوا زادكم الله فهما وعلما هذا الكلام بعين البصيرة
مع اني انما نقلته من كلام الله ورسوله والائمة الهادين فلا يدخل
في نفسكم شي فانتم من بيت العفو والصفح وفيكم الخلال الرواسي
وقد صغى القلم بهذا ومع المودة والمحبة والالفة التي بيننا و
حيث الجاري عليكم وفي المثل اذا كملت المودة سقطت شروط الا
دب ولكن والله قصدي والله اولا واخرا الا الله وارجوا ان يكون
نهي هدم البدعة من صالح عملي حيث حططت عشرات في ميامنه
واخاف من ان سو سوء حظي فكيف اقدم عليه مع كثرة ذنوبي والصلوة
والسلام على نبينا محمد الامين واله الطاهرين وسبحان الله و
بحمده سبحان الله العظيم كتبه وجمعه الحقير الراجي عفو ربه القدير
احمد بن محمد بن احمد الحرازي في يوم الخميس سابع وعشرين شهر شوال المبارك
عام ١٣١١ احدى عشر وثلاث مائة بعد الالف وتاريخ المسودة
يوم الخميس ثالث عشر شهر ما شوال المبارك عام ١٣١١
وان تجد عيبا فسد الخللا فجل من لا عيب فيه وعلا
تم رقم هذه النسخة المفيدة
يوم السبت خامس وعشرين
شهر الحجة ١٣١١
بخط افقر
العباد
الى
ربه الجواد محمد عبد الله وعفا الله تعالى وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وسلم









مجموع كتب
٣٥-٧-

